

الانضمار

مُنَاظِرَاتُ الشَّيْعَةِ فِي شَبَكَاتِ الْإِنْتَرْنَتِ



بقلمِ العَالَمِي



ابْنُ الْجَنَاحِ الْأَفْلَقِ

جَوْرُثُ تَهَيْدِيَّةُ: قِصَّةُ الشَّيْعَةِ فِي شَبَكَاتِ الْإِنْتَرْنَتِ، بِحْرُثُ فِي الْمِنَاجِيَّةِ

بِكَارِ السَّيْرِيَّةِ

الانتصار

أهم مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت

بقلم : العاملي

المجلد الاول

بحوث تمهيدية : قصة الشيعة في شبكات الحوار - بحوث في المنهج



الطبعة الأولى - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الى نور الله في أرضه ..
مصابح المشكاة الربانية ..
المذكور لتبييد الظلم البشري ..
ثمرة الشجرة الحمدية ..
موعد أنبياء الأمم ..
بشارقة خاتم الرسل ..
ختام أوصياء الأنبياء ..
جندي الله المستور ..
قائد جنود الغيب ..
ولله جنود السماوات والأرض ..
الظاهر عندما يبلغ مسار البشرية أمراً هو بالغه ..

هذه ياسيني بضاعة مزاجة ..
غير أن شفيعها عطركم أهل البيت ..
صلوات الله عليكم .. وروحى فداكم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وآلـه المعصومين

أَمَا بَعْدُ ،

فهذا قطافٌ واسعٌ من صفحات النقاش في شبكات الانترنت . .
وهو صورةٌ ناطقةٌ للعقائد والأفكار المتطرفة التي ما زالت تعيش في رؤوسِ
أناسٍ يحاولون مصادرة الإسلام ، وحصره في قرعة جمودهم وخشوونتهم ! !
وسوف ترى من منطقهم أفهم مصابون بمرض العنف في القول والعمل ،
والتعطش إلى تكفير المسلمين ، وهدر دمائهم ، واستباحة أموالهم وأعراضهم !!
وترى أفهم ينكرون مقام أهل بيتهن صلٰى الله عليه وعليهم ، ويملؤون
وجوههم عنهم وعن حديثهم ، ويكرهون من يواليهم ويلهج بحدهم !
هذا وهم يصلون عليهم كل يوم خمس مرات في صلاهم ! !
وسوف ترى مقابلها . . صوراً رائعةً لمنذهب التشيع لأهل البيت النبوى
الطاهرين صلوات الله عليهم . . وغاذج مما يتحلى به أتباعهم من علم
وأخلاق وقفة حجة . . وصبرٌ على الأذى والتهم الظالمه . .
ولك بعد ذلك . . أن تعرف الحق وأهله . . ثم تختار لدنياك وآخرتك .
وما تنشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين .

العاملي

غرة رمضان المبارك ١٤٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الأول

أبحاث تمهيدية

عناوين الفصول :

- ❖ الفصل الأول: شبكات الحوار العربية
- ❖ الفصل الثاني : أصول الفكر عند خوارج العصر
- ❖ الفصل الثالث: الشيعة في شبكات الحوار
- ❖ الفصل الرابع : فوائد النقاش المذهبي ومضاره
- ❖ الفصل الخامس: نقاط في مناهج البحث العلمي

الفصل الأول

شبكات الحوار العربية

عناوين المواقع :

- صور من أفكار الخوارج هم وأعمالهم
- فتوى (علمائهم) بأن هديات المراقبين ومصالحهم لا تكفي !
- نماذج من موضوعات الشيعة التي حذفتها (شبكة الساحات) !
- تكفير الشيعة وإباحة دمائهم ! ومنعهم من الدفاع عن أنفسهم !
- نماذج من شتائم الخوارج ومحاولاتهم تخريب (شبكة أنا العربي)
- ولادة شبكة هجر الثقافية
- الموسوعة الشيعية تتقدم بين شبكات الحوار
- ولادة شبكة الحق الثقافية

افتتاح أول شبكة عربية للحوار

في سنة ١٩٩٨ ميلادية ، افتتحت أول شبكة باللغة العربية للحوار والمناقشة الحرية في دولة الامارات العربية المتحدة ، باسم الساحات العربية ، بإدارة متخصصين من أتباع (أمير المؤمنين) ملا عمرطالبان ، وصهره الشیخ أسامة بن لادن ! ومن قادهم أئمـا يکفرون كل من خالف رأيـمـا من المسلمين من السلف والخلف ! الأمر الذي استحقوا به اسم (خوارج العصر) ! وقد فتحوا في شبکتهم ساحة نقاش حرـة ، ودعـوا المسلمين إلى المشاركة فيها .. وسرعان ما فتحـوا النار على الجميع ، وكـالـوا لهم التـهمـ وأـصـدـرـوا عليهم الأحكـامـ ، بأـنـمـ كـفـارـ ، مـشـرـكـونـ ، ضـالـلـونـ ، أـهـلـ بـدـعـ ، مـلـحدـونـ . . إلى آخر ما في جعبـتهمـ .. المـلـوـءـةـ !

وسـجـلـ في شبـکـتـهـمـ نحو عـشـرـينـ مشـتـرـكاـ من الشـیـعـةـ ، وـمـثـلـهـمـ من أـتـابـاعـ المـذاـهـبـ الأـرـبـعـةـ ، وـالـمـتصـوـفـةـ ، وـالـإـخـوـانـ الـمـسـلـمـينـ ، وـغـيرـهـمـ . . وـدـخـلـوا معـهـمـ في نقـاشـاتـ ثـبـتـ فـيهـاـ ضـعـفـ حـجـجـ علمـاءـ الخـوارـجـ وـكتـابـهـمـ . . فـضـاقـتـ صـدـورـهـمـ ، وـظـهـرـ عـلـيـهـمـ النـدـ لأـئـمـاـ سـمـحـواـ لـغـيرـهـمـ بالـنـقـاشـ ! فـتـحـواـ (جـعبـةـ الشـتـائـمـ) وـوزـعـواـ بـرـكـاتـهـمـ عـلـىـ جـمـيعـ الـمـسـلـمـينـ ! وـكـانـ لـلـشـیـعـةـ مـنـهـاـ النـصـيبـ الأـوـفـرـ !

وعندما لم تتفع الشائم في تقوية الأدلة ! بادروا إلى إغفال باب النقاش وتخربمه ، وألغوا اشتراكات المناقشين ، وحذفوا الكثير من مواضيعهم ! ثم .. أغلقوا باب النقاش كلياً ليخلو لهم الجو وحدهم ! ! وها هم الآن في موقعهم (الساحات العربية) خلا لهم الجو فهم يبصرون ويصفرون في ساحتهم ، ويکفرون جميع من خالفهم من المسلمين ، بلا معرض يستطيع أن يواجههم باعتراضه ، ولا محیب يستطيع أن يوصل إليهم صوته ! ! وقد اقتدت بالساحة العربية (شبكة الخارج) القطرية ، نسبة إلى صاحبها الخارج ومشاركيه الخارجين !

أما شبكة سحاب فقد أنشئت بعد الخارج لتكون خاصة لفكر الطالبان وابن لادن ، واتخذت قراراً أن لا تقبل مشتركاً من غير حزبها ، ولا فكراً مخالفًا لفكرة ! فإذا صادف أن طرح أحد شيئاً من ذلك ، ، اهال عليه الأئخوة المجاهدون بعضى الفتاوى الميسرة ، والقول الجميل !

وهكذا أثبتت هؤلاء الخوارج الجدد ، أنهم أضيق صدراً من خوارج صدر الإسلام ، وأقل إيماناً بالحرية من كل الأنظمة العربية التي يتقدونها ! ! فهم لا يتحملون الرأي المحالف ، حتى لو كان علمياً هادئاً ، وحتى لو كان من رفيق عمرهم وجهادهم !

مراقبون ثقافيون . . أم شرطة قمعية ؟ !

وظفت الساحات العربية أكثر من عشرة مراقبين لمتابعة مواضيع الحوار ، وخلولتهم أن يحذفوا الموضوع الذي لا يحبونه ، وأن يؤمنوا صاحبه ويؤمنونه ، وأن يلغوا اشتراكه و (يطردوه) طرد الكلاب ! ! على حد تعبيرهم !

ومع أهم سلفيون متشددون ، لا يرون على وجه الأرض شرعية لغير دولية
الطلابان ، لكنهم لم يقلدوا الطالبان في نظرهم إلى المرأة ! فأعطوا منصب
رئيسة الرقابة إلى امرأة سمت نفسها بل سموها (بنت الاسلام) ! فصارت
هذه المحجبة حاكمة عليا على كل المواضيع والنقاشات ، وبيدها حذف
الموضوعات ، وإلغاء الاشتراكات ، وطرد العضو طرد الكلاب !

ومن لاحظ أساليب عمل الأميرة ومعاونتها العشرة ، توارد على ذهنه
سؤال : من هو الأرحم في معاملة المسلمين : شرطة بلادنا العربية ، أم هولاء
الرجال العشرة الذين تقدّهم امرأة ؟ !



صور من أفكارهم وأعمالهم

الله كتب (المرابط ١) وهو سني ، بتاريخ ١٥-١-١٩٩٩ :

إلى المراقب العاشر ، السلام عليكم . موضوعي الذي يعنوان (مذهب الرفض يتشر في المغرب) . . لا يخالف أي بند من البنود التي ذكرتها . . فلماذا تم إلغاؤه . . ؟ أرجو الجواب . . .

الله وكتب (مناصر الشارف) وهو سني ، بتاريخ ١٥-١-١٩٩٩ :

تصدق أي قلت لأحد الاخوان : إني سأشارك في الساحة ، فقال : الله يعيننا وإياك على تحمل أمثال المراقب ١٠ اللي (الذي) يقرأ العنوان فقط ! راجع ملفي لديك ومن ثم مارس عدك ! .

الله وكتب (نظير) بتاريخ ٢٤-٣-١٩٩٩ سؤالاً إلى المراقب :

لماذا تمحذف المواضيع التي تشارك في الساحة ؟

الله وكتب (الشهم) وهو شيعي ، بتاريخ ٩-٣-١٩٩٩ :

سبحان الله، تترضون على يزيد بن معاوية وهو المعروف بشرب الخمر وتواضعه! وهو الذي قتل الحسين ابن بنت رسول الله ظلماً ، ثم استحل مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمدة ثلاثة أيام لجيش الشام ، فلم يبقوا بكراً إلا و . . . وأخذنوا يقتلون المسلمين ! ورجم الكعبة بالمنجنيق ! ! !

ونحن يا أعزائي لا نستطيع أن نذكر هذه الأمور لأن المراقبين لا يسمحون لنا !

الله وكتب (مشترك جديد) سني ، باسم (نور الظلام) بتاريخ ٩-٤-٩
: ١٩٩٩

أحبتي ، سجلت في الساحة منذ وقت قريب ، ولكن هناك شيئاً هالني جداً، فعندما يحتمل النقاش بين السنة والرافضة ، أجد أن هذا الموضوع يغلب ، وحسب ما هو مكتوب أن بعض الأشخاص يلغى اشتراكهم !

السؤال الذي يطرح نفسه (وأخشى أن أجده نفسي غداً ملقى في .. خارج الساحة) لماذا هذه الأفعال ؟ ألستم تدعون أن هذه الساحة حرة ؟ ول يكن في علمكم أن المناقشة تكشف الباطل وتظهر الحق أينما كان ، ولكنكم أنتم حاولتم (وما زلتم) تمنعون ظهور الحق أينما كان ! يا أخي يا مراقب ، أترك هذه المواضيع مفتوحة فلربما مع النقاشات المستمرة نستطيع أن نؤثر على بعض هؤلاء الرافضة فنصدمهم إلى دين الإسلام الحق .. وما ذلك على الله بعزيز ، وقبلوا تحياتي . وشكراً .

الله وكتب (المسلم الصادق) وهو سني ، بتاريخ ١٤-٤-٩٩ ، معترضاً على إلغاء اشتراك دكتورة شيعية ، جاء فيه :

أخت السنة والشيعة زهراء ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته .. ولكن أنا أدعوك للحوار معي في مسألة الفرقة الناجية وإذا كنت أستاذة في الفلسفة فأنا لدى دكتوراه في الفلسفة ولا فخر .. ولذا فأنا أعتقد بأن حوارنا سيكون مثاليًا ومتقارباً لحد كبير .. ول يكن حوارنا على ضوء القرآن والسنة والفلسفة .. ونترك للقارئ الاصناف في الحكم .. وأما بالنسبة إلى عدم تمكنك من إرسال المواضيع باسمك فإن لم يكن بسبب حلل فني ، فأنا أطالب رؤساء

الساحة بإعادة تسجيلك فوراً ، فإنه من وجهة نظرى إجراء غير منصف
البطة ..

أحوك في الله المسلم الصادق .

الله وكتب (موسى العلي) وهو شيعي ، بتاريخ ٤-٢٢-١٩٩٩ :
الأخ العزيز قاسم جبر الله ، بعد التحية والاحترام ..

بارك الله في جهلك العلمي وحوارك المنطقي . ولا يقدر هذا البحث إلا
من يسعى نحو الموضوعية في الحوار . للأسف لم أجد موضوع التقريب بين
المذاهب الذي طرحته قبل أيام وحذفه الرقيق !

يقولون : يستحيل أن يتم التقريب بين أهل السنة والشيعة لأننا مختلفون
معهم في أصل التوحيد ! نعم ربما يكون ذلك مع (أتباع منهج السلف)
فقط لأنهم لديهم تصور عن التوحيد يختلف عن الآخرين . أما مع سائر
المسلمين فلا . . . وعلماء السنة في الأزهر الشريف وسوريا ولبنان والسودان
والمغرب العربي ، أثبتوا خلاف ذلك بانتقادهم على الشيعة وحضور ملتقائهم
العلمية وتأييدهم لهذه الفكرة .
وختاماً أرى من الأفضل أن لا تبذل جهداً مع من يريد الجدل فقط .
والحذر مطلوب في هذه الساحة ، ويغريب كن أديب ! ودمت موقعاً بدعاء
 أخيك الصغير .



الله وكتب أميرة الساحة (بنت الاسلام) بتاريخ ٤-٥-١٩٩٩ ، موضوعاً
عنوان (إلى المعارضين على عمل المراقبين) قالت فيه :

إن من أخطر مسائل الخلاف الذي حدث في تاريخ الأمة هو ما يتعلق بمسائل الاعتقاد والكلام في ذات الله وأسمائه وصفاته وغير ذلك من الأبواب .. لذا نحب أن نبين لجميع الأشخوة والأخوات من رواد هذه الساحة بأننا كمراقبين في هذه الساحة الحساسة التي تحمل اسم ديننا الحنيف ! نعرف خطورة هذه الأمانة التي أنسنست إلينا ، وإننا مسؤولون عنها أمام الله عزوجل ، لذا نتحرج إبقاء كل خير فيها يتتفع منه المسلمين ومحذف كل شر يضل به عباد الله ، لأن الشبهات من الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف عن المعتقد الصحيح . ونظراً لكون بعض القراء ليست لديهم حصيلة من العلم ، ولا سلاح يقدر به على مواجهة خصوصه في الاعتقاد ، بالإضافة إلى أن وقت القادرين على دفع هذه الشبهات ليس متاحاً .

لذا نرى من الأصلح دفع هذا الشر واستئصاله ، ولا شك أن هذا العمل لا يدل على ضعف اعتقادنا كما يذكر البعض ، بدليل أن النصراني لو ألقى شيئاً على مسلم وما استطاع المسلم أن يرد عليها فإن ذلك لا يدل على صحة مذهب النصراني ، وهذا مقرر عند أهل العلم . وما كتبه الأخوة المتقددون لحذفنا مثل هذه المقالات فهو لا تعدو أن تكون وجهة نظرهم كذلك نحب أن نبين للجميع أنه لا يتم حذف ولا منع في هذه الساحة بدون سبب والمراقب ليس مطالباً ببيان حذفه لكل موضوع والممنوع عليه مراجعة ساحة الشكاوى لمعرفة سبب منعه .

كذلك نبين لبعض الأشخوة أنه لا يوجد شيء يحمل اسم الحوار الحر المطلق ! بكل حوار له حد يجب الوقوف عنده . أما قول البعض بأنه لا داعي لمنع أي فكر فيه ضلال ، لأن هذه الأشياء منتشرة في الكتب بين الناس ، فنقول له :

إن انتشار هذه الضلالات وما تحويه من سعوم في الكتب لا يعطينا الحق ، وإن كنا نتركها أحياناً إذا وجد من طلبة العلم من يتصدى لها وإن فلا داعي لبقاءها ! لأن هذه الساحة كما يدخلها العالم وطالب العلم ، يدخلها أيضاً الجاهل العامي .

ولقد أعددنا لهذه الساحة ضوابط سيعلن عنها قريباً ، أرجو أن يتقبلها الجميع برحابة صدر . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فاجأها (يوسف ناصر) قائلاً :

مع احترامي لك ولجميع الأشورة المراقبين ، هناك ظلمٌ فادح يرتكب في هذه الساحة يومياً ضد الاسلام والمسلمين ، فهناك من يتطاول على معتقدات المذاهب الأخرى غير مذهب أهل السنة والجماعة ، وهذا لا يجوز .

يجب أن تتحترم جميع المذاهب كما يجب معرفة شئ أساسي بأن المذاهب ما هي إلا حجرات في بيت الاسلام الكبير ، يجب على المراقبين والمسؤولين في الساحة احترامها ، وذلك من خلال تطبيق القوانين على الجميع .

والكل يلاحظ بأن الكثير من المواضيع سخيفة ولا تستحق البقاء هنا ، ولكن الانحياز واضح للجميع ، كما يوجد هناك سياسة واضحة لا أحد يستطيع إنكارها وهي سياسة مهاجمة المذهب الجعفري (الشيعي) وهو هدف أساسي لهذه الساحة ، وتطور الأمر الى تكفير وشتم وسب !

أين دوركم أيها المراقبون وأين مقصحكم ؟ يجب أن تعرفوا بأخطائكم الكبيرة . وتقبلوا هذا النقد برحابة صدر ، وعدم حذفه أيضاً .. وشكراً .

الله وأجاهما (محمد شرعبي) :

أسأل الله أن يجزي الأخوة والأخوات المراقبين خير الجزاء ، وأن يوفقهم إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين ، وأقول للأخ يوسف ناصر : إن ما يخالف مذهب أهل السنة والجماعة من العقائد لا يجوز نشره بين الناس ، أعتقد لو أن للرافضة موقعاً يشرفون عليه ما كانوا ليسمحوا بنشر ما يخالف مذهبهم .

الله وأجاهما (هزة في الجبل) وهو سني :

أختي في الله بنت الإسلام ، جزبتي (كذا) خيراً على هذه الشفافية مع رواد الساحة وتوجيه رسالة إلى المترضين . نحن هنا لا نريد أن نقول إن هذا المذهب على صواب ، أو هذا المذهب على خطأ ، أو هؤلاء يستحقون الرد أو هؤلاء لا يستحقون المشاركة ، أو . . . الخ .

نحن هنا نريد تصحيح مسار الساحة الإسلامية وجعلها مفتوحة أمام الجميع بدون تمييز ، ضمن ضوابط جديدة تضعوها أمام المشاركيـن في الساحة ، ويلتزم الجميع بالتقيد بهذه الضوابط لأجل استمرارية الساحة على فرجها التعددي ، وحرية الرأي المترنة والمتزنة بالضوابط .

الله وأجاهما (محب أهل البيت) وهو خارجي غير دموي :

يوسف ناصر : بإذن الله تعالى سيتهي السب للشيعة إذا ما بدأنا نقاش علمي (كذا) وتقبله الشيعة بصدر رحب وأقرروا بالحقيقة ! !
وأنا معاك (كذا) في رفض السب كطريقة للحوار ، وسأسعى جاهداً في أن يتوجه الأخوة المناقشين (كذا) للشيعة على نفس المنوال بإذن الله تعالى ، لأن الأخوة عندهم حق لكن عرضهم للحق الذي معهم لا يناسبه ! وأنا

متأكد بأن أهل السنة لو نقاشوا مهدوء وروية فالحقيقة أوضحت ما تكون ، وهذه دعوة للأخوة المناقشين في لزوم المهدوء (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) .

الأخت بنت الاسلام : بعد التحية والاحترام ، فإن سجعلك لا أعتقد أنه كان صحيحاً (الحمد لله وكفى) لأنه من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، وإذا كان قصدك الحمد وليس الشكر، كلمة كفى قد لا تكون مناسبة هنا . والله أعلم .

أما بعد : فإننا نرى أن الساحة الاسلامية ، ليست بأكثر من ساحة سب الشيعة ! وللأسف لو تصفحت جميع المواضيع فيها لم تجدي غير هذا ، فهل هذا كل الاسلام ، وليس هناك أعداء للإسلام غير الشيعة ؟ ! حاولت في رسائل سابقة أن أطرح مواضيع اسلامية ليس فيها خلاف ، فرأيتها تحذف خلال دقائق !

رجائي منك يا أختي العزيزة أن تطرحي بنفسك موضوعاً اسلامياً لا يمس بأحد ، وسأكون شاكراً من إخوانك المراقبين إذا لم يحذفوه !

الله وأجاهما (تباشير الفجر) وهو شيء :

معذرة عندي سؤال : هل هذه الدرجة العقيدة السلفية والمذهب السني من الضعف بمكان ، بحيث تعد كتابات عوام الشيعة خطراً يهز الأركان .. ويضعض الأصول .. ؟ ! من جهتي رغم كوني شيئاً أرى بأن المذهب السني أرقى وأجمل مما يعرض هنا في ساحتكم الكريمة .. وأعتقد بأن ترك مساحة الحوار القائم على الالتزام العلمي والأدبي بين المسلمين كاف لاتضاجع الحقيقة النيرة ..

وأنا معك بأنه يجب مسح كل ما يمس بالصحابة شتماً وسباً ، ماعدا الذين ذمهم أهل السنة أمثال يزيد ومعاوية . . وفي الحقيقة لم تنظر عيني بعد إلى مقال شيعي شتم الصحابة رضي الله عنهم . . بل وجدت دعاوى من جانب السلفيين وتقريراً وتنديداً لا أكثر . .

وأعتقد رغم كوني شيعياً بأن مذهبكم لن ينفعه إلا أمثال محب أهل البيت الذين يتزمون أدب الحوار نقاشاً وأسلوباً . . وأما البقية . . ! ! !

وثانياً ، نحن من حقنا أن نكشف الستار عن الأكاذيب والافراءات التي تنسب إلينا . . أليس كذلك ؟ . . أم أنك تقبلين بسياسة الكبت والقمع لنا ، حتى من جهة ردنا على الأكاذيب الملقحة علينا ؟ ! ! . .

على كل حال أناأشكر هذه الساحة ومراقبتها جميماً ما دامت عندهم نية خدمة الاسلام الحنيف وأتمنى لهم حفظ حقيقته . . كما أشكرهم لاتاحة الفرصة لنا في التسجيل والمشاركة . .

الله وأجاهما (موسى العلي) وهو شيعي ، بتاريخ ١٩٩٩-٥-٥ :

الأخت بنت الاسلام ، بعد التحية والاحترام .

المسؤولية ثقيلة جداً ، وإن شاء الله تكوني (كذا) بالمستوى المطلوب !
ولا حاجة لتكرار ما قلته لكم وللمراقبين سابقاً ، ولكن أؤكد على استمرار وتنمية التعددية في الآراء والأفكار ، التي تنادي بها الساحة العربية وكتبها عند إضافة كل موضوع أو رد !

الله وأجاهما (عارف الشيمي) وهو سني :

الأخت المراقبة بنت الاسلام والمؤهلة لأن تكون الناطق الرسمي للساحة العربية بعد التحية والسلام ، لقد فهمت من مقالك إشارة إلى موضوعي الذي

حذف ، وأنا راضي (كذا) بمحذفه احتراماً لجهودكم المشكورة ، ولكنني أشير أيضاً بأن النار التي في الغرفة لا يصح غلق باب الغرفة عنها ، فإن النار ستحرق الغرفة وتحرق باب الغرفة أيضاً ، فينبغي مواجهة النار بالماء الزلال للقضاء عليها ، وأرجو من الأخت الكريمة أن تتأمل في كلامي وتعطيه شيئاً من الاعتبار .

الله وأجاهما المدعو (١٢٣٤٥٦) مطالباً بتطبيق رأي الطالبان في المرأة :
الأخت بنت الاسلام مراقبة الساحة : أنا لا أعتقد أن امرأة تصلح أن تكون مراقبة .. قضوا (فقدوا) الرجال ؟ اجلس في البيت أحسن لك وخل عمل الرجال للرجال، وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .. لاتزعلين (لا تغضبي) مني هذه وجهة نظرى ..

مراقب يمتحن المشتركين الشيعة امتحان صف أول ابتدائي !

الله كتب (عمار) وهو شيعي ، بتاريخ ١٩٩٨-١-٢٤ :
إلى الأخ المزروعى . . . مرة تقولون إن الرافضة ظهرت بسبب ابن سبا !
والآن ذكرتم أنه كان لهم (الشيعة) دور أيام خلافة عمر (ما ترسيلكم على بر !! أي ثبت على وجه واحد) أو أنه مجرد تلقيق كلام وخلاصات ؟
اعلم أن الله يعلم بكل ما تفعلونه ، وشاهد على أكاذيبكم . فنعم الحكم الله ، والموعد القيمة .

الله فأجابه (مفتار) بتاريخ ١٩٩٨-١٠-٢٤ :
الشيعة من اليهود شئت أم أبيت . . . والكلام الفاضي ها يخليك أتفوها في الشارع . . . ياعيل أتفو قلة حيلة . . . وأنت يا عمار ما تفهم . .

موب قادر أترد على السؤال ولا كيف يا راضي ؟ وأقول لك نعم . . .
كراهية الشيعة ورثناها أب عن جد من أيام التابعين الكرام . . . وإلى يومك
. . . وأنتم السبب في كل مشاكل المسلمين . . . لكم الله أنا (كذا)
توفكون . . . ولو تعلمو فسيرة أبو (كذا) جهل وأبو لهب أشرف من سيرة
الروافض . . .

اللهم دمرهم بددأ ولا تبق منهم أحداً . . . إنك إن تذرهم لا يلدوا إلا
فاحرأً كفاراً . . وبعد كل شيعي متغتر . . سوف نبيد اليهود . . .

فاجابه (عمار) بتاريخ ١٠-٢٤-١٩٩٨ :

صدقت والله عندما تقول إنكم ورثتموها أباً عن جد ، وما فعله جدكم
غير دليل، حشركم الله معه ومع من تلطخت (يداه) بقتل سيد شباب أهل
الجنة سلام الله عليه . لن أنزل أكثر إلى مستواك ، وأقول لك سلاماً ، فنعم
الحكم الله والموعد القيمة .

وكتب (مفتار) بتاريخ ١٠-٢٤-١٩٩٨ :

يا عمار لم تجحب على سؤالي ... ولماذا لا أحشر مع يزيد وقد قال الرسول
الكرم عنه . . مغفور له من غزا الروم . أو كما قال صلي الله عليه وسلم .

وكتب (موالي) بتاريخ ١٠-٢٥-١٩٩٨ :

إلى المراقب الرابع . . لا والله ولا عندك أي انصاف . أما أنت يا عمار
فأدعي من الله أن لا تكون إماماً يصلى الناس خلفك . . لأن إذا كانت هذه
أخلاقي المسلمين فعلى الإسلام السلام السلام . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم . . وأنا واثق يا المراقب (كذا) الرابع أنك تمسمح ما كتبته .

الله فكتب (المراقب الرابع) بتاريخ ١٩٩٨-٢٥-١٠ :

لَا نَمْسِحُ مَا كَتَبْتَهُ يَا مَوَالِي لَأَنَّكَ لَمْ تُخْرِجْ عَنْ قَوَاعِدِ السَّاحَةِ . وَلَكِنْ مَا هُوَ الْإِنْصَافُ فِي نَظَرِكَ ؟ وَاسْمِحْ لِي بِهَذَا السُّؤَالِ رَجاءً . . أَعْرَفُ أَنَّ الْمُفْرُوضَ أَنَّ أَوْجَهَ هَذَا السُّؤَالِ كَمُسَاهِمٍ وَلَيْسَ كَمُراقبٍ ، وَلَكِنْ لَكِنْ لَكِنْ تَعْلَمُ جَدِيدَنِي بِالْمُضَوِّعِ فَأَنَا فَعَلًا أَوْدَ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمُراقبٍ وَلَيْسَ كَمُسَاهِمٍ ، وَأَرِيدُ الْجَوابَ بِلَا أَوْ بِنَعَمْ ، وَلَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ رَجاءً :

مِنَ الْأَفْضَلِ أَبُو بَكْرُ الصَّدِيقُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ الْخَمِينِيِّ ؟
تَذَكَّرُ بِأَنِّي أَرِيدُ الْجَوابَ وَاضْحَى جَدًّا ، وَهُنَّ أَسْهَلُهَا عَلَيْكَ سَاعَطِيلُكَ
الْخَتِيَارِيْنَ وَمَا عَلَيْكَ سُوَى اخْتِيَارٍ وَاحِدٍ مِنْهُمَا .

- ١ . عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو بَكْرُ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَفْضَلُ .
- ٢ . الْخَمِينِيُّ أَفْضَلُ .

الله فكتب (مفتار) بتاريخ ١٩٩٨-٢٥-١٠ :

الْعَزِيزُ . . . الْمَرَاقِبُ الرَّابِعُ . لَقَدْ قَارَنْتُ شَيْئًا بِشَيْئٍ لَا يَقْارِنُ . . . وَكَأَنَّكَ تَقَارِنَ الدَّرَةَ بِالْتَّرَابِ . . . وَيَا الْمَرَاقِبَ يَا بُو جَاسِمَ مَا أَنْصَفْتَ . . وَلَوْ
أَنْصَفْتَ كَانَ ذَكْرُتَ وَإِدِينَ فِي رِسَالَتِكَ السَّابِقَةِ . .

الله فكتب (سيف الدين) :

السلام عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَرَاقِبُ ، وَاللَّهُ إِنَّكَ مِنَ الصَّابِرِيْنَ ، وَتَذَكَّرُ أَنَّ إِرْضَاءَ
الْعِبَادِ غَايَةٌ لَا تَنَالُ ، وَقَيْلٌ وَزَعْتُ الْأَرْزَاقَ فَلَمْ يَقْتَنِعْ أَحَدٌ بِرِزْقِهِ ، وَهِنَّ
وَزَعْتُ الْعُقُولَ أَخْذَ كُلَّ إِنْسَانٍ عَقْلَهُ وَفَرَحَ بِهِ ، فَكَيْفَ الْحَالُ إِذَا كَانَ نَفَاشَكَ
مَعَ أَنَّاسٍ يَرْضَعُونَ حَبَّ الْجَدَالِ مَعَ حَلِيبِ الْأَمِّ ! مَحَالٌ مَحَالٌ .. اللَّهُ يَكُونُ
بِعُونَكَ وَيَصْرِكَ عَلَى هَذِهِ الْحَنَّةِ .

الله فكتب (التلميذ) وهو شيعي :

إلى المراقب الرابع . . . إن أكرمهم وأفضلهم عند الله أتقاهم ، وذلك استناداً لقوله تعالى: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) فمن كان منهم الله أطوع ومنه أخوف وله أتقى ، فهو أفضل . الخطاب في الآية الكريمة موجه لجميع الناس لا فرق بينهم أبداً ، فالله سبحانه وعلا عنده مقياس واحد للمفاضلة بين بني البشر لا ثاني له ، وهو التقوى ، فالتقى هو الأفضل وهو القريب من ربه سبحانه وتعالى .

ولا داعي يا أخي العزيز لاثارة مثل هذه الأسئلة فهي تبعد بين المسلمين أكثر مما تقرب ، نسأل الله لنا ولكم وللجميع الهدية والسلوك لطريق الحق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الله فأجابه (المراقب الرابع) بتاريخ ١٩٩٨-١٠-٢٥ :

يا تلميذ: أقول لك من الأفضل أبو بكر أو عمر رضي الله عنهم وأرضاهما، أم الحسين؟ تقول لي إن أكرمهم عند الله أتقاهم؟ ! والله لقد أضحكتي وشر البلية ما يضحك . وإن استحلفك بالله لو كنت مؤمناً حقاً . . هل ترى في أفضلية أبو (كذا) بكر وعمر رضي الله عنهم جدال أو نقاش (كذا)؟ ولكن أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الله وكتب (الذيب) وهو سني ، بتاريخ ١٩٩٨-١٠-٢٥ :

إخوة الاسلام الأعزاء ، ويا خير امة اخرجت للناس ساحكم الله جميماً ، سواء كنتم كاثوليك او بروتستان ، عفواً سنة وشيعة ! والله ثم والله ثم والله أدمى قلبي وأحزنني بل وکاد يقتلني كلامكم وأنتم تتبادلون الشتائم والتکفير ،

وأين في أضخم ساحة أو مساحة مكشوفة للعالم اللي (الي) هي الانترنت !!
وكأنكم في مجلس بروحك (وحدكم) !!

يا مسلمين عيب والله العظيم ، عيب اللي (الذى) تسونوه ، فضحتونا
وشنتوا الأعداء علينا ، ورويتوا غليلهم ، ولا تخسبون إن ما حد (لا أحد)
يعرف عربي إلا أنتم . . .

ولي رحاء خاص للأخوة أفهم إذا ما رضوا بالنصيحة أفهم يستخدمون أسماء
الناس اللي (الذين) لو هم موجودين الحين (الآن) ، ... والناس اللي توفوا
يرحهم الله مثل استخدامكم لاسم الخميسي رحمه الله ... وقبل المحروم الغاشم
من كلا الطرفين أعرفكم بنفسي أنا عربي %١٠٠ وبدوٍ %١٠٠ وعلى
مذهب سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام سيدنا محمد الرسول الكريم . . .



فتوى علماء المخواج بأن قمديدات المراقبين ومقصاصهم لا تكفي !

طالب (السلفيون الثائرون المجاهدون) بالزريد من حذف المواضيع وإغلاقها !!

فكتاب (أبو عبد الله الأندلسي) بتاريخ ١٩٩٩-٤-١٦ :

يا أخي ألا ترى معي بأن هؤلاء الروافض المشركين يرفضون الحق رغم بيانه لكل ذي عينين . . ولكن كما قال المولى عز وجل : (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) . ولذا فإنهم يلحوظون دائمًا إلى المفروض والتشكيك في كل من يفضحهم وبين فساد معتقدهم ، مع أن الكلام المستدل به على بيان انحرافهم وضلالهم وشركهم وكفرهم و . . يكون منقولاً من مصادرهم المعتمدة . . .

وأنا شخصياً أتصحّح الآخوة القائمين على مراقبة هذه الساحة بعدم السماح لهؤلاء الروافض بنشر كفرياتهم على هذه الساحة ، وكانت إحدى الأخوات من المراقبات قد ذكرت شيئاً من هذا القبيل - أعني بعدم السماح لأي شخص بنشر أي موضوع يخالف ديننا الحنيف - وهذا هو الواجب . إلا أنها نريد من المراقبين تطبيق هذا الأمر وبطرد هؤلاء الروافض المجرمين ، فإن لهم صفحات خاصة بهم فليذهبوا إليها وينشروا بها ضلالاتهم . . أما هنا فلا مقام لهم . وأقول بأن هؤلاء القوم لا ينفع معهم إلا السيف . . ولا ينفع معهم البيان . . ولكن ينفع معهم شيء واحد ألا وهو السنان .

وكتب (غostenan) بتاريخ ١٨-٤-١٩٩٩ :

نظراً لما ينشره الرافضي الكذاب عبر مقالاته من أكاذيب وافتراءات على الاسلام وال المسلمين وبطريقة خبيثة وماكرة ، لذا أرجو من القائمين على هذه الساحة بطرد هذا الشخص .ممنوع نشر أفكاره المدamaة . انتهى .

طبعاً مقصودهم بالأفكار ضد الاسلام وال المسلمين ، أنها ضدهم هم ، لأنهم هم الاسلام والمسلمون ، وغيرهم كفار !

فأجابه (المراقب الرابع نجم) :

أخي الكريم . . لقد تم طرد هذا الحقير طردة الكلاب من الساحة منذ مدة ! كما أحيطك علماً بأني أراقب تحركاهم أولاً بأول ، وأحصي مقالاهم وأعدهم عدا ! !

وكتب (الموحد) بتاريخ ٢٧-٨-١٩٩٩ ، وهو خارجي مراقب في الساحة العربية ، وصار فيما بعد مشرفاً على أهم ساحة في شبكة سحاب : الأخ الذهبي والأخ شاعر العرب حزاكما الله خيراً . ولا مكان هنا للروافض ولا لنقاشهم .

الأخ المصاصم والأخ سليل المجد . رجاءً لا تبادر بالاقسام ، وكونوا على ثقة من أن أنحاكم الموحد حين يتهم بمحذف ويمنع دون ضجيج . وفقكما الله .

وكتب (محمد الفاتح) بتاريخ ١٥-٤-١٩٩٩ ، رسالة إلى المراقبين حثهم فيها على التشدد في حذف الماوضيع ، والغاء الاشتراكات ! قال : إلى عبد الرحمن والتميمي والجمل وإحسان العتيqi والمنهج . وإلى (أبو المقداد) والفارس المغوار وأبو النصر المتوكلا وبنـت الأصول وسيـف المزروعـي والمرابط وثـائر وأـبو معـاذ .

أحب أن أزف اليكم وإلى جميع أهل السنة بشرى افتتاح الموقع الاسلامي (سحاب) للحوار العربي ، وقد أتعجبني تصميم القائمين عليه على عدم السماح لأي مبتدع أن ينشر فكره عبر الموقع ، وهذا ما يتمناه كثير من الاخوة الذين ضاقت صدورهم برؤية مقالات الرافضة والأباضية والأحباش والعلمانيين والنصارى.. ولا شك أن مشاكلنا نحن أهل السنة ليست بالقليلة ، فكيف نضع أوقاتنا في منعطفات الطريق مع هؤلاء . . . ؟

وإن آمل أن يجد القائمون على الساحات حذو إخواتهم في سحاب ، أو على الأقل أن يستفتوا أهل العلم في حكم نشر مقالات المبتدةة بين الناس ، ولا يقولن أحد : هناك ردود على الشبه ، فالشبه خطافة ، وكم من رد لا يصلح ، وكم من شبهة تستقر ، والناس متفاوتون فهمَا وادراكاً . . وكم لكم من مقالات طيبة معنى من قراءها ومتابعها كراهتي أن أشارك هؤلاء ، والله المستعان . وإليكم ما كتبه مراقب سحاب مفتخرًا بذلك :

نرحب بالاخوة المشاركين ، ونتمنى أن ينال المنبر إعجابهم وأن يحقق الأهداف المرجوة من إنشائه . ولعل أهم الأهداف التي تتوخى تحقيقها :

١ - دعوة الناس إلى الخير ، وترغيبهم في الطاعات ، ومحظهم على الاجتماع والاتلاف ، ونبذ الفرقة والاختلاف .

٢ - نشر العقيدة الصحيحة بأسلوب سهل بعيداً عن لغة المناظرات وضريح المعارك المفتعلة ، التحذير من البدع والمخالفات ، فغايتنا الدعوة والتنوير ، لا التنفير والتشهير .

٣ - هدفنا أن يكون الموقع خالصاً للسنة وبأقلام أهل السنة، فلا مجال لأي فكر دخيل ، ولا فرصة لأي صاحب بدعة ، إلا أن يقرأ ويتعلم أو يسأل ويشارك بأدب .

- ٤ - نعلم أنه قد ضاقت صدور الكثرين بما يرونه في ساحات الحوار الأخرى من التهارج ، والتقاذف والسباب وكثرة الاختلافات ، وتجاوياً مع هذه النفوس الطيبة والصدر المكلومة ، نحاول تطهير هذا النبر من ذلك كله .
- ٥ - فليعلم الاخوة المشاركون أن مقص المراقب جاهز على الفور ، مدرب على القنص، لن يسمح بهذه الصورة المشوهة للحوار التي تسعي للإسلام والمسلمين. انتهى .

عاصرة شبكة الساحات ضد مشتركيها السنة والشيعة !

وأخيراً لم تستطع أعصاب الخوارج المتورطة أساساً أن تحمل ردود مخالفتهم من الشيعة والسنة ، حتى لو كانت بجهاً علمياً مودياً وأحاديث من صحاحهم ! ! ! فقاموا بحذف موضوعات كل من شوا منه عطر مخالفة آرائهم ، وألغوا اشتراكهم !

كتب (الفارس المغوار) بتاريخ ٢٦-٥-١٩٩٩ ، ويظهر أنه من مالكي الساحة ، موضوعاً بعنوان (إلى الرابع نجم ، مشرف الاسلامية ، المراقب العاشر، بنت الاسلام ، حفظهم الله) قال فيه :

الاخوة المراقبين (كذا) الأعزاء : الرابع نجم ، مشرف الاسلامية ، المراقب العاشر، بنت الاسلام حفظهم الله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، الرجاء حذف كل المواضيع التي نشرها الرافضي المدعو العاملي ، لما فيها من طعن للصحابية رضي الله عنهم أجمعين وافتراء عليهم . والسلام .

فأجاب (سماحة) وهو شيعي :

لم يرو العاملـي إلا من كتب السنة وصحابـهم ، وهذا ما أرجوـك ملاحظـته . إنـ كانت هذه الأحادـيث لا تلائمـ مراجـك ، فالـعاملـي غيرـ مذنبـ.

وأجابـه (فيصلـ المتروـك) وهوـ شيعـي :

لـماذا تـريد حـذفـ المـقالـ ؟ هلـ هوـ خـطـرـ أمـ ماـذاـ ؟ هـاتـ ماـ عندـكـ منـ ردـ بدونـ أيـ حـذـفـ ، أيـ مـقالـ لاـ يـتمـاشـيـ معـكـ تـريـدـ حـذـفـهـ ، وإـلاـ منـ الأـفضلـ أنـ تـغلـقـ السـاحـةـ وـلاـ أحدـ يـكتـبـ .

وأجابـه (فرـزـدقـ) وهوـ شـيعـي :

الأـخـ الفـارـسـ المـغـوارـ : لـماـذاـ تـطلـبـ حـذـفـ مـقاـلاتـ العـامـليـ وـلاـ تـطلـبـ منـ سـأـلـ تـلـكـ الأـسـئـلـةـ أـنـ لـاـ يـسـأـلـ ؟ (يـشـيرـ إـلـىـ مـقاـلـ) : أـسـئـلـةـ إـلـىـ كـلـ شـيعـيـ مـتـعـقـلـ) وـمـاـ مـقاـلاتـ العـامـليـ إـلـاـ جـوابـ عـلـيـهـ ، بـلـ هـيـ مـنـ بـابـ الدـفـاعـ عـنـ النـفـسـ إـنـ صـحـ التـعبـيرـ ، وـلـمـ تـكـنـ إـلـاـ مـاـ دـوـنـهـ التـارـيخـ وـذـكـرـتـهـ الصـحـاحـ . . . وـهـيـ لـاـ تـخلـوـ مـنـ أـمـرـيـنـ : إـمـاـ حـقـ وـإـمـاـ باـطـلـ . . . فـإـنـ كـانـتـ حـقـاـ فـهـيـ أـولـ بـالـاتـبـاعـ . وـإـنـ كـانـتـ باـطـلـاـ ، فـرـدـهـاـ بـالـدـلـيلـ وـالـبرـهـانـ وـلـيـسـ بـالـتـرـاجـعـ وـالـاهـزـامـ . . .

وليـ الـيـكـ نـصـيـحةـ : وـهـيـ أـنـ تـكـونـ فـارـسـاـ مـغـوارـاـ ، كـمـاـ سـمـيتـ نـفـسـكـ ، وـتـدـخـلـ مـيدـانـ النـقـاشـ الـعلـمـيـ الـحرـ ، وـلـيـسـ أـنـ تـتـبعـ طـرـيقـةـ الـضـعـفـاءـ - وـهـيـ خـلـافـ تـسـميـتـكـ - إـلـاـ أـنـ تـكـونـ اـسـمـاـ عـلـىـ غـيرـ مـسـمىـ . . .

وـخـتـاماـ : وـأـنـ أـكـتبـ هـذـاـ الرـدـ وـجـدتـ أـنـ مـواـضـيـعـ الـعـامـليـ قدـ حـذـفتـ ، فـيـاـ أـسـفـيـ عـلـيـهاـ وـعـلـىـ كـلـ جـوابـ عـلـمـيـ بـنـاءـ قـدـ ذـهـبـ أـدـرـاجـ الـرـياـحـ . . .

وكتب (حازم) وهو شيعي ، بتاريخ ٢٠ - ١٠ - ١٩٩٨ :
 الأخ الكريم المراقب ، السلام عليك . لماذا تم شطب ردي على الموضوع ،
 أهي عنصرية ، أم ماذ؟

○ ○

تبجح الخوارج بأفهم (طردوا) المناقشين الشيعة من ساحاتهم !

كتب (أبو حسن) الوهابي بتاريخ ٦-٢٧ ١٩٩٨ ، في شبكة أنا
 العربي الشيعية موضوعاً بعنوان (مساكين الشيعة لا يوجد من يقبلهم على
 الانترنت !)

نعم ، لقد بات الروافض مطرودين من أكثر ساحات النقاش العربية ،
 وعلى سبيل المثال :

- ١ - ساحة (العربية) = منوع دخول الشيعة
- ٢ - شبكة (سحاب) = منوع دخول الشيعة
- ٣ - (واحة العرب) = منوع دخول الشيعة
- ٤ - (والف) = منوع دخول الشيعة

الغريب أن لدى الشيعة ساحات نقاش شيعية لكنها شبه خالية مثل : شيعة
 لنك وغيرها ، أليس لديهم مواضيع وأمور تحتاج إلى نقاش يفيدهم في حياتهم
 اليومية ؟ مما يدل أن الشيعة لا يريدون إلا الجدال والطعن في عقائد المسلمين
 وإلقاء الشبه . ولعل هذا سبب طردهم والله أعلم . ولا أدرى هل ساحات
 النقاش الغربية تسمح بدخولهم أم لا ؟

فأجابه (عرباوي ٤) وهو شيعي :

الشيعة يقولون كلمة الحق ولا يخافون الا الله ، وكلمة الحق مرّة - بضم الميم - القليل جداً هو الذي يستسيغها ويقبل بها ... هذا هو السبب في معنهم لأنهم قويو الحجة والمنطق ... والآخرين (كذا) يخافون من أن يستطيع عليهم نور الشمس !

وكتب (دانيال) في اليوم التالي ، وهو شيعي :

لماذا يقلّلُوها في وجوه الشيعة ؟ ! لأنه كثيراً من إخواننا السنة - وليس الوهابيين - السنة المفهمين الوعيين أصحاب العقول ، والمفكرين والراغبين بالوصول إلى الحق ، والباحثين عن الحقيقة ، قد تركوا المذهب السني إلى المذهب الشيعي ، إلى الحق ، إلى الصراط المستقيم ، إلى خط آل البيت عليهم السلام .

وأجاب (عبد الله) وهو شيعي ، بتاريخ ٢٩-٦-١٩٩٩ :

إن الحق وللأسف دائماً يستقبل بالرفض والقساوة على أهله ، فها هو رسول الله (ص) عندما ذهب إلى الطائف استقبلوه بالحجارة والضرب ، وفي مكة كانوا يضعون له الأشواك والأوساخ في طريقه ، وها هم المسلمين الذين جاهدوا من أجل الحق ومن أجل إعلاء كلمة الله قد عذبوا ، كأمثال عمار بن ياسر وأهله ، وبلال وأبو (كذا) ذر الغفارى وغيرهم ..

إن الحق سيصارع في كل الأزمان حتى ظهور المهدي المنتظر عليه السلام ، ولكن يجب الثبات وعدم التراجع عن الحق .. وفقنا الله وإياكم للثبات على هذا الدين وإعلاء كلمة الله ، ونسأل الله العلي القدير أن يغفر لنا ولكم ولكل المسلمين . والحمد لله رب العالمين ..

وكتب (شجرة الدر) بتاريخ ٢٩-٦-١٩٩٩ ، وهي سعودية سنية :
 إلى السيد أبو المحسن (كذا) السلام عليك . ولي سؤال يا سيدي يعني لو
 تتكلم وتخبئي عليه أكمن لك من الشاكرين : ما هي الاستفادة التي خرجت بها
 من هذا الموضوع؟ أريد الإجابة ! ! دعنا نرى . . شتم وسب للشيعة
 ونسبتهم لليهود وللأمريكان ، وأهانم عرب الجزيرة بالقدارة ، وأهاننا بضعف
 الحجة .. ماذا استفدت؟ هل تحب الثنائين؟ ! أنت تعرف مسبقاً الأحوبة !
 فلماذا تجib لنفسك ولذهبك الذي هو مذهبى !

الحقيقة أن بعض السنة هنا يصيرون الماء بالاحباط ! ! لماذا تعطونهم
 مبررات لشنتمكم؟ ! لماذا تظهروننا بهذا المظهر؟ !
 كتبت موضوعاً عن الوحدة فلم يشترك فيه سني واحد ، واشترك فيه أكثر
 من ٨ شيعة ! لماذا لم تشتراكوا؟ هل تكرهون الوحدة؟
 صراحة أنا سنية ، ولكني لم أر في حياتي أناساً بهذا التعصب !

صحيح أن هناك من الشيعة من هو قليل أدب ولسانه يستأهل القطع
 ومتغصب وسفيه ، ولكن هذا ليس مبرراً لخمارهم . كما أن فيهم معتدلون
 (كذا) كثر . فإذا أردتم الاستمرار على هذا النحو فرجاء تكلموا بالنيابة عن
 أنفسكم ، فأنت مع احترامي الشديد لا تمثلوننا .

وأرجو أن لا تغضبوها من صراحتي وتشنوا علي هجوماً مريعاً . فما أردت
 إلا النصح ، إن قبلته (كذا) يا هلا ومرحب (كذا) ، وإن رفضته (كذا)
 فهذا شأنكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

الله وكتب المدعو (الحبيب) بتاريخ ٢٦-٦-١٩٩٩ ، وهو خارجي ،
موضوعاً جاء فيه :

إلى الرافضة المطرودين من جميع الساحات : أنت إن طردتم من جميع
الساحات ولكن تحبون إثارة الفتنة بين المسلمين !

ليش ما ترحون شيعة لينك كلينك للعلاج من جنون السنة ؟ ! ! ! (أي
لماذا لا تذهبون الى شبكتكم شبكة الموسوعة الشيعية حتى تخلصوا من السنة) !
والله عندكم وجه قوي (جرأة) وليس حجة قوية ! والحين (الآن) ما
تعرفون ابن سبأ اللي (الذي) علمكم التقية واللطم والصفع على الخدود ؟
(إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً لست منهم في شيء) .

الله فأجابه (فرزدق) وهو شيعي ، في نفس اليوم :
لو قرأتَ ما كتبْتُه عنك عند موضوعك عن ليلة عاشوراء وما كتبْتُه عنك
الآخرون . . وأيضاً ما كتبْتُه عن أمثالك رداً على (محب أهل البيت) عندما
اقحمي بسوء الأدب معك . . نعم لو قرأتَ ذلك كله لاستحيتَ من نفسك
ومن الآخرين . . ولو ليتَ هارباً في مجاهيل أفريقيا أو غابات الأمازون . .
ولغيرتَ اسمك وجسمك ورسمك ووو . .

وعلى كل حال . . من يدرى فلعلك تأتي بمصادر علومك من هناك . .
وأنك هناك فعلاً . . من يدرى ؟ ؟ ؟

خاتمة من موضوعات الشيعة التي حذفتها

(شبكة الساحات العربية) !!!

البحث في سند حديث شريف حرام !

كتب (فاروق البكري) بتاريخ ١٩٩٩-٥-٢١ ، موضوعاً بعنوان (حديث الدار) وهو بحث حول تصحیح سند الحديث الشريف ، وبين خطأ ابن تيمية في تضعیفه الحديث . فكتب المدعو (أبو المقادد) وهو من حرکة الطالبان :

موضوع حديث الدار (فاروق بكر) يطعن في شیخ الاسلام ابن تیمیة (حاذروا) !!

اقرأ الموضوع بتمعن !

لقد فجّرت رئيسة المراقبين إلى حذفه ، وكتبت بتاريخ ١٩٩٩-٥-٢١ :
يبدو أنك ت يريد مخالفة ضوابط الساحة الاسلامية بالمنع من نشر المعتقدات
المخالفة لتوجه هذه الساحة فيما نعتقده بالله تعالى ورسوله وصحابته الكرام ،
والتي هي على معتقد السلف الصالح أهل السنة والجماعة ، لذا فأنت منوع
من الكتابة في هذه الساحة .. وكذلك كل من يتدخل في الخوض بما نعتقد
وندين الله تعالى به وستلقاه عليه .

مراقبة الساحة الاسلامية

الله وكتب (العاملي) في شبكة الساحات بتاريخ ١٩٩٩-٥-٩ ، موضوعاً بعنوان (رسالة إلى عقلاء الساحة الإسلامية) قال فيه :
لعل نصف الموضوعات التي طرحت في (الساحة الإسلامية) تتعلق
باليهودية ! ولا بأس بالنقد ، ولكن البأس بالأسلوب .. أسلوب الطرح
وأسلوب الرد أيضاً !

إن نتيجة الأساليب غير العلمية : أن رواد هذه الساحة قد يكترون ،
ولكنها كثرة موقته ، وطبع بسبب أن شبكة الانترنت جديدة .. لكن
سيزول هذا الطفح إذا وجدت موقع أكثر اتزاناً واحتراماً للقارئ ، ولجميع
المسلمين ، بل لجميع الناس حتى الكفار منهم ..

لذا أقدم نصيحتي إلى عقلاء الساحة ، وفيها عقلاء والحمد لله .. أن
يأخذوا على أيدي أصناف بني آدم الآخرين ، ولا يخبروا سمعة هذا الموقع ..
وأول واجبهم : التمييز والفرز وفصل الحسابات بعضها عن بعض .. لأن
أعظم مشكلة في الساحة هي الخلط بين الأمور والأشخاص والجهات !
والأسئلة التي يجب أن يبحثوها ويقدموا الأجوبة عليها كثيرة، أكفي منها
ثلاثة :

السؤال الأول : هل الساحة تمثل الحركة الوهابية ، وتتبني أفكارها ؟ ! وإذا
كان الجواب بالإيجاب ، فأي وهابية تمثل .. لأن الوهابية في فهمنا أربعة
أنواع : وهابية ابن تيمية .. ووهابية المسعرى وابن لادن .. ووهابية ابن باز
والألباني .. ووهابية الحكم السعودي الخفيفة اللون ، التي تحترم كل المسلمين
على اختلاف مذاهبهم ، ومنهم الشيعة .

والسؤال الثاني : هل المطلوب في الموضوعات التي تطرح ضدنا نحن الشيعة سماح الجواب العلمي عنها ، أم هي أحكام قراقوشية غير قابلة للدفاع ؟ ! !
وإذا كان سماح الرد مطلوباً ، فلماذا تقوم الساحة بمذف الردود الشيعية ، ولماذا تقبل الموضوع قبل أن يتم ؟ ولماذا عندما يطرح الشيعي مسألة علمية تسمح بالرد عليه بالسب الفاحش . . . الخ . . .

والسؤال الثالث : لماذا تسمح الساحة بطرح موضوعات أو ردود فيها تكفير لأهل أي مذهب من مذاهب المسلمين ، ما داموا يعلنون الشهادتين ، ويخسرون من أهل القبلة ؟

وإذا فتحت باب التكفير ، أو كانت مقلدة فيه لسماحة المفتى ابن باز ، فيجب عليها أولاً أن تحكم على نفسها بالكفر ، لأنها تعتقد بکروية الأرض ودورها ، والمفتى ابن باز يفتى بأن من يعتقد بذلك فهو كافر ، مرتد ، واجب القتل ، ووجوب قتلها كفائي على كل المسلمين ، لكي يخلصوا البشرية من شره ! ! !

وأخيراً ، فإن بعض الأئحة قد ملوا من مواضع الساحة وأساليبها . . . أما أنا فما زلت آمل بعقلاء الساحة . . . وأرجو أن يتحقق أملني وأملكم . . . وتحية لكم من جنوب لبنان . . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

﴿فَاجابه﴾ (لقمان) :

يا ابن عامل . . يا متولي . اسألني أنا.. هذه شنستنة (دنونة) أعرفها . ولكوني أعرف . . أنقل لك هذه البشارة : هم قلة والله . . وأقل مما تتصور .. لكنهم ، والحق يقال ، أكثر ضحيجاً . ولو علم العلماء منهم بما يفعلون في سبيل تفرق الأمة لحرموا عليهم حتى استخدام الكمبيوتر . وأسأل أنت أحد

علماءك ، وقل له إنك تكتب كذا وكذا ضد المسلمين ، فإن أيدك فهو مخدوش في دينه وإيمانه .

أوجه وأجابه المدعو (المجد) :

أقول : يسأل (العاملي) هل الساحة تمثل الحركة الوهابية . . ويقول الوهابية في فهمنا أربعة أنواع . . وأجيبه بما يلى :

أولاً . . أنتم تكفرون الوهابية ، وتقولون نحن لا نكفر أهل السنة ، وسؤالى هو: هل الصحابة الكرام وبالخصوص الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم أجمعين من الحركة الوهابية . .

ثانياً . . الوهابية ليست حركة منفصلة عن أهل السنة بل هي امتداد للدعوات الاصلاحية . . ولقد كان لمؤافتها من الرافضة ودهمها لقبة قبر الحسين رضي الله عنه أثر كبير في سعي الرافضة لتشويه صورة هذه الدعوة المباركة التي أصوّلها أصول أهل السنة والجماعة . .

ثالثاً . . كما زعمت بأن الوهابية أربعة أنواع . . يقال . . والرافضة أنواعهم أكثر . . وفيهم من يقول بتكفير الصحابة وتحريف القرآن والرجعة والمتعة وإماماة علي رضي الله عنه وغير ذلك من أصولهم المعروفة . . وهو لاء هم غالبية الرافضة .. ومنهم من يقول بأن جبريل الأمين خائن . . إذ انه بعث بالنبوة إلى علي فذهب بها إلى محمد عليه الصلاة والسلام ، ومنهم من يقول بالوهابية علي . . ومنهم الاخباريون . . ومنهم الأصوليون . . ومنهم غير ذلك . . فأيهما يمثل هذا (العاملي) ؟

والسؤال الثاني . . جوابه . . الرد العلمي عندكم هو تنقص الصحابة رضي الله عنهم والطعن عليهم . . وهذا ما لا يقبل أبداً . . وحتى المسائل التي

ترى علماً علمية وتطرح من جهتكم . . فهي لا تدعوا (كذا) محاولات للالتفاف على العقول واستغفالها وإيقاعها في الشبه والشكوك وجرها للوقوع في حير القرون . . أو على الأقل السكوت عن طرحكم . .

والسؤال الثالث جوابه . . أنتم تكفرون المسلمين قاطبة وتلعنونهم وعلى رأسهم علي وأهل بيته رضي الله عنهم . . ثم إن تكبير الكافرين أصل أصيل من أركان الدين . . إذ أن من لم يكفر الكافرين أو شك في كفرهم فهو كافر بالله تعالى . . ثم أليس هناك نواقص للاسلام . .

أما ما نسبته إلى الشيخ ابن باز حفظه الله فله ثلاث حالات :

أولاً . . أن فتوى الشيخ هي : من قال بكرودية الأرض ودورانها وثبتت الشمس فهو كافر . . فهي على هذه القول فتوى صائبة موفقة . . ذلك أن من قال بثبوت الشمس مكذب لله تعالى الذي يقول : والشمس تجري لمستقر لها . .

ثانياً . . أن يكون الشيخ أفتى بذلك . . وأخطأ . . وقد رجع عن قوله وتاب منه . . وكل يوخذ من قوله ويرد إلا النبي عليه الصلاة والسلام . . والشيخ حفظه الله اجتهد وهو أهل للاجتهداد . .

ثالثاً . . أن (العاملي) لم ينقل الفتوى بنصها عن الشيخ . . فربما أن الناظر إلى الفتوى يحملها يدرک مقصود الشيخ ومراده . . فلو نقلها بنصها ربما لم يكن له حجة فيها . . كما لا ننسى أن الرافضة قوم هم وكذب وزيادة ونقص . .

ولا يفوتي أن أذكر (العاملي) بأن روایاهم تقول إن الأرض محمولة على قرن ثور . . وأما جنوب لبنان فقد كثُر فيه الرافضة الذين خدعوا السذج بما

يسمونه المقاومة . . وعلى فرض أنهم يقاومون . . فما ذاك إلا دفاعاً عن أرض . . واستحلاباً لنفوذ . . ومني ما ابتعد اليهود عن الجنوب اللبناني فستسقط المقاومة راية المقاومة . . وغداً تتضخم الرؤية وتتسقط الأقنعة . . والحمد لله رب العالمين . .

الله فاجابه (العاملی) :

١ - نحن شيعة أهل بيت النبي صلی الله علیه وآلہ ، لا نُکفر من يعلن الشهادتين حتى تحت السيف ، عملاً بسيرة النبي صلی الله علیه وآلہ في مشركى مكة ، الذين شهد القرآن بأن فيهم فراغة ! و كذلك لا نُکفر من أنكر ضروريًا من ضروريات الدين لشبهة عرضت عليه ما دام بينه وبين ربه يتصور أنه مسلم . ولذلك فتحن لا نکفر الوهابيين وإنْ کفرونا وكفروا أكثر المسلمين ، مع الأسف .

٢ - من الواضح أن الصحابة لم يكونوا وهايين ، لأنهم كانوا قبل صاحب الدعوة الوهابية وإمامه ابن تيمية ، أما أفكارهم فلم أجده عند أحد منهم تأيداً لتصوّر الوهابية عن الله تعالى ، بل وجدت حملة شديدةً من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها على من يقول بأن الرسول صلی الله علیه وآلہ قد رأى ربه أو أنه يمكن أن يراه !

فقد روی البخاري في صحيحه ج ٦ ص ٥٠: عن عامر عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها : يا أمي هل رأى محمد صلی الله علیه وسلم ربه؟ فقالت : لقد قفت شعري بما قلت ! أين أنت من ثلاثة من حدثكم فقد كذب : من حدثك أن محمداً صلی الله علیه وسلم رأى ربه فقد كذب ، ثم قرأت : لا تدرك الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخير ، وما

كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب ، ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ، ثم قرأت : وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً . ومن حدثك أنه كنم فقد كذب ثم قرأت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الآية ، ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين .

وروى البخاري ج ٨ ص ١٦٦ ، عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : من حدثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ، وهو يقول : لا تدركه الأ بصار . ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب ، وهو يقول: لا يعلم الغيب إلا الله . وروى نحوه في ج ٢ جزء ٤ ص ٨٣ وج ٣ جزء ٦ ص ٥٠ وج ٤ ص ٨٣ وروى مسلم في صحيحه ج ١ ص ١١٠ : عن عائشة : من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفريبة . وروى نحوه النسائي في تفسيره ج ٢ ص ٣٣٩ ، وفي ص ٢٤٥ (عن أبي ذر أن النبي رأى ربه بقلبه لا بصره) .

وروى الترمذى في سنته ج ٤ ص ٣٢٨ عن مسروق قال : كنت متكتماً عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ، ثلثا من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم الفريبة على الله: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم الفريبة على الله ، والله يقول : لا تدركه الأ بصار وهو يدرك الأ بصار وهو اللطيف الخير ، وما كان بشير أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب . وكانت متكتماً فجلست فقلت : يا أم المؤمنين أنظريني ولا تتحلقي ، أليس الله تعالى يقول : ولقد رأه نزلة أخرى . ولقد رأه بالأفق المبين؟

قالت : أنا والله أول من سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا قال: إنما ذلك جبريل ، ما رأيته في الصورة التي خلق فيها غير هاتين المرتين ،

رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظيم خلقه ما بين السماء والأرض ، ومن زعم أن مهدأ كتم شيئاً مما أنزل الله عليه فقد أعظم الفريدة على الله ، يقول الله (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) . ومن زعم أنه يعلم ما في غد فقد أعظم الفريدة على الله ، والله يقول : لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله) . هذا حديث حسن صحيح . ومسروق بن الأجدع يكتن أبي عائشة انتهى . وروى نحوي أحمد في مستنه ج ٦ ص ٤٩ ، وفيه قالت : سبحان الله لقد قفت شعري لما قلت . . . الخ .

٣ - لم أجد وهابياً يدعى أنهم هدموا قبر الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء ، نعم هدموا قبور الإمام الحسن وأئمة أهل البيت عليهم السلام وقبور غيرهم في البقيع ! ولا أظنهم يقبلون منك إثارة هذه الحساسيات (والافتخار) بما !

٤ - نحن الشيعة كحقيقة المذاهب ، عدة فرق ، وال موجودون منهم في عصرنا ثلاث فرق فقط : الاثنا عشرية ، والزيدية ، والاسعاعية . . وكلهم لا يكفرون أحداً من المسلمين ، ويحكمون بکفر كل من ادعى الألوهية أو المشاركة بالألوهية لأحد من البشر ، سواء كان من أهل البيت أو غيرهم . ويحكمون بکفر من يزعم خيانة الأمين حبرئيل عليه السلام ، وأن علياً عليه السلامنبي ، أو كانت له النبوة ثم نزلت على غيره !
فأين الشيعة الذين تتكلم عنهم أيها الأخ ؟ أرجو أن ترشدني إلى واحد منهم على وجه الكرة الأرضية ، أو إلى مصدر لهم فيه ما نسبته إليهم ! وإذا لم تجد أثراً لذلك ، فأرجو أن لا تتكلم مرة أخرى بدون مستند . .

٥ - كيف يصح قولك المتناقض أنا نعتقد بنبوة علي عليه السلام ، وأنا نكرر الصحابة وأهل البيت عليهم السلام ؟ !

٦ - أرجو أن تذر الشيعة في شدة حبهم وولائهم لأهل بيتهن صلى الله عليه وآله ، فتحن نعتقد أن ولاعهم فريضة وجزء من الدين ، ومسؤولية يوم القيمة ، والصلة عليهم جزء من الصلاة .. وأهل البيت يا أخي صحابة أيضاً !

والصحابة عندنا محترمون ، ولكن نعتقد أن باب البحث فيهم مفتوح لل المسلمين ، وأنه يحق للمسلم أن يعتقد فيهم ما يوصله إليه البحث بينه وبين ربه . وإذا لم يبحث المسلم عن مكانتهم وفضائلهم وخلافاتهم وحرفهم بعضهم ، وأوكل أمرهم إلى الله تعالى فهو معذور شرعاً ، ولا يُسأل عنهم يوم القيمة ، ولا يُسألون عنه ، إلا بقدر ما يتعلق بأهل بيتهن صلی الله عليه وعليهم .

٧ - فتوى منفي المملكة الشيخ ابن باز صريحة ، وقد ألف فيها كتاباً سماه (الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكن الأرض) طبع مؤسسة مكة ، ونشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . وقد طرح الموضوع أحيراً في شبكة المنتدى .

والفرق كبير أيها الأخ بين أن توجد في مصادر الشيعة أو السنة روایات أو إسرائيليات بأن الأرض على قرن ثور وما شابه ، وبين أن يفني بها كبار العلماء ويتبينوها ، ويکفروا من لا يعتقد بها .

٨ - تفاجأت بموقفك من المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان ، حيث شككت في أصل وجودها ، ثم حكمت على دوافعها ونوابها أصحابها بأنها

رياء لغير الله تعالى ، وألها مزيفة ، وسوف ينكشف زيفها . . لماذا هذا الافراط ، والحكم على شئ بدون علم ؟ ! والحل أن ندعوك إلى زيارة شباب المقاومة ، لترى بنفسك إيمانهم وتوائهم وإخلاصهم ، ودفاعهم الإسلامية ، التي يخشع المسلم أمام إخلاصها . . على أنه يمكنك أن تقتنع بإيمان شباب المقاومة من القرآن الكريم حيث قال الله تعالى : (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسَ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا بِيَهُود) وأكثر من يكرههم اليهود في عصرنا ، وتشتد لهم عداوتهم هم شباب المقاومة ، فهذا دليل على أنهم من طليعة المؤمنين . والحمد لله رب العالمين . .

تكفير الشيعة وإباحة دمائهم ! ومنعهم من الدفاع عن أنفسهم !

فتح (الجد) في شبكة الساحات بتاريخ ١٩٩٩-٥-٢٤ ، موضوعاً بعنوان (قالوا في الرافضة) ، جاء فيه :

ومن أهل البدع : الرافضة . . الذين يتبرؤون من أبي بكر وعمر . .
ويدعون موالاة أهل البيت . . وهم أكذب الخلق وأضلهم وأبعدهم عن
موالاة أهل البيت .. وعبد الله الصالحين . . وزادوا في رفضهم حتى سموا أم
المؤمنين رضي الله عنها وأكرموا . .

واستباحوا شتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا نفراً يسيراً . .
ومنهم من يقول : غلط الأمين وكانت النبوة لعلي رضي الله عنه . . وهم
جهمية في صفات الله . . زنادقة في باب أمره وشرعيه ! والحمد لله رب
العالمين .

الكذب الصريح على الشيعة من عالم يدعى التخصص في الحديث !

الله كتب (أبو عبد الرحمن الطحاوي) في شبكة الساحات العربية، بتاريخ ٢٨-٥-١٩٩٩، مقالاً بعنوان (الكلمة الأخيرة - للذين يستدلون بكتاب نوح باللاغة) قال فيه :

لقد وجدت في الحوار الدائر بين أخي في الله محب آل البيت والشيعة ، الفرزدق وغيره ، الذين دائمًا يشكرونـه على (الفاضي والمليان) أهم في الحوار الأخير قد استدلوا بأقوال علي رضي الله عنه من كتاب فتح البلاغة ، وبذلك قد أوقعوا أنفسهم من حيث لا يعلمون في حرج شديد . وبذلك تنتهي الحوارات معهم لما هو آت .

جاء في هذا الكتاب ما يثبت وينفي أن علي (كذا) رضي الله عنه هو أحق بالولاية من أبو (كذا) بكر وعمر وإليكم الدليل: عندما أراد المسلمين المولون لعلي أن يُبايعوه على الامامة ، أنظروا ماذا قال لهم : دعوني والتمسوا غيري فإن أكون لكم وزيراً خير لكم من أن أكون لكم أميراً . كتاب هجج البلاغة ج ١٨١ - ١٨٢ .

قولوا لي بالله عليكم : أهذا قول من تكون له الولاية بالنص ؟ ؟ إن قلتم نعم كذبتم بهذا الكلام ، وغيره من الأدلة القادمة . وإن قلتم لا كان حفأاً أن تكثروا مثلكم في الاعتقاد .

٢ - وقال علي رضي الله عنه أيضاً: والله ما كان لي في الولاية رغبة ولا في الامارة إرفة ، ولكنكم دعووني إليها وحملتموني عليها . فتح البلاغة ٣٢٢ / ١ يا الله يا حالي العقل . أبعد هذا الكلام لا يزالون يتكلمون عن ضلالاً قم ؟

٣ - قال علي رضي الله عنه في كتاب نهج البلاغة : وإنما لئن رأى أبا بكر
أحق بها - أي بالخلافة - ورب الكعبة إنها لصاحب الغار وإنما لنعرف سنه .
ولقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلة خلفه وهو حي ! ! نهج
البلاغة ١٣٢/١ . والله ليس لكم كلام بعد ذلك إلا الضلال .
وختم الطحاوي كلامه قائلاً : والله إن هناك أدلة أخرى كثيرة تدحض
ضلالاتكم في هذا الكتاب وغيره ، ولكن حسيبي فيما ذكرت الكفاية والدليل ،
لمن كان له عقل وقلب يتدبر .

﴿ فأجابه (خادم آل محمد) في ٣٠ - ٥ - ١٩٩٩ ، قائلاً :
هل لك أن تذكر من هو شارح نهج البلاغة ، ورقم الخطبة حتى يسهل
 علينا البحث ؟ ؟

﴿ فكتب (الطحاوي) في ٣١ - ٥ - ١٩٩٩ :
إن شارح نهج البلاغة المعنى هنا هو : العلامة الشيعي الشريف المرتضى .
وهناك غيره أيضاً . المهم أن تبحثوا وتقرأوا كتبكم فإن فيها الكثير ، ومنها
على سبيل المثال لا الحصر : أن الحسن رضي الله عنه قد تنازل للخلافة لمعاوية
(كذا) رضي الله عنه ، وأنا أستعجب (كذا) كيف يتنازل وهو منصوص
عندكم (كما تدعون) على أن الخلافة له من بعد أبيه ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ وقد جاء
ذلك في رجال الكشي للكريشي ص ١٠٣ . . . وكتاب مروج الذهب ص ٤٣٢
وغيره من الكتب للشيعة طبعاً .

﴿ وأجابه (خادم آل محمد) في ٦ - ١ - ١٩٩٩ :
إلى أبي عبد الرحمن . . سألك سؤالاً محدداً . . فلماذا اللف والدوران ؟ ؟
وهل يصعب عليك مراجعة الكتاب ، وذكر رقم الخطبة ؟ ؟ أم أنك تنقل من

كتب المتعصبين ضد الشيعة ؟ وأرجو أن تأتي أيضاً مصادر الحديث الذي ذكرته (إن أبي هذا سيد) . . . الذي ترعم بأنه صحيح عند الفريقين . أتمنى أن أحصل على الاجابة على هذه الأسئلة . . وشكراً والسلام عليكم .

﴿ فأجابه (الطحاوي) :

لم أهرب أبداً من أي حوار مع أي شخص كان حتى لو كان معه الحق فأرجع إليه ، لأن الرجوع للحق فضيلة . أما وأني على يقين بأني على الحق كما أني على يقين بأن الله واحد حق ، وأن محمد (كندا) صلى الله عليه وسلم حق . فكيف أهرب ! ! !

قلت لك أن الكتاب هو : فتح البلاغة للعلامة الشيعي الشريف المرتضى ، المطبوع في إيران سنة ١٢٩٧ هـ . وذكرت لك رقم الصفحة والجزء ، فهل تريد أن آتي إليك وأفتح لك الكتاب لترى أم ماذا ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

أما حديث (إن أبي هذا سيد) فقد جاء في البخاري برقم ٢٥٠٥ وجاء أيضاً في سنن الترمذى برقم ٣٧٠٦ وجاء أيضاً في مسنون الإمام أحمد برقم ١٩٤٩٧ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥٢٢ ، ١٩٦١١ وهناك روايات كثيرة للحديث .
ولاحظ أنها جاءت عن آل البيت رواية ، وقد ذكرت لك سابقاً مصادر الشيعة مثل كتاب رجال الكشي للكشي ، وغيره . هذا والحمد لله رب العالمين .

﴿ وسأله (خادم آل محمد) :

إلى أبي عبد الرحمن . . تختلف كل طبعة عن الأخرى في أرقام صفحات الخطب .. فأرجو ذكر رقم الخطبة ؟ ! انتهى .

وطبعاً غاب الطحاوي المتخصص ولم يستطع أن يجيب ، لأنه كذب كذبتين مفضوحتين : الأولى أنه لا توجد في فتح البلاغة ولا في غيره من مصادر الشيعة الكلمة التي نسبها إلى علي عليه السلام في حق أبي بكر !!!
والثانية : أنه لم يذكر مصدرأً شيعياً يُصحح حديث (إن ابني هذا سيد . . .) !!

كما كذب كذبة ثالثة فيها تدليس ! حيث استدل بكلام علي عليه السلام (دعوني . . .) الذي قاله لجمهور المسلمين الذين جاؤوه متظاهرين مصرin على أن يبايعوه بعد مقتل عثمان ، فقد قاله ليقيم عليهم الحجة بذلك ، ويأخذ من التعهد والالتزام بطاعته ! ! ولم يقبل أن يبايعوه في بيته ، بل في المسجد .. وليس في كلامه أي إشارة إلى أنه ليس هو صاحب الحق الشرعي في الخلافة !!

○ ○

كتب (أبو عبد الرحمن الطحاوي) في شبكة الساحات العربية ، موضوعاً بعنوان (إلى كل شيعي متعقل) ، ونشره أيضاً بعنوان (إلى عقلاء الشيعة) ! ! قال فيه :

هذه أسئلة دائمة تأتي في ذهني عندما أفكـر في أمر الشيعة ومذهبـهم .

١ - هل قال علي رضي الله عنه يوماً (بسند صحيح) العنوا أبو (كذا) بكر وعمر ؟

٢ - وهل قال أيضاً أنا أحق بالخلافة من أبي بكر وعمر رضي الله عنـهم جميعـاً ؟ أو أهـمـاً اغتصـباـ الخـلافـةـ منـيـ ؟

٣ - ولماذا يسمـيـ عليـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ أـبـنـاءـهـ بـأـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـثـمـانـ إـنـ حـقـاـ يـغـضـبـهـ وـكـذـلـكـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ ؟

- ٤ - ولماذا زوج علي رضي الله عنه ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه - كما جاء ذلك في الكافي ٥ / ٣٤٦ باب تزويج علي ابنته أم كلثوم، وكذلك جاء في كتاب الاستفسار (كذا) للطوسى ٣٥٠/٣ ، وكذلك كتاب متهى الآمال للقمي ١ / ١٨٦ - هل ذلك هو على الفارس المغوار الذي يزوج ابنته تقيةً أو خوفاً ؟
- ٥ - هل قال علي بأن هذا القرآن محرف ؟ وأنه هناك قرآن آخر ؟ ولماذا إذن كان يقرأ به على المسلمين وفي أيام خلافته أيضاً .
- ٦ - لماذا تقدسون يوم موت الحسين رضي الله عنه مع أنه في الجنة ؟ والذى في الجنة لا يبكي عليه بل يفرح المرء له أشد الفرح ؟
- ٧ - ولماذا موت النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون أشد قداسة - إن جاز ذلك كله - مع أنه عليه الصلاة والسلام مات شهيداً أيضاً كما جاء في أحد (كذا) الروايات (متأثراً بالسم الذي أكله من طعام اليهودية) ؟
- ٨ - ولماذا زيارة قبور الأئمة أفضل عندكم من ١٠٠ حجة مع أن ذلك لا يكون للنبي (ص) عندكم ؟
- ٩ - وما هو الدليل على أن الأئمة يعلمون الغيب مع أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمه بنص القرآن ؟
- ١٠ - ولماذا لا تباكونا (كذا) على الحسن كما تفعلون مع الحسين رضي الله عنهمما ؟ مع العلم أن الذي خذل الحسين هم شيعته بنص كتبكم أي أنكم أنتم الذين قتلتموه ؟
- ١١ - ولماذا في كتب الشيعة الموجودة الآن أن القرآن محرف - مثل الكافي ، تفسير القمي ، والحكومة الإسلامية للخميني ص ٥٢ - وغيرها من كتب الشيعة الموجودة الآن ؟

١٢ - وإن كان القرآن غير معرف كما تدعون فلماذا لا تقومون بمحذف ما في تلك الكتب ، أو على الأقل يقوم علمائكم (كذا) بإنكار ذلك وهذا أضعف الإيمان ؟

إن في صدري أسئلة كثيرة جداً ، ولكن لا محيد والله المستعان على ما تصفون والحمد لله رب العالمين .

الله فأجابه (قاسم جبر الله) بقوله :

نعم لقد طرحت هذه الأسئلة في الخارج وقد طرحها بندر ، وقام البعض من أبناء الشيعة في الاجابة عليها . واعتقد أن الاجابة عليها هنا سيؤدي إلى محذور والكل يعرفه ! وعليه أقول رداً على الطحاوي :

إلى الأخ أبي عبد الرحمن الطحاوي ، أحببت أن أقدم لك شيئاً من الاجابة باختصار حول ما طرحته من أسئلة ، هذا بعد الاذن من إخواني أبناء الشيعة ، ولكن أحببت أن أشير قبل البدء إلى أمرين : الأول : ما قلته وتفضلت به عبارتك (إن في صدري أسئلة كثيرة كثيرة ولكن لا محيد) فهذا القول لا ينبغي منك أن تقوله وتسطره .. لأن جميع هذه الأسئلة وغيرها بكثير قد طرحت بين المتناظرين من علماء الطرفين ، ودونت الكتب والموسوعات حولها في العقائد والتاريخ والملل والتحل وعلوم القرآن والتفسير والفلسفة معناها الخاص والعام ، والحديث والفقه والأصول ، فهذه المكتبات ترزخ (كذا) بمثل هذه المدونات ، وقد قام علماء الشيعة بالرد عليها بالدليل العقلي والنقلي ، والبرهان المقنع والجلي ، وبالحججة والمنطق السليم .

فكان الأولى بك يا أخي وأنت متوقف مطلعاً على كتب الدين (هذا ما يفترض فيك) وتقرأ في المسائل الدينية ، أن تلم بكتب الشيعة ، وخاصة مثل

هذه الكتب والمدونات التي تدور حول موضوع الخلاف ومسائل الاختلاف . فقولك (لا مجيب) غير دقيق وغير علمي ، ولا يقبل منك وفيه تسرع ولو قلت (الاجابات والردود غير مقنعة) لكان أفضل . ومن ثم أذكر الموارد التي لم تقنعني بما ليدور الحوار حولها .

الأمر الثاني : إن الاجابة على هذه الأسئلة أو بعضها فيه خروج على القوانيين التي رسمتها أسرة الساحة ، وعليه يكون حذف الرد أو منع الكاتب مساغ (كذا) ! فهل هناك ضمان بعدم حذف الموضوع ومنع الذي يقوم بالرد عليه ؟ أعطني الضمان ! ! أريد ضماناً وسماحاً بحرية الاجابة من أسرة المراقبين ، ومن ثم نبدأ بالحوار والسلام .

الله وأجابه (العاملني) :

الأخ أبو عبد الرحمن الطحاوي المحترم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد . . .

فهذه إجابات مختصرة على أسئلتك التي طرحتها هنا ، وطرحتها أنت أو غيرك أيضاً في شبكة الخارج ، وقد جمعتُ المتجانس منها حتى لا أحتاج إلى تكرار الجواب ، وكما تعرف فإن أرقام التسلسل فيها غير دقيقة .

الخور الأول منها حول تعريف القرآن . . وأسئلتك حوله هي :
٤ - هل قال علي بأن هذا القرآن محرف ؟ وأنه هناك قرآن آخر ؟ ولماذا إذن كان يقرأ به على المسلمين وفي أيام خلافته أيضاً .

١١ - ولماذا في كتب الشيعة الموجودة الآن أن القرآن محرف - مثل الكافي ، تفسير القمي ، والحكومة الإسلامية للخميني ص ٥٢ وغيرها من كتب الشيعة الموجودة الآن ؟

١٢ - وإن كان القرآن غير محرف كما تدعون فلماذا لا تقومون بمحذف ما في تلك الكتب ، أو على الأقل يقوم علماؤكم بإنكار ذلك وهذا أضعف الإيمان ؟

والجواب عن ذلك :

نحن نعتقد أن القرآن كان مجموعاً من زمن النبي صلى الله عليه وآله ، وكانت نسخه موجودة في أيدي المسلمين في المدينة وخارجها ، ويوجد حديث يقول إنه كان بين منبر الرسول صلى الله عليه وآله والخاطط مقدار ما تم العثر ، وكان فيه دواة وقرطاس ، فكلما نزلت سورة كتبوها ووضعوها هناك ، لكي يكتبها من يريد .

وأبسط دليل على ذلك أنه ثبت عند الجميع بسند صحيح متواتر ، أن الرسول أوصى المسلمين بالتمسك من بعده بالقرآن والعترة ، ولا تصح الوصية بقرآن لم تجمع نسخته !

وقد كانت أكمل نسخة من القرآن عند علي عليه السلام ، لأنه كان يكتب القرآن والسنّة بأمر النبي صلى الله عليه وآله في حياته . وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله جاء علي عليه السلام بنسخة القرآن إلى المسجد وفيه كبار الصحابة ، وكانت ملفوفة بشوب أصفر ، فقال لهم : لقد أوصاكم النبي صلى الله عليه وآله بالقرآن والعترة ، وهذا القرآن وأنا العترة . ولكنهم لم يقبلوا النسخة منه ، وقالوا (لا حاجة لنا به عندنا القرآن) فقال لهم : إذن والله لن تروه ، فقد أمرني النبي صلى الله عليه وآله أن أعرضه عليكم إن قبلكم .

ولم تعتمد دولة الخلافة نسخة علي ، وكذلك جاء الأنصار ليكتبوا القرآن فمنعتهم الدولة . . . إلخ . وهكذا لم تتبَّنَ الدولة الإسلامية نسخة رسمية

للقرآن ، وقد وعدت المسلمين بذلك ، وشكلت لجنة لجمعه ، لكن لم يصدر عنها القرآن المدون .. واستمر الأمر كذلك إلى أن انتهت خلافة أبي بكر ، وعمر ، وشطر من خلافة عثمان !

وفي هذه المدة كان المسلمون يكتبون نسخ القرآن في العراق والبلاد المفتوحة من جهتها من نسخة عبد الله بن مسعود ، وفي الشام والبلاد المفتوحة من جهتها من نسخة أبي بن كعب ، وفي البصرة والبلاد المفتوحة من جهتها من نسخة أبي موسى الأشعري .. وكانوا يكتبون عن نسخ صحابة آخرين أيضاً ..

وقد نشأت بسبب ذلك مشكلة الاختلاف في القراءات واتسعت بين المسلمين ، حتى انفجرت وكانت تصل إلى القتال بين جيش المجاهدين في فتح أرمينية ، حيث شارك فيه جيش الشام وجيش الكوفة ، ووقع بينهم اختلاف في القراءات ، وأعلن بعضهم كفره بقرآن الآخر ، وكاد يقع قتال ، فأصلح بينهم قائدتهم حذيفة بن اليمان بحكمته ومكانته ، وجاء في وفد إلى المدينة ليعالج المشكلة وساعده على ذلك علي عليه السلام ، وأقتفعوا الخليفة عثمان بضرورة أن تبني الدولة نسخة من القرآن ، وتوحد نسخه في جميع البلدان ، فقبل بذلك وأصدر أمره بتدوين النسخة الأم الفعلية .. فالنسخة الفعلية تم تدوينها بطلب حذيفة وعلى ، وتدل الروايات على أنها كتبت عن نسخة على .. فكيف يمكن أن يصدر عنه كلام بأنها محرفة؟! وفي هذا الموضوع بحوث ودراسات لا يتسع لها المجال .

أما ما ذكرت من الروايات الموجودة في كتبنا عن التحريف في القرآن والعياذ بالله ، فهي مردودة عند علمائنا أو مؤولة .. وهي مشكلة لا تختص

مصادrnاً أيها الأخ، فإن ما عندنا (نقطة في بحر) مما يوجد في مصادركم ، من الصلاح وغيرها !

وإن شئت أهديت لك عشرين رواية صحيحة منها !

فلا بد من معالجة المشكلة في مصادر الطرفين ، وعلاجها عندنا أسهل ، لأننا لا نقول بصحة كل ما في الكافي ، ولا أي مصدر غيره ، بل نُخضع أحاديثنا كلها للبحث العلمي واجتهاد المختهدين الجامعين لشروط الاجتهاد . فمشكلة أحاديث التحرير نظرية ، وليس عمليّة والحمد لله ، والجميع متّفقون على أن القرآن معصوم عن التحرير ، وأن الأحاديث التي توهّم تحريره يجب أن ترد أو تُؤوَّل .

والمحور الثاني من أسئلتك :

حول الخلافة ، و موقف علي من خلافة أبي بكر و عمر . وأسئلتك حوله هي :

١ - هل قال علي رضي الله عنه يوماً (بسند صحيح) إعنوا أبو (كذا) بكر و عمر ؟

٢ - وهل قال أيضاً أنا أحق بالخلافة من أبي بكر و عمر رضي الله عنهم جميعاً ؟ أو أهلاًما اغتصبا الخلافة مني ؟

٣ - ولماذا يسمى علي رضي الله عنه أبناءه بأبي بكر و عمر و عثمان إن حقاً يغضّهم وكذلك الحسن والحسين رضي الله عنهم ؟

٤ - ولماذا زوج علي رضي الله عنه ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه - كما جاء ذلك في الكافي : ٥ / ٣٤٦ باب ترويج علي ابنته أم كلثوم ، وكذلك جاء في كتاب الاستفسار (كذا) للطوسى : ٣ / ٣٥٠ ،

و كذلك كتاب متهى الآمال للقمي : ١ / ١٨٦ - هل ذلك هو علي الفارس
المغوار الذي يزوج ابنته تقيةً أو خوفاً ؟

والجواب :

أنه لا يوجد عندنا حديث لا بسند صحيح ولا ضعيف يأمر بلعن أبي بكر
ولا عمر ولا عثمان ، نعم روت مصادرنا ومصادركم أن علياً كان بلعن في
قوته معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى وأبا الأعور السلمي وغيرهم . . .
وقد علل بعض فقهائكم بأنه كان معهم في حالة حرب .

أما كلامه بأن الخلافة حقه الشرعي ، ووصية شرعية له من النبي صلى الله
عليه وآله ، فهو كثير وواضح ، يبلغ في مصادرنا أكثر من ثلاثة نصاً ، وفي
مصادركم منه عدة نصوص ، منها احتجاجه عندما فرغ من مراسم جنازة
النبي صلى الله عليه وآله ودفعه وجاءه خبر السقيفة ، ومنها احتجاجه عندما
امتنع عن البيعة وجاوزوا إلى بيته وهددوه بإحرابه عليه إن لم يبايع ، ومنها
احتجاجه على أهل الشورى . . . إلخ .

وأما السؤال لماذا لم يحاربهم وبایعهم ، وسمى أولاده بأسمائهم ؟ فماذا تريد
من شخص أحbir على البيعة تحت هديد القتل ، وهو حريص على أن لا يحدث
قتال بين أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فيرتد العرب ويقولوا إن أصحاب
محمد اختلقوا بعده على ملکه !

إن الظروف التي كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله لم تكن ظروفًا
عادية أبداً ، وإن بطولة علي عليه السلام في صبره وتحمله أعظم من بطولته في
فتح خير !

لقد كان هدف علي عليه السلام أن يسجل موقفه ويقيم الحجة على حقه ،
ثم يعمل مع أي حكومة لنصرة الاسلام وتثبيته .

فاقرأ ما حدث من أي المصادر شئت لتصل هذه النتيجة ، واقرأ قول علي عليه السلام ، كما في فتح البلاغة ج ٣ ص ١١٨ شرح الشيخ محمد عبدة :

٢٦ - ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر مع مالك الأشتر لما ولاه إمارتها :

أما بعد فإن الله سبحانه بعث محمداً صلى الله عليه وآله نذيراً للعالمين ومهيناً على المرسلين ، فلما مضى عليه السلام تنازع المسلمين الأمر من بعده ، فوالله ما كان يلقى في رويعي ولا يخطر بيالي أن العرب تزعج هذا الأمر من بعده صلى الله عليه وآله عن أهل بيته ، ولا أفهم منحومه عني من بعده ، فما راعني إلا اثنين الناس على فلان يباعونه ، فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الاسلام ، يدعون إلى محق دين محمد صلى الله عليه وآله ، فخشيت إن لم أنصر الاسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً أو هدماً تكون المصيبة به على أعظم من فوت ولا تكتم التي إنما هي متاع أيام قلائل ، يزول منها ما كان كما يزول السراب ، أو كما يتفسع السحاب ، فنهضت في تلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهرق ، واطمأن الدين وتنهنه . انتهى

والخور الثالث من أسئلتك :

حول مراسيم العزاء في ذكرى شهادة سيد شباب الجنة الامام الحسين عليه السلام ، وقد تضمنته أسئلتك التالية :

- ٥ - لماذا تقدسون يوم موت الحسين رضي الله عنه مع أنه في الجنة ؟
والذي في الجنة لا يسكنى عليه بل يفرح المرء له أشد الفرح ؟
- ٦ - ولماذا موت النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون أشد قداسة - إن حاز ذلك كله - مع أنه عليه الصلاة والسلام مات شهيداً أيضاً كما جاء في أحد (كذا) الروايات (متأثراً بالسم الذي أكله من طعام اليهودية) ؟

٩ - ولماذا لا تباكونا (كذا) على الحسن كما تفعلون مع الحسين رضي الله عنهم . مع العلم أن الذي خذل الحسين هم شيعته بنص كتبكم أي أنكم أنتم الذين قتلتموه ؟

والجواب عن ذلك :

أنه قد صحت الأحاديث عن النبي عندنا وعندكم ، بأنه صلى الله عليه وآله بكى على الحسين في حياته عندما أخبره الله تعالى بأن أمته سوف تقتلها ! وصح عندنا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه يستحب لل المسلمين البكاء على الحسين عليه السلام .

وصح عند الجميع أن النبي صلى الله عليه وآله أوصى الأمة بالقرآن والعترة بحديث الثقلين المتواتر ، وغيره .

فالعترة النبوية عندنا هم عدل القرآن ومفسروه ، وهم مبلغو السنة النبوية ومبينوها ، وقولهم حجة شرعية علينا بنص رسول الله صلى الله عليه وآله . وعندما قال صلى الله عليه وآله (أخبرني اللطيف المخبر أهلاً لـ يفترقا حتى يرداً علـيَّ الـحـوض) كما في الصحيح ، دل ذلك على وجود حجة الله تعالى على العباد من أهل بيته صلى الله عليه وآله في كل عصر .

فقول العترة المطهرين عندنا حجة شرعية ، لأنه بنص النبي الصريح القطعي ، وحيثـنـدـ فـكـلـ ماـ ثـبـتـ عـنـهـمـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ فـهـوـ حـجـةـ شـرـعـيـةـ ،ـ يـضـافـ إـلـيـ حـجـيـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ ،ـ وـحـجـيـةـ مـاـ ثـبـتـ مـنـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ .ـ وـاحـتـفـاؤـنـاـ بـرـاسـمـ الـعـزـاءـ عـلـىـ الـإـمـامـ الـحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ ،ـ فـيـ أـحـادـيـثـ صـحـيـحةـ السـنـدـ مـتـوـاتـرـةـ عـنـ أـئـمـةـ الـعـتـرـةـ النـبـوـيـةـ الطـاهـرـةـ ،ـ وـلـاـ تـوـجـدـ مـثـلـهـاـ فـيـ إـقـامـةـ مـجـالـسـ الـعـزـاءـ وـالـبـكـاءـ عـلـىـ غـيرـهـ .ـ فـالـحـكـمـ الشـرـعـيـ عـنـدـنـاـ :ـ أـنـ إـقـامـةـ

المجالس التي تُنَلِّي فيها فضائل ومناقب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بيتَه المغضومين ، وَتُذَكِّرُ فيها مصائبهم وَيُنَكِّي فيها عليهم ، مستحبة ، وهي من أفضَلِ القيبات إلى الله تعالى . . لكن للإمام الحسين عليه السلام حكمًا شرعاً خاصاً موكداً ، حيث وردت فيه أحاديث لم ترد في غيره ، وعمل بما أتباع أهل البيت عليهم السلام من صدر الإسلام إلى يومنا هذا ، فانضم ذلك إلى الأحاديث الصحيحة سيرة المُتَشَرِّعِينَ الْمَوَالِينَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ النَّبِيِّ عَبْرَ الْعَصُورِ .

والخور الرابع :

حول اعتقادنا بمقام الأنمة من أهل بيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قبورهم ، وقد تضمنته أسئلتك التي قلت فيها :

٧ - ولماذا زيارة قبور الأنمة أفضل عندكم من ١٠٠ حجة مع أن ذلك لا يكون للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟

٨ - وما هو الدليل على أن الأنمة يعلمون الغيب مع أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يعلمه بنص القرآن ؟

والجواب :

إن علم الغيب مختص بالله تعالى ، هذا صحيح . ولكن هل تمنع حضرتك أو غيرك الله تعالى أن يعلم شيئاً من غيه لنبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من أراد؟! ! لم تقرأ إخبارات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بكثير من الأمور الغيبية التي علمه إياها الله تعالى ؟ !

ولماذا لا يكون علم أهل بيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعض غيب الله تعالى بتعليم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقد أوصى الأمة بعده بـ : القرآن ، وبهم ؟

ثم أين أنت عن علم الغيب بالاهم ، الذي ثبتوه للخلفية عمر في قصة
(يا سارية الجبل) وغيرها ؟

بل أين أنت عن علم الغيب الذي ثبتوه للساحر الكافر ، بل يثبت له عدد
من علمائكم الولاية التكوينية والقدرة على التصرف في الكائنات (تغيير
الأعيان) !!

وكيف قبل لنفسك الاعتقاد بأن للساحر قدرة عظيمة أكثر من قدرة النبي
والوصي ؟ !!

والنتيجة : أن من يدعى أن نبياً أو وصياً أو مخلوقاً يعلم الغيب من دون الله
تعالى ، فقد اتخذ إلهًا ! والعياذ بالله وكفر ! أما من يدعى له علم قدر من
الغيب من الله تعالى ، فيطالب بالدليل عليه ، لأنه أمر ممكن يثبت منه مقدار ما
دل عليه الدليل . . وهذا هو اعتقادنا بعلمهم عليهم السلام ، دون زيادة ولا
نقصان .

والمشكلة الذهنية عند كثيرين أفهم لا يفرقون بين : علم الغيب من دون
الله ، وعلم الغيب بتعليم الله تعالى ، وكذلك بين الأولياء من الله والأولياء من
دونه ، وبين الشفعاء من الله والشفعاء من دونه ، وبين الوسيلة من الله
والوسيلة من دونه .. إلخ . وكأفهم لم يقرؤوا هذه المفاهيم في آيات القرآن ؟ !
وما زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله والأئمه من عترته عليهم السلام ،
فإن من الثابت في سيرة المؤمنين في كل الأديان ، من عهد أبينا آدم عليه
السلام إلى بعثة نبي الاسلام ، هو احترام قبور أنبيائهم وأوصيائهم وأوليائهم ،
وتشييدها وزيارتها.. بل إن ذلك سيرة عقلانية عند كل الأمم والشعوب ،
فتراهم يحترمون قبور موتاهم ، خاصة المهمين العزيزين عندهم .

وقد أكدت الأديان السابقة هذه السيرة ، كما نرى في مصادر المسلمين عن نبي الله إبراهيم ، واهتمامه بقبره وشرائه جبل الخليل ، وأن الله تعالى أمر نبيه موسى أن ينقل جثمان يوسف من مصر إلى الخليل .. الخ .

وكان احترام القبور من عادات العرب أيضاً ، وكانت الاستحسانة بالقبر العزيز على القبيلة وسيلة مهمة للغفو عن استئجار به ، أو تحقيق طلبه .. وقصة الاستحسانة بقبر غالب في الكاظمة قرب الكويت معروفة ، ذكرها الفرزدق في شعره ..

ونلاحظ أنه في أيام وفاة النبي صلى الله عليه وآله والاختلاف الذي وقع بين أصحابه وأهل بيته على خلافاته ، روى بعض الصحابة أحاديث مقادها أنه صلى الله عليه وآله أوصى أن لا يُنوي على قبره ، ولا يُصلِّي عند قبره ، ولا يجتمع المسلمون عند قبره .. الخ . ومنعت الدولة الصلاة والتجمع عند قبر النبي صلى الله عليه وآله ولم تبن قبره ، وقد ورد في حديث عن عائشة أهم لو بنوا قبره فلربما استئجار به أحد .. الخ .

وعندما تروى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث ويعارضها أهل البيت الطاهرون ، فتحن لا تتردد في الأخذ بقولهم ، عملاً بالوصية النبوية فيهم . وأحاديثنا في استحباب زيارة قبر النبي وآله صلى الله عليه وآله متواترة وصحيفة وبها نعمل ، وقد نص بعضها على أنه من أعظم القربات إلى الله تعالى . فليعذرنا الذين يرون ذلك حراماً ، كما نعذرهم لصحة أحاديث النهي عندهم .

أما الأحاديث التي تقول إن ثواب ذلك أفضل من مئة حجة ، فهي تقصد الحجة المستحبة لا الراجحة .. ولم أحقر في سند هذه الأحاديث ، ولكننا

عندما نقبل أن الذي يترك الحج المستحب ويعطي نفقة إلى عائلة مسلمة فقيرة فهو أفضل له عند الله تعالى من الحج ، فقد قبلنا مبدأ تفضيل بعض الأعمال على الحج المستحب ..

والأعمال التي فيها تأكيد ارتباط المسلم بنبيه وأله صلى الله عليه وعليهم وتعظيمهم واحترامهم ، هي من الدرجة الأولى في ميزان الله تعالى .
وأخيراً ، بقيت ملاحظة على المصادر التي ذكرها ، فأرجو أن ترى المصدر بعينك وتنقل عنه ، لأن الصحيح في اسم الكتاب الذي ذكرته (الاستبصار) لا (الاستفسار) ، كما أني راجعت أحد المصادر فلم أجده فيه ما ذكرت ، فلا تعتمد على نقل آخرين .. والحمد لله رب العالمين . انتهى .

○ ○

هذا ، وقد طرح اتباع ابن تيمية عدة مواضيع ووجهوا أسئلة متنوعة إلى الشيعة ، حول تعريف القرآن ، وحول مغاضبة فاطمة الزهراء عليها السلام لأبي بكر ، وأحباب عليها العلماء والكتاب الشيعة ، مثل : عمار ، وقاسم حبر الله ، والفرزدق ، ويوسف ناصر ، والعاملی ، والتلذیذ ، وموسى العلي ، وسماحة ، وخادم آل البيت ، وفيصل المتروک ، وكوبیت ، وغيرهم ... ولكن مرافقي الساحة حذفوا أكثر الأجروبة ، وبقيت أسئلتها !

ولادة موقع (أنا العربي) أول شبكة حوار شيعية

أمام هذا الواقع بادر أحد الشباب الكويتيين إلى تأسيس (شبكة أنا العربي) وأعلن فتح المجال فيها للحوار والنقاش العلمي أمام الشيعة والسنّة . . . وسرعان ما توافد إليها (المطرودون) من ساحات الخوارج ، كما توافد إليها عدد من الكتاب والعلماء الخوارج أنفسهم ، وجرت فيها نقاشات في مواقف متعددة ، كان أكثرها انتقادات وتهمّاً وجهها الوهابيون إلى الشيعة وغيرهم ، وأجاب الشيعة عليها ، وانتقدوا فكر ابن تيمية وأتباعه . ولم يمض إلا زمان قليل حتى اتضح للقراء والمُشارِكين قوة حجج الشيعة ، ففضّل لذلك اتباع ابن تيمية ، وضاعفوا من قبحهم وشتمهم . . .

ورغم أن المناقشين كانوا متطرفين لا يعترفون بشرعية الحكم السعودي ، فقد اشتكوا إلى مركز (البرو كسي السعودي) مطالبين بمنع شبكة (أنا العربي) في المملكة العربية السعودية ، ولكن المسؤولين لم يستجيبوا لهم ، والحمد لله . عند ذلك قام الخوارج بتهديد صاحب الموقع . . الذي أخفى اسمه وسمى نفسه (Robin Hood) ، فعرفوا اسمه وهاتف منزله ، وهددوه إذا لم يقبل الشبكة ، وسيبوا له مشكلة وأزمة في أسرته ، حتى أن والدته أصبحت بسكتة قلبية ، فأدخلت المستشفى وعافها الله !

ولم يكتف أتباع ابن تيمية بذلك ، بل واصلوا محاولات تخريب (شبكة أنا العربي) بالأساليب الكمبيوترية ، وساعدتهم على ذلك أن صاحبها بطبيعته وبساطته أعطاهم مجالاً ، وجعل منهم مراقبين ، فنفذوا إلى الشبكة ، وسيبوا فيها اختلالات أساسية ، عدة مرات !

في هذه الآثناء أبدى صاحب الموقع تعبه و تخوفه ، فاتصل به عدد من الشيعة ليشتروا منه الموقع ، أو ليعاونهم في تأسيس موقع جديد ..

خواج من شتائم الخوارج ومحاولاتهم تخريب (شبكة أنا العربي)

كتب (مشارك) بتاريخ ٢٤ - ٧ - ١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (دعوة من مشارك لاخواني أهل السنة : قاطعوا صفحة روين اليهود (أنا المحسى) ! أدعوكم لاخواني جميعاً لترك صفحة المحسوس هذه ، وسأسعى لمنعها في السعودية لأنها (والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) ، فهل أنتم معنـي في ذلك ؟ إلى التلميذ : لقد حذف روين اليهود مقالـي فيما كنتك أن ترسل لي رسالة لنـكمل في مكان آخر .

فأجابـه (التلمـيد) في نفسـ اليوم :

إلى مشارـك . تـتهمـ الشـيعـةـ بأـنـمـاـءـ مـجـوسـ وـالمـوقـعـ بـأنـهـ مجـوسـيـ ! ثمـ تـطلبـ مـنـيـ أـنـ أحـاورـكـ فيـ مـوقـعـ آـخـرـ ؟ـ كـلاـ وـأـلـفـ كـلاـ أـيـهـاـ النـاصـيـ النـحـسـ ،ـ فـابـحـثـ عـنـ بـحـسـ مـثـلـكـ يـتـحاـورـ مـعـكـ ،ـ فـإـنـ الطـيـورـ عـلـىـ أـشـكـالـهـ تـقـعـ !ـ فـالـمـفـروـضـ مـنـ الـذـيـ يـرـيدـ الـخـوارـجـ مـعـ شـخـصـ أـنـ يـتـأـدـبـ مـعـهـ ،ـ لـاـ أـنـ يـقـذـفـ بـالـأـلـفـاظـ الـقـبـيـحةـ الـوـسـخـ ،ـ أـيـهـاـ الـوـسـخـ .ـ

كتب (مشارـك) في نفسـ اليومـ ،ـ وـسـمـيـ نـفـسـهـ (المـدـمرـ)ـ !ـ :ـ أـيـهـاـ الـكـذـابـ مـنـ قـلـتـ أـنـكـ شـيـعـةـ ؟ـ أـنـتـ رـوـافـضـ وـشـرـ مـنـ وـطـاـ الحـصـىـ ،ـ وـجـوهـكـ مـسـخـوـطـةـ ،ـ عـلـامـةـ وـآـيـةـ مـنـ اللهـ فـيـكـ يـاـ رـوـافـضـ ،ـ كـثـيرـ مـنـكـ زـنـادـقـ وـمـجـوسـ ،ـ وـقـدـ تـحـاـورـ كـثـيرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ مـعـ الزـنـادـقـ وـالـمـجـوسـ ،ـ وـلـكـمـ لـاـ عـقـلـ وـلـاـ نـقـلـ .ـ

فأجابه (عربي ١) في نفس اليوم :

وذي سفة يخاطبني بجهل
فأكره أن أكون له مجينا
يزيد سفاهة وأزيد حلماً
كمود زاد بالاحراق طيبا
الله ثم صل على محمد وآل محمد .

فأجابه (العامل) في نفس اليوم :

هذا الأسلوب يثبت ضعف حاجتك يا مشارك ، لأن صاحب الحجحة واثق
من انتصارها وغلبتها ولو بعد حين . . أما إذا أظهر صورته الحقيقة مخرباً
شاماً حاقداً، فقد دل بذلك على باطله . . الحمد لله الذي جعلك عجولاً
فكشف واقعك ، ووصلت رائحته إلى كل أفكارك التي طرحتها .

وإن كنت مستعجلًا على ظهور الحق واضحًا صارخًا لكل ذي عينين ،
فهناك طريقة أخرى أبلغ من عبلك وشتمك ، وهي المباحثة الشرعية ، ولها
شروط وأحكام ، وب بواسطتها يظهر الله تعالى نقمته في المبطل من الطرفين
فيهلكه ، فافهم المباحثة الاسلامية واطلبها منا إن أردت ، عسى الله أن يرينا
آية تنفع المسلمين . انتهى .

فلم يجب مشارك بشيء ، ولكنه واصل هو وجماعته عملهم في تخريب
الشبكة بإغراقها بموضوعات سب وشتم مكررة ، ملأت عشرات الصفحات
وسببت ضغطاً على موقع الشبكة فأحدثت فيه اختلالات . . وأنيراً
استطاعوا إدخال (فيروس) إلى الشبكة عن طريق (الاسكتر) ! فتعطل
الموقع !

وكتب (كلمة الحق) في ٢٧ - ٧ - ١٩٩٩ ، موضوعاً يهدد فيه المراقب لأنه حذف له موضوعه الذي أفحش فيه في سب الشيعة ، وعنوانه : إلى المراقب المكرم : أعدك أن يأتي يوم قريب جداً . . ستقابل في وفي الدنيا... وستعرفني ؟

إلى المراقب : هذا عهد ووعد علي أن آتيك وأمحص عنك وأفتشر عن أهلك وأقربائك . . حتى أصل إليك . . والله هذا عهد علي ووعد في رقبتي . . وإذا رأيتني سترعني جيداً من شكلني . . عندما ستعلم من أنا وماذا سأفعل بك . . والله قريب جداً .

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام .

من أقواله عليه الرضوان : (أنها الناس ... سافروا بأبصاركم في كر الجدددين . ثم أرجعواها كليلة عن بلوغ الأمل . وإن الماضي عظة للباقى . ولا تجعلوا الغرور سبيلاً للعجز عن المجد . فتنقطع حجتكم في موقف الله سائلكم فيه . ومحاسبكم على ما أسلفتم . . أيها الناس : إن أعمالكم مطبات آجالكم والصراط ميدان يكثر فيه العثار والسلام ناج والعاثر في النار) مع تحيات أبو خالد . . المكلف بالدفاع عن ميراث بنى أمية الخالد . انتهى . وقد استعمل هذا الخارجى هذه الأسطوانة لبني أمية ، وكررها في كل موضوعاته .

وأجابه (صادق) في نفس اليوم :

هل هدد المراقب يا محب يزيد ؟ ! ! تسخر من نفسك ! فلنضحك قليلاً !

فاجابه (كلمة الحق) مساء ذلك اليوم :

أنت يا صغيري لا تعرفي . المراقب هو من سيعرفني ، ووالله سوف يراني قريباً عاجلاً (كذا) . . . وأنا أعرف من أين توكل الكتف . . . وأعرف كيف أصل من أريد . . . وسأصل له عن طريق الرافضة . . . في سوريا حي المرجا - المرجعية الإيرانية ، أو قبر زينب خلف المسجد الأموي . . . هذا فيما يخص روين اليهود . . . أما هذا المراقب فهو سيعرف من أين يوتى ! ! لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام . . . مع تحيات أبو خالد . . . المكلف بالدفاع عن ميراثبني أمية الخالد ! . . . إلى آخر أسطوانته !

فكتب (صادق*) مساء ذلك اليوم :

حسناً أكشف عن حقيقتك أكثر فأكثر . . . نحن بانتظار المفاجآت . . . !

وكتب (عمار) :

أنصحك بالرواج لأن الظاهر العزووية مأثرة على عقلك . ليش ما تكبر شوي ؟ وتشوفلك فرد شغله تقيدك أحسن من اللي تسويه هنا ؟ ! مو عيب عليك جاي هدد بالعالم وكأننا في عصر جاهلية وهمج ؟ ولك شوي اخجل على نفسك ! من عابت هالتربة الزفرة .

وكتب (العامل) :

هذه هي مواضيعك التي تطالعنا بالدفاع عنها يا كلمة . . . ١١٩ . . .

فاجابه (كلمة الحق) :

أينك من أسلتي القاصمة الثلاث الموجهة للرافضة القدريه ؟ وعلى العموم صدقني أنني أتابع ردوك ومواضيعك . . . وبعدها قررت . . . أنك أقرب

الشيعة للهداية وأنا وراك إن شاء الله لين أخليك من أهل الحق أهل السنة . ولن أيأس . فأنا أعلم أنك متقف ومطلع وجري وتحس بشئ من الاضطراب والمحيرة والشك وتحسني أن تظهرها فتفقد الأتباع . ولكن الله العظيم أغلى من كل ما في الأرض . . . صارحنى وأنا أفتح لك صدري وعيبوني . بعد شو خيرو قلت ؟

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام ! ! . إلى آخر
الأسطوانة !

أجابه (عربي ١) في نفس اليوم :

ما هذه المسحرة يا كلمة الباطل ؟ تهديد ووعيد و . . دع عنك هذه
الطفولية والجاھلية !

فكتب (كلمة الحق) :

إلى التائب . . . المتخبط . . . نحن نحرم المتعة أو إن شأت (كذا) سمهها
الرثنا... ونحن أبناء شيخ ومستوره والله الحمد . . . ولكن مثلك يخلل المتعة .
.. ولن أقول في أمك ولا أختك شيء (كذا) . . . لأنهم ليس لهم ذنب ...
لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام . . . إلى آخر
أخطراته !

1

وكتب المدعي (الوسيم) بتاريخ ٢٨-٧-١٩٩٩ أيضاً موضعاً ، قال فيه :

أيها الروافض أنا لكم ؟ ؟ ؟ أيها الروافض ؟ ؟ ؟ أنا لكم من اليوم مع
إخوانى أهل السنة لكم بالمرصاد .

لله فأجابه (فلمون) في نفس اليوم :

ما ت Shawf شر . . . الله يشفيك . . .

لله وأجاب (القطيف) على كلام وسم :

مادح نفسه كذاب ! قال وسم قال ! أنت واحد كوكو من الدرجة

الرابعة !

روح تعلم املاء ! ولا أقول لك خلك على جهلك ! حالتك ميتوس منها!

كوكو !

○ ○

وخلالصة قصة (الكوكو) أن شيعة السعودية أطلقوا هذا الاسم على مدعى السلفية من أهل اللحي الطويلة والدشاديش القصيرة ، فانتشر هذا الاسم في السعودية وصار مثلاً ! واستعمله هذا الأخ القطيفي في الانترنت ، فحن جنون المخواج ، وطالبوa بعدم استعماله ، فطالب القطيفي بعدم استعمال لقب (رافضي) للشيعي ، وجعل اسم (الكوكو) للخارجي ، مقابل نبزهم للشيعة باسم الراضة !

ضغط المخواج على صاحب شبكة أنا العربي لكي يغلقها !

لله كتب (كلمة الحق) بتاريخ ٢٨-٧-١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (إلى أخينا المراقب المكرم لا تكن حسينا آخر . . . فيغرر بك ؟ نصيحة ! !) قال فيه :

أخي المراقب المسؤول عن (أنا عربي) قد آلتنا ما حصل لوالدتك المسكينة عفافها الله وشفاها من كل مكرهه .. وأسأل الله أن لا يعافي من افرع مسلما أو مسلمة . . .

أخي لقد ظلمتني وأقمني ظلماً وزوراً . . . ووالله لقد تبتلت إلى الله أدعوه عليك البارحة من كل قلبي أن يتقم الله منك . . . لأن الظلم من وظلمات يوم القيمة . . .

أنا المسلم . . أشيع الدعاية ؟ ؟ ؟ ؟ أنا المسلم مغرب ؟ ؟ ؟ والله ما نمت البارحة كلها الا وأنا أدعوك عليك (!) كل لحظة . . . أخي إن كنت صادقا فيما ادعيته من تهديد وصلك .. ولم يكن قصدك استثمارت (كذا) العواطف نحوك والجماهير الغاثية . . فتب إلى الله واستغفره واعترف بما همك للغير كذباً وزوراً... وإن اعترفت فوالله أنا أسأحلك أمام الناس وأوقف دعائي عليك . . . والاعتراف بالحق فضيلة . . .

ثم أوجه لك نصيحة أخرى . . . أخي روبن . . ومهما يكن بيننا من خصومة لا أن المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله وينصحه ولا يخدعه . . . أخي روبن : لا تغتر بالجمهور الغاثي المصدق . . فلن ينفعك منهم واحد والله إذا حدث لك مكرهه - لا قدر الله - أينهم (كذا) يوم هددهم الجمي؟ ؟ أينهم لو أتاك معتمدي (كذا) ؟ الكل يجعلك وساحتك ملهاة للوقت . . إذا ذهبت فأين يقضون وقت فراغهم . . . أخي لقد نالت الجماعات الإرهابية والتکفيرية من فرج فرودة أمام الناس وفي الظهيرة ولم ينفعه الجمهور المصدق . . مات وذهب ! ولست قد (كذا) مشاكل الاستخبارات والجماعات الأخطبوطية التي تصل يدها إلى من تريد وبدون

سابق انذار . . . لن يستأذنوك . . ولن يستدعونك (كذا) فقط ! راح يرسلون شخص همحي (كذا) من الرعاع ومن أصحاب السوابق وهو كفيل بإنهاء المشكلة بكل هدوء . .

الحق مر . . والصديق من صدقك لا من صدقك . . . تب إلى الله . .
واعتذر لمن ظلمته . . . وامحي (كذا) أعراض الصحابة وأهل البيت . . .
ودافع عن القرآن . . . والاسلام ولا تتدخل في السياسة . . .
فوالله إن الرؤوس فيها تطير ودول فيها ترول ، فما بالك بالمسكين روبن هود . . .

المؤمن لا يغش وها أنا أصدقك وأعتذر إلى نفسي وأنصحك . . وأفوض أمري إلى الله . . . والله يحميك من كل سوء . . . ويشفي أمك والتي هي في منزلة أمي .. شافها الله وردها اليكم سلامة غائمة . . . و معافات (كذا) من كل مكروره . . آمين صديفك : ديكارت .

الله كتب (اسماعيل الحكاك) ظهر ذلك اليوم :

أخي العزيز روبن هود لا تفتر بقول هذا الوهابي ودعائه عليك ، وما دعاء الظالمين الا بورا (كذا) ، فلا تفتر واستمر على طريقك الحق ، فوالله انا لم نغفر بأئمتهم حتى نغفر بالآخرين ! ونسأل الله أن يشافي كل مريض من مرضى المسلمين !

الله فأجابه (كلمة الصدق) في عصر ذلك اليوم :

اتق الله . . . ولا تغتر ب أخيك من أجل شهوتك في الكتابة . . والردود . . . وعموما لا يعرف النار الا من وطئها . . . ولا يعرف الخطر الا من جربه .

.. ولا يعرف التهديد الا من سمعه وعاشه . . . لا تلقي بأخوك (كذا) إلى التهلكة . . وأحب له ما تحب لنفسك ومحب (كذا) عليه ما تخاف على نفسك وإياك والتغريب به . . . وإياك من العواطف الكاذبة . . وقد خاب من افترى .

الله وكتب (الفاروق) في مساء ذلك اليوم :

حَدَّا لَكَ اللَّهُمَّ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ أَبُو بَكْرَ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ، وَبَعْدَ :

كلمة بل نصيحة إلى المراقب المحترم من كان ومهما كان ، سلام من الله عليكم ورحمة وبركاته ، أخي الغالي إن كان الحوار في دين الله تعالى يجعل صحابة رسول الله وأمهات المؤمنين بهذه الصورة التي تدمي القلب ! ! فأنا أتصفح بأن تقني الله تعالى في دينك وفي صحابة رسول الله وأمهات المؤمنين ! !

أخي الغالي ، أنا أستغرب والله كل الاستغراب لمن يعطي هذه الفرصة الذهبية لأولئك الروافض الأخباث في التعرض للصحابة وأمهات المؤمنين .
يا أخي ، اعلم بأنك والله موقف أمام الله تعالى مسؤول (كذا) عن كل ما جرى ويجري في هذه الساحة ، سبحان الله يا أخي اقتدي (كذا) (بالساحة العربية) واسمح لي بهذا الكلام ، بالله هل رأيت لأولئك الروافض أهل الكذب والدياثة وجود (كذا) في الساحة ؟ لا والله ، لماذا ؟ لأنه يا أخي ترى هذه مسؤولية عظيمة أمام الله أولاً ، ومن ثم أمام الناس .

يا أخي إتقى (كذا) الله في دينك وفي صحابة رسول الله وأمهات المؤمنين، الله أكبر أصبح عرض النبي صلى الله عليه وسلم ملهاة لأولئك البشر الساقطين من أهل الرفض ! وأصبح الصحابة العظام الذين مدحهم الله في كتابة ورضي عنهم تلوك السنة خفافيش الظلام بسيركم الطاهرة ..
أنا في النهاية أوقفك والله أمام نفسك ، وأترك أهل الحق والسنّة أن يدمغوا رؤوس هؤلاء الروافض، بل وأمتعهم من الدخول في هذه الساحة حتى لا ينحسروها ولا يشوهوا صورها ! نحن لا نرى بالتهديد ولكن أولئك الروافض حقهم والله أن نذكّرهم كما نذكّر الشاة ، إيه والله !! !

ولكن أنا أقول سوف يأتي ذلك اليوم الذي يرى فيه هؤلاء الأحبّات ، بل أقول أن كل من أعاد على سب الصحابة وأمهات المؤمنين في مثل هذه الساحات فإنه آثم ، بل قد كفر بدين الله تعالى ، لأنّه سمح للحثالة من البشر أن يتعدوا على من رضي الله عنهم وذكرهم في كتابة .. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ... حسبنا الله ونعم الوكيل .



الله وكتب (العاملي) في مساء ذلك اليوم أيضاً ، موضوعاً بعنوان :
(المنزهون أمّا الحجّاج المنطقية القوية ، يلحوون إلى السب والشتّم
والتهديد !) قال فيه :

هذه هي عادة المُبطلين ، وهذا تاريخهم متصل بحاضرهم !! فهم عندما يعجزون عن مقارعة الحجة بالحجّاج يلحوون إلى أسلوب العنف الكلامي والتهديد والوعيد . وصاحب الحجة أقوى منهم ، عند الله وعند عباده المنصفيين .

وصاحب الحجة أشجع منهم ، لأنه يملك شجاعة اعتقاد الحق والقول به ، حتى في زمن الغربة ! ! هنيئاً لصاحب الحق فقد كسب رضا الحق تعالى ، ورضا شفيع القيامة وحاكمها ومعاونيه محمد وآلـه الطيبين الطاهرين ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

فأجابه (الإماراني راشد) :

(أما قولك) فهم عندما يعجزون عن مقارعة الحجة بالحجـة يلجـؤون إلى أسلوب العنـف الكلامي والتهـيد والوعـيد . فأقول لك صدقـت والله ولذلك لما عجزـ الشـيعة الجـباء عنـ الرـد على حـجـجـ الشـيخـ إـحسـانـ إـلهـيـ ظـهـيرـ فـجـروـهـ بـقـبـلـةـ وـضـنـواـ أـنـ بـقـتـلـهـمـ لـهـ سـتـوـقـ حـجـجـ . لاـ وـالـلـهـ ، نـحـنـ الـذـينـ سـفـحـرـ كـمـ بـالـحـجـجـ الـعـلـمـيـ أـشـدـ مـنـ قـاتـلـكـمـ الـحـائـنةـ النـذـلـةـ لـشـيـخـنـاـ . وـهـذـاـ تـارـيـخـكـ مـنـ الـقـدـمـ إـنـ عـجزـتـ عـنـ حـجـجـ مـكـرـتـمـ فـيـ الـحـفـاءـ مـكـرـ الثـعالـبـ ، كـقـدـوـتـكـمـ أـيـ لـوـلـوةـ الـحـوـسـيـ الـذـيـ مـاـ زـلـتـ تـحـتـقـلـوـنـ بـأـعـيـادـ لـهـ تـكـرـيـمـاـ عـلـىـ قـوـةـ تـقـيـتـهـ وـنـفـاقـهـ .

وكتب (كلمة الحق) في ١٩٩٩-٧-٣٠ :

قدـيمـاـ قـيلـ : عـلـىـ قـدـرـ الـأـلـمـ يـكـونـ الصـراـخـ . لـقـدـ رـدـ الرـافـضـةـ حـجـجـ العـلـامـ إـحسـانـ إـلهـيـ ظـهـيرـ بـالـقـبـلـةـ ؟ وـرـدـواـ عـلـىـ حـجـجـ القـاضـيـ الشـيـخـ الـحـجـةـ أـحـمدـ الـكـسـرـوـيـ بـالـطـعـنـ بـالـسـكـنـ ، وـلـمـ بـنـجـاـ حـاـرـرـوـهـ بـالـرـاشـاشـ فـهـلـكـ ؟ وـالـيـوـمـ أـحـدـ الـكـاتـبـ الـمـسـكـيـنـ يـهـرـبـ إـلـىـ بـلـادـ الـأـوـرـوـبيـنـ خـوـفاـ مـنـ حـوـارـ الشـيـعـةـ . . . لـأـنـ حـوـارـهـمـ بـالـقـبـلـةـ !

لـقـدـ ظـهـرـ مـنـ هـوـ الـجـبـانـ الرـعـدـيـ الـذـيـ يـهـرـبـ مـنـ الـمـقـالـاتـ النـارـيـةـ هـرـوبـ الـحـبـارـىـ مـنـ الصـقـرـ النـادـرـ . .

رمتي بدايتها وانسلت ؟ ؟ ؟

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام . . . إلى آخر
الأسطوانة !

الله فأجاب (العامل) في نفس اليوم :

يظهر أن (راشداً الاماراتي) باكستاني أو هندي ، وله خبرة بالخلافات
بين الشيعة والسنّة في شبه القارة الهندية . إن الإنسان يشك في الصراع
المستمر بين السنّة والشيعة هناك ، أن يكون وراءه غير المسلمين . كما يشك
في أن أعداء الإسلام يريدون إيقاع الحرب بين الهند وباكستان بعد أن صارت
باكستان أول دولة إسلامية نووية .

فأخبرنا يا راشد من الذي بدأ هذا التزاع ، وأخبرنا عن (ميليشيا الصحابة)
المتخصصة في قتل الشيعة في مساجدهم وحسينياتهم ، وهل أفرادها مرتبطة
بتقاضيون رواتب ، أم متدينون ؟ وكم عدد الذين قتلواهم من علماء الشيعة
وشخصياتهم ، وكم الذين قتلتهم الشيعة منهم ؟

أما كلمة . . . الذي يتعصب للكاتب المرتد أحمد كسروي الایرانی ،
فهل تعرف أنه سمي نفسه (كسروي) لأنه كان يدعو إلى إحياء القومية
الفارسية وأمجاد كسرى ، مثل دعوة القومية الفرعونية والبابلية وغيرها ، الذين
يريدون هذه القوميات بدائلة عن الإسلام . . ولذلك أفتى العلماء بارتداده ! !
لكن يبدو أنك تمدح كل من يذمها الشيعة وتقول هو جيد وعليه السلام ! !
فهل مدح الشيطان لأن الشيعة يذمونه ! !

لله الحمد لكتاب (الاماراتي راشد) في ٣١-٧-١٩٩٩ :

الرد على العاملی : أما قولك يظهر أن راشد الاماراتي باکستاني أو هندي .
فأقول لك وهل الولاء والبراء على الدين أم على الجنسية ؟ !

أما أنت فلم تذكر أسماء من المناظرين الشيعة أن قتلناهم (كذا) نحن أو فجرناهم .. ثم إننا نحن نتكلّم عن موضوع تكميم الأفواه بالقنايل ، ولا نتكلّم عن أمور عامة مشتركة ، لا نعلم تفاصيلها بوجه فاصل ! نعرف من ورائه من يحركه .

إن كان الكاتب أحمد مرتد (كذا) فهل أنتم أصلاً لا تعتبرون من أصبح سنياً بعد أن كان شيئاً مرتد (كذا) ؟ ! أنتم قلتم ببردة الصحابة فكيف من ترككم وأصبح سنياً ؟ وهل سمعت عن الدكتور الشيعي موسى الموسوي صاحب كتاب الشيعة والتصحیح ؟ وكتاب إيران بعد صقوط (كذا) الخميني ؟ هل هو مرتد أيضاً (كذا) ؟ ! لماذا يحاول الشيعة قتلهم فهرب منهم إلى لندن ؟ ! يجد الأمان في بلاد الكفر لندن على تأييد ما يقول السنة ، ولكنه لم يستطع أن يتكلّم أمام مكروفونات القنايل في بلاده فهرب .

لله الحمد فأجابه (عليه ١١٠) :

أيها الاماراتي : مهلاً مهلاً ، لا تأخذك المذاهب الشيطانية فتهلك . أيها المحترم إن الذي تتهمن الشيعة الكرام به هو مصادر المطلوب ، أين الدليل على ذلك وأين البراهين التي تعتمد عليها ؟ .

ثُمَّ (كذا) سؤال أيها المحترم : التعجب من الشيعة الكرام أم منكم ؟
الأنتاكي رحمة الله تعالى من الشيعة أم منكم كان واستبصر ؟

إن الذين يستبصرون من أعلامكم وأعianكم وفلكريكم ، هل السبب كان السلاح أو الدليل المقنع ؟ ! ثم تعال وأخبرني أيها المترم هل كتاب المراجعات قبلة ؟ هل كتاب الألفين سكين ؟ هل دلائل الصدق أكاذيب ؟ اتق الله تعالى وانتبه لما تكتب ، كي لا تندم يوم القيمة ، فإن معاداة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام آخرها النار ، وبئس المصير ! والحمد لله رب العالمين .

○ ○

الله وكتب (العامل) في مساء ٢٨-٧-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (أيها الأقواء: مزيداً من الشجاعة ، مزيداً من الأدب ، مزيداً من العطاء . .) يشجع فيه الكتاب الشيعة والمعتدلين السنة على مواصلة الكتابة في (شبكة أنا العربي) رغم محاولات أنصار ابن تيمية تخريبها أو تركها ! قال فيه :

الأخوة المهذبون ، من شيعة أهل البيت الطاهرين ، ومن السنين المنظفين ، ومن أنصار ابن تيمية المؤذنين المعتقدين بأن ما هم عليه هو الحق . . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بأقلامكم وفكركم وأدبيكم ، عمرت هذه الساحة ، وبجهدكم في تقديم الحق الذي يعتقد كل واحد منكم به ويدعو إليه . وقد ساء ذلك أهل الباطل العياريين ، فاستعملوا مع هذا الموقع أساليب التهريج والعبث والتحريف والتهديد ! وكان من آثار ذلك أن والدة الأخ صاحب الموقع مرضت من حروفها على ابنها شافها الله . وأن الأخ قرر أن يسلم الموقع إلى آخرين ، نسأل الله أن يوفقهم ، ونرجو أن يكونوا أكثر شجاعة وأحسن ظروفاً من الآخر روبن هود .

والمهم لنا نحن المشاركيـن أن يكون عندناوعي وضبط أعصاب ، لكي نستطيع أداء خدمة الله ورسوله وأهل بيته المظلومين المضطهدين صلوات الله وسلامه عليهم، لأن السب والشتم والانحطاط الأخلاقي سيتوجه إليـنا أكثر !! فينبغي أن نتفق ونبـاني على أصول نعمل بها لكي نعزل الطفـيليين العابـين ، ونـعزل الموضوعـات الغـثـة ، والـفحـاشـين الذين ليسـ علىـ أـسـتـهـمـ وـشـفـاهـمـ إـلاـ كلمـاتـ الرـذـالـةـ وـالـبـذـاءـ ! أـفـرـحـ أـنـ لاـ يـجـابـ عـلـىـ مـوـاضـيعـهـ وـكـلـامـهـ هـاـيـاـ ، حـتـىـ لاـ يـجـدـواـ أـحـدـ يـسـبـونـهـ إـلاـ . . . أـنـسـهـمـ .

وحتـىـ أـصـحـابـ (ـالـمـوـاضـيعـ)ـ الـذـيـنـ لـاـ يـفـقـهـ أـحـدـهـمـ مـاـذاـ بـقـولـ ،ـ وـلـاـ مـاـذاـ يـقـصـ وـيـلـصـقـ مـنـ كـلـامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ !ـ فـإـنـيـ أـفـضـلـ عـدـمـ الدـخـولـ مـعـهـ فـيـ نقـاشـ إـلـاـ لـامـاـ وـمـخـتـصـراـ حـيـثـ بـجـبـ .ـ وـالـقـافـةـ الـاسـلـامـيـةـ غـنـيـةـ بـالـمـوـاضـيعـ الـيـخـاجـ أـنـ نـظـرـحـهـاـ وـبـحـثـ فـيـهـاـ نـحنـ ،ـ وـيـسـتـفـيدـ مـنـهـاـ عـامـةـ الـمـسـلـمـينـ .ـ وـشـكـراـ .

فـأـجـابـهـ (ـمـالـكـ الـأـشـرـ)ـ فـيـ نـفـسـ الـيـوـمـ :

الـأـخـ الـعـامـلـيـ ،ـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ .ـ أـحـسـنـتـ وـجزـاكـ اللهـ خـيرـاـ ،ـ نـعـمـ الرـأـيـ ماـ رـأـيـتـ ،ـ وـفـقـكـ اللهـ ،ـ وـسـدـدـ خـطاـكـ وـجـمـيعـ الـمـناـشـدـينـ .ـ للـحقـ .



ولادة شبكة هجر الثقافية

قام الأخ موسى العلي وهو كاتب شيعي سعودي ، بمساعدة (روين هود) الكوريتني بتأسيس (شبكة هجر الثقافية) وحول اليها موضوعات النقاش من (شبكة أنا العربي) ولكن المخربين استطاعوا أن يتلفوا جميع الموضوعات السابقة في فترة نقلها، ولم يسلم منها إلا ما حفظه المشتركون في أحجزهم الشخصية !

لكن شبكة هجر بدأت رحلتها من الصفر وتابعت مسيرها ، وفتحت باب التسجيل للجميع ستة وشيعة ، وسرعان ما عمرت واشتهرت ، وجمعت نحو ثلاثين كاتباً وعالماً من الشيعة والسنّة والخوارج ! وجرت فيها بحوث في موضوعات عقائدية وفكرية متنوعة ، تصلح لأن تكون نادجاً لشبهات خصوم الشيعة ، وأجوبة الشيعة عنها .

محاولات تخريب شبكة هجر !

عندما ظهر تفرق الشيعة العلمي في شبكة هجر ، بلأ خوارج العصر كعادتهم إلى استعمال أساليب السب والشتائم ، ومحاولات تخريب الموقع ، واشتکوا إلى الحكومة السعودية لكي تحجب شبكة هجر عن مواطنها ، وأثروا على بعض مسؤولي (البروكسي السعودي) فقاموا بمحجبها لفترة .. وفرح بذلك الخوارج وتبادلوا التهاني في مواقعهم !

حجب هجر في السعودية ! ! !

الله وكتب (المسلول) في سحاب بتاريخ ٢-١١-١٩٩٩، متصرّاً شامتاً مستهزاً بالشيعة، موضوعاً بعنوان (الله اكبر أغلقت ساحة الرافضة) : قال فيه: الله يعين على المتشددين الآن من الرافضة . هجر : طبعاً عندنا في السعودية وأصبحت محظوظة .

الله فكتب (بو عبد الرحمن) :

أي ساحة؟!

الله فأجايه (الصارم) :

هجر . طبعاً عندنا في السعودية ، وأصبحت محظوظة .

الله فكتب (بو عبد الرحمن) : مبروك .

الله وكتب (سليل المجد) :

يا حظكم ، (يالحظكم) أحل أغلقت عندكم في السعودية ، يا ليت عندنا مثل مدينة الملك عبد العزيز للانترنت ، لكن إلى الله المشتكى .
سلمان وسفر وال عمر) في قلوبنا. إذا لم تستح فاحذف ما شئت .

الله وكتب (الصارم المسلول) :

بو عبد الرحمن حبيب أبي (قلي) ، والله ورفيق الكفاح أيام زمان أيام سراب ٩٩ والسردان

<http://www.islamway.com/arabic/index.htm>

أخرياً (أخي) سليل المجد : يا أخي لا تخسدنـا .

الله فأجا به (سليل الجد) :

هذا مو (ليس) حسد وإنما غبطة . سلمان وسفر وال عمر في قلوبنا . إذا لم تستح فاصنع ما شئت . انتهى

ويشير سليل الجد بذلك إلى (سلمان العودة ، وسفر الحوالي ، وناصر العمر) الذين كانوا مسجونين في السعودية لأنهم من الخوارج على الدولة ، وقد منع البروكس السعودي موقعاً يتعلّق بهم .

وهو يقصد الحكومة السعودية بقوله (إذا لم تستح فاحذف ما شئت) !

الله وكتب (الصارم المسلول) في ٢-١١-١٩٩٩ :

يا أخي ، الحمد لله رب العالمين .

الله وكتب (شفاء العليل) :

يا سليل الجد ، طالبوا .. إنهم يمحبون عنكم الموضع ! فكثرة التطرق (كذا)
تلين الحديد . قل غير (كذا) أو أصمت .

الله وكتب (حوار) :

سليل الجد ، ألسنست في السعودية ؟ ؟

الله فأجا به (سليل الجد) :

من قال ذلك ؟ سلمان وسفر وال عمر في قلوبنا . إذا لم تستح فاصنع ما شئت .

الله وكتب (البدوي) في ٣-١١-١٩٩٩ ، ناصحاً لهم أن لا يشتموا بالشيعة لنفع موقع هجر ، فقال : أبا والله عليكم ، (أحستم ، للتتويج) يعني
وش (ماذا) يستفيد إذا نحن قلنا لهم : اقطعوا وانحروا ؟ ؟ هذا كلام غير
منطقى .

يا إخواني عسى الله يهديكم ، هنولا (هولاء) مواطنين وهم من الحقوق مثل ما لنا . لو نفرض أن نحن منعنا أي جماعة من الكلام ، (بما فيهم أنتم) تعتقدون أن هذه الجماعة سوف تستسلم ! أبداً لن تستسلم ، بل سترداد وهجاً .

تعوذوا من الشيطان ، وكونوا مواطنين صالحين .

ما قل دل ، وزبدة المرج نيشان .

الله لكتب (الصارم المسلول) :

أهلاً أخوي البدوي ، رجعنا لطير يلي (قصة طير يلي)

ما قل دل وإلا !

الله فأجابه (البدوي) وهو وهابي عاقل يعيش في الغرب :

الأخ الحبيب المسيف المسلول ، افهمني جعل عمرك سين طويلة . يا أخي إقرأ كلامي السابق ٥ مرات ، وحاول أنك تفهم كلام أخوك البدوي اللي (الذي) ما يعرف شئ .

بالحبيب ، حاول أنك تفهم طريقي ، أنا أدور (أهدف) المصلحة العامة ، ياخوي أنا مقهور من تطور الغرب ومن معاملتهم لبعض ، ومن احترامهم حقوق الأقليات .

نعم نحن الأغلبية ، ولكن يجب أن نصون حقوق الأقلية .

عسى الله لا يورينا مكروه ولا شر . ما قل دل وزبدة المرج نيشان .

ولكن حجب شبكة هجر لم يدم طويلاً ، لأن الحكومة السعودية أدركت أنها شبكة ثقافية وليس سياسية ، وأنها شبكة سعودية وطنية لا تسمع بأي موضوع معاد للسعودية وحكومتها . . وأن الذين اشتكوا عليها وطالبوها بمنعها ، قد تستروا بالغيرة للصحابة . . وأنهم من خوارج العصر وأتباع ابن لادن وملا عمر الطالبان !

إغراء الخوارج لصاحب (أنا العربي) بالمال !

إلى تاريخ ١١ - ١٠ - ١٩٩٩ ، تعرضت شبكة هجر لمحاولات تخريب كبيرة ، وكانت تتوقف أحياناً عن العمل أياماً لاصلاح التخريب . . ولكن أكبر محاولة تخريب لها كانت في العملية الذمية التي قام بها صاحب موقع (أنا العربي) حيث خضع للاغراء المالي من خوارج العصر ، فباع موقعه ببعضة آلاف من الدولارات إلى أحد خوارج العصر (الصارم المسلح) وقبل شرطه أن يخرب شبكة هجر ، بحكم أنه مهندس ساعد في تأسيسها ، ويملك كلمة المرور إليها ١١

وقد توقفت شبكة هجر كلياً ، وأعلنت أنها تعيد بناءها من جديد . . بينما أعلن المسلح شراء (أنا العربي) وتخريب شبكة هجر بفرح بالغ ، وشاركه الفرحة كل الخوارج في شبكة سحاب ، والمواقع الأخرى ١١

كتب (المسلح) في شبكة سحاب بتاريخ ١١-١٠-١٩٩٩ ، يشير الخوارج فيها فقال :

تم شراء موقع أنا العربي ، وتم تدمير هجر .

فأجابه (أبو سعدة) :

ما شاء الله خير جميل . ابتسامة ، مع تحيات .

وكتب له (المقدم) :

وفقك الله للخير دائمًا . . . وأقترح تسميته أنا المسلم . . .

وكتب (الجمل) :

شيء عجيب ! . . أتعي الفاضل الصارم المسؤول . . أتمنى منك توضيحاً لهذا الخبر الجديد . . وكيف دُمرت هجرة !

وماذا ستفعل بهذا الموقف على سمعته الرديئة؟

وكتب (أبو سلمان) :

بالوليد أظننك لم تطلع على الموضوع جيداً . وهناك شيء آخر :
الرافضة ليسوا مسلمين ؟

ادعاءات (مجموعة ها كرز) التابعة للخوارج

ما إن اشتري الخوارج موقع (أنا العربي) وخراب لهم صاحبه شبكة هجر،
حتى ادعى أحد الخوارج باسم (مجموعة الهاكرز) أي مجموعة تخريب الواقع
في الانترنت ، أفهم هم الذين خربوا هجر !

لله فكتب أحدهم في شبكة سحاب بتاريخ ١٥-١٠-١٩٩٩:

بسرعة روحوا موقع أنا العربي ، أسقطوه الهاكرز !

فأجابه (التلمية) :

مكشورو وووفة . الرافضي سعود هو صاحب الموقع، وقد ألغى الموقعين معاً، وكان حجزهم من شركة أمريكية اسمها www.galaxy-web.com انتهى . وأخذت مواقع المخوار تكتب عن البطل المخادع الصارم المسلح !! خاصية شبكة سحاب وشبكة القلعة . . .

الله من مواضع شبكة القلعة حول المسألة ما كتبه المدعو (دايم مخوار) بتاريخ ١١-٣-١٩٩٩ تحت عنوان (من هو الصارم المسلح ؟) وقد أعطى معلومات شخصية مهمة عن المسلح ، ووجه إليه بعض الأسئلة بهدوء ، فاضطر المسلح أن يجيبه على تخوف وتوحّس ! جاء في مقال دايم من هو الصارم المسلح ؟

هو شخصية أثارت الكثير من الجدل حولها ! له من اسمه نصيب فأسلوبه يتميز بالشدة والصرامة . الآن تغير أسلوبه تغيراً كلياً الأمر الذي جعل أشد مخالفيه من أقرب المقربين إليه ومنهم أنا ، و (رهيب) !!

صفاته الشكلية والجسمانية :

طويل نوعاً ما ، أبيض البشرة ، ملتحي (كذا) وله لحية خفيفة .
الحالة الاجتماعية والاقتصادية :

متزوج من فترة قريبة ، له ولد واحد اسمه أحمد ، يمتلك سيارة فورد .
نشاطاته ودراسته :

بكالوريوس علوم . ماجستير في العلوم الطبيعية ، لم يكملها إلى الآن ؟ ؟ ؟
لديه يا صارم ؟

من شباب الدعوة ، سافر للدعوة في الفلبين مراراً .

لي معاه ذكريات كثيرة بساحات المخواج ، من أهمها موقفنا معاه أنا ورهيب ، لما دخلنا سحاب للدفاع عن أحد الواقع ! ! ! !
وابتدينا نحتل بالصارم ، ووصل الموضوع إلى شتائم من الوزن الثقيل ،
وانطردت أنا ورهيب أكثر من عشر مرات! وبكل مرة نرجع باسم . . .
ثم وجه دام إلى المسار ببعض الأسئلة ، منها :

الصارم ينافق في أمور فقهية ومذهبية هل هو رجل دارس?
أم هل ما يكتبه منقول؟ أو هناك أحد يعلى عليه ما يكتبه؟
أم هي مشاغبات فقط؟ ! !

فاجابه (الصارم) :

أولاً أعتذر للأئحة في كل مكان عن أسلوبي الذي سوف أرد فيه على
المهندس دام . بالنسبة للكلام والأوصاف السابقة والمعلومات أنا لا أنكرها .
وسوف أبدأ بالأسئلة .

أخربياً ، أخي) دام . . مسألة نقاشاتي في بعض المواضيع وردت على
بعضها الآخر ، لتعلم ولتعلم الجميع إن أي إنسان عادي يمكن أن يرد على
أهل البدع والأهواء والمخالفين لستة محمد صلى الله عليه وسلم . . . هل
يحتاج هذا إلى علم أو يحتاج إلى شخص يلتفت لتكتب بالطبع : لا .
- الحمد لله كان لي الشرف أن قمت بعده (كذا) عمليات جهادية
تصحيحية ولم ينفعه تخربيه يا دام ، لبعض الواقع ، ولا أود ذكرها وهذا
شرف وفخر اعتر فيه ، ولا اعتبره أهانة (كذا) .

الله ثم كتب له (دائم) :

حبيبي أنت يبو محمد ، بس ما قلت لنا ليه ما كملت الماجستير ، ووقتها
بسحاب كنت تكرهنا أنا ورهيب ، والحين (الآن) لا زال بقلبك شئ علينا،
وبعدين وشهي (ماهي) انطباعاتك عن الدعوة بالفلبين ؟

الله فأجابه (صارم) :

أما الذكريات مع أحويها دائم ورهيب ، الله لا يردها من ذكريات شتم
ومذلة . تتذكر لما دخلت أنت ورهيب وطالبون وتدافعون عن موقع الرافضة
الله يصلحكم موقع رافضة ويدافع عنه عيال الحمائل . ابناء العوائل) . أفا
والله ، (أحسستم ، للتوبيخ) المهم دخل عمنا دائم ورهيب الناوي كان هذاك
الزمان ويا أرض انشقى ما عليكي قدي (أي يختال ويفتحر) وصباح
وزعيق في سحاب . وأنا أدخل عليك كل شويه وأقول لك ما زلت أحسن
الطن فيك ، وأنت صدقت في البداية ، وأنا ناويك نية فشرة (نية سيئة) ،
حتى ولعت شارة الناوي رهيب طبعاً . وسال الدم . (أي توترت الأمور)

الله فسألة (دائم) :
وبعد ما سال الدم ؟

الله فأجابه (المسؤول) : المهم لسا لهم طويل ، ومعندها أحويها دائم على
هذا الكلمة ، ويطالبون من سحاب أن تعذر لهم .
المهم اعتذرنا لأهل مكة الطيبين وجبار مكة . وهذا كل شويه (فترة)
داخل في سحاب باسم : مرة الدلة ، ومرة ابريق الشاهي ، و . . . واقف
للناوي رهيب المراقب الايه مراقب . (وما المراقب) ويدخل الأخ الحبيب عبد
الله المسكين ، وبالله يوم كامل وهو يحاول أن يقنعهم الاثنين .

اما رهيب والشهادة لله تحس من نقاشاته هناك انه اجودي (بسيط)
ولاعب عليه دائم . اخيار نطق دائم وانتهى الموضوع ، وراح فرحان مبسوط
عند الرافضة انه فعل ودافع عن موقعهم !
لكن الرافضة شر من وطئ الحصى .

أول ما طردوا المحامي بتعهم (محاميهم لأنه انتقد تحريف موقعهم) الذي (هو) دائم ولقوا رهيب فيه (صاحبه رهيب) .

السؤال السادس (المسلول) : هل بقي أسللة؟

فقال له (دام) : ما كملت بالنسبة للماجستير ليه ما كملت (لماذا لم تكمل) . والدعوة بالغليون وش (ماهي) قصتها ؟

فاجابه الصارم : الماجستير ما كملتها لظروف خاصة ، وثق تمام الثقة أني لا
أكن لكم إلا كل حب وتقدير ، وخاصة بعد وقوفكم في وجه الرافضة وأعداء
الله ، وتصدق عندما أتي أحد الأعضاء وقال إن رهيب مات ، فلقت وحزنت
وخشيت أنه لم يسامعني . أما الدعوة في الغلبين فحقيقة كانت من أجل الرحلات
بالنسبة لي . . .

الله وكتب المدعو (كتموتو) محذراً من دائم :

سوهاها فيك دائم على البال . محمد مسو لي (مسبب) لنا هاي (هذه) المشاكل الا دائم .

ما ادرى منهرو الي (من هو الذي) يعطيه هاي (هذه) المعلومات عنا ! !

(مجموعة هاكرز) الشيعية تثار ! !

الله دخل المدعو (سلام) وهو شيعي ، مخترقاً شبكة سحاب المتعصبة ، بدون اشتراك !! وكتب فيها موضوعاً بعنوان (الصارم المسلول) ، قال فيه : ستبقى كلمة الله هي الحق ، وكلمة الشيطان هي الباطل ، وسيبقى قاصد خير معك إلى النهاية ؟ ولا تخزن فإننا سنتقابل بما قريب . أما (أنا العربي) أصبحت مثل البناء من دون أساس .

وهجر باقية إن شاء الله، ونحن وأنتم قادمون على عهد جديد ؟ ؟

الله فأجابه (الواضح) :

! ! ! ! ! ر بما تكون هذه الرسالة تهديداً لـ (الصارم المسلول) ! ! ! ! ! فخذلوا حذركم .. فإن الشر يعم ! ! ! ! ! ! ! ! ! ! ! كن واضحاً صادقاً .

الله فكتب (سلام) :

يا أخي لا داعي للذعر فلست بمخرب أو مهدد . لا عليك ، بالله عليك هي فقط توضيح لأحي الصارم فقط ، فنحن أحوجة ومن أبد بعيد ؟ لا نامت عيون الجبناء ... والموت الموت للطغاة .

فَكَبَ لَهُ (الواضح) :
ليس هذا ذعراً .. ولكن كلامك وعنوانك لا يوحى إلا بأخذ المذكرة ! !
كن واضحاً صادقاً .

فَكَبَ لَهُ (سلام) :
أخي لا عليك . (قل لن يصيّبنا إلا ما كتب الله لنا) لا تخاف (كذا)
وأنا أخوك . (تعددت الأسباب والموت واحد)
لا نامت عيون الجبناء . والموت الموت للطغاة .

وَكَبَ (الفريق أول) :
من الأمثال : اللي على رأسه بطحة يحسّسها (مثل ملن يخبي شيئاً) . لو
فكّرنا في العصافير ما زرعنـا الدخن .

الأخوة السكينة السكينة . . . الأخ سلام : عليك السلام ، دعنا نرى
كيف تكون أنا العربي بعد تغيير إدارتها . . . نأمل أن نجد فيها ما يسر الجميع
. لأننا نتمنى أن نرى موقع اسلامية هادفة تعود بالنفع للجميع .

فَكَبَ لَهُ (الواضح) :
الله تعالى يقول : وخذلوا حذركم . . .
كن واضحاً صادقاً .

وَكَبَ (سلام) :
جيد جداً (في العجلة الندامة وفي الثاني السلام) سوف ننتظر ونتظّر
حتى نرى كلمة الحق سراجاً منيراً على رأس كل ظالم متجر .

لا نامت عيون الجبناء ... والموت الموت للطغاة .

فأجابه (الصارم المسلول) الذي اشتري العربي وخرب هجر :

إسمع . (ترى) شرف كبير وعظيم لك أنني أرد عليك !!

وسوف أمنحك هذا الشرف فاسمع وبلغ من (وراك) :

إن الصارم المسلول أيده الله بنصره ، قد اشتري ساحة الروافض سابقاً (أنا العربي) وقد غيرت مسماها إلى (أنا المسلم) بمعنى أن الروافض والزنادقة والعلمانيين لا مكان لهم فيها ، ولا مكان لأعداء الدين .

بل أنا الآن بقصد إعداد مفاجأة أخرى وأقوى من الأولى ، واحذر أن تخاطب الصارم بهذا الأسلوب مرة أخرى ، لأن ردي قد يصل إلى عقر دارك !!

وهذا قديد وليس تحذير ! والوعد قدام (في المستقبل) !

وكتب (الواضح) في ١٣-١١-١٩٩٩ :

هذا (سلام - قاصد خير) .. يهدد بأشياء ستأتي بعد انتظار ..

وله أقول : دع عنك هذا .. وأقبل على كتاب ربك قراءة وتأملأً وتتدبرأً .. وانظر كيف أثني الله تعالى على الصحابة رضي الله عنهم ..

وكيف أثني على أمهات المؤمنين رضي الله عنهن .

وانظر كيف أمر الله تعالى بعبادته وحده دون سواه .. وكيف نهى عن الشرك . وكيف أن الدعاء عبادة لا تصرف إلا لله تعالى .

فأهل القبور لا يملكون لأنفسهم بعد موتهم نفعاً ولا ضراً .. فضلاً عن أن يملكون لغيرهم .. !!

اللهم اهده للحق .. ونعم : لا نامت أعين الجبناء ، وما من ظالم إلا سبلي
بأظلم. كن واضحاً صادقاً .

﴿ وكتب (أبو سمية) :

ونحن جاهزون معك أيها الصارم المسلط ، وسر على بركة الله فتحن
قادمون بإذن الله لتدميرهم .

﴿ وكتب (شاكر) :

السکينة السکينة .. سبع سبع سبع .. هلل هلل هلل .. سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .. ولا حول ولا قوة إلى بالله
يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله .

﴿ وكتب (ذو النورين) :

يا جماعة ما هذه التهديدات التي تطلقونها ، فالكل يستطيع ارسال
فيروسات .. هذه لا يوجد أسهل من عندها ... رجاء لا أحد يطلع
عضلاته ، وللأسف يا أخي صارم أنك ترد بهذا المستوى ، فالكل يستطيع أن
يدخل هذا المنبر تحت أي اسم ويفعل الهوايل . (العجائب) . يجب أن تكون
حذر ولكن فطن (كذا) .

إذا تجرأت على الشيعة ... تعرض جهازك للخطر !!

صدقني لقد حدث لي وأن احترق جهازي ... بأن أرسل إلى أحد الخبراء
فايروس . لا تستصغرن الصغير .. فأكبر النار من مستصغر الشر .

الله وكتب (سلام) في ١٤-١١-١٩٩٩ :

سمعت وفهمت ، والآن أتي دورك لتسمع وتفهم يا صارم : التهديد والوعيد ليست لغتي ، وكل ما في الأمر كنت أريد أن أتأكد من امتلاكك ساحة (العربي) سابقاً و (المسلم) حالياً .

أما بخصوص شرف عظيم لي ، فأعتقد أن العظمة لله سبحانه وتعالى . وما كتبته بداخل تلك السابقة يدل على محدودية تفكيرك وقصر نظرك .

وأما أنت تأتي إلى داري وتمددي فهذه لن تحدث أبداً ، وتعلم لماذا ؟ لأنني أعيش حالياً في أمريكا ، وإذا تجرأت وفعلت ذلك تعلم ماذا يحدث لك ! ولبيتك ولمدينتك ولبلدك (قادص خير)

لا نامت عيون الجبناء ... والموت الموت للطغاة . انتهى .

وأخذ المسؤول يرتب موقعه الجديد (أنا العربي) وسماه (أنا المسلم) وجاءه الخوارج وشاركته الفرحة ..

ولكن لم يطل انتظارهم ، وإذا بشخص شيعي يدخل إلى الموقع جهازاً فراراً، ويكتب فيه ضدتهم ، ويُسخر بهم دون أن يستطيعوا فعل شيء !

الله فكتب (أبو أحمد) بتاريخ ١٣-١١-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (يا صارم اعمل شيء (كذا) . قال فيه :

السلام عليكم ، الأخ العزيز الصارم المسؤول .

لا بد تشوف حل (نبحث عن حل) لأشياه الرجال !

وش الأطفال اللي يلعبون بالنار !

لا بد من اتخاذ اجراء ضدتهم شغل . الأمر يحتاج تضافر الأخوان ضد هؤلاء .

الله يحفظكم و يجعلكم ذخر (كذا) للإسلام وأهله ، و سدد خطاكم .
انتهى .

و واصل (سلام الشيعي) سيطرته على موقع المسلول ، يمسح مواضيعه ،
ويغطى صفحاته ، ويكتب باسم صاحبه المسلول ! ! و يعلن أن الموقع تحت
سيطرته ولا يمكن للمسلول ولا لغيره أن يدخلوه ! ! و ينشر فيه صوراً غير
أخلاقية !!

فأسقط في يد المسلول ، و تخلى عنه عدد من الخوارج في سحاب و وجهوا
اليه اللوم ، لأنه هو الذي بدأ القرصنة على شبكة هجر ! !
و هكذا فقد المسلول موقعه الذي اشتراه ، ولم يتمكن من استعادته ! !
و اضطر لأن يشتري برنامجاً جيداً و يعمل فيه أساييع ، ليبدأ موقعه عمله من
الصفر ! !

و هو نفس العمل الذي عمله مع شبكة هجر .. و كما تدين تدان ! !

○ ○

الموسوعة الشيعية تقدم بين شبكات الحوار

اختارت شبكة هجر أن تمنع النقاش المذهبي وتقتصر على النقاش المعاصر ، الذي يكتب فيه عدد من العلمانيين والمتدينيين ، ويطردون قضايا فكرية واجتماعية وسياسية متنوعة .. ويبتعدون عن النقاش المذهبي .

وفي نفس الوقت كانت شبكة (الموسوعة الشيعية - shia link) التي يملكها شاب كوري ، تشق طريقها بصفتها موقعاً مميزاً يرحب بالمشترkin على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم ، ويسهل لهم الحوار في الموضوعات التي يختارونها ، بدون تدخل الادارة العامة .. وبذلك جمعت عدداً كبيراً من الرواد من بلاد مختلفة ، وعمرت بالموضوعات والمناقشات ..

وما زالت الموسوعة الشيعية الى تاريخ اليوم السابع والعشرين من صفر الخير لسنة ١٤٢١ للهجرة الشريفة ، الموقع الأول في الحوار الحر بين الاتجاهات الاسلامية .

كما دخل فيها عدد من المسيحيين وجرت معهم مناقشات في العقيدة المسيحية من قبل بعض العلماء والكتاب الشيعة .

وعلى الرغم من محاولات الخارج المختلفة المستندة بالفتواوى (الشرعية) لتخريب الشبكات الشيعية ، وإلهاقهم أضراراً بالموسوعة الشيعية ، إلا أنها تغلبت عليها والحمد لله .. وما زالت إلى هذا اليوم تحمل المرتبة الأولى في ساحات النقاش .

ولادة شبكة الحق الثقافية

قام أحد الأفاضل الشيعة بتأسيس شبكة الحق الثقافية . . ورحب بهذه الخطوة الكتاب الشيعة والسنة ، واشترك فيها أكثر من مئة عضو . . وهي آخذة بشق طريقها بمتانة ، كثاني مركز للحوار بعد الموسوعة الشيعية . وفي الوقت نفسه عادت شبكة هجر وفتحت واحة الحوار الإسلامي ، وجعلتها مجالاً للحوار فيه حرية إلى حد لا يأس به . كما ترجم شبكات أخرى للحوار بين المذاهب ، أبرزها شبكة الملتقى العربي الشيعية ، وشبكة سبلة العمانية الأباضية ، التي تقبل مشتركين من مختلف المذاهب.



الفصل الثاني

أصول الفكر (الاسلامي) عند خوارج العصر

الأصل الأول

الثورة واجبة .. واهدف دولة الخلافة الجميلة في الأذهان !

وهذا الأصل يمثل فكرهم (الإسلامي) الاستراتيجي ، وخلاصته :
أنهم يتتصورون أن مسار التاريخ الإسلامي من بعثة النبي صلى الله عليه وآله
إلى يوم القيمة هو : خلافة على منهاج النبوة هي الخلافة الراسخة للخلفاء
الأربعة ..

ثم ملكٌ عضوض ، هو الملك الأموي الشرعي ، وملك العباسين ،
والممالئك ، والعثمانين .

ثم أنشطة حكم جحيرية قهريّة هي الأنظمة المعاصرة .
ثم تأتي بعدها مرحلة الخلافة على منهاج النبوة على أيديهم هم ، وليس
على يد الإمام المهدي الموعود عليه السلام .

بل يزعمون أن هذا المهدي الموعود من الله ورسوله واحدٌ منهم ، من نوع
جهيمان أو بن لادن ! ويلهجون بذلك شاب في السعودية بتحفظ ، يأملون
أن يكون هو المهدي الموعود !!

الأصل الثاني

كل الدول الاسلامية دول كافرة يجب جهادها

وكل حكامها كفار يجب قتلهم شرعاً ، ولا يوجد دولة شرعية على وجه الأرض ، إلا المنطقة التي يحكمها الطالبان وقودها الملا عمر الأفغاني ، والد زوجة الشيخ أسامة بن لادن السعودي .

الأصل الثالث

المسلمون كلهم كفار ماعدا هؤلاء الخوارج المخترمين !

والسبب في ذلك أولاً : أن مواد التكفير التيمية تتطبق عليهم .
وثانياً : وهو الأهم ، لأن المسلمين هادنوا الحكام الخونة الكفار ، ولم يباهدوهم ! وبذلك يجمع هؤلاء في آن بين تطرف ابن تيمية في التكفير ، وتطرف حركة التكفير والمحرجة المصرية (جماعة اسماعيل لطفي وعبدالزمر)!!

الأصل الرابع

(التوحيد) و(الجهاد)

فالتوحيد على طريقتهم في التحسيم والتتشبيه هو المخور العقائدي للدعوه ..
ومن خالف فهو مشرك واجب القتل إن لم يتب !!
أما المخور العملي للدعوه الى (توحيدهم) فهو (الجهاد) ومفهومه
عندهم : العنف مع كل الناس ، وحتى مع النفس ! وحتى مع الحيوانات
والطبيعة وجهاز التلفون والكمبيوتر !!

الأصل الخامس

القائد هو المقاتل الذي يكفر المسلمين مثلهم

بشرط أن يفتي بجهادهم ويقود الحركة ، وهو فعلاً الشيخ أسامة بن لادن ، العالم الشري السعودي ، ومعه والد زوجته الملا عمر قائد الطالبان ، وحاكم أكثر مناطق أفغانستان .

وعندما تسمح الظروف ، لا بد أن يعلن ابن لادن دعوته إلى مسلمي العالم ليبايعوه خليفة المسلمين ، وعندها يجب على المسلمين إجاجته وبيعته على أنه خليفة النبي صلى الله عليه وآله ، ويجب عليهم القتال معه حتى يقيم دولة الخلافة في العالم الإسلامي كله .

الأصل السادس

أهم النقاطيون انتقاليون

فهم يتقدون عقائدهم وفتاواهم وأفكارهم حسب أمر جتهم .. ويبحثون عن أي مصدر يجدون فيه فكرة متطرفة تستند بشكل ما إلى آية أو حديث ، أو إلى كلام عقلي يعجبهم فيزيئونه لأنفسهم !

وعندما يصطدمون بأيات وأحاديث وأدلة تخالف آراءهم ، تراهم يعرضون عن ظاهرها الصريح ويؤولوها ، ويبحثون عن مشاهدات تويد آراءهم !
وعندما توجههم أدلة على عدم وجوب الجهاد لعدم توفر شروطه ، يبحثون عن مشاهدات توجب الجهاد والخروج على الحاكم على أي حال !

وعندما توجد أحاديث توجب أن يكون الخليفة من قبائل قريش ، وتنزع أن يطروا أسماء بن لادن خليفة على المسلمين ، يبحثون عن فتوى تلغي هذا الشرط وتفتح الباب أمام ابن لادن لخلافة المسلمين المشوذه ، المزينة في أذهافهم !

الأصل السابع

كلهم مجتهدون .. في كل أمور الدين !

تراهم جميعاً مجتهدين ، حتى الحفاة علمياً ! وترى كل من عرف حرفين يتكلم بالأدلة والمصادر ، ويجد عند الشاطبي ، أو عند الشوكاني ، أو في كتب ابن تيمية ، أو عند الماوردي ما يسند رأيه المتطرف ، فيكتب ثلاثاً لهذا الفتح العلمي ، دون أن ينظر إلى مجموع آراء هذا العالم ، ولا إلى الآراء الأخرى المعارضة له وأدلتها !!

باب الاجتهاد عند هؤلاء مفتوح على مصاريعه ، والدخول فيه بدون شروط !

وحتى النساء منهم مجتهدة ، وتفي في الصوم والصلاة ، وحتى بالكفر والإيمان ، وهدر الدماء وإباحة الأعراض !!

ولذلك سرعان ما يقع الاختلاف بينهم أنفسهم ، ويتشتتون عن بعضهم .. ويكره بعضهم بعضاً .. وتتكاثر فرقهم ، كالأمية .. فهذه طائفة بن لادن ، وهذه طائفة المسيري ، وتلك الطائفة السرورية ، والحوالية ، والمانعة ، والمدخلية ، والسحابية

إلى آخر ما هو موجود ، وما هو تحت الولادة .. وما هو في أشهر الحمل !!

نماذج من أفكارهم بأفلامهم

من ترشح للخلافة ؟

الله كتب المدعو (أبو بنان كركوكلي) في الساحة العربية بتاريخ ٨-٩-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (من ترشح لنصب خليفة المسلمين ؟) قال فيه : إلى كافة المسلمين والمسلمات في أنحاء العالم : سؤال يعيش في قلبي من صغرى وأحب أن تشاركوني ليطمئن قلبي . ولكم الشكر والموفقية في الدنيا والآخرة .

سؤال : إذا عادت الخلافة الإسلامية إن شاء الله تعالى من ترشحه لنصب الخليفة أو أمير المؤمنين أو بأي اسم إسلامي آخر ؟
بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوري للغرباء . (عدد الردود السابقة ٣١) .

الله فاعتبر عليه (عاشق الوطن) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٩ ، قائلاً :
إلى الآخرين جميعاً وأخص أبو بنان (كذا) :
وهل المجتمع الآن مهيأ لتطبيق الشريعة الإسلامية على أكمل وجه ؟
هذا من جهة ، ومن جهة أخرى قبل طرح من يمكن أن يرشح لهذا المنصب
باعتقادك يوجد تربة خصبة وواقع يسمح بقيام نظام إسلامي وحكم إسلامي ؟
الله ولكن (مجد الحق) أيداه ، فكتب بتاريخ ١٦-١١-١٩٩٩ ، قائلاً :
ولكن يا إخوة : إذا نادى أحد هم بالخلافة في أي من الدول العربية هل
يتوجب علينا نصرته ، خصوصاً إذا كان الظاهر من أمره الإخلاص ؟

أم انه علينا أن ننتظر إمام (كندا) من قريش ولا نعرف بالآخرين ؟

الله واعترض عليه (بني عامر) بتاريخ ١٨-١١-١٩٩٩ ، فقال :

الأخ أبو بنان كركوكلي :

إلى متى ستظل تعيد كتابة هذا الموضوع ؟

أليس عندك شئ تتفق به المسلمين غير هذه الفتنة ؟

ما الذي ت يريد أن تقوله بالتحديد ؟ هل تريد تحريض الناس ضد حكامهم ؟

تركك أمي على الحجارة البيضاء ليهارها كنهارها لا يزيف عنها الا هالك .

الله أما المدعو (المنفي طوعاً) فقال :

إن الخليفة يجب أن يكون من قريش ، ولا يجوز أن يكون من آل سعود !

ومع ذلك مال إلى ترشيح ابن لادن لمنصب خلافة الأمة الإسلامية .

الله وكتب بتاريخ ٢٠-١١-١٩٩٩ :

الخلافة ليست بالترشيح يا أخي إذ إنه لا يوجد في الإسلام حق للأكثرية على حساب الأقلية وهذا هو الفرق بين الشورى والديمقراطية .

فلو اجتمعت الانس والجن (ل كانت الأكثريّة مقابل رسول الله ولكن لا يحق إلا الحق) و (إن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله . .)

الأنعام ١١٦

يخصّص تعيين الخليفة من قبل أهل الحل والعقد (وليس من الشعب) .

ويخصّص لشروط كثيرة ، منها أن يكون قرشياً (وليس سعودياً) لقوله صلى الله عليه وسلم (إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار

على وجهه ما أقاموا الدين) رواه البخاري في كتاب الأحكام .

أما إن كنت تعني من نظمه كفوا أن يكون خليفة المسلمين فهذا شئ آخر ، وأنا لا أزكي على الله أحد (كذا) ولكن أظن بأبي بن لادن خيرا .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تكفير المسلمين أسهل عندهم من شرب الماء !

تصلح موضوعات شبكة الساحة العربية أن تكون قصصاً طريفة أو مواد علمية نافعة . . .

ومازال أكثرها في (أرشيف) الموقع المذكور ، ولا يتسع المجال إلا لمذوج من أفكار هؤلاء الخوارج الجدد ، الذين يفتون بضربة واحدة بكفر مليار مسلم لأنهم يخالفون في الرأي !!

ولا يستثنون منهم أحداً إلا بضعة آلاف ، هم . . . حضراهم المحترمة !!
أما لماذا صار التكفير عندهم سهلاً محبباً إلى قلوبهم ، كشرب الماء البارد في الصحراء القاحلة ؟!

فالجواب : أن الجماعة لشدة تقوفهم يعيشون شوقاً قوياً دائماً إلى (الجهاد في سبيل الله تعالى) وجهاد من خالفهم يتوقف على . . . تكفيه واستحلال سفك دمه ، واستحلال عرضه إماء مملوكة لمحاهدين عملك شرعى !!!

لذلك يرون أنفسهم مضطرين إلى ترتيب مواد (شرعية) إذا اطبقت على المسلم مادةً واحدةً منها يصير ضالاً أو مشركاً أو ملحداً ، يجب عليهم قتلها ! ويجل لهم ماله وعرضه ، والحمد لله رب العالمين !!!

من هذه المواد على سبيل المثال :

أن يقول المسلم إن معنى اليد في قوله تعالى (يد الله فوق أيديهم) أن قدرته فوق قدرهم ، لأنه لا يمكن أن تكون اليد في الآية بمعنى أيدينا وجوارحنا !

فبذلك يصير عندهم متأولاً كافراً يعبد غير الله ، لأن الله له يد حقيقة لا
محازية !!

فيجب عليك أن تترك قولك هذا ، وتشهد على نفسك بالكفر بسيبه !!
وتتوب وتتدخل في (الاسلام) من جديد ، وإلا .. فقد وجب قتلك ، وحل
مالك ودمك وعرضك حلالاً زللاً لهم !!

ومنها : أن تزور ضريح صالح من أهل البيت عليهم السلام ، أو غيرهم من
أولياء الله تعالى ، وتصلّي عند قبره وتستشعّ به إلى الله تعالى ! فتصير
بزعمهم عابداً لذلك الوالي من دون الله تعالى ، ويجب عليهم قتلك ، وبخل لهم
دمك ومالك وعرضك !

ومنها : أن تقول (اللهم إني أتوّجه وأتوسل إليك بنبيك محمد أن تغفر لي)!
فتتصير بزعمهم عابداً للنبي صلى الله عليه وآله مكان الله تعالى ! وبذلك
يجب عليهم قتلك ، وبخل لهم دمك ومالك وعرضك !

ومنها : أن تقول أنا أخالفكم في تكفير المسلمين ، ولا أكفر الذين
تكفرونهم .

فتتصير بذلك كافراً يجب عليهم قتلك ، لأن من لم يكفر الكافر فهو كافر !
ويخل لهم دمك ومالك وعرضك !!!

حق الدولة السعودية كافرة تجب التورة عليها

كتب (محمد بن قاسم) بتاريخ ٢٠-١-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان :
(هل السعودية دولة إسلامية ؟ الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية)
قال فيه :

سبحان الله ، ليس أدل من كفر هذه الدولة إلا بما تسمى ، المملكة العربية السعودية ، فلا المملكة من الاسلام وليس الاتماء العربي كعصبية من الاسلام ،
وليس كلمة السعودية تدل على الاسلام .

سبحان الله ، لقد جعوا اسم دولتهم من ثلاثة كلمات لا تمت للإسلام
بصلة ، فهذه التسمية لا تدل من قريب أو بعيد على الاسلام ، بل العكس
صحيح !

فكلمة المملكة تقليد للغرب الكافر كالملكة المتحدة البريطانية ، والظاهر
المعلوم أن آل سعود ومن لف حولهم كالملكة الهاشمية قد افتتنوا باسيادهم
الكافرة من الانجليز ، فقلدوهم شريراً وذراعاً (كما) بذراع حتى التسمية
قبل المضمنون .

بأنه عليكم ، أفتونا بهذه البدعة الخدئة ، ما هو الدليل الشرعي على
استعمال كلمة المملكة بدل الخلافة ؟

واستعمال كلمة العربية بدل الاسلامية؟ واستعمال السعودية بدل الراشدة؟
بأنه عليكم ، لو استخدم احدنا كلمة الحمدية بدل الاسلامية ، كالخلافة
الحمدية ، لقامت الدنيا وقعدت وقبل بأنها بدعة ومن شر الأمور .

المملكة العربية السعودية ، تسمية لا تدل إلا على واقعها ، أي هذه الدولة هي ملك آل سعود وهم من العرب ، أي عرب ؟ عرب الجاهلية أم عرب الاسلام ؟

لو سميت بالمملكة الاسلامية السعودية ولو صورياً ، كان من الممكن ان نأول ونحسن الظن ، ولكن آل سعود أبوا إلا حذف اسم الاسلام ، ويأتي قائل بأنها دولة اسلامية رغمما عن الجميع ، أليست هذه هي العصبية بعينها التي هانها عنها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ألم نسمع بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبرنا بأنه ستكون ملوكاً عاصباً ثم ملوكاً جحريه بعد الخلافة على منهاج النبوة ، سبحان الله ، يأي آل سعود إلا أن يسموا دولتهم بالملك ولا يكتفوا بالجحريه ، حتى يكونوا مصداقاً للقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم تكون ملوكاً جحريه) ولكن هيهات ، فالخلافة الاسلامية الراشدة على منهاج النبوةقادمة بإذن الله لترهى الباطل وتحقق الحق ، والويل لمن احدث في ديننا وجعل الخلافة ملوكاً ، والاسلام عصبية عربية ، والراشدة سعودية .

والآن، ما يضرير آل سعود لو أعلنتوا الخلافة الاسلامية الراشدة اليوم ، في ذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية منذ مئة عام . فالحمد لله ، لا أحد من المسلمين يزايد عليهم في عقيدة التوحيد ، فلولاهم والعياذ بالله لكننا كفاراً مرتدین، فهم الذين نشروا العقيدة الصحيحة السلفية ، وسنأتي على كيفية انتشار السلفية بالسيف والدم ، ثم ما شاء الله فقد وهبهم الله آبار (كذا) نقطية تدر عليهم الأموال الكثيرة ولا حسد ، فهي ملك أجدادهم وموروثة

لأحفادهم ، ولا يطالبهم أحد من المسلمين بمحضه ، فآل سعود من الكرم وشيم الأخلاق يغدقوننا بأموالهم ولا يعنون علينا .

أما رجال الدولة وصفاقهم ، فهم من الحنكة والحيلة أفهم سخروا أمريكا الدولة العظمى لتكون تحت قيادتهم في حرب الخليج ، وجعلوهم حرساً وخدمةً يأترون ويطيعون الملك ، وحاشيته . وغير هذا كثير من الانجازات الخارقة ، فبدل القصر الواحد للخليفة المنتظر ، فقد شيدوا القصور ، وما ذلك إلا لفخر وعزّة بلادهم ، فالأمجاد بحاجة للقصور الفخمة والسيارات الفاخرة ، ليس فقط في بلادهم بل في كل أنحاء المعمورة .

إن لم يكونوا عملاء للغرب الكافر ، فماذا يتظرون لإعلان الخلافة الإسلامية ؟

○ ○

كتب (شادي) يوم ١٦-١-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (جحيم السجون السعودية كما يرويها معتقل) ، قال فيه :

سقطت كالبول واحتضرت الفتنة بين المجاهدين ، ففكفتنا أيدينا ونأينا بأنفسنا عن التورط في مثل هذه الفتنة الحالكة .

عدت إلى المملكة أنشد فيها الأمان والأمان ، وأبحثت عن العلاج لسالي المبتورة .

بقيت في جدة ، وجاورت المستشفى في شقة صغيرة ، لا يشغلني سوى أمر علاجي .

وبعد انفجار الرياض بأيام فوجئت بمن يطرق باب الشقة طرقاً شديداً ، فهرعت إلى عكازتي ، وتوجهت لأنفتح الباب .

لم يمهلي طارقو بالي ، فكسروا الباب واقتحموا الشقة ! ظننهم عصابة من اللصوص ، صِحْتُ فيهم : من أنتم وماذا تريدون ... ؟ الخ . . .

فاجابه (سيف العرب) بتاريخ ١٦-١-١٩٩٩ :

إن كان ما تقوله ، لعنهم الله . والله والله لو كان ذلك صحيح حل لنا قتلهم .
جزاك الله خيراً .

وأيده (التميمي) فقال :

للعلم أيضاً لقد وردت لنا منذ وقت قريب شهادة إخوة لنا فروا سجن سعودي وروروا لنا ما عانوه من شدة التعذيب على أيدي جلادي حسني مبارك الوافدين خصيصاً (وضمن إتفاقيات التضامن العربي) إلى السجون السعودية ليفيد الوطن من خبرائهم في تعذيب المسلمين ، وقتل الدعاة الصادقين ، وتحويل البلاد لسجن كبير .

ولقد روى الإخوة تفاصيل سجاني خادم الحرمين (حفظه الله) في سب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، فضلاً عن العلماء كسمامة الشیخ ابن باز بأقذع ما يمكن أن يشتم به مخلوق وذلك أثناء حفلات التعذيب اليومية .

○ ○

وكتب (أبو الزبير المد니) بتاريخ ١٦-٤-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (بروكسي لتنمية موقع الجنس ! أم لتنمية الواقع الإسلامية ؟) ، قال فيه :
إخواني في الله بروكسي السعودية .. هل هو لتنمية الواقع الجنسية الفاضحة أم هو لمنع وصول الرأي الآخر لمواطني المملكة ، مثل محاضرات الشيخان سفر وسلمان التي منعا (كذا) من المملكة ، فبارك الله في علمهما ، ونشر كاماً على الإنترنت من خلال العديد من الواقع مثل :

.comwww.islamway www.alsunnah.com

safar.comwww.salman

فهل سيكون البروكرسي قياداً جديداً ولثاماً تسيطر به الحكومة على الآراء الأخرى ، كما هي العادة التي جرت في بلادنا ؟ والله أكبر والعزة لله ولرسوله والمؤمنين .

فأجابه (ابن الجزيرة) مؤيداً :

الأخ أبو الزبير المد니 .

لولا علمهم أنهم ليسوا على الطريق الصحيح ، لما منعوا هذه المواقع ..
إنه الخوف من بيان الحق .. أقل ما يقال عنهم أنهم غایة في الجبن ..

ورد عليه (أبو سعدون) في اليوم الثاني :

السلام عليكم . يا أبو الزبير اتق الله في نفسك ، وتأكد من الشئ قبل
إذاعته .

موقع [alsunnah.com](http://www.alsunnah.com) غير مغلق ، وكذلك الحال بالنسبة لـ

www.islamway.com.

أما للموقع www.salman-safar.com ، فهذا الموقع ليس له وجود على الإنترنت . تأكد من عنوان الموقع ثم أخبرني وإذا كان مغفلاً سأجعلك تطلع عليه .

ويا ابن الجزيرة لا تكن مع الخيل يا شقراء . تأكدو برحمة الله .

نسأل الله أن يتجاوز عنا وعنكم . أخوكم أبو سعدون

الله وكتب (ثريد) :

عنوان الموقع هو <http://www.salman-safar.org> يعني org وليس com والموقع هدفه نبيل ، ألا وهو المطالبة والضغط لإطلاق علمائنا الأجلاء الشيخ سفر الحوالى وسلمان العودة من السجن .

لكن لي ملاحظة مهمة على الموقع ألا وهي لماذا يلمز القائمون على الموقع وفهم الله للخير وهداهم علماءنا الكبار من أمثال الشيخ ابن باز وغيره وتسميتهم بالعلماء الرسميين .

إن حسن الظن بهم واجب شرعى والتعماس العذر لهم خلق إسلامي .

الله فأجاب (أبو الزبير المدى) :

لم أقل يا أخي إن هذه المواقع قد منعت بلأتوقع ذلك في غضون فترة قريبة لا قدر الله وهو حداث شئنا أم أئينا ، فكما منع انتشار الأشرطة بين طلبة العلم والمتزمنين فلن يتركوها لهم على الكمبيوتر ، والله أعلم .
سبحانك اللهم وبحمدك ، نشهد ألا إله إلا أنت ، نستغرك ونتوب إليك.

الله وكتب (أبو سالم) بتاريخ ١٧-٤-١٩٩٩ :

السلام عليكم . يا اخوة تكلموا همساً حتى لا يسمعكم أذناب آل س...
فهم كثر في الساحة dreem00 والزارع والمبثث والضال وغيرهم ، فيقروا
عليكم الدنيا ولا يقدروها في مدح صنيع آل ... هود .

الله فأجابه المدعو (KKK) :

المريض مريض ، واللي متعدد الكذب مسكون .

﴿ وكتب له (الشهاب الحارق) :

يا أبو الجهل المذني ، قلنا لكم ألف مرة أنت وأمثالك ثائر الخائن ، ومن الأئم على الطريقة الخارجية ، ياهالك لو كانت عندكم غيره على الإسلام وببلاد الإسلام ، لما تكمتم وجرحتم بلاد التوحيد .

والواجب يا أبو جهالة أن تعلم أن مشايخك على طريقة محمد بن سرور شين العابدين رأس الخوارج في هذا العصر ، فاتقوا الله يا جهال ، واعلموا أننا في نعمت (كذا) لا يعلم قدرها إلا الذين زرعوا في قلوبكم هذا الحقد على بلاد كل المسلمين ! وتقربوا بعد ذلك بدمائنا إلى الله كما فعلها الخوارج من قبل ، فأئتم سلفهم الطالع فتوبوا إلى الله ، وكفوا عن هذا الخن ! والله أعلى وأعلم .

﴿ وكتب (ثريد) بتاريخ ١٨-٤-١٩٩٩ :

طيب وش فايدة السب ؟ إنا لله وإنا إليه راجعون .

﴿ وكتب (جيل الجمال) :

يا رب يمنعوهم اليوم قبل بكرة ، علشان نفتكم من أشكالكم ، مالت عليكم كلكم !

﴿ وأجاب (أبو الزبير المذني) بتاريخ ١٨-٤-١٩٩٩ :

في البداية أسأل الله عز وجل أن يغفو عن كل من هجاني ، وأن يجعل ذلك في ميزان حسني إنه على ما يشاء قدير . إيجواني في الله ... أعتقدون أنكم فقط من يحب بلاد الحرمين ؟ كلا وألف كلا .. إن لها حباً في قلوبنا عميقاً متأصلاً في تربينا على أرضها وتنعمتنا بخيرها ووجود أطهر البيوت بها .

ونحن لستنا خوارج سامحكم الله . . . نحن لا نريد إلا شرع الله . . . حكموا علينا من يحكم .. فلا نريد حكماً ولكن نريد أن يكون الحكم بما أنزل الله عز وجل حكماً ليس فيه موالة للكافرين .. أو قهر للدعاة أو تقيد لطلبة العلم . حكماً يرضي به الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم ، ونحن لم ندع لحرب الأسلحة .. بل كل ما فعلناه هو مجرد نقد الأوضاع .. لتصحيح ما لا يعرفه المسلمون وتقوم وسائل الإعلام بطمسمه وإخفائه أو تشويهه ، أحسست بندم بعد أن كتبت الموضوع ومع أنني لم أشعل نار الفتنة بين المدارس الفكرية ولم أبدأها ، ولكنها اشتعلت داخل هذا الحوار ، ولكن يا إخوانى مختلف أفكاركم التي تتطابق مع الكتاب والسنة ولا تتعارض معه .

أما لنا شيئاً أفعى لدينا بدلاً من القتال .. فرحم الله مجاهدي الأفغان أيام الجهاد الحقيقي ..

كانوا يرون أن خطاء غرية ، ولكنهم لأفهم هدفهم الآن أكبر من تسبيب فتنة لا تغنى ولا تسمن من جوع ، كانوا يتغاضون عنها . أما نتحد حتى ولو روحيا ضد أعداء الله الذين يكيدون للإسلام وال المسلمين ويزيدو فرقه . والله المستعان . والسلام عليكم .

كل الدول الإسلامية كافرة ويجب الخروج عليها

كتب الخارججي (أبو إلياس) بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٩٩ ، في شبكة سحاب، وهي شبكة متطرفة أكثر من الساحات العربية ، موضوعاً بعنوان (هل الخروج على الحكام حرام مطلقاً؟) قال فيه :

هذا موضوع كتبت قد شاركت به في الساحة العربية منذ مدة ، رأيت إعادة نشره للفائدة : إنَّ بعض الناس لا يسوءه شيء مثل ما يسوءه أنْ يتكلّم في الحكام المرتدّين ، فتجده لا يحرك ساكنًا عندما يُطعن في الدين ويُستهزأ به .. ولكن سرعان ما يتعلّق الأمر بالحكام بين جنونه ، فيذهب يقلب في الكتب ويحضر لك كل ما يتعلّق بطاعة الحكام وحرمة الخروج عليهم .. فيُنزل الآيات التي نزلت في ولاء الأمر المسلمين والأحاديث التي قيلت فيهم على هؤلاء المرتدّين ..

ولا يكلف نفسه عناء البحث عما إذا كانت هناك أدلة على كفرهم عند خصمه ..

ومدى صحتها.. فالخلاف الذي بيننا وبينهم يجب أن يكون حول كفر الحكام أو عدمه .. وليس هل يسوغ الخروج عليهم وفضحهم في الملأ أم لا.. فالمسلم البسيط يعلم أن طاعة ولاء الأمر واجبة .. ولكن .. بشرط أن يكونوا مسلمين !

ولتبين بعض الأشياء الخاصة بهذا الأمر الذي نحن بصدده ، نقلت لكم النص التالي عن كتاب " الجامع في طلب العلم الشريف للشيخ عبد القادر بن عبد العزيز : آثار الحكم بالقوانين الوضعية على الحاكم .

والمقصود بالحاكم هنا رئيس الدولة سواء كان رئيساً أو ملكاً ، وهو الحاكم بهذه القوانين والأمر بالحكم بها . وحكمه أنه يكفر بذلك كفراً أكبر للأدلة المذكورة بالمسألة السادسة والإجماع المذكور بالمسألة السابعة . ويتربّ على كفره :

١ - بطلان ولایته و تحريم طاعته. لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ) - النساء ٥٩ والكافر ليس متى ، فلا يكون ولائنا للأمر علينا ولا طاعة له علينا .

ولقوله تعالى: (وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا) النساء - ١٤١ والولاية والطاعة من أعظم السُّبُل ، فلا ولایة ولا طاعة لكافر على مسلم .

ولما رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : دعانا رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم فبأعنده ، فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكحونا وعسرنا ويسرا وأثرة علينا ، وأن لا تنازع الأمر أهله ، قال (إِلَّا أَنْ تَرَوَا كُفُرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بَرْهَانٌ) - متفق عليه - فإذا وُجد الكفر البواح من أولي الأمر فقد سقطت طاعتهم ووجب منازعتهم في الولاية .

والحق أن الحكام الذين يحكمون بلاد المسلمين بالقوانين الوضعية ، لم يكونوا حُكاماً شرعين في وقت من الأوقات ، فقد تولوا ولایتهم على أساس الحكم بالدستور والقانون ، لا على العمل بالكتاب والسنّة ، وبالتالي فلم تعقد لهم ولایة شرعية من الأصل .. ولما كان كثير من هؤلاء الحكام يدعون الإسلام فقد صاروا بغيرهم مُرتدّين .

٢ - وجوب خلع الحاكم الكافر : لحديث عبادة السابق ، وفي شرح هذا الحديث قال النووي :

(قال القاضي عياض: أجمع العلماء على أن الإمامة لا تعقد لكافر ، وعلى أنه لو طرأ عليه كُفر انْعَزل - إلى قوله - فلو طرأ عليه كُفر وتغيير للشرع أو بدعة خرج عن حكم الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام

عليه وخلعه ونصب إمام عادل إنْ أمكنهم ذلك ، فإنْ لم يقع ذلك إلَّا لطائفة وجب عليهم القيام بخلع الكافر ، ولا يجب في المبتدع إلَّا إذا ظنوا القدرة عليه ، فإنْ تحققا العجز لم يجب القيام ، ولِيَهاجِر المسلم عن أرضه إلى غيرها ويُفِرِّ بِدِينه) (صحيح مسلم بشرح النووي ٢٢٩ / ١٢).

وقال ابن حجر :

إذا كفر الحاكم .. (ولم يخصه أنه ينزع بالكفر إجماعاً ، فيجب على كل مسلم القيام في ذلك) (فتح الباري ١٣ / ١٢٣).

وقال ابن حجر أيضاً :

(قال ابن التين : وقد اجمعوا أنه أي الخليفة إذا دعا إلى كفر أو بدعة أنه يُقام عليه ، واختلفوا إذا غصب الأموال وسفك الدماء وانتهك ، هل يُقام عليه أو لا . انتهى .

وما ادعاه من الإجماع على القيام فيما إذا دعا الخليفة إلى البدعة مردود ، إلَّا إنْ حُمل على بدعة تؤدي إلى صريح الكفر) (فتح الباري ١٣ / ١١٦).
والمقصود هو خلع الحاكم الكافر وإقامة حاكم مسلم ، فإنْ أمكن خلع الكافر بغير قتال فقد تم المقصود ، فإنْ لم يكن ذلك إلَّا بقتال فهو واجب ، لأنَّ ما لا يتُمُ الواجب إلَّا به فهو واجب ، وحديث عبادة بن الصامت وإن اقتصر على بيان جواز منازعتهم " وألَا نُنَازِعُ الْأَمْرَ أَهْلَهُ " إلَّا أنَّ الأحاديث الأخرى فسرت المنازعية بالقتال ، كما في حديث أم سلمة مرفوعاً قالوا : أفلًا نقاتلهم ؟ قال : لا ما صلَّوا ، وحديث عوف بن مالك مرفوعاً قيل يا رسول الله : أفلَأ نُنَابِذُهُمْ بِالسِيفِ ؟ فقال : لا ما أقاموا فِيهِمُ الصَّلَاةَ . الحديثان رواهما مسلم في كتاب الإمارة من صحيحه .

وذكرت في نقد كتاب (القول القاطع فيمن امتنع عن الشرائع) - بمبث
الإعتقداد - التوفيق بين هذه الأحاديث :

وأنه إذا ترك الحاكم الصلاة فقد كفر فُيخرج عليه ، ويكون ترك الصلاة
هو أحد أنواع الكفر الباوح المذكور في حديث عبادة ، وإذا كفر من وجه
آخر غير ترك الصلاة ، فإنه يُخرج عليه أيضاً لعموم حديث عبادة ، وإنْ كان
مُصلِّياً .

ويتأكد وجوب الخروج على الحاكم الكافر وتقديم قتاله على قتال غيره من
الكافر من وجوه ثلاثة :

الأول: أنه جهاد دفع متىًّن وهو يُقدم على جهاد الطلب ، أما كونه
جهاد دفع فلأنَّ هؤلاء الحكام هم عدو كافر تسلط على بلاد المسلمين ، قال
تعالى: (إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا) - النساء ١٠١ .

وقال ابن تيمية رحمه الله : (وأمّا قتال الدفع ، فهو أشدّ أنواع دفع الصائل
عن الحرمة والدين ، فواجب إجماعاً ، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين
والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه ، فلا يشترط له شرط ، بل يُدفع
بحسب الإمكاني) (الإختيارات الفقهية ص ٣٠٩) .

وقد تقرر أنَّ الجهاد يتبع إذا نزل العدو ببلد المسلمين (المغني والشرح
الكبير ٣٦٦ / ١٠) .

ولا فرق بين كون الكافر المتسلط أجنبياً عن البلد ، أو من أهلها فكَّر
وتسلط عليها ، إذ أنَّ علة وجوب جهاده هي الكفر ، وهذه العلة قائمة في
الحالين ، قال تعالى: (إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا) - النساء ، ولم
تفرق الآية بين كافر أجنبى وكافر وطنى ، كما أنَّ المرتد قد صار بكتبه أجنبىاً

عن المسلمين من أهل البلدة ، ودليله أن نوح (كذا) عليه السلام قال عن ابنه الكافر : (ربَّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي) ، فقال تعالى : (يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلَكَ إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) هود ٤٥ - ٤٦ ولهذا لا يكون الأب الكافر مَحْرُمًا لابنته المسلمة لأنَّه بکفره صار أجنبياً عنها .

الوجه الثاني: أئمَّة مرتدُون .. قال ابن تيمية رحمه الله : (وکفر الردة أغلظ بالإجماع من الكفر الأصلي) (مجموع الفتاوى / ٢٨٧) .

وقال أيضاً : (وقد استقرَّتِ السُّنَّة بِأَنَّ عَقُوبَةَ الْمُرْتَدِ أَعْظَمُ مِنْ عَقُوبَةِ الْكَافِرِ الْأَصْلِيِّ مِنْ وِجُوهِ مُتَعَدِّدَةٍ ، مِنْهَا أَنَّ الْمُرْتَدَ يُقْتَلُ وَإِنْ كَانَ عَاجِزًا عَنِ الْقَتْالِ بِخَلَافِ الْكَافِرِ الْأَصْلِيِّ الَّذِي هُوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْقَتْالِ ، فَإِنَّهُ لَا يُقْتَلُ عَنْ دِرْبِ الْعُلَمَاءِ كَأَبِي حَنِيفَةِ وَمَالِكِ وَأَحْمَدِ ، وَلَهُذَا كَانَ مَذْهَبُ الْجَمَهُورِ أَنَّ الْمُرْتَدَ يُقْتَلُ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدٍ ..

ومنها أَنَّ الْمُرْتَدَ لَا يُنَاكِحُ وَلَا تُؤْكِلُ ذِيْحَتَهُ ، بِخَلَافِ الْكَافِرِ الْأَصْلِيِّ إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ مِنَ الْأَحْكَامِ) (مجموع الفتاوى / ٢٨ / ٥٣٤) .

وقال ابن تيمية أيضاً : (والصَّدِيقُ رضيَ اللهُ عنهُ وسَائِرُ الصَّحَابَةِ بَدَأُوا بِجَهَادِ الْمُرْتَدَيْنِ قَبْلَ جَهَادِ الْكُفَّارِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَإِنَّ جَهَادَ هُؤُلَاءِ حَفْظُ لِمَ فُتُحَ مِنْ بَلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَّ يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ عَنِهِ ..

وَجَهَادُ مَنْ لَمْ يُقَاتِلْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ زِيَادَةِ إِظْهَارِ الدِّينِ ، وَحَفْظِ رَأْسِ الْمَالِ مُقْدَمٌ عَلَى الرِّبَّعِ) (مجموع الفتاوى / ٣٠ / ١٥٨ - ١٥٩) .

الوجه الثالث: لكون قاتلهم مقدم على قاتل غيرهم أئمَّة مرتدٍ إلى المسلمين ، قال ابن قدامة :

(مسألة : ويقاتل كلُّ قومٍ مَنْ يليهم من العدو والأصل في هذا قول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوتكم من الكفار) التوبة ١٢٣ - ولأنَّ الأقرب أكثر ضرراً) (المغني والشرح الكبير ٣٧٢/١٠) .

وقوله (ولأنَّ الأقرب أكثر ضرراً) لا يخفى ، فإنَّ ما يفعله هؤلاء الحكماء المرتدون - بما أوتوا من سلطان - في بلاد المسلمين من إشاعة الفواحش والفحور ، وإفساد دين الناس ، وحكمهم بغير شريعة الإسلام ، وما يتربَّ على ذلك من تحريم الحلال وتحليل الحرام ، مع قتلهم وتعذيبهم للدعاة إلى الله ، لا يخفى أنَّ هذا الحال يهدد جماهير غفيرة من المسلمين بالردة الشاملة ، وهي الفتنة المذكورة في قوله تعالى : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) - الأنفال ٣٩ .

وما سبق يتبيَّن أنَّ جهاد هؤلاء الحكماء فرض عين على كل مسلم ، لأنَّهم عدو كافر حلٌّ بين المسلمين ، وهذا من مواضع وجوب الجهاد العيني باتفاق أهل العلم ، أنظر (المغني والشرح الكبير ٣٦٦/١٠) لابن قدامة .

ولما كان جهادهم فرض عين فقد قال ابن حجر رحمه الله - فيما نقلته عنه آنفًا (فيجب على كل مسلم القيام في ذلك) (فتح الباري ١٣٢/١٣) إنتهى .

قال أبو محمد المقدسي في رسالته كشف شبّهات المجادلين . . . : (قال النروي في صحيح مسلم : إقامة الصلاة إشارة إلى إقامة الدين . اهـ فليس المقصود إقامة الصلاة وحدتها بغير توحيد ! !) .

الله فسألَهُ الكاتب (كُلُّنا سُفِر) بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٢٩ :

هل نفهم من كلامك أنه لا يوجد حاكم مسلم اليوم .. !

أرجو أن تجيب بصرامة ووضوح (. .) التوحيد ؟؟

إذا كانت الإجابة نعم فأقول :

يكفيكم (وحسبكم) هذا التفاوت بيننا . . . وكل إنسان بما فيه ينضح .

الله فاجابه (أبو ذر) :

لا ، ومن ادعى غير ذلك فهو جاهل . . . إما بالواقع أو بالحكم .

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا . . .

آخر الكلام :

واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

الله فشكراه (أسد الإسلام) بقوله :

جوزيت خيراً يا أبي ذر .

سبحانك ربِّي لَمْ يَلِدْ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتغْفِرُكَ اللَّهُمَّ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

الله فرد عليه (أبو ربيع) مخالفًا بتاريخ ١٩٩٩-١٠-٢٩ :

وبدأ أحفاد أبي قتادة وأبي حمزة العمل !!

الله فاجابه (أبو ذر) قائلاً :

وبدأ أحفاد جهنم في تخريب العمل .

فقاتلهم الله من قوم لا يجيدون سوى التخريب !

ووالله إنهم من أعظم أسباب تأخر ثمار العمل الإسلامي .

متى يستكمل البيان يوماً ثماًمه إذا كنت تبنيه وآخر يهدم

آخر الكلام :

واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

فكتب (أبوربيع) قائلًا : بيوت العنكبوت !!!!

فأجابه (أبو ذر) : قاتل الله التقليد بكل أشكاله !!

آخر الكلام :

واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

فكتب (كلنا سفر) :

بارك الله فيك أبا ربيع . دعهم لا تتزل معهم ، فسوف يظهر الله عوارهم .

فكتب (الموحد) ، وهو المشرف على ساحة سحاب :

الى المسمى بـ (كلنا سفر) الكلام على من يحكم بالقوانين الوضعية ،
وسوالك يفهم منه أنك تعتقد أن جميع الحكماء يحكمون بالقوانين ، فهل تعتقد ذلك ؟ ؟ ؟

ولا أدرى وجه حفاوتك وفرحك بتعليق المسمى بأبي ربيع ، فهذا تعليق أهل الفتنة الذين لا يجدون غير الفتنة ، فلو كان عنده علم مخالف فليدل بدلوه ، وأما التنفير من الحق بنسبيه الى بعض الأشخاص أو الجماعات فهذا من افعال المنافقين .

وهذا اعتبره آخر تحذير له ولشيعته ، فمن كان لديه رد علمي فليكتب ، وأما مجرد التعليق على الكلام العلمي بأنه من مقولات فلان أو فلان ، أو الاكتفاء بأسئلة الفتنة ، فلن يسمح لكم بذلك من الآن . (!!!)

لله فكتب (الإعجاز) مخالفًا بصورة مغلفة :

هذه المسألة تحتاج إلى شرح طويل ... وأنصحكم بسؤال أهل العلم بدل الخوض فيها .

الحمد لله على كل حال ونعود بالله من حال أهل النار !

لله فكتب (كُلنا سفر) متقدماً مشرف شبكة سحاب :
الأخ الموحد هدانا الله وإياباً إلى الحق .

ما سألت عنه ليس من مسائل الاعتقاد بل من مسائل فقه الواقع ، ولا أظنك تجهل أن الجميع يحكمون بالقوانين ، إن لم يكن في كل أحکامهم فعلى الأقل في بعضها . فهل توافقني على هذه المعلومة ؟

إذا كانت الإجابة بلا ، فأرجو أن تسأل مشائخك من أهل فقه الواقع .
إذا احتجت إلى مساعدتي فسوف أذلك على الأشرطة التي صرحت فيها المشائخ بذلك .

وإذا وافقتني فهل أنت من الذين يفرقون بين الحكم بالقانون في مسألة وبين الحكم به في أكثر من مسألة ؟

لا أظنك من الذين يفرقون ، إذاً عليك أن تمسح الموضوع أعلاه وتتوب إلى الله ، وإلا فسوف تحمل عاقبة موافقتك عليه والدفاع عنه .
وصدقني أني أقول هذا شفقة عليك ، وأرجوكم أن تترك أسلوب التهديد بهذه الطريقة ، لأن هذا من دأب الضعفاء وأحسبك لست منهم .

لله فأجابه (أبو إلياس) :

وأما بعد الأخ الفاضل الموحد جراك الله خيرا .

لاحظت كما لاحظ غيري كثرة السفهاء في (سحاب) في الآونة الأخيرة والله المستعان .

وأرى أن الطريقة المثلث في التعامل مع هؤلاء هي التجاهل التام .. نسأل الله أن يعينكم ويسدد خطاكم .

الله وكتب (أبو ذر) مؤيداً للموحد أيضاً :

الله أكبر الله أكبر الله أكبر !

وأخيراً والحمد لله فهذا ما كنا ننتظره منك يا موحد . . . وجزاك الله خيراً على إعطائهم فرصة للنقاش ، فهكذا ترتقي سحاب وليس بالسامح لهم مطلقاً . . .

نسأل الله أن يهديهم ، ووالله إننا لنفرح بذلك ، فجزاك الله خيراً . آخر الكلام : واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توف كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

الله وكتب (عز الدين) بتاريخ ٣٠-١٠-١٩٩٩ ، مفتياً بأن قتال الحكام جائز لا واجب ، قال :

بل هو جائز ، ما دام الحاكم لم يحكم شرع الله ، ولكن الضرورة تختلف بحسب الحال ، ولا أظن أن في هذه القضية نقاش ، فكلهم خونة (عدا رئيس السودان وحكومة أفغانستان) ، وكلهم يجوز الخروج عليهم ، ولا أقول يجب طبعاً فلكل دولة حالتها . . . والله أعلم . . .

قال تعالى على لسان نبيه شعيب عليه السلام : إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت .

الله وكتب (أسد الإسلام) بتاريخ ٣٠-١٠-١٩٩٩ ، مؤيداً رأي عز الدين :

إذا توفرت الإستطاعة ، وإلا فلا .

راجع كتاب السلفية بين الولاة والغلاة . سبحانك رب لا إله إلا أنت أستغفرك اللهم وأتوب إليك .

الله وكتب (أبوعيادة السلفي) بتاريخ ١١-١-١٩٩٩ ، وهو سلفي وليس خارجياً ، مهاجماً صاحب الموضوع أبا إلياس ، والموحد المشرف على الشبكة ، فقال :

الخوارج كلام النار . . . انتبه يا أبا إلياس . إلا أن تروا كفراً بواحاً . . .
أنظر كتاب فتنة التكفير للألباني بتقريظ الإمامين ابن باز والعثيمين ، فهذا الكتاب شوكة في حلوق الخوارج ، وكذلك كتاب معاملة الحكماء لابن برجس .

فليست الخوارج . أخرجهم الله من هذه الساحة .

من وقر صاحب بدعة فقد أعن على هدم الإسلام !

الله وكتب (الواضح) بتاريخ ١١-١-١٩٩٩ ، مؤيداً أبا إلياس والموحد إلى (أبو عبيدة السلفي) و (كلنا سفر) ومن كان معهم : سؤال : هل يجوز الخروج على (صدام حسين) أم لا .. ؟ ولماذا .. ؟!
سؤال : ما الفرق بين حكم (صدام حسين) وبقية الحكماء الذين يعلّون حكمهم بغير الشريعة .. ؟

ما حكم من خرج على (صدام حسين) وما حكم من خرج على (خامنئي) وما حكم من خرج على الحكام الذين يعلّون الحكم بغير الشريعة . . ! كن واضحاً صادقاً !

وكتب (أبو الياس) بتاريخ ١١-١١-١٩٩٩ ، معلقاً على كلام (كلنا سفر والسلفي) :
وافق شُرُّ طبقة .

وكتب (الأنصاري الأنزي) بتاريخ ١١-١١-١٩٩٩ ، مهاجماً الثوريين
ومفندًا تكفيرهم للحكام وللمسلمين :

أما بعد : فإن مسألة الكفر من أدق المسائل العلمية وأصعبها ، لذا فقد
ضلت في فهمها ، ومعرفة الحق فيها كثير من الطوائف والفتاوى المتنسبة
لإسلام قدّها وحديثاً .

ولست في صدد ذكر التفصيل والتطوّيل في تاريخ هذه المشكلة العقائدية
العسيرة ، والرد على شبّهات خوارج القرون الأولى ، الذين عرف عنهم أنهم
يقاتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان وأن تكفيرهم للصحابة لم يكن إلا
من باب الحاكمة والموافقة كما هو معروف عنهم بالنسبة لقضية التحكيم .

ولست في صدد ذكر التفصيل والرد كذلك على خوارج هذا القرن الذين
كفروا الأمة وضلّلوا الأئمة ، فهو لاء بساطهم مطوي ولم تعد أفكارهم تنطلي
على أحد بعد تراجع رؤوس فكرهم ، أقطاب دعوّتهم .

وإنما يجشّي الوجيز هذا حصرته في ذكر ثلاثة من الشباب الغيورين على
شرع الله وأحكام دينه ، فيلتفتون فلا يرون إلا بعداً عن تطبيق شرع الله ،

ويستمعون فلا يسمعون المحالفة لأوامر الله سبحانه وتعالى ، فقالوا في أنفسهم لأنفسهم : لا شك أن من كان على هذه الشاكلة فهو كافر ، ومن يعاونه مثله..

وتراهم يوردون تدليلاً على مقولاتهم هذه ببعض الآيات أو الأحاديث التي يؤيد ظاهرها - وأخذها معزلاً عن باقي الآيات والأحاديث - ما يرمون إليه من تكفير، فيفتر ب شبهاهم هذه بعض طبي القلوب من لم يحكموا المنهج الإسلامي في الفهم والتطبيق للوحين الشريفين : كتاب الله وسنة رسوله ، والأمر كما يقول الإمام الذهبي رحمه الله : القلوب ضعيفة ، والشبه خطأ . فلا تُمْكِنَ أخني - رعاك الله - الشبهات من أذنك ، فإنما إذا مرت استقرت ، فتحتال قلبك وتحرفك عن المنهج الوسط الذي وسم الله به هذه الأمة في كتابه العزيز (وكذلك جعلناكم أمّةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

فلا غلو ولا تقصير ، ولا إفراط ولا تفريط ، كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : دين الله بين الغالي فيه والجافي عنه .

وهكذا في هذه المسألة المهمة، فترى شباباً يمحون إلى التكفير بأقل شبهة ظنية، ليس عندهم فيها من الله برهان ، وهذا خطير على دينهم افقد قال النبي (ص) من قال لأخيه : يا كافر ، فقد باء بما أحدهما .

والكفر : الجحود وإعراض القلب ، هذا هو التعريف الشرعي واللغوي الصحيح له ، فمن ظن مجرد فعل ما يقوى على كبيرة التكفير، فقد أخطأ الصواب .

وكذا الإسلام : يقين وإخلاص ، فالنبي يقول : من قال : لا إله إلا الله صادقاً من قلبه - وفي رواية ... ملخصاً من قلبه ... - دخل الجنة . فطالما أن الدخول في الإسلام عن يقين ، فكذلك الخروج منه عن يقين .

وللإمام الشوكاني رحمة الله في كتابه النافع (السيل الجرار) مقالة طيبة في توكييد هذا المعنى وشرحه وبيانه ، لا بد من سياقها ، يقول رحمة الله : « اعلم أن الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الإسلام ، ودخوله الكفر لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقدم عليه إلا ببرهان أوضح من شمس النهار ، فإنه قد ثبت في الأحاديث الصحيحة المروية من طريق جماعة من الصحابة أن : من قال لأخيه يا كافر ، فقد باء بها أحدهما هكذا في الصحيح وفي لفظ آخر في الصحيحين وغيرهما : من دعا رجلا بالكفر أو قال : عدو الله ، وليس بذلك إلا حار عليه . أي رجع . وفي لفظ في الصحيح فقد كفر أحدهما .

ففي هذه الأحاديث وما ورد موردها أعظم زاجر وأكبر واعظ عن التسرع في التكفير وقد قال الله عز وجل : (ولكن من شرح بالكفر صدراً) فلا بد من شرح الصدر بالكفر ، وطمأنينة القلب به وسكنون النفس إليه . فلا اعتبار بما يقع من طوارق عقائد الشر ، لا سيما الجهل بمخالفتها لطريقة الإسلام ، ولا اعتبار بصدور فعل كفري لم يُرِد به فاعله الخروج عن الإسلام إلى ملة الكفر ، ولا اعتبار بل لفظ به المسلم يدل على الكفر وهو لا يعتقد معناه»
اهـ .

أقول : هذا هو المنهج الحكم المتبين المنضبط الذي به تأتلف الدلائل ولا تختلف ، وعليه تتفق البراهين ولا تفترق .

أما من أخذ نصاً وترك آخر ، فسيقع في تناقضات عجيبة ومفارقات غريبة .

والأدلة على ما تقدم من كلام الشوكاني كثيرة جداً ، أشهرها ما ورد من قصة (ذات أنواط) وكيف أن النبي (ص) لم يكفر الصحابة الذين طلبوا ما يخالف التوحيد ، وإنما علمهم .

وكذا قصة الرجل الذي قال للنبي : ما شاء الله وشئت يا رسول الله ، وصنع رسول الله (ص) معه ما صنع مع أولئك .

وقصة حاطب بن أبي بلتعة لما (تول) كفار مكة ونقل إليهم خبر النبي ، فلم يكفره النبي (ص) وإنما استفصل منه ، فلما علم منه إيماناً حقيقياً يخالف فعله الخاطئ الذي صدر منه ، قال له : (لعل الله اطلع على أهل بدر فغفر لهم) .

ومعلوم أنه لو كان كفراً حقيقياً لما غفر له الله سبحانه ، فهو عز شأنه يقول : إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .

فلعل في هذه الدلالات والبيانات ما يوожет الغفلة من الشباب المسلم الذي أسلس قياده لعاطفته ، دوغاً تعريق فكر وتحقيق نظر في معرفة " الكفر " في نظر الشرع الحكيم كتاباً وسنةً ، ولو أنها أردننا الجدل العقلي مع هؤلاء الشباب ، لألزمناهم بتكثير أنفسهم إذ هم – دوغاً شك – يعيشون تحت ظلال أنظمة الحكم المخالفه لشريعة الله ، ويتعاملون بنقودها وما لها ، ويدفعون لها مستحقات يلزمونها بها ... وغير ذلك مما لا يمكن أحداً من أن يقطع صلته بالمجتمع المعاصر الذي يعيش فيه ، فهلاً قلنا لهم : (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) ??

إذاً فإن هذه المسألة الجليلة ينبغي أن ينظر فيها بعين التحقيق والتدقيق ، لا
بعين العاطفة والشبهات الرائفة .

والله سبحانه الحادي لأقوم طريق ، وهو ولي التوفيق ، وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين .

بكلم : الشيخ علي حسن عبد الحميد الحلبي الأثري

فأجابه (الموحد) المشرف في شبكة سحاب بتاريخ ٢٠١١-٣-١٩٩٩
متحجاً عليه بأن الشيخ ابن باز أفتى بالتكفير لأمور ، وهي تطبق على الحكماء :
الأخ الأنصارى نحن معك في ضرورة التثبت والتأني والاحياط عند إطلاق
لفظ التكبير وانه يجب ان يعرف الانسان أن الكفر ربما عاد عليه . . . الخ .
ولكن استغربت قوله : (والكفر : الجحود وإعراض القلب ، هذا هو
التعريف الشرعي واللغوي الصحيح له ، فمن ظن مجرد فعل ما يقوى على
كبيرة التكبير، فقد أحطأ الصواب) . انتهى .

وحصر الكفر الشرعي في الجحود ضلاله كبرى ، وزلة خطيرة ، فإن
الكفر الشرعي يكون جحوداً باللسان ، وتكذيباً بالقلب ، كما يكون قوله
باللسان ، وعملاً بالجوارح ، وهذا هو معتقد أهل السنة والجماعة ، خلافاً
للحجمية الذين يحصرونه في الجحود .

وقد سبق أن نقلت فتوى اللجنة الدائمة في الرد على كتاب (أحكام
التقرير) الذي ألنه مراد شكري ، وقدم له علي حسن عبد الحميد ،
وصرحت اللجنة بأن هذا منهج المرجنة . فأعذك بالله أن تكون من هؤلاء ،
وأرجو منك التراجع وقبول الحق .

وأخطر ما في كلامك هو نقلك لكلام الشوكاني وإقراره ، وزعمك أن الأدلة تدل عليه وكلام الشوكاني هذا هو من الباطل الذي لا يقبل بحال . وقد قاله في السيل الجرار ونقله صديق حسن في الروضة الندية ، والسيد سابق في فقه السنة ، وكثير من كتب في العذر بالجهل .

ومن فهم من آية النحل (الا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً) من فهم منها أنه يشترط في الكفر انتشار الصدر به ، فقد قال قوله منكراً ، وفهمه خاطئاً قطعاً .

فإن هذا الشرط هو في حق المكرهين فقط ، كما هو نص الآية ، فمن اكره على الكفر فقال كلمة الكفر لم يكفر ، الا أن كان قلبه أثناء الاكراه منشرحاً بالكفر راضياً به .

ولشيخ الاسلام بيان واضح في هذه المسألة ، وفي تفسير هذه الآية ذكره في كتاب الاعيان في موضعين وفي الصارم المسلول ، ولعلي أنقله لك إن شاء الله . ومن خلطك في هذه المسألة : أنك تستدل لكلام الشوكاني بقصة ذات أنواط ، وأنه لم يكفروا لعدم علمهم ، وبغض النظر عن صحة الاستدلال بالقصة على عذر الجاهل الا أني أقول : فرق بين العذر بالجهل وشرط انتشار الوجه ، وبين اشتراط انتشار الصدر بالكفر أو قصد القلب ، فإن من اقيمت عليه الحجة ، صار كافراً ، أما صدره وقلبه : فمنهم من يكون راضياً بالكفر شارحاً صدره به . ومنهم من يكون غير راض به ، لكن فعل الكفر خوفاً على مال أو مشحة بوطن أو استكباراً وعندما مع كراهيته لل偶像 ، على أنه لا سبيل إلى معرفة ما في صدره من انتشار أو غيره إلا أن يصرح بلسانه ، فصار المناط المفتر هو قول اللسان، لا ما في القلب !!

وليس في علماء الاسلام من قال إنه لا يكفر المسلم الا إذا صرخ بلسانه أنه راض بالكفر مريد له .

وأنصح الاخوة بمتابعة ما ينقله الأخ عبد الله زقيل من كتاب التوسط والاقتصاد في أن الكفر يكون بالقول والفعل والاعتقاد ، وقد قرأه الشيخ ابن باز رحمه الله وقدم له . وعندي نصوص عديدة في عدم اشتراط القصد والاعتقاد في التكبير .

وكما أن موضوع التكبير ليس سهلاً ، فإن وضع الضوابط له ليس سهلاً كذلك ، ورحم الله من عرف قدر نفسه .

وبعد كتابي هذا الرد فوجئت أن هذا ليس كلامك وإنما هو كلام على حسن عبد الحميد ، فزال العجب ، فالرجل ضليع في مذهب المرجحة ، وقد سمعت أنه تاب بعد رد اللجنة ، فعلل هذا الكلام قبل التوبة ! وأنصحك إلا تأخذ منه شيئاً في مسائل الإيمان .

الله فأجابه (أبوعيادة السلفي) بتاريخ ١١-٣-١٩٩٩ :

فأسألكم أهل الذكر إن كتمت لا تعلمون .

الله ثم أجابه (الموحد) :

وهذه فتوى اللجنة الدائمة : رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الأمانة العامة طبعة كبار العلماء : فتوى رقم (٢٠٢١٢) وتاريخ ١٤١٩/٢/٧ :
الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده ... وبعد :
فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد الى سماحة المفتى العام من المستفي / ابراهيم الحمداني والحال الى اللجنة من الأمانة العامة

لهمّة كبار العلماء رقم (٩٤٢) وتاريخ ١٤١٩/٢/١ ، وقد سأله المستفيت
سؤالاً هذا نصه :

سماحة مفتى عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن
باز . . .

سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :
يا سماحة الشيخ نحن في هذه البلاد / المملكة العربية السعودية في نعم
عظيمة ومن أعظمها نعمة التوحيد وفي مسألة التكفير نرفض مذهب المخوارج
ومذهب المرجنة .

وقد وقع في يدي هذه الأيام كتاب باسم (احكام التقرير في أحكام
التكفير) بقلم / مراد شكري الأردني الجنسية .

وقد علمت أنه ليس من العلماء وليس دراسته في علوم الشرعية وقد نشر
فيه مذهب غلاة المرجنة الباطل هو أنه لا كفر الا كفر التكذيب فقط ، وهو
فيما نعلم خلاف الصواب وخلاف الدليل الذي عليه أهل السنة والجماعة ،
والذى نشره أئمة الدعوة في هذه البلاد المباركه ، وكما قرر أهل العلم في أن
الكفر يكون بالقول وبالفعل وبالاعتقاد وبالشك . نأمل إيضاح الحق حتى لا
يغتر أحد بهذا الكتاب الذي أصبح ينادي بعضهونه الجماعة المتسبون للسلفية
في الأردن ، والله يتولأكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجبت بأنه بعد الاطلاع على الكتاب
المذكور وجد أنه متضمن لما ذكر من تقرير مذهب المرجنة ونشره من أنه لا
كفر الا كفر المحوود والتکذیب واظهار هذا المذهب المردی باسم السنة
والدليل وأنه قول علماء السلف وكل هذا جهل بالحق وتلبیس وتضليل لعقول

الناشرة بأنه قول سلف الأمة والحققين من علمائها وإنما هو مذهب المرجنة الذين يقولون لا يضر مع الإيمان ذنب ، والإيمان عندهم : هو التصديق بالقلب ، والكفر : هو التكذيب فقط وهذا غلو في التفريط يقابله مذهب الخوارج الباطل الذي هو غلو في الإفراط في التكذيب ، وكلاهما مذهبان باطلان مرديان من مذاهب الضلال ويترب عليهما من اللوازم الباطلة ما هو معلوم وقد هدى الله أهل السنة والجماعة إلى القول الحق والمذهب الصدق والاعتقاد الوسط بين الإفراط والتغريط من حرمة عرض المسلم وحرمة دينه وأنه لا يجوز تكفيه إلا بحق قام الدليل عليه وأن الكفر يكون بالقول والفعل والترك والاعتقاد والشك كما قامت على ذلك الدلائل من الكتاب والسنة .

لما تقدم : فإن هذا الكتاب لا يجوز نشره وطبعه ولا نسبة ما فيه من الباطل إلى الدليل من الكتاب والسنة ، ولا أنه مذهب أهل السنة والجماعة ، وعلى كاتبه وناشره التوبة إلى الله فإن التوبة تغفر الخوبية ، وعلى من لم ترسع قدمه في العلم الشرعي أن لا يخوض في مثل هذه المسائل ، حتى لا يحصل من الضرر وإفساد العقائد أضعاف ما كان يؤمله من النفع والصلاح ، وبالله التوفيق ...
وصلى الله على نبينا محمد وآل وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .

الرئيس : عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

نائب الرئيس : عبدالعزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ .

عضو : صالح بن فوزان الفوزان .

عضو : بكر بن عبد الله أبو زيد .

عضو : عبد الله بن عبد الرحمن الغدian . انتهى .

وهدف (الموحد) من هذه الفتوى أن يؤيد بها رأيه ورأي المدعى (أبو إلياس) ويثبت أن كل حكام المسلمين من فيهم حكام السعودية كفار يجب الخروج عليهم وقتلهم !!



أتباع المذاهب الأربعة كفار عندهم ، لأنهم في العقائد أشعيرون !

لم يكتف خوارج العصر بتكفير حكام المسلمين ، ومنهم آل سعود الوهابيون.. بل كفروا أتباع المذاهب الذين هم غالبية المسلمين في شرق العالم وغربه ، لأنهم أتباع العقيدة الأشعرية !!

كما كفروا أتباع الطرق الصوفية الذين هم غالبية مسلمي إفريقيا والهند والمغرب العربي !

وكذلك كفروا حسن البنا وأتباعه الاخوان المسلمين ، والقرضاوي .. وكل من خالف رأيهم !!

فالدول والحكام كفار ، والشعوب والمجتمعات المسلمة أيضاً كفار .. ولا يبقى مسلم على وجه الأرض.. إلا هذه الحفنة القليلة من خوارج العصر !!



كتب (الهاشمي) وهو سني من أتباع المذاهب الأربعة ، في شبكة الساحة العربية ، بتاريخ ١٥-٣-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (أهل السنة والجماعة الأشاعرة) ، جاء فيه :

لقد أحزنني أهان الأخ الحمداني لأهل السنة الأشاعرة بأهان فرقة ضالة منحرفة !

سئل الإمام ابن رشد الجد المالكي رحمة الله تعالى الملقب عند المالكية بشيخ المذهب عن رأي المالكية في السادة الأشاعرة وحكم من ينتقصهم كما في فتاواه (٨٠٢ / ٢)

وإليكم نص السؤال والجواب : ما يقول الفقيه القاضي الأجل .. أبو الوليد وصل الله توفيقه وتسديده وفتح إلى كل صالحة طريقه في الشيخ أبي الحسن الأشعري وأبي إسحاق الإسفرايني وأبي بكر الباقلاوي وأبي بكر بن فورك وأبي المعالي .. ونظرائهم من يتحل علم الكلام ويتكلّم في أصول الديانات وبصنف للرد على أهل الأهواء ؟

أهم أئمة رشاد وهداية أم هم قادة حيرة وعمامية ؟ وما تقول في قوم يسبونهم وينقصونهم ويسبّون كل من يتعني إلى علم الأشعرية ويكتفون بهم ويتراؤن منهم وينحرفون بالولاية عنهم ويعتقدون أنهم على ضلاله وخائضون في جهالة فماذا يقال لهم ويصنع لهم ويعتقد فيهم ؟ أيترون على أهوانهم أم يكف عن غلوائهم ... ؟

فأجاب : تصفحت عصمنا الله وإياك سؤالك هذا ووقفت عليه ، وهؤلاء الذين سميت من العلماء أئمة خير وهدى ومن يجب بهم الاقتداء لأنهم قاموا بنصر الشريعة وأبطلوا شبه أهل الزيف والضلال وأوضحو المشكلات وبينوا ما يجب أن يدان به من المعتقدات فهم بمعرفتهم بأصول الديانات العلماء على الحقيقة لعلمهم بالله عز وجل وما يجب له وما يجوز عليه وما يتغنى عنه إذ لا تعلم الفروع إلا بعد معرفة الأصول فمن الواجب أن يعترف بفضائلهم ويقر

لهم بسوابتهم فهم الذين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله (يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال البطلين وتأويل الجاهلين) فلا يعتقد أئمهم على ضلاله وجهالة إلا غبي جاهل أو مبتدع زائف عن الحق مائل ولا يسمون وينسب إليهم خلاف ما هم عليه إلا فاسق وقد قال الله تعالى ((والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بعثاناً وإثماً مبيناً)) فيجب أن يصر الجاهل منهم ويستتاب المبتدع الزائف عن الحق إذا كان مستسهلاً ببدعة فإن تاب وإن ضرب أبداً حتى يتوب كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بصيغة المتهم في اعتقاده من ضربه إيهـ حتى قال يا أمير المؤمنين إن كنت تريد دوائي فقد بلغت مني موضع الداء وإن كنت تريد قتلي فأجهز علي فخلـى سبيله والله أسأل العصمة والتوفيق برحمته . قاله محمد بن رشد أهـ .

اللهـ فاجابه (أبو محمد التيمي) :

اتركنا من هذا الكلام كله !

إذا خالف عالم أو مجموعة من العلماء طريقة الصحابة والسلف في أمر من أمور المعتقد ، واتفق العلماء على هذه المحالفة بحيث يقول مثل الحافظ بن حجر (وليس ابن تيمية !) قال السلف وأئمة الحديث كذا . . .
وقال الأشاعرة كذا . . فهل على من اتبع مذهب السلف وانتصر له من تثريب ؟

ثانياً : نقول أيهما أعلم بأمور الدين أصوله وفروعه السلف أم الخلف ؟
الجواب على هذين السؤالين يحمل الإشكال ، وينهي الجدال ، وماذا بعد الحق إلا الصلال !

فأجابه (إحسان العتيبي) بتاريخ ١٦-٣-١٩٩٩، وهو من المخواج :
وبعد: قال الإمام ابن خويز منداد المالكي في كتاب (الشهادات) في تأويل قول مالك (ولا تجوز شهادة أهل البدع والأهواء). قال : وأهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام . فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع أشعرياً !! أو غير أشعري ، ولا تقبل له شهادة في الإسلام أبداً !
ويهجر ويُؤدَب على بدعته . فإن تماذى عليها استتب منها . أهـ .

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر : ليس في الاعتقاد كله في صفات الله وأسمائه إلا ما جاء منصوصاً في كتاب الله أو صحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجمعت عليه الأمة . وما جاء في أخبار الآحاد من ذلك كله - أو نحوه - يسلم له ولا يناظر فيه .^{أهـ} - جامع بيان العلم وفضله (٩٦/٢) ط العلمية . انتهى .

فانظر الى هذا الخارجي كيف استغل فتوى مالك التي نقلها عنه ابن خوزيمنداد الفارسي المحسن ، واستغل كلام ابن عبد البر ، ليستدل بما على ضلال الأشعرية وكفرهم ، ووجوب استتابتهم وقتلهم إن لم يتربوا ! وذلك بحريم أفهم من (أهل الكلام) أي أفهم يدرسون علم الكلام في العقائد ، ويستدللون بالأدلة العقلية والنقلية !!

وعندما تقول له ولأمثاله : إن ابن تيمية درس الفلسفة واستعمل علم الكلام في كتبه ، بحيث لا ترى فرقاً بين أساليب استدلاله وأساليب الأشعرية !! يقولون كلاماً ، إنه درس الفلسفة ليرد على الفلسفه ، واستعمل علم الكلام لي رد على المتكلمين الضالين !!
فعلم الكلام لهم ولإمامهم حلال ، ولغيرهم حرام يوجب الكفر والضلالة !

أبا عبد الله السلفي (أبا عبد الله السلفي) بتاريخ ٢٠٠٣-٧-١، فقال : لماذا لا تعرّض اعتقدات الأشاعرة وتناقش واحدة واحدة لكي يتبيّن هل هم فعلًا على ما كان عليه السلف ، أم هو مجرد ادعاء ادعوه الأشاعرة لنفسها ، وهو الذي أعتقد وأدين الله به ؟
أعتقد أنه بدون هذا لن تتوصلوا لأية نتيجة .

○ ○

كتب (الإمامي راشد) ، وهو خارجي ، في شبكة هجر بتاريخ ١٧-٨-١٩٩٩ ، فقال :

أولاً ، أقول لك يجب أن تعلم أن من أهل السنة من هم يعتبرون معنا بالجملة في التلقي من مصادر أهل السنة ، أما في مسألة الأسماء والصفات فيخرج المعزلة والأشعرية وغيرهم عن كوفهم من أهل السنة والجماعة . فلا تلزمنا بكلام صاحب كتاب تفسير الجنان أو الرمخشري مثلًا ، إذا كان الكلام عن الأسماء والصفات . . .

نترك عن صاحب كتاب تفسير الجنان لا يفيد بشئ ...
وفي الآية (وما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي) لما استخدم الله عز وجل صيغة الثنوية في كلمة بيدي (بكسر الباء وفتح الياء وفتح الدال وفتحه مع الثقل على الياء) علمنا أنهما اليدان الحقيقيتان اللتان لا تشبهان أو تمايزان أيادي المخلوقين ، حيث أنه لا يوجد مجاز في اللغة العربية في صيغة الثنوية المرونة بالياء .

○ ○

(دولة) الطالبان هي الدولة الإسلامية الوحيدة وتجنب الهجرة إليها !!

من المعروف للجميع أن المملكة العربية السعودية هي التي أسست حركة الطالبان الأفغانية ومؤئلتها ، وأن أمريكا مدها بالأسلحة المدفوعة الشمن من السعودية ، لخماربة روسيا .. وأن باكستان قدمت لها الإسناد والمساعدات .
هذا المولود السعودي الأمريكي الباكستاني . . . صار في فتوى الخوارج المتدينين ولدًا مؤمناً صالحًا بارًا ، ولكن آباءه الثلاثة كفار ، ويجب عليه شرعاً
قتال آبائه وأمهاته !!

كتب (سيف العرب) في الساحات العربية بتاريخ ١٥-٤-١٩٩٩ :
عنوانًا هو كل الموضوع قال فيه :
الإمارة الإسلامية في أفغانستان هي الدولة الإسلامية الوحيدة ، فتجنب
الهجرة على المسلمين إليها !!

فأجابه (درير) في اليوم التالي :
الى سيف العرب وهل تسمى أفغانستان دولة؟!
الناس لا تأمن على دمائها وأموالها وأعراضها .. وتسميها دولة !!

○ ○

وكتب (عاشق الحوراء) في الساحات العربية بتاريخ ١٤-١٠-١٩٩٨ :
موضوعاً بعنوان (اتقوا الله في حركة طالبان) قال فيه :
أتعجب كثيراً عندما أرى كثيراً من أبناء الحركات الإسلامية والمتقفين ..
عندما يحكمون على حركة طالبان بكل سهولة ودون ثبت ويسمونه

بالتحلّف والتطرّف والعملة للأمريكان .. وأنهم صناعة المخابرات الأمريكية والباكستانية ، أين التثبت والتأكيد . . . إطلاق الأحكام هكذا جزاً من صفات المنافقين !

نعم نحن دائمًا نحكم على الأشياء عن طريق ما نسمعه من الإعلام العالمي اليهودي الحاقد .

فيا أحسي أنا لا أجيرك لكي تتحذّر موقفاً معيناً من حركة طالبان ...
لكن أطالبك أن تثبت وتأكد قبل الحكم عليهم ، فإن كنت تزيد معرفة
الحركة نشأة وتاريخاً وفكراً فزور (كذا) موقعهم في الإنترت العنوان

. www.taliban.com

فأجابه (الدكتور نبيل شرف الدين) :

الأخ العزيز عاشق الحرارة : تحياتي وبعد ، فأنا يا عزيزي أعمل كما يمكن
أن تكون قد علمت بالصحافة ، وترد لي الأخبار من مصادر متعددة
ومتنوعة ، كما أسافر هنا وهناك وأرى بعيني وأسمع بأذني . . .
والليك هذا التقرير الذي ورد مؤخراً من ٢٢ وكالة أنباء عربية وغربية
وتحقق من مصدره الأصلي بالأمم المتحدة : نص التقرير :

أفادت دراسة أعدتها الأمم المتحدة أن أفغانستان التي تحكمها حركة طالبان
الأصولية عزّزت مركّزها كأول منتج عالمي للافيون في العام ١٩٩٨ بعدما
وصل انتاجها إلى ٣٢٠٠ طن بارتفاع بلغ ١٦ بالمائة .

وأظهرت هذه الدراسة الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة حول الرقابة الدولية
على المحدّرات أن مساحة ٦٣٦٧٤ هكتاراً من الأفيون زُرعت في موسم
١٩٩٧-١٩٩٨ الأمر الذي يمثل زيادة قرابة ٦٩% بالنسبة للسنة السابقة .

وقال البرنامج الدولي استناداً إلى التقديرات التي قدمها المزارعون قبل الحصاد : يبلغ إنتاج الأفيون هذا العام قرابة ٣٢٦٩ طناً بزيادة ٥١٦ % تقريباً بالنسبة لحصاد السنة التي فاتت .

وبحسب الأمم المتحدة فإن طالبان تسيطر على ما يقارب ٩٦ بالمئة من إنتاج الأفيون .

وأوضح التقرير السنوي الخامس لبرنامج الأمم المتحدة أن الزيادات الرئيسية في الإنتاج كانت في إقليم باغلان (١٨٤ بالمئة) وأقاليم قندهار وننغارهار .

وكان إقليم باغلان (شمال) حتى شهر أغسطس الماضي تحت سيطرة المعارضة الأفغانية ، لكن حركة طالبان استولت عليه بعد انتصارها الأخيرة ضد المعارضة المسلحة .

وتسيطر طالبان على إقاليم قندهار (جنوب) وننغارهار (شرق) منذ العام ١٩٩٦ وما يؤمنان حوالي ٧٢ بالمئة من إجمالي إنتاج الأفيون في أفغانستان .

وبحسب الدراسة التي جرت في الأقاليم الـ ١٤ المتاحة حل إقليم هلمند (جنوب) في المرتبة الأولى في زراعة الأفيون وهو يؤمن ما يقارب نصف الإنتاج ، فيما حل إقليم نانغارهار ثانياً .

ولا تسيطر المعارضة حالياً سوى على إقليم باداکشان المتاخ (شمال شرق البلاد) وبعض المناطق الأخرى في إقليم لاغمان (شمال كابول) ويعظمى إقليم باداکشان بافضل الارباح من إنتاج الأفيون ، حيث يصل متوسط سعر البيع ٩١ دولاراً للكيلوغرام الواحد في وقت يساوى فيه الكيلوغرام نفسه في إقليم ننغارهار ٢٨ دولاراً .

وقدرت الدراسة ان الانتاج يدر بالاجمال حوالي ١٠٥ ملايين دولار على المزارعين في الأقاليم الـ ١٤ التي تمثل نصف اقاليم البلاد . وكانت طالبان أكدت اكثر من مرة أن زراعة وتعاطي المخدرات ممنوعة في المناطق الواقعه تحت سيطرتها ، والتي فرضت فيها التزاماً دقيقاً للشرعية الاسلامية .

وقد أكدت وزارة الخارجية التابعة لطالبان في سبتمبر ١٩٩٧ أن تعاطي المهروين والخشيش ليس مسموحاً به لدى الاسلام . وطلبت أيضاً إلى المزارعين الحد من إنتاجهم . أرجو التعليق بموضوعية بعيداً عن قصة الإعلام الحاقد هذه .

﴿فأجابه (الضرغام) بتاريخ ١٤-١٠-١٩٩٨ :﴾

لماذا يا أخي لا ترد الرد بقصة الإعلام الحاقد ؟
أليس الإعلام المسيطر عليه من قبل اليهود هو الذي يُشوّه الإسلام ويدس السموم في الأخبار ؟

هل هذه اللجان التي ذكرها مستقلة وتبث عن الحقائق (والحقائق فقط)
من غير غaiيات أخرى ؟

أخي العزيز : لقد اكتوينا بنار الإعلام الذي لم يُعي (كذا) في الإسلام والمسلمين أي صفة سيئة إلا وألصقهونا بنا وبدينا . وأما قضية الدولة في هذه اللجان فلا يعني صدقها . . . والسلام عليكم .

﴿كما أجابه (عبد الرحمن) في اليوم نفسه : يا أيها الذين آمنوا إذا جائكم فاسق (الأمم المتحدة ، وكالات الأنباء اليهودية ، وكالة الأنباء الإيرانية) بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ...﴾

وكتب (عبدالله العماني) في اليوم التالي :

وماذا تقول إذا جئتكم بما قاله إحدى الصحف الباكستانية التي توكل ذلك، وتوجه اللوم إلى الحكومة الباكستانية لوقوفها إلى جانب طالبان ، تنفيذاً لرغبات أمريكا ؟

وأجابه (سيف المزروعي) :

لو لم تكن الجمهورية الرافضة حائفة من قيام دولة للسنة في أفغانستان ، لما حشدت كل هذه القوات على الحدود ؟

والسؤال كيف لإيران الوقاحة في أن تطلب من الإمارة الإسلامية إشراك الرافضة المهزار في الحكم ، وهي تفتت ليل نمار في السنة في جمهوريتها الرافضة ؟ وماذا كان يفعل الجوايسис الإيرانيين (كندا) في مزار شريف ، وماذا كانوا يفعلون بالسلاح ؟

الجواب : أن هؤلاء الرافضة شاركوا في إبادة عشر (كندا) آلاف من جنودطالبان .

ومن الأخبار الواردة من باميان أن أهل السنة هناك ولأول مرة صلوا صلاة الجمعة بعد افتتاح مسجد أبو (كندا) بكر الصديق في وسط المدينة ، بعدما أزالت قوات طالبان الصور لآية الرافضة الخميني ، والتي كانت معلقة في كل أرجاء المدينة .

وتقول التقارير من (كندا) أن حزب الوحدة الشيعي كان قد أباد الكثير من السنة ودمرت بيوقم واحتكرت التجارة للهزار أيام حكمهم للمنطقة ، والله ينصر عباده الذين يترحمون على أبو (كندا) بكر وعمر وعثمان وعلى

الصحابة أجمعين ، رضي الله عنهم وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (ويعکرون ويذكر الله والله خير الماکرين) .

الله وكتب (عاشق الحوراء) :

الأخ الكريم نبيل شرف الدين : قرأت ما نقلته ، وسأحاول أن أرد موضوعية وباختصار :

أولاً : الكل متفق أنه إلى الآن المخدرات والأفيون . . . الخ . تزرع في أفغانستان .

ثانياً : القضاء على هذه الزراعة التي تند لعشرات السنين عمل غير سهل ، أو تظن أنه يمكنهم في يوم وليلة أن يقضوا على ذلك ، فلو منعوهم بالقوة لثارت القبائل في وجه طالبان ولحصل حرب أهلية بسبب هذا ، فالمسألة تحتاج لوقت طويل ، ولدراسة عميقة ، ولتعاون من الدول الأخرى ، ومن الأمم المتحدة أبسط شيء يحتاجون أن يقدموا مبالغ ضخمة للمزارعين لكي يتحولوا إلى زراعات أخرى . . . وأنت تعلم أن خزائن طالبان مملوهة بالمالين ، وللعلم طلبو من الأمم المتحدة الدعم مالياً وتتكلموا أن ينهوا زراعة المخدرات خلال ست سنوات ، وما يعقد المسألة أن البلد لا زال في حرب ... فهم لم يتفرغوا كلياً لكي يوجهوا جهودهم حل هذه المشكلة .

وأكرر مسألة القضاء على ذلك عمل غير سهل ، فكما تعلم أن الحرر حرم على درجات وفترات في أظهر المجتمع على وجه الأرض ، فالمخدرات تزرع في الجبال والوديان ... ولن讓他們 يحتاجون أن يضعوا في كل مكان جنود (كذا) ... وقبل ذلك يحتاجون أن يقدموا البدائل ... فمن تمنعه من زراعة ذلك إذا قال لك كيف أعيش ومن أين أكسب ؟ فماذا يكون الجواب ؟

فيجب تقليل البذائل وبعد ذلك يأتي المنع على درجات ، وكما تعلم الأمم المتحدة والغرب غير متعاونين في هذه المسألة مع طالبان إطلاقاً ، وتأكد أن هذا لا يشغل بالهم كثيراً... فالذي يشغل بالهم ليل نهار حكومة طالبان وكيفية القضاء عليهم ، وقد التقى بأحد الأفغان الذي يعيش على المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان ، وقال لي في آخر زيارة له لأهله ، أن طالبان منعوا زراعة المخدرات في منطقة كونر ومنطقة أخرى نسيتها ، وما لا شك فيه .

وهذا ما تعرضه وكالات الأنباء والتقارير الإخبارية أن المناطق التي تسيطر طالبان عليها ينتشر فيها الأمن والأمان وينعدم الإجرام وقطع الطرق ، وهذا بفضل تطبيق الشريعة .

﴿وَكَبَ (سِيفُ الْحَقِّ)﴾ :

أنا برأيي أن نكتف ألسنتنا عنها حتى نعلم حقيقة الأمور، والله غالب على أمره .

﴿وَكَبَ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ)﴾ :

إن الذي أوصل زراعة المخدرات إلى أفغانستان . . . وعلم الناس كيفية زراعتها هي الس أي أي (المخابرات الأمريكية) . . . وقد شاهدت فيلم تسجيلي (كذا) . . . يعترف فيه ضباط المخابرات بأنهم هم من وصل المخدرات إلى هناك وإن كان مكرهم لتزول منه الحال ... لكن الله غالب على أمره ولو كره المشركون .

الله وكتب (نبيل شرف الدين) بتاريخ ١٨-١٠-١٩٩٨ :

الأخ المراقب الرابع : أشهدك على الشئام الذي طلما تحرش بي ، وأشهد الساحة عليك ، فأنت تراه يبدأ السباب وتصمت ولا توجه له سوى كلمات عتاب رقيقة... .

أما أنت فاسمع يا هذا : أنا لست شيئاً حتى تهدني وتبترني كما تفعل معهم ! أنا لست عاجزاً عن توجيه الصاع صاعين لك ولمن هم على شاكلتك من الشتامين .

الجحيم والجنة هي من علم الله ، ومن فيض كرمه فبأي حق تخوض فيما لا يعنيك ! كف أذاك عن خلق الله ، وإلا تفرغت لك وجعلتك عبرة لمن لا يعتبر ، وحتى تظهر حقيقتك على الملا . . .

فأنت عضو بما يسمى بتنظيم (الجماعة الإسلامية) الإرهابية التي تلوث أيديكم بدماء الأطفال !! ونحن في مصر نعرف كيف تعاملكم ، وقد أدركتنا الوسيلة المثلثى لذلك ، وكم وقفتنا كصحفيين مدافعين عما يحدث لكم ، أما وقد رأينا فعلكم فأنت تستحقون ما يتزل بكم ، بل وأكثر من هذا أيضاً .

(طفشت) الخلق كلها من الساحات ، وبقيتم فيها كالغربان والحدادى ، لكن والله لن أتركها إلا مطرودة ، فأنا أجيد قتال المخواج ، أجد فيه متعة لا تعادلها متعة ، ولم يعد الكلم الطيب ينفع معكم ، والبادي أظلم .

الله فاجابه (عبد الرحمن) :

بحنون ولا ايش !! هو أنا جبت اسمك ؟ قلت علماني ، هو أنت اسمك علماني ! سبحان الله ..

والا اللي على راسو بطحة يحسس فيها . .

ثم أنا لست مصري (كذا) . . . يا دك . . . وليتك تفرغ لي شوية!!
وال المسلمين في مصر أحقرص بكثير على دماء الأطفال منكم يا من تقبلون ايا دي
الـ . . . حتى يسمحوا لكم أن تأكلوا فتات موائدتهم . . . وإن كنت تجد
متعة في قتال (الخوارج) فأنا أجد متعة لا تعادلها متعة في محاربة العلمانيين !!

الله وكتب (سيف المزروعي) :

الشيخ نبيل يدافع عن الشيخ الجليل إمام الزمان مجدد القرآن الحافظ
الطنطاوي ، من غيرته على الإسلام وأهله مجدهاته الجبارية في نشر التوحيد
والعودة إلى الكتاب والسنّة وكسر القباب على القبور التي ظلت (كذا)
والصواب تملأ) مساجد مصر ، والله لم اكتب هذا إلا لشدة غيظي لتناقضات
المدعو نبيل ، ولم ولن ننسى كلامه في مشايخ الطائفة المنصورة .

الله فاجابه الدكتور (نبيل شرف الدين) بتاريخ ١٩٩٨-١٠-١٩:

المراقب المتحيز خرة أربعة :

لينفذ صبرك أو لاينفذ ، لم أعد أبال (كذا) بك أو بهذه الساحات ...
فهل قرأت ما كتبه الوهابيون جميعاً بحق وحق بلدي ... أهي شعر ؟ أم تراها
أحاديث شريفة ؟

هل قرأت ما كتب عن الطبل والعصبي ؟

هل قرأت ما كتب عن الدعاارة وغيرها ؟

هل ذهبت للساحة المفتوحة وقرأت ما كتب عن القاهرة ؟

هل أعجبتك قصة الذباب هذه التي كتبت في صدر هذا الموضوع ؟

وترى لو كنت أنا الذي بادرت بالكتابة هل كنت ستبقي على ما كتبت ؟
ولماذا محوت دفاعي .. وكان دفاعاً ولم يكن هجوماً . . . سواء في
موضوع الوهابية أو موضوع الأزهر أو موضوع سيف الإسلام ؟
هل تتذكر مناشداتي ورجائي لذلك الذي بادر بسب شيخ الأزهر والمفتى ؟
وهل كنت ستسمح بذلك لو كان الأمر يتعلق بابن باز أو حتى بابن
لادن ؟؟؟

أصمت . . . فقد حكمت فظلت . . . ودع هؤلاء ينفردون بالساحات
لتتصبح اسمها الساحات الوهابية ... هذا اسم مناسب جداً .

تطاولوا على الشيعة فناصرتهم (وطفشت) الشيعة المساكين ، ومنعت
بعضهم من دخول الساحات ، وفي هذا رحمة هم من حرق الدم .

تطاولوا على بعض الميول وأقول مجرد الميول الصوفية فحدث ولا حرج
عما جرى وما أصاب هؤلاء من السادة الذين تناصرهم كما تفعل أمريكا مع
إسرائيل .. بالباطل ثم الباطل ، وقد بلغ بأحدهم الثقة لأن يؤكد أن هذا
الكلام سيمحي وقد حدث . . . ليس معنى فقط بل مع الرجل المدعو آدم
الترابي وغيره . . .

أنا حاولت فتح موضوعات جادة شارك فيها ناس جادون ومحترمون ، أما
الناهبون عشاق السباب والمتاجرة بالدين اختفوا منها تماماً وتفرغوا للبحث
عن عدو جديد ليمارسوه في هوايتم الحبيبة !

ألا ترى ردود عبد الرحمن يا أخي بالله عليك ؟ وهل هي - سواء معي أو
مع غيري - لائقة ؟ ولماذا نسب نحن ونصلت لهم يسبون فتحموهم ؟ هل

هذا ما يضيق صدرك أم صلابتي أمام هذه الجحافل العدوانية ؟ هل تريدين أن أسب فاصلت . . . واعتذر ؟

هل تتصور هذا اليوم الذي يرحل فيه الجميع ويقى هولاء ماذا سيحدث ؟
 سوف ينقلبون على بعضهم البعض ويتناذرون بالألفاظ فيما بينهم . . .
 وستصبح الساحات مشتمة . . ماذا يحدث بالضبط .. أجبني بالعقل والمحجة
 وليس عقصك .. أنا ابن واحدة من أعرق العائلات العربية في صعيد مصر ،
 ومن بيت فيه علماء ووزراء ومقاعد في البرلمان . . . وأساتذة جامعة وقافلة
 من الجنرالات السابقون وال الحاليون (كذا) . وسائل الدكتور صلاح المغربي
 يحدثك عنها وعنـي . ثم يأتي من يسبني ويسب أهلي وبلدي وحينما يغلى الدم
 في عروقي وأرد ، تمحو كلامي ثم تعنفي رغم أنـي لم أعتـبك ولم أفكـر في
 ارسـال بـريد أتسـاءـل فيه عـما حدـث لـرـدـودـي .. لأـنـي أـعـلـم يـقـيـنـا أـنـكـ لـنـ تـرـدـ لي
 حقـاً ولـنـ تـدعـ المـعـرـكـةـ مـتـكـافـنـةـ معـ جـيـشـ منـ الشـتـامـينـ لـيـنـفـذـ صـيـرـكـ . . .
 أقولـهاـ ثـانـيـاـ ، لـقـدـ بـجـحـتـمـ فـيـ ماـ فـشـلـتـ فـيـ سـنـوـاتـ الـغـرـبـةـ الطـوـيـلـةـ . . . لـقـدـ
 دـافـعـتـ طـلـيـلـ عـشـرـ سـنـوـاتـ فـيـ الدـفـاعـ عـنـ الـعـربـ ضـدـ زـمـلـاءـ لـيـ كـانـواـ مـنـ كـلـ
 بـلـدـانـ الـعـالـمـ تـقـرـيـباـ . . . وـقـاتـلـتـ كـلـ مـنـ كـانـ يـفـكـرـ بـتـوجـيهـ لـفـظـ سـيـئـ لـلـعـرـوـةـ
 وـالـإـسـلـامـ ، وـمـاـ أـكـثـرـ مـاـ يـفـعـلـ ذـلـكـ الـغـرـبـيـوـنـ ، خـاصـةـ السـيـاسـيـوـنـ وـالـإـلـاعـمـيـوـنـ
 وـالـمـلـقـفـوـنـ مـنـهـمـ . . .

ثم آتـيـ لـأـسـعـ بـأـنـ هـنـاكـ مـنـ عـرـبـ اـنـتـرـنـتـ ، وـأـغـبـطـ هـوـلـاءـ الـذـيـنـ فـكـرـواـ
 وـنـفـدـواـ هـذـاـ الـمـوـقـعـ ، لـكـنـ فـرـحـتـ لـمـ تـدـمـ . . . فـيـ الـيـوـمـ التـالـيـ اـكـتـشـفـتـ ماـ كـنـتـ
 أـفـكـرـ بـأـنـيـ آـخـرـ مـنـ يـمـكـنـ أـنـ يـقـالـ لـهـ ذـلـكـ . . . مـاـذاـ ؟ إـنـيـ عـدـوـ اللهـ . (قـالـهـاـ
 عـبـدـ الرـحـمـنـ) ثـمـ مـاـذاـ .. إـنـيـ زـنـدـيقـ ! لـمـ تـزـلـ فـيـ مـوـضـوـعـ الـوـهـابـيـيـنـ لـلـآنـ . .

ماذا أيضاً ؟ أني دكتور في الكباريهات . . . وما رحمنا الله بنسيانه أكثر !
أليست قصة مؤلمة بربك يا عزيزى الرقيب الظالم ؟
إذهب يا شيخ فوالله لن أسألك فيها حتى يحكم بيننا العادل .
ودمتم .. ودامت مقصاتكم الجائرة !!

○ ○

الله وكتب (زكي عبد المجيد) في الساحات العربية بتاريخ ٢٢-٨-١٩٩٨
وهو عراقي من منظري الخوارج المتطرفين ، موضوعاً عنوان (الإسلام قادر
بعز سيف بن لادن أو بذل كل حاكم خائن) ، قال فيه :
يقول صلى الله عليه وسلم أيضاً : تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون
ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون على
ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكاً عارضاً
(عاصياً) فيكون ما شاء الله أن يكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم
تكون ملكاً جبارياً ف تكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ،
ثم تكون خلافة على منهاج النبوة تعمل في الناس سنة النبي ، ويلقى الإسلام
جرانه في الأرض يرضى عنها ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدع السماء
من قطر إلا صبته مدراراً ، ولا تدع الأرض من نباها ولا بر كاها شيئاً إلا
آخر جنته .

ذكره حديفة مرفوعاً ورواه الحافظ العراقي عن طريق أحمد وقال هذا
حسن صحيح ..

هذه مبشرات بأن المستقبل بيد الإسلام ، الذي به سيحسّم قضايا الكفر
وعربته وغطرسته وتجحده ، المتمثل بقوة أمريكا الطاغية ، التي أخذت تفقد

توازنها واستقرارها أمام فئة مؤمنة قليلة العدد والعدة.. ولكنها سنة الله الماضية، فقد هزم الروس أمام جنود باعوا النفوس لله وهاجروا الشهوات والملذات ، يأكلون من كلأ الأرض ، ويسكنون كهوف الجبال ، رهباناً في الليل وفرساناً في النهار ، يطلقون الرصاص بصيحة الله أكبر ، ولا يعلو صيحتهم صيحة !
وجعلوا الروس على حال لا يحسدهم عليه أحد .. وما زالت صيحة الله أكبر تدوى ، وما زالت البندقية التي هزمت الروس تعمل بين أيدي فئة مؤمنة وعزيزه بعزة الإسلام ، ومنصورة من الله . والله غالب على أمره ، ومظهر هذا الدين ولو كره الكافرون .. وأمة محمد صلى الله عليه وسلم أمة مباركة ، لا تدرى أنها خير أم آخرها ، كما جاء في معنى الحديث النبوي من رواية ابن عساكر بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أمني أمة مباركة لا تدرى أنها خير أم آخرها ..

فإن قتال العدو فرض على كل مسلم ومسلمة وكما فرض الله الصوم بقوله : كتب عليكم الصيام .. فإنه جل جلاله فرض القتال بقوله : كتب عليكم القتال .. وهو كره لكم .. وقتل العدو عن قريب أو بعيد فرض على كل مسلم ومسلمة .

ولا أحد فرضية للجهاد كفرضيتها اليوم بعدما عاث المجرمون الفساد بين عباد الله ، وانتهكوا مقدسات الله وحرمات المسلمين ، وسكنوا ديارهم رغم أنوفهم بقدرة الحكام والسلطانين المارقين الخارجين على الإسلام جهاراً ، يقتلون عباد الله المخلصين ليلاً وهاراً ، عطلوا حكم الله ، وأجبروا أنفسهم على عباد الله ويظهرون الفساد ويعنون الخير ..

إن من استباح دماء المسلمين بالظلم والعدوان فدمه حلال ، وقتاله عبادة وقربة إلى الله ، ومن يظهر العداوة للمسلمين ويروعهم في ديارهم ، فقتاله واجب وفرض في شرع الله وحكمه . ومن لم يفعل هو آثم لا ينفع مع إلهه هذا عبادة ولا توبة ، حتى يخرج في سبيل الله بمال والنفس ..

إن الذين سكروا على الحرمات التي ينتهكها الكفار ، ولا يرون في هدر دم المسلم حرمة هم ليسوا من أمّة محمد صلى الله عليه وسلم ، حكاماً كانوا أو مُحکومین ..

وإن الذين يحمون الكفار من انتقام المسلمين هم ليسوا من أمّة محمد صلى الله عليه وسلم ، حكاماً كانوا أو مُحکومین !

وإن الذين يمكثون الكفار من المسلمين ليسوا من أمّة محمد صلى الله عليه وسلم ، حكاماً كانوا أو مُحکومین !

وإن من لا يغار لكرامة المسلم وعزته ليس من جسد الأمة الذي إذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، حكاماً كانوا أو مُحکومین ! إن من يقرب لليهود بتعذيب المسلمين ويرضي الصليبية كي لا يحسبوه من المتطرفين ، ويرضي عن سخط الله وبفرح برضي الأميركيان وعهوده المهنين (كذا) ، ليسوا من هذه الأمة ، وإن قالوا وادعوا أئمّة المسلمين (كذا) !

نحن مع أسامة بن لادن ما دام هو مصر (كذا) على إقرار الحق المهدور ، وثبتت (كذا) على العهد المقدس الغائب أو المعطول (كذا) ، ويعمل بقوله تعالى : فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ..

ما دام سيفه عزة لنا .. ولأعداء الله إرهاب (كذا) ..

ما دام يحفظ لنا كرامتنا .. بعد أن أضعاعها الولاة ..

ما دام يرد لنا حقوقنا الذي أهدره (كذا) العصابة ..

مادام يعطينا بجهاده كل ما أخذنـه أهل الاغتصاب ..

مادام مؤمناً بالله ولا يضع حبيـنه لـكل فاجر كان للظالم سندـاً وأصحابـ (كـذا) ..

مادام يرفع لنا رـاية مع دخـان البنادق من بين الأدغال والوديان ولا يـسقطـ الجهـاد ..

أراد الله انبـعـاثه وـثـبـطـ اـبـعـاثـ أـصـحـابـ المـخـطـبـ وـالـمـؤـمـرـاتـ ، وـسـكـانـ فـنـادـقـ خـمـسـةـ (ـكـذاـ) نـجـومـ ، وـالـسـهـرـ مـعـ الغـانـيـاتـ ..

يـقولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : إـذـاـ ضـمـنـ النـاسـ بـالـدـيـنـارـ وـالـدـرـهـمـ وـتـبـاعـواـ بـالـعـيـنةـ وـتـرـكـواـ الجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ ، وـأـحـدـاـ (ـكـذاـ) أـذـنـابـ الـبـقـرـ أـنـزـلـ اللهـ عـلـيـهـمـ السـمـاءـ بـلـاءـ فـلـاـ يـرـفـعـهـ مـنـهـمـ حـتـىـ يـرـاجـعـوـ دـيـنـهـ .. فـإـذـاـ لـقـيـتمـ الـذـينـ كـفـرـوـاـ فـضـرـبـ الرـقـابـ حـتـىـ إـذـاـ أـنـخـتـمـوـهـمـ فـشـدـوـاـ الـوثـاقـ فـإـمـاـ مـنـاـ بـعـدـ إـمـاـ فـداءـ ..

فـهـذـاـ أـمـرـ اللـهـ لـمـنـ بـاـيـعـ اللـهـ عـلـىـ الـمـوـتـ فـيـ سـبـيلـهـ وـإـقـامـةـ دـيـنـهـ وـحـكـمـهـ ، وـوـظـفـ جـهـودـهـ لـمـلـحـةـ دـيـنـهـ وـمـلـتـهـ .. فـأـمـنـ إـلـىـ اللـهـ مـنـ مـكـرـ الـأـعـدـاءـ .. فـإـنـ مـاتـ فـمـوـتـهـ عـزـةـ وـشـهـادـةـ فـيـ فـيـرـحـ فـيـ جـنـةـ وـنـعـيمـ ، وـإـنـ عـاـشـ يـقـىـ عـلـىـ طـمـعـهـ لـبـنـالـ حـسـنـ وـالـقـوـزـ فـيـرـحـ بـذـلـكـ الـمـؤـمـنـينـ ، وـإـنـ مـدـدـ اللـهـ لـاـ يـنـقـطـعـ عـنـ الصـالـحـينـ ..

أـمـاـ الـذـينـ خـانـوـ اللـهـ فـاـنـقـلـبـوـ أـسـلـحـةـ تـصـفـيـ الـحـسـابـاتـ عـلـىـ سـوـاعـدـهـمـ ، لـأـنـهـمـ خـافـوـ شـرـاسـةـ الـأـعـدـاءـ أـعـدـاءـ اللـهـ وـإـمـكـانـهـمـ الـظـاهـرـةـ ، وـهـلـهـمـ قـدـرـةـ الـكـفـرـ ، وـأـصـابـتـ (ـكـذاـ) نـفـوسـهـمـ الـوـهـنـ ، وـعـطـلـتـ عـقـوـبـهـمـ مـنـ التـدـبـيرـ

والتفكير ، ونحويت (كذا) قلوبهم من الإيمان ، وارتاحت إلى الخور والملك والجبروت ، وتوقف عن متابعة المسير ، وجلب لأمتنا الخزي والعار ، فقدوا احترام أعدائهم وتقدير كرامتهم ، وتركوا أبناء شعوبهم كالأيتام على موائد اللئام .. فإن ماتوا فلا مفر لهم من قصاص الله الحق ، وإن عاشوا فلا نجاهم من سيف رُفعت في سبيل الله .. فأي الفريقين أولى بالأمان ..

فقد ارتعبت أمريكا من قلة مؤمنة شردهم الطغاة والحكام الجرميين (كذا) بين الجبال والأدغال فلا يهابون إلا الله ، يقبلون عليه بأموالهم وأنفسهم ويطمعون في رحمته ، ويرجون من فضله ويسعون لشرعه وحكمه ، بعد أن جاهرت الحكام في عزله ، ووادوا أعداء الدين أهانوا كرامة المسلمين بسواudes حكامنا الظالمين ، الذين جلبو علينا خيول الشياطين فهدموا ديارنا ، وقتلوا أبناءنا واستباحوا أعراضنا ..

فذلك الدماء التي تقطر في أفغانستان والديار التي هدمت في فلسطين ، والمصانع التي خربت في السودان ، والأطفال والنساء والشيخ الذين هلكوا جوعاً في العراق ، والمدافع التي قتلوا بها الأمن في ربوع لبنان ، والماكر الذي يحاول سحق الإسلام في فلبين وإيريتريا وجنوب السودان .. وتلك المحازر التي حدثت في بوسنيا ، والسكاكين التي مثلت في أحسادنا وأحسام أطفالنا ، هي عينها التي تذبح المسلمين اليوم في كوسوفا ..

كل هذا ليس في نظرهم إرهاب وإرعب (كذا) .. وكل هذا ليس جريمة تستحق الثأر والانتقام .. وهؤلاء التكلى (كذا) في فلسطين ، والأيتام والشرون بين الخيام ، لا حق لهم في أرضهم ، ولا عزة لمقدساتهم ، ويجب أن يحاربوا في لقمة خبزهم ، لأن الذي يملك الرزق تذلل له الرقاب ، فذلت

لهم رقاب الطامعين من أهل العذر ، وهتكوا عرض الكرامة بسلام افتعلوه مع الذين كانوا بالأمس يغنوون : (فوق التل تحت التل إسأل عنا راح تندل) .
وعندما سألنا عنهم وجذناهم تحت الذل يفتخرون ، ولأمريكا واليهود يرقصون ، ويدجعون أهل الدين قربة لآلة الكفر ، لعلهم ينالوا (كذا) رضاء القردة والخنازير والمرشكيين ..

وتعسًا للتاريخ الذي يسيطر عليه وفيه للحقارة يسبحون ، فيقولون عن جند الله أئمّة متطرفو فاحدزوهم وإلا ستنهلكون ..

سلام على عباد الله المخلصين وإن جند الله لهم المنصورون .. والهزى والعار لم يأبه فلسطين وطرد المؤمنين ، وأسكن المشركين في ديار المسلمين ، ولم يحكم بكتاب رب العالمين ، وفرح أن يضرب سيادة المسلمين بصواريخ الكفرا وال مجرمين ..

وبسحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وفيما يلي بعض إجابات المواقفين والمخالفين لرأي زكي عبد الجبار :

الله فقد أجبه (هادي) موافقاً لزكي على أصل أفكاره ، ولكنه يختلف عنه في آماله العريضة بالطالبان ، قال :

أشكر لك دفاعك عن الإسلام وحرقتك على أمّة الإسلام وأرجو السماح لي بالرد على ما كتبته في هذه العحالة :

ما حصل من الأميركيان ويجعل أمر ليس يستهجن فهم دولة لها مطامعها وسياساتها التي تتحقق هذه المطامع وهم فوق ذلك كفار فلو سحقونا سحقاً لما كان لنا أن نلومهم فليس بعد الكفر ذنب وهم أعداؤنا الذين حذرنا الله منهم

فقال : (ولَنْ تَرْضِيَ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا التَّصَارَى حَتَّى تَشَعَّعَ مِلْتَهُمْ فَلْ إِنْ هُدَى
اللهُ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ أَبْغَتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكُمْ مِنَ اللهِ
مِنْ وَلَيْ وَلَا نَصِيرٌ) وقال عز من قائل : (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ
يَرِدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ
الْحَقُّ) .

فهم ونحن نقيضاً مبدأً أبداً ، فلا تلتقي إذن حتى ينطق القمر ، والدول لا يعاديها أفراد بل يعاديها دول ، فالأفراد مهما أوتوا من قوة وعدة فإنهم يظلون أفراداً وقد يصل بهم الحال للاتفاق مع دول للحصول على السلاح ، مع ما فيه التنازل بعض الشئ عن مبدئهم أو مطالباتهم كما كان الأفغان - على الرغم من صحة جهادهم - يتعاملون مع الأمريكان في الحصول على السلاح. صحيح أن الجihad قائم لا يطله عدل عادل ولا جور جائز ، كما قال الرسول الكريم عليه وآله أفضل الصلاة والسلام ، ولكن الإسلام أيضاً أمرنا أن نسير بالطريقة الشرعية لتنفيذه في الواقع فأمرنا أن نقيم دولة تكون هي الكيان التنفيذي السياسي لتطبيق الإسلام على المسلمين وغير المسلمين في الداخل ، وتحمله دعوة للعالم في الخارج jihad (كذا) ، وهي كما تفضلت أخي الكريم دولة الخلافة التي ستكون راسخة بإذن الله تعالى .

فتغير المؤسسات الأمريكية وقتل الأمريكيان لا يقضي على أمريكا ولا يقيم خلافة ، ولو صبت جهود بن لادن وغيره كحركة طالبان - ربيبة باكستان - في الواقع الصحيح لما كان هذا حالم .

يقول الرسول عليه وآله أفضـل الصـلاة والسلام : الإمام جـنة يـقـاتـل مـن وـرـائـه ويـقـيـ به . ويـقـول عـلـيـه السـلام : وـمـن مـات وـلـيـس فـي عـنـقـه بـعـة مـات

ميته جاهلية . لذا فإن أوجب الواجبات على مسلمي اليوم هو العمل الجاد الدؤوب لإقامة الخلافة وفق الطريقة الشرعية ، وهي طريقة الرسول عليه السلام التي أقام بها الدولة في المدينة ، حيث أنه لم يقم بالأعمال المادية بل سار في طريق الكفاح السياسي والصراع الفكري ، ثم طلب النصرة وأقام الحكم الإسلامي في دار الإسلام يثرب .

إن التفحيرات والتقطيل في أعدائنا تشنفي صدورنا وتفرح قلوبنا ، ولكن الخلافة إذا ما قامت فإنما ستعلن الجهاد وستكون جيوش المسلمين الجرارة جيوشها ، وعدة المسلمين عدتها ، وسيكون الجهاد طريقتها في فتح العالم ، إن كان هذا العالم أمريكا أو غيرها ، أما الأفراد الذين يظنون أنهم بالتفحير والقتل سيتحققون شيئاً فهماً واهبون ، وسيجدون أنفسهم يوماً ما تحولوا إلى حركات مسلحة همها القتل والتفحير ، وأآخر ما تفكّر فيه هو إقامة الخلافة الإسلامية ! وأقرب دليل على ذلك الوضع في السودان وأفغانستان ، فالسودان رغم ادعائها بأنها تريد الإسلام ، فقد أقرت مؤخراً دستوراً وضعياً ينافي الإسلام !

وطالبان التي تنادي بالإسلام أمعنت في قتل من كان بالأمس يقاتل الروس، بمحجة توحيد البلاد ، فتحولت أفغانستان من جهاد مسلمين وكفار إلى قتال مسلمين ومسلمين ، وهذا هي إلى الآن تختبط في حكمها ، فلم تتحدث عن الحكم بالإسلام في دولة الخلافة ، ولم يظهر عليها إلا ما أصدرته من مصادرية التلفزيونات والأمر بإطالة اللحية وغير ذلك من الأحكام الجزئية ، أما أحكام الخلافة والجهاد والمعاهدات والمعاملات ، وبباقي أحكام الإسلام فهي على الرف .

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّلَحَاتِ لَيُسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْتَانًا ، يَعْدِلُونَ لَا يُشَرِّكُونَ بِي شَيْئًا) انتهى .

الله ثم كتب (هادي) :

الأخ الكرييم زكي عبد الجيد ، نسيت أن أدعوك لقراءة ما كتبته حول هذا الموضوع في الساحة الإسلامية :

(١) واحليفتاه : ولا خليفة للسودان وأفغانستان التاريخ : ٢٠-٨-

١٩٩٨

(٢) الجهاد : السياسة الخارجية لدولة الخلافة التاريخ : ٢٢-٨-١٩٩٨
 فأرجو التفضل لقراءة الموضوعين ولا تحرمنا من رأيك الثاقب . ولكل جزيل الشكر .

فأجابه (زكي عبد الجيد) بتاريخ ٢٤-٨-١٩٩٨ :

أشكرك أخي الفاضل على تعقيبك الطيب وكلماتك الصادقة التي قرأها على هذه الساحة جزاكم الله خيراً وتفع بكم الإسلام وأهل الإيمان .. قد أخالفك في بعض ما كتبت وأافقك في بعض ولكن النظرة لمعانة المسلمين من زاوية معينة لا تنصف قضيانا ، ولا تأخذنا نحو النجاة من المأساة ..

ولا تنحصر مشاكل المسلمين في مسألة واحدة أو في قضية منفردة ، فواقعهم الذي هم عليه اليوم بما فيه من مرارة وألم ، ليس ناتج (كذا) عن خطأ أو أخطاء معينة أو غياب من يجب أن يكون في يده الحلول .. رغم ضرورة وجوب الالتفاف حول قيادة تجتمع حولها كلمة المسلمين كافة ..

هناك أمراض أصيب المسلمين بها ، وهذه الأمراض ليست غريبة عن حياة الأمم الأرضية التي تصيب البنيان العقدي وتدوي إلى وفاتها وانتهائها من عالم الوجود .. يقول المولى عز وجل : أوما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثلها فلتم أن هذا قل هو من عند أنفسكم ..

نعم أخي الفاضل نحن أوتينا من قبل أنفسنا وأصابنا الوهن ، كما أخبر بذلك نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم : وليرعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذن في قلوبكم الوهن قالوا : وما الوهن يا رسول الله ..؟ قال : حب الدنيا وكراهة الموت .. فحب الدنيا وكراهة الموت هو آخر شيء نفعله بعد أن تركنا عبادةَ الجهاد وعبادة مرآبة الحاكم أو الولي ومحاسبيه في (كذا) أخطائه ، كما يحاسب الفرد منا على مثل تلك الأخطاء ..

وهذه الأمة التي نحن منها قد أصابت أبناءها فقدان العقيدة السليمة (عقيدة التوحيد) وعجزت من محاسبة ولاها على هماوتها في دينها ، أصبحت هذه الأمة تتعرض لنكبات ومصائب تستوجب الجهاد ، والله ثقيلة متقصدة على (كذا) الأرض ، لا تقدر من (كذا) الحركة . والمربيون بها يكيدون لها الكيد ، كي لا تقوم لها قائمة ولا تجتمع لها كلمة .. فصارت الجلة (كذا) الكثيرة من أبناء هذه الأمة لا تقدر على شيء ، بل لا تقدر على شيء كان يقدر عليه المنافقون الذين هم في الدرك الأسفل من النار ، لأن خشيتهم من الناس أن يذموهم (كذا) فيعتذرون للمخلصين وقائد المجاهدين ، ولا يعتذرون لرب العالمين . وقالوا : شغلتنا أموالنا وأهلينا فاستغفر لنا .. استغفر لنا .. حتى عن هذه الكلمة عجزت أبناء جيلنا الحاضر وحكامنا المائعين (كذا) .. وهذا الاستغفار لا يرجونه ! وفي أعمق نفوسهم هم عن هذا الدين

معرضون، ويظهرون للناس ما لا يطئون .. بل صاروا يقولون ويرددون ما اصطلاح عليه كلمة الكفار بقولهم عن المؤمنين المتقيين بأنهم مجرمون .. أصوليون .. إرهابيون .. مخربون .. أشرار ..

إن المعاهدة التي عاهد بها أجدادنا الله تبارك وتعالى نحن اليوم أضعف من الرفاء بما لله .. إنها حقيقة ملموسة بأن الله يكره انبعاث هذا الجيل المعاصر من أمة الخير ، لأنهم بعثروا جهود المخلصين ورضاهم القعود مع الخوالف ، وتركوا الدين والديار والأعراض للعابثين والصلبيّة والمخربين وعبدة العجل من بين إسرائيل .. وعندما ظهرت هذه الحقيقة في المنافقين قال الله تعالى عنهم : ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة .. ولكن الله كره انبعاثهم فطبّهم وقيل أعدوا مع القاعددين ..

إنني لا أحالفك على وجوب البيعة ، ولا يشك أحد من علماء المسلمين في وجوب نصب الإمام بل روى الإجماع على وجوب ذلك كل من تكلم في هذه المسألة من العلماء . فقد قال الشيخ محمد أمين الشنقيطي : من الواضح المعلوم من ضرورة الدين أن المسلمين يجب عليهم نصب إمام تجتمع عليه الكلمة وتتفقده به أحکام الله في أرضه .. راجع أضواء البيان ..

وقال القرطبي في معنى قوله تعالى (إِنَّ حَاجَلَ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) : ولا خلاف في وجوب ذلك بين الأمة ولا بين الأنتمة ، إلا ما روي عن الأصم حيث كان عن الشريعة أصم .. وكما يقول الشيخ محمد شاكر الشريفي : الإنسان لا بد من تواجده في تجمع من بيبي جنسه ، ولا بد لمثل هذا التجمع من شرع يحكم شؤونه ، ونظرًا لأن هذا الشرع الحاكم لا بد له من سلطان حارس يقوم تنفيذه وحراسته فإن كل تجمع إنساني لا يستغني عن السلطان أو

الإمام أو الحاكم أو ما شابه ذلك من هذه المسميات . وهذا أمر تدركه العقول السليمة والفطر المستقيمة .. ولكن السؤال الذي أطرحه من هو هذا الوالي أو السلطان أو الحاكم من حكامنا اليوم فيه أهمية القيام بواجب حماية الشريعة السماوية ، كي نتم له البيعة المطلوبة ..؟؟؟

فيحق الذي رفع السماء بلا عمد وهذا قسم من داخل وجداني أقوها صريحة واضحة لو كان من الممكن أن تكون البيعة للحذاء الذي نلبسه فلا أرى من الممكن أن يكون لنا بيعة لهؤلاء الحكام الذين داسوا على كرامة الإسلام والمسلمين بأحديثهم ، وصفحوا أيادي الغاصبين وكتروا سواد الباكين من الأشجان والمتائب من الطغيان ، والمشردين من (كذا) المارين عن أصحاب الغدر والخذلان .. فلمن تكون بيعتنا إذ نحن فقدنا من هو أهل لها فتحن أولى لتمكن (كذا) من هو أهل لها .

يقول الشاطئي عن (الولاية) رحمه الله : يصح أن يقال أنه واجب على الجميع على وجه من التحوز ، لأن القيام بذلك الفرض قيام بمصلحة عامة ، فهم مطلوبون بسدها على الجملة ، وبعدهم هو قادر عليها مباشرة ، وذلك من كان أهلاً لها ، والباقيون وإن لم يقدروا عليها قادرون على إقامة القادرين ، فمن كان قادرًا على الولاية فهو مطلوب بإقامتها ، ومن لم يقدر عليها مطلوب بأمر آخر وهو إقامة ذلك القادر وإجباره على القيام بها ، فالقادر إذاً مطلوب بإقامة الفرض ، وغير القادر مطلوب بتقدم ذلك القادر إذا لا يتوصل إلى قيام القادر إلا بالإقامة . راجع كتاب المواقف للشاطئي ..

ويقول المارودي : فإذا ثبت وجوب الإمامة ففرضها على الكفاية .. راجع الأحكام السلطانية .

وطلب الكفاية كما يقول العلماء بالأصول : متوجه على الجميع لكن إذا قام به بعضهم سقط عن الباقي .. راجع كتاب المواقف للشاطبي رحمه الله .. وعلى ذلك ففرض الكفاية ما لم يتحقق فالإثم لاحق لكل مكلف ، كل على حسب قدرته وعلى حسب تقديره .. راجع كتاب الطريق إلى الخلافة للشيخ محمد شاكر الشريف .

يقول المارودي : فإن الله جلت قدرته ندب للأمة زعيماً خلف به النبوة وحاط به الملة وفوض إليه السياسة ، ليصدر التدبير عن دين مشروع ، وتحت眉 الكلمة على رأي متبع ، فكانت الإمامة أصلاً عليه استقرت قواعد الملة ، وانتظمت به مصالح الأمة .. راجع الأحكام السلطانية .

وقال القرطبي رحمه الله : إنها ركن من أركان الدين الذي به قوام المسلمين .. راجع الجامع لأحكام القرآن .

وقال ابن تيمية رحمه الله : يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين ولا للدنيا إلا بها .. راجع السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعاية .

بعد هذا تجدني أحي الفاضل مقرأ بوجوب البيعة وإقامة الولاية ولكن لا بيعة لمن أراد للشرعية أن تعطل ، ولا بيعة لمن للرذيلة يرتفع رأسه ، ولا بيعة لمن يخون المسلمين ويطعنهم (كذا) من الغفلة ، ولا بيعة لمن وضع جبينه للفاحش الزاني ، وشرد وطارد عباد الله وحنته ، ولا بيعة لملك عاهر يحكم موطن قبلة المسلمين ، ولا بيعة لملك الأردن صنع الإنكليز عقله ومحنه ، ولا بيعة لولي الرافدين الذي سجد للصليب ، وكان قائده ومرشدته عفلق .

ولا بيعة لمن حكم أم الدنيا يزج بالسجون كل من أخلص الله قلبه ، ويعمل
جامجهم على أعداد المشانق وكان به أنسه ، ولا بيعة لخائن المؤمنين وعبيد
الإفرنج ، ولم يرض أن يكون الله عبداً . ولا بيعة لأصحاب العمامات السود
الذين عهدهم (كذا) الأمة بالخيانة ونشر البدع وهدم دين رب العالمين ..
لا .. ولن تكون لنا بيعة إلا لمؤمن تقى أخلص الله نية وجاحد بماله ونفسه ،
فاغاظ الكفار وألزم الناس نبذ الشرك وعبادة الله وحده ، ويدفع عننا بشرع
الله كل مفسدة وشرها ، ويجلب لنا بها كل مصلحة وخيراها . نعم كانت له
البيعة ، ومن له منها ستكون البيعة ، ولكن أين هو ومن هو ؟
إن كان الناس في حيرة ، فهذه الأمة ولدت (كذا) منها صلاح الدين
وتقدير أن تنجذب لنا مثله .. !

ويجدر لنا خالداً كخالد الصديق ، أم مثل سعد الذي أطفي (كذا) نيران
المحسوس ، وعمرو بن العاص الذي هزم الروم وكسر صلائفهم .
أخبرني يا أخي لمن ستكون في هذه الزمان .. البيعة .. وكيف نرفع عن
أنفسنا الإثم إن كان خير الناس أضحوا مشردين ، أو بين الجدران مكممين ،
وعلى (كذا) السلسل مكبلين ، وعلى المشانق معلقين ، أو في بلاد الكفر
لاجئين ، ومن فتنة الطاغي لا ينجون .. أحرجوني كيف ستكون البيعة ..
من (كذا) لم يسجد لله سجدة إلا رباء الناس وتضليل العباد والظاهر
أمامهم أنه مسلم ، وهو معطل لحكم الله وشرعه المبين .. !!

نحن نفرح أن يفتن أعدائنا (كذا) على أيدي قلة من أبنائنا باعوا أنفسهم لله
كما نحسبهم ، وهم يفرحون عندما يشعرون نحن معهم بقلوب صادقة دامعة
وأفتدة متعلقة بالله بالرجاء والدعاء لهم أن يحفظهم من شر الطغاة المتجبرين ..

ونبغتهم بنفوس طامنة للخير الذي أعطوا .. إذا كان هؤلاء قد ارتفعوا عنها بأفضل العبادات في الإسلام الذي عطله الحكام ، وحرموا المسلمين من أجراها في الدنيا والآخرة، فإننا نبغض هؤلاء المخلصين على هذا الخير ونتألم من الحرمان الذي نحن فيه .. وهؤلاء وهم على نعمة لا يشعر حقيقتها إلا من رزقها وعاشها.. إن المعركة بين طالبان وخصومهم هي سببها (كذا) الشريعة وإقامة الدين في الدولة التي ما رضي بها أحمد شاه مسعود ، وكان يجامِل بمناظير بوتو على مبادئ الديمقراطية ، وينافسها أن يقيم دولة يديرها كمناظير بوتو ..
نعم إن الفرد لا يمكنه أن يقاوم دولة كما تبرهن ذلك المعادلات الرياضية ، ولكن المعادلة الربانية لها لغز آخر ، وما كان الأنبياء إلا أفراد (كذا) ، ولكنهم كانوا في ميزان الله زعماء دولة وقادة أمة .

ومثل هذه الحسابات لا يفهمها لغة الرياضيات المادية لأنها محدودة بقوانين .
والمعادلات الدينية أحياناً تخرق القوانين ، وحاصل الناتج يكون صحيحاً ومن يتوكّل على الله فهو حسبي .

فكتب (أبو السعيد) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨ ، موافقا له قائلاً :
في بداية دخولي معكم في هذا النقاش أريد أن أتقدم إليكم بالشكر والتقدير على هذا الجهد الذي تبذله (كذا) لنصرة دين الله ، وأشكركم على هذا الأسلوب الجميل في النقاش الذي يدل على نية صادقة في العمل لنصرة الإسلام .

أريد أن أبدأ في موضوع الجهاد . الجهاد هو حكم شرعي وهو فرض على المسلمين مثل الصلاة والزكاة والحج وإقامة الخلافة الإسلامية ، ومن ينكِر هذا الفرض فهو كافر .

والجهاد هو قتال الكفار أو يعني آخر هو إزالة الحواجز المادية التي تقف في وجه الدعوة ، وهو طريقة الاسلام في نشر الدعوة الاسلامية . حيث يعرض الاسلام على الناس فإذا قبلوه ودخلوا فيه أصبحوا جزء (كذا) من الأمة الاسلامية فصار لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ويطبق عليهم الاسلام مثل باقي المسلمين . وإن رفضوا الاسلام فعليهم دفع الجزية مع تطبيق الاسلام عليهم ، ويترك لهم ما يعتقدون ، وإن رفضوا فليس هناك الا قاتلهم حتى يدفعوا الجزية ويطبق عليهم الاسلام .

ويكون الجهاد أيضاً في الدفاع عن بلاد المسلمين وتحريرها من أيدي الكفار بالقتال .

والجهاد هو فرض كفاية فإذا حصلت الكفاية سقط الفرض عن باقي المسلمين ، وإن لم تحدث يتسع الفرض حتى تحدث الكفاية .

وهنا يأتي السؤال ما هو نوع الجهاد الذي تتولى الحركات الاسلامية في حرها على أمريكا ومصالحها ؟ هل أمريكا محتلة أو مستعمرة لبلاد المسلمين ؟

أي هل هناك حالة حرب فعلية بين المسلمين وأمريكا ، أم ان الحركات التي تحارب أمريكا ومصالحها تتولى الجهاد لنشر الاسلام وتبيّن الدعوة ؟

ومن الواضح للجميع أن أمريكا دولة عدوة للإسلام والمسلمين وهي دولة استعمارية تنهب خيرات المسلمين ، وتنتهك حرماهم وقدساتهم وباقدام أمريكا على ضرب المسلمين عسكرياً سواء في أفغانستان أو السودان أو العراق ، تكون قد فتحت جبهة للحرب الفعلية على المسلمين ، وأصبح الجهاد فرض (كذا) على المسلمين للدفاع عن بلادهم ، فيجب تعبئة الأمة الاسلامية وحشد الجيوش والامكانيات المادية والمعنوية للخوض في حرب ضد

الوجود الأمريكي في بلاد المسلمين . وتأخذ هذه الحرب كل الوجه من العسكري والاقتصادي والسياسي .

والدور العسكري لا يتم الا بوجود القوة الكافية لردع القوة الأمريكية ، وهذه القوة تمثل بالجيش ، والقوة العسكرية المتاحة في بلاد المسلمين من أفراد وعتاد .

والدور الاقتصادي يتمثل بمحاربة الصناعات الأمريكية ومنتاجها ، وطرد كل الشركات وفرض كل المعاملات التجارية بين المسلمين وأمريكا .

والدور السياسي يتمثل في كشف مخططات أمريكا وعملائها وطرد السياسيين والدبلوماسيين الأمريكيان وقطع كل العلاقات السياسية وإعلان الحرب .

ومن هذا كله نجد أن الحرب مع أمريكا وغير أمريكا تحتاج الى كيان يقوم بتنفيذ هذا كله والدخول في حرب مع أمريكا وغيرها . وإنجاد هذا الكيان يحتم إزالة الكيانات المزيفة العمillaة القائمة في بلاد المسلمين . وهذا الكيان هو الخلافة الإسلامية .

وللأمة تجربة مريرة في حربها ضد الاحتلال والغزو والدليل على ذلك وجود إسرائيل واليهود وما هم إلا بعض ملايين من البشر وإمكاناتهم المادية والعسكرية لا تقارن بإمكانيات أمريكا ورغم ذلك نجد أن إسرائيل بدأت بالعمل على السيطرة على المنطقة بأكملها وسفاراها موجودة في بلاد المسلمين . والمراد قوله أن بالعمل المخلص لإيجاد الخلافة الإسلامية ينطوي (كذا) العمل في الجهاد في سبيل الله ليس لتحرير بلاد المسلمين فقط بل لغزو الكفار في بلادهم .

ويجب ان نعلم أن الامة الاسلامية لم تنهزم في حرب دخلتها بوصفها أمة إسلامية ولا يفهم من هذا أن ما يقوم به أفراد من الأمة الاسلامية هو باطل سواء في حربهم ضد أمريكا أو إسرائيل طالما تبناوا الجهاد في سبيل الله بل هو جهاد في سبيل الله زمن سقطوا من أبناء المسلمين في هذه الحرب (كذا) هم باذن الله شهداء وعلينا أن ندرك أن من يتولى الجهاد في قتال الكافر المستعمر بلاد المسلمين لا يهادن ولا يداهن بل يضع فرض الله أمام عينيه .

والعمل لإقامة الخلافة الإسلامية وإعادة الاسلام مطبق (كذا) في واقع الحياة والجهاد في سبيل الله فرضان يجب على المسلمين العمل بما في وقت واحد .

لذلك نجد أن العمل لإقامة الخلافة الإسلامية وهو عمل لإقامة الاسلام كله بما فيه من جزئيات ، من فروض غائبة ، ولتطهير بلاد المسلمين من وجود الكفار وأفكارهم وعملايهم الخونة وحمل الاسلام رسالة عالمية للبشرية جماء لذلك ندعوا (كذا) الاخوة لتجمع الجميع الجهود في هذا العمل لاقامة دين الله ونصرته .

فمن خلال هذا فإنني أتفق مع الأخ الكريم هادي فيما ينادي له ، ونسأل الله التوفيق لأبناء هذه الأمة الكريمة المخلصين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

﴿ وكتب (سيف العرب) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨ ، مؤيداً لزكي عبد الحميد ، فقال :

إخواني المسلمين . الله أكبر الله أكبر ، والله أكبر .

منكم من قال إن بن لادن وإنوائه من المسلمين هم أفراد وليس (كذا) دولة . نعم ، لكن ليس أصحاب كل ذي حق هم دول . إن الرسول (ص) بدأ دعوته بمفرده حتى آمنوا (كذا) به وبدعوته أفراد هاجروا وجالدوا ، حتى بان الحق وانتصروا على الكفرا . من هنا بدأ ، والمسلمون يحكمون أنفسهم غير محكومين (كذا) .

إن بن لادن وإنوائه هم أفراد ، هاجروا وجالدوا حتى هزم الإتحاد السوفياتي أقوى دولة في العالم ذلك الوقت . إن بن لادن يستطيع أن يعيش في جنة دنياوية آمن (كذا) على حياته ، ويعامل معاملة الملوك العظماء الكفرا . لكنه آثر الموت في سبيل الله مثله مثل سائر المؤمنين المجاهدين .

إن أولئك المجاهدين الذين سميت بهم إرهابيين كما أفهموكم (كذا) الغرب ، إنما هم أعز المسلمين في هذا الوقت .

إن الإسلام في أشد الحاجة إلى مجاهدين أشد من حاجته إلى أي شيء آخر . إن الذين يقولون يا مسلمين ... إذبوا إلى الأمم المتحدة اشكونهم أعداءكم إنما هو واهم أو جاهم (كذا) إن من يحكم الأمم المتحدة هم أعدائنا (كذا) . إن الغرب خائفون من أن نعود نحن المسلمين إلى أصول ديننا الحنيف وتردهر (كذا) حضارة الإسلام ونعود ننشر الإسلام ونحكم الجميع بالعدل . ينبغي علينا أن نترك كل أفكار الغرب ومعتقداتهم والتمسك بالإسلام وعاداتنا . جراك الله خيراً يا أساميـة بن لادن وجميع المجاهدين والمسلمـين .

وكتب (أبو السعيد) مؤيداً أيضاً ، فقال :

الأخ الكريم سيف العرب :

أظن أنه قد أصبح عندك خلط في نقطتين أود أن أوضحهما لك هناك فرق بين الحكم الشرعي ، وهو اقامة الخلافة الاسلامية (أي تحويل الدار من دار حرب الى اسلام) ، والحكم الشرعي المتعلق بالجهاد في سبيل الله ، سواء كان جهاد فتح لنشر الدعوة الاسلامية أو جهاد (كذا) لتحرير بلاد المسلمين ورد غزو الكافر عنها وهنا أقول إن أسامة بن لادن تولى محاربة أمريكا ليس لنشر الدعوة الاسلامية في أمريكا وتطبيق الاسلام عليهم ، ولا أظن أن هناك من الأمة من يقول هذا ، الواضح أن بن لادن تولى محاربة أمريكا حسب ما يقال لأن أمريكا دولة تكيد للإسلام والمسلمين وهي دولة مستعمرة لها مطامع في بلادنا نهب خيراً لها .

فعلينا أن نفرق بين هذين الحكمين الشرعيين فليس هناك أي علاقة بين العمل لإقامة الخلافة ومحاربة أمريكا ، فالعمل لتحويل الدار من دار كفر الى دار اسلام واقامة دولة الاسلام مرتبط بالأمة الاسلامية في ازالتها لأنظمة الحكم القائمة على الكفر في بلاد المسلمين ، ومباعدة رجل مسلم أهل للخلافة يحكم هم حسب شرع الاسلام في كل جوانب الحياة . وهناك الطريقة الشرعية التي تبين طريقة العمل المطلوب . أما عن الجهاد وقتل الكفار ، فهذا يتوقف على طبيعة القتال ، فإذا كان القتال لنشر الدعوة الاسلامية فلا تقوم به الا دولة الاسلام التي تعلن الجهاد وتتجهز الجيوش للمعركة .

وعلينا أن ندرك أن قتال الكفار في هذه الحالة لنشر الاسلام وتبلیغه للناس وتطبیقه عليهم فلا يعقل أن يقوم المسلمين (كذا) بتطبيق الاسلام على غيرهم ولا يطبقونه على أنفسهم .

أما إذا كان القتال من أجل تحرير بلاد المسلمين من الكفار كما في فلسطين ، فإن الجهاد في هذه الحالة يقوم به الأفراد والجماعات حتى تحدث الكفایة .

أما عن استدلالك بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم حيث أنه بدأ فردا ثم كون الجماعة من الصحابة ثم كتل هذه الجماعة وثبت فيها العقيدة الإسلامية ثم خاض صراعا فكرييا وسياسيا مع قريش ، ورغم ما لاقاه عليه الصلاة والسلام من اذى هو وأصحابه فلم يقوم (كذا) بأي عمل عسكري ضد قريش وأمر أصحابه بعدم قتال القوم ، وهم قريش حتى وجد النصرة من الأنصار وهاجر وأقام الدولة الإسلامية هناك وجهز الجيوش وأرسل الرسل ، وبذلك أعلن الجهاد أي بعد أن أوجدت الدولة . وهذا ما جاءت به السنة النبوية . فعلينا أن ندرك طبيعة الحرب التي أعلنها بن لادن على أمريكا وبعدها نحكم هل الدور المطلوب دور الدولة أم دور الأفراد والجماعات في هذه الحرب .

وأعتقد أنني قد وضحت هذا الخلط في هذا الموضوع .

فأجابه (زكي عبد المجيد) :

إنه لا بد من الأولى فالأخيرة وكما قال المولى سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ..

قال ابن كثير : أمر الله تعالى المؤمنين أن يقاتلوا الكفار أولاً فأولاً .. الأقرب فالأقرب إلى حوزة الإسلام ، ولهذا بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين في جزيرة العرب فلما فرغ منهم ودخل الناس من سائر أحياء العرب في دين الله أفواجاً شرع في قتال أهل الكتاب ..

راجع تفسير ابن كثير رحمه الله ج ٢ ص ٤٠١ ،

فمن هذا المبدأ لا أرى بيتنا خلاف (كذا) في وجوب قتال هؤلاء الولاة الغير الأكفاء (كذا) لصون الدين وحماية المسلمين وإقامة دولة الخلافة تحكم شرع رب العالمين ..

لأنهم أقرب من الأمريكان ، إلا أن عساكر أمريكان وجنودهم المدجحون (كذا) بالأسلحة والتكتيكات صاروا يعملون كمرتزقة يحمون هذه العصابة التي جنت وتحني على أمّة الخير ..

وكما هو معلوم بأن المستوى على منصب الإمامة في جميع أمصار المسلمين يستوجب خلعهم لهذا فهم غير موجودين في الحقيقة (كذا) (أي لا يوجد ولی أمر للMuslimين على الحقيقة) وإن كان موجوداً على الصورة ، ولكن زماننا شاغر عن الإمام وإن لم يكن شاغراً صورةً .

وعند شغور الزمان من الأمراء فالأمر مناط بالعلماء وأولي الأمر المأمور بطاعتهم وهم الأمراء والعلماء ، فإذا خلى (كذا) الزمان عن الأمراء كان العلماء هم أولو الأمر ..

ولكتنا في زمان إن صح تسميته بزمن الفتن وهذه الفتنة كقطع الليل المظلمة لا يميز فيها الجاني عن الجندي فالكل في سوء ، ومن فيه القدرة والكفاءة والعلم صار بين جدران السجون قابعاً وعن الكلام محظياً (كذا) .. إذاً فلا ضير إن حاول المجاهد مررتقاً الولاة أو سدنته العصابة فإنهم يقدمون المستطاع والمقدور من الجهاد المأمور به والمداوم عليه من إعداد العدة والاستطاعة التي تدخل بها الرهبة والرعب في قلوب أعداء الدين من الولاة والسلطانين وحماقتهم وحراسهم ..

وهذا ما أظن عليه العصابة المؤمنة اليوم .

وإن أحب الأعمال إلى الله أدome و إن قل .. والجهاد في اللغة هو بذلك أقصى ما يستطيعه الإنسان من طاقة لنيل محبوب أو لدفع مكرور .. راجع لسان العرب والقاموس المحيط ..

وليس هناك شيء أحب إلينا من دين الله ، ولا مكرور نريد دفعه عنا مثل عصابة المفسدين من ولاة أمور المسلمين ، الذين كفروا كفراً صرحاً بواحاً لا يقبل التأويل ، بعد اتهامهم شرع الله بالنقص وعدم صلاحيته ، وبنده وعدم الحكم به مع وجود القدرة على تحكيمه ، ولكن لا يوجد عندهم العزيمة على إقامته ، كي لا يحزن النصارى أو يغضب الأمريكان ، ويصرخ (كذا) في العالم منظمة الأمم المتآمرة على الإسلام ، وينادي بحقوق الإنسان ..

نعم حقوق إنسان صليبي (أي الإنسان الصليبي) . وليس حق للإنسان المسلم ولا حرمة لآدميته وبشريته ولا حزن عليه إن ذل أو صرخ من ألم الأشجان والأحزان ، لأنهم ما نفعوا منهم إلا أن آمنوا بالله العزيز الحميد .. والجهاد في مصطلح الفقهاء هو القتال ، قال الأحناف : الجهاد هو دعوة الكفار إلى دين الحق وقتالهم إن لم يقبلوا .. راجع فتح القدير ..

وقالت الملائكة : قاتل المسلم كافراً غير ذي عهد لإعلاء كلمة الله أو حضوره له أو دخوله في أرض له .. راجع حاشية العدوي والشرح الصغير وأقرب المسالك للدردري ..

وقالت الخاتمة : قاتل الكفار .. وقالوا أيضاً : الجهاد هو القتال وبذل الوسع منه لإعلاء كلمة الله تعالى .. أنظر مطالب ذوي النهي وعمدة الفقه ومتنه الإرادات ..

ففي القتال حياة للمؤمن واستعلاء ، والعدو الكافر لا يريد للمؤمن حياة ولا استعلاء .

وفي القتال تحرر للمؤمن من قيود الذل والاستصغر ، والعدو الكافر لا يريد للمؤمن الحرية ولا يفرح أن يفك عنه قيوده ويسعى لإاهاته واستصغرها ، ولكن الله أراد للمؤمن الاستعلاء والتخلص من قيود التبعية والاستذلال والخربة والانطلاق نحو القمم والشموخ ، فوضع الله له منهاجاً في كتابه للقتال وحثهم على الجهاد في سبيله وأنه أفضل العبادات ، فقال تعالى : فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمن عسى الله يكف (كذا) بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تحكلاً ..

والجهاد اليوم فرض على المسلمين فرض عين ما لم يتحرر الأندلس وبيت المقدس وينصب للMuslimين ولـي عادل تقـي في دولة واحدة وخلافة على منهج النبوة .

وهذا الفرض لا يكون فرض كفاية إلا بعد أن يستأمن المسلمين على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم وعقائدهم .. وإذا تم ذلك يكون الجهاد فرض كفاية إذا قام به البعض يسقط عن الآخرين إلا إذا لم يقدروا على العدو فالإثم عليهم حتى يقهروا العدو .. هذا والله أعلم .. وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

فكتب (هادي) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨ ، على طريقة حزب التحرير الاسلامي، مؤيداً وجوب جهاد الحكام ، وإقامة الخليفة ، ومنتقداً الطالبان :
الأخ الكريم زكي عبد الجيد حفظه الله ورعاه
الأخ الكريم أبو السعيد حفظه الله ورعاه

الأخ الكريم سيف العرب حفظه الله ورعاه

بعد التحية ومزيد من الاحترام والتقدير أقول : إن الموضوع ليس فيمن يباعه المسلمون خليفة ، فالامة الإسلامية ملأى بالرجال المخلصين الوعاء و منهم العلماء ومنهم المحتهدون ولا شك أن أدنى واحد فيهم مرتبة هو خير للأمة من حكامها الذين اتضح لها واقعهم السيء ولم تعد الأمة تعتبرهم أو تبكي عليهم . فالفرض هو إيجاد خليفة ، ولا يتصور أن يكون واحد من حكام المسلمين خليفة بل الخليفة هو الذي يجب على الأمة أن تأتي به وتباعه لتسقط عنها الإثم ، والأدلة على ذلك مستفيضة أذكر منها :

١ - قال تعالى مخاطباً الرسول عليه السلام : (فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق .

وقال : وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتونك عن بعض ما أنزل الله إليك .

وخطاب الرسول خطاب لأمته ما لم يرد دليل التخصيص ، وهنا لم يرد دليل تخصيص فيكون خطاباً للمسلمين بإقامة الحكم . ولا يعني إقامة الخليفة إلا إقامة الحكم والسلطان .

٢ - روى مسلم عن طريق نافع قال : قال لي ابن عمر سمعت رسول الله عليه السلام يقول :

من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيمة لا حجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية .

فالنبي عليه السلام فرض على كل مسلم أن تكون في عنقه بيعة ، ووصف من يموت وليس في عنقه بيعة بأنه مات ميتة جاهلية . والبيعة لا تكون إلا لل الخليفة ليس غير .

وقد أوجب الرسول على كل مسلم أن تكون في عنقه بيعة خليفة ، ولم يوجب أن يبايع كل مسلم الخليفة . فالواجب هو وجود بيعة في عنق كل مسلم ، أي وجود خليفة يستحق في عنق كل مسلم بيعة بوجوده .

فوجود الخليفة هو الذي يوجد في عنق كل مسلم سواء بايصال الفعل أم لم يبايع ، وهذا كان الحديث دليلاً على وجوب نصب الخليفة وليس دليلاً على وجوب أن يبايع كل فرد الخليفة .

لأن الذي ذمه الرسول هو خلو عنق المسلم من بيعة حتى يموت ، ولم يلزم عدم البيعة .

٣ - أجمع الصحابة رضوان الله عليهم على لزوم إقامة خليفة لرسول الله عليه السلام بعد موته ، وأجمعوا على إقامة خليفة لأبي بكر ، ثم لعمر ، ثم لعثمان بعد وفاة كل منهم .

وقد ظهر تأكيد إجماع الصحابة على إقامة خليفة من تأخيرهم دفن رسول الله عليه السلام عقب وفاته واشتغالهم بنصب خليفة له ، مع أن دفن الميت عقب وفاته فرض ، وبخرب على من يجب عليهم الاشتغال في تجهيزه ودفنه الاشغال في أي شيء غيره حتى يتم دفنه .

فهذه الأدلة وغيرها مما تعرفه أخني الكريم توجب على المسلمين أن يكون لهم خليفة ، ولا أظن يا أخي الكريم أن الأمة حالياً اليوم من رجل يصلح لمنصب الخلافة بل إن فيها من لو تسرعوا بالخلافة لفعلوا الأعاجيب والأصبحت دولة الخلافة بسياساتهم الدولة الأولى في العالم وبخاصة أن الرسول قد بشرنا بها بعد انقطاع في حديث الإمام أحمد الصحيح .

لذا فإن البحث يجب أن ينصب على كيفية إيجاد الخليفة فإن سار المسلمون على الطريقة الشرعية لإيجاد الخليفة فإنهم يكونون قد وضعوا أيديهم على

الطريق الصحيح للخلاص ومن ثم يكون ما يرضي الله تعالى ما دمنا سرنا في طريق رضاه .

وما أروع استدلالك بأقوال الفقهاء كقول الشاطئي : والباقيون وإن لم يقدروا عليها قادرون على إقامة القادرين فمن كان قادراً على الولاية فهو مطلوب بإقامتها ومن لم يقدر عليها مطلوب بأمر آخر وهو إقامة ذلك القادر وإجباره على القيام بها . فال قادر إذاً مطلوب بإقامة الفرض وغير القادر مطلوب بتقديم ذلك القادر إذا لا يتوصل إلى قيام القادر إلا بالإقامة .

فإن فهم الشاطئي رحمه الله يؤكد أن الوجوب يشمل الفريقين : الفريق القادر على إقامتها والفريق الغير قادر عليها ، فال قادر عليه أن يتولاها ، والغير قادر عليه أن يأتي بال قادر وهكذا .

أما قول الماوردي : فإذا ثبت وجوب الإمامة ففرضها على الكفاية . فإن هذا يعني أن فرضية إقامة الخلافة ليست عينا على الكل بل هي على الكفاية . يعني أنه إذا أقامها البعض سقط الإثم عن الباقيين ، ولكننا نعلم أن فرض الكفاية إذا لم يقدر البعض أن يقيمه فإنه يصبح فرضا على الجميع حتى يقام ، أرأيت صلاة الجنائز والاشغال بتكفيني الميت وتجهيزه فإما فرض كفاية يعني أن البعض قادرون على القيام بها فلو مات رجل وقام ثلاثة رجال لتجهيزه والباقيون جالسون فلا إثم عليهم ولكن لو لم يستطع الثلاثة تجهيزه بسبب ضعفهم أو عدم قدرتهم على حمله للمقبرة فهل يعفى الباقيون (الجالسون) من الإثم ؟

لا بل إنهم آثمون حق يتلبسوا بالقيام بتجهيز الميت ودفنه ، لأن الفرض لم يتحقق إذ لم تتحقق الكفاية ، فالكافية شرط لعدم حصول الإثم على من لم

يقم بفرض الكفاية ، فهو فرض كفاية يعنى أن تتحقق الكفاية للقيام به فإن لم تتحقق سقط الإثم عن تلبس بالعمل وإن لم يتم الفرض أثم الباقيون لقدرهم على تحقيق الكفاية ولم يفعلوا ، لذلك قال الفقهاء إذا قام به البعض وقام فعل ماضي (كذا) يفيد حصول الفعل في الزمن السابق ولم يقولوا إذا تلبس بالقيام به البعض .

أما موضوع طالبان وغيرها من اتخد الطريق العسكري سبيلاً لتحقيق أهدافه فإني لست بصد المهاجم عليهم ، ولكن أقول إنهم أنفسهم ليسوا طلاب خلافة وإنما عملهم هو السيطرة على أفغانستان ، فقوات طالبان تستمر حالياً بالتقدم في مناطق الشيعة والمناطق التي يسيطر عليها مسعود بهدف السيطرة على كل الأراضي الأفغانية ، تمهدأً للاعتراف بسلطتها دولياً في أفغانستان .

وهذه النجاحات السريعة والخاسمة التي حققتها الحركة تدل على أن هناك تحولات سياسية كبيرة تجاه أفغانستان قد طرأت على الوضع الدولي والإقليمي في المنطقة .

والذى يدل على هذا التغير ما لوحظ في الآونة الأخيرة من انتظام الخسار قوة (المجاهدين القدامى) من جهة وتنامي قوة طالبان من الجهة الأخرى ، ولا يوجد من سبب لذلك الانحسار وذاك التنامي إلا وقف الدعم الباكستاني عن (المجاهدين) واستمراره بقوة لصالح حركةطالبان .

فباكستان هي الدولة الإقليمية الوحيدة المهيأة والقادرة على التأثير في الخريطة السياسية لأفغانستان ، وذلك لأن البشتون ، وهم أكثرية سكان أفغانستان ، لهم امتدادات قبلية في باكستان نفسها .

وكذلك لأن باكستان هي العمق الطبيعي الجغرافي لأفغانستان ، ولو لا باكستان لما استطاع (المجاهدون) في أواخر الثمانينيات أن يطردوا الروس بعد مقاومتهم طيلة عشر سنوات .

وعندما كانت باكستان تدعم (المجاهدين) الأفغان بمختلف حركاتهم واتماءاتهم ، ثبت هؤلاء (المجاهدون) وأوقفوا بالغزاة السوفيات ما يزيد عن الخمسة عشر ألف قتيل .

ولما رفعت باكستان دعمها عن (المجاهدين) خسروا الحرب وأهزموا أمام حركة طالبان التي لم يكن لها تجربة في القتال ولا في السياسة ، ما يدل بشكل قاطع على أن دعم باكستان لأية حركة أو فصيل في أفغانستان هو سبب بناحها أو بناحه ليس إلا .

أما السبب في تخلي باكستان عن (المجاهدين) والتخلص منهم ، وتبنيها لحركة طالبان وتمكينها من السيطرة على أفغانستان بمفردها ، فيعود إلى رغبة أميركا في إيجاد دولة مستقرة وقوية في أفغانستان بعد فشل (المجاهدين) في إقامة مثل هذه الدولة بسبب اختلافاتهم القبلية والعرقية والمذهبية ، والتي لم تتمكنهم من تحقيق ذلك المهدف .

والذي يدل على ضرورة إيجاد دولة قوية في أفغانستان من وجهة النظر الأمريكية هو محاذاة بلاد الأفغان للدول طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانستان التابعة لروسيا والداخلة في مجالها الحيوى وموقعها هذا أكسبها أهمية استراتيجية بالغة بالإضافة إلى كونها مجاورة لباكستان وإيران اللتين تقعان تحت النفوذ الأميركي .

فطالبان كما أسلفت تسعى بالمساعدة . الباكستانية والرضا الأمريكي أن تسيطر على أفغانستان لتجد دولة قوية ستكون مثل دول المنطقة ليست خلافة شرعية ، بل دولة لها انتماءاتها السياسية مع باكستان وأمريكا ، ومثل هذه الحركة من الخطأ أن نضع يضنا في سلطتها لأنه سرعان ما يتكسر ، فترجع بخفي حنين .

بل علينا كمسلمين أن نعمل لإيجاد دولة الخلافة الراشدة بإذن الله والتي لن تقوم بهوى الأمريكان ولا الإنجليز ولا غيرهم ، بل ستكون دولة مخلصة للإسلام والمسلمين غير ملوثة سياسياً .
أقول ما تقدم وأستغفر الله لي ولكلم .

**فأجابه (سيف العرب) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨ مؤيداً :
إلى الأخ أبو سعيد جراك الله خيراً .**

يظهر لي أنك نسيت أن الغرب والأمريكان قتلوا وشردوا الملايين من المسلمين . هل نسيت الغزو الثقافي والمحاولات الناجحة منهم لتدمر الإسلام . لم يتصدى (كندا) أحد من المسلمين لهؤلاء لوقفهم للأبد . على العكس نرى الدول الإسلامية تتسابق إلى العدو لكي تحظى بوده وصادقته . يهاجمون بعضهم بعضاً بسبب أنواع حكمائهم المختلفه والمتناقضه .
ما بالك الذي يقول هيا يا أمّة الإسلام نقف جميعاً متحدين أمام عدونا لا لمقاتلتهم بل لنسألهم أن يتركوا المسلمين وشأنهم ، سوف يسجن ويذنب ، لا ليس من العدو بل من حكومته ودولته المسلمة .
أحياناً تفعلها الدولة المسلمة رغم أنها وأحياناً تفعلها بسبب موازرة العدو وتشجيعهم لها . هنا يأتي دور الأفراد .

حيث يجب على كل مسلم التصدي لدولته التي يطلق عليها دولة إسلامية وهي الإسلام منها تبرأ .

قلت : جراك الله خيراً إني خللت بين نقطتين . الواضح أنني تكلمت عن نقطتين اثنين فقط لمن صله بمشاكل المسلمين اليوم .

يجوز أن تقول إني خللت بين نقطتين لأنني لم أشرح أو أتكلم بما فيه الكفاية عنهما . وأود أن أشرح شيئاً منهم (كذا) بالنسبة للرد .

كل الذي ذكرته في ردك صحيح لكن عندما تريد دولة إسلامية يحكمها الخليفة بايعوه (كذا) جميع المسلمين ، يجب أن يكون لك أنصار وأرض تحكمون فيها حتى يتسع لكم العيش بسلام .

لكن عندما يكون هناك من يحاول إيقاف إقامة دولتك ماذا تفعل ؟ يجب مقاتلتهم كما فعل رسول الله (ص) في غزوة بدر وباقى غزواته (ص) . إنك قلت إن الرسول (ص) هاجر وباب الأنصار .

هنا أقول : بن لادن وإخوانه باعوا حكومة طالبان الحاكمة في أفغانستان . وهو الآن يجاهد ليس لغرض نشر الإسلام بل لقيام دولة إسلامية . هو يريد من أعداء الإسلام عدم التدخل في شؤون المسلمين .

ابن لادن يريد من أمريكا الخروج بجنودها من السعودية .

ابن لادن يريد أمريكا ترتفق لدعمها (كذا) إسرائيل .

هو وإن كانوا المحاهدين (كذا) يدركون أنهم سيواجهون العالم أجمع كأعداء ، لكنهم آثروا الموت ، وهدفهم ليس قيام دولة إسلامية وتحرير أرض المسلمين فقط ، بل تشجيع المسلمين على مقاومة العدو .

إني حتى الآن لم أعرف كيفية إيصال نقطتي لعدم وجود حروف عربية على **keyboard** وهذا يأخذني وقت طويل لكتابة بضعة سطور وهذا ينسيني ما كان في خاطري للرد . وإن صوتي في صف الإسلام ، وإن كنت على حق فأعينوني ، وإن كنت على ما هو غير الحق فأرشدوني جزاكم الله خير (كذا) .

فكتب (أبو السعيد) بتاريخ ٢٧-٨-١٩٩٨ :

الأخوة الكرام : زكي عبد المجيد ، هادي ، وسيف العرب حفظهم الله .
لقد أسعدي رودكم حول الموضوع المثار للنقاش ، ولكن حتى الآن لم نخرج برأي من هذا النقاش وخصوصاً بعد أن أخذ الموضوع بالشعب . وسوف انطرق في هذا الرد إلى نقطة واحدة أو نقطتين .

أولاً : وحدت من خلال ما قرأت للأخ زكي عبد المجيد أنه يقول : إن قاتل الحاكم وأتباعه من الخونة القائمين على الحكم في بلاد المسلمين هو الطريقة لإقامة الخلافة الإسلامية ، وهم أولى بالقتال من غيرهم من الكفار . واستدل بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم في قتاله للكفار في الجزيرة العربية ثم قاتل القرش والروم خارج الجزيرة العربية .

إن هذا الاستدلال غير دقيق ولا ينطبق على الواقع الذي نحن بصدده .
نعم إن الرسول عليه الصلاة والسلام قاتل بهذا ، ولكنه قاتل به بعد أن أقام الدولة الإسلامية الأولى في المدينة بعد الهجرة ثم جهز الجيش وأعلن الجهاد على الكفار .

لذلك يكون هذا الاستدلال على أفعال حدثت بعد إقامة الدولة ، وليس قبل قيام الدولة فلإقامة الدولة الإسلامية يجب علينا أن نتبع أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم التي قاتل بها قبل ذلك لاجتياز الدولة .

وهذه الأفعال أحکام شرعية حيث أنها تبين الطريقة للقيام بالفرض وهو اقامة الدولة الاسلامية . ولتأكيد هذا نجد أن الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه لم يقوموا بقتل الكفار ولم يتبناوا العمل المادي قبل إقامة الدولة ، بل طلب منهم كف أيديهم . وهذا ما جاءت به السيرة النبوية .

أما الاحوة الذين يتبنون قتال الحاكم والنظام كطريقة لإقامة الدولة الاسلامية فهم يستدللون بحديث الرسول صلی الله عليه وسلم الذي يتناول معاملة شرار الأئمة من ولاة أمور المسلمين حيث أنه عليه الصلاة والسلام طلب مناينهم بالسيف اذا لم يحكموا بالاسلام ، وهذا الحديث المستدل به لا ينطبق على حكام المسلمين اليوم ، فالحديث يتناول معاملة امام المسلمين الذي يأخذ البيعة الشرعية من الناس على أن يحكم لهم بالشرع ثم يخرج عن الاسلام في حكمه فيجب عندئذ قتاله .

اما حكام اليوم فهم ليسوا ولاة أمور المسلمين ولم يأخذوا البيعة الشرعية من الناس ليحكموا بالاسلام ، فهذا الحديث لا ينطبق على هؤلاء .

وهذا لا يعني دفاع (كذا) عن هؤلاء الحكام الجرميين الخونة ، فطريقة الاسلام في العمل تقوم على فهم الواقع المراد تغييره ، ثم تطبيق الحكم الشرعي الذي يعالج هذا الواقع .

ثانياً : يقول الأخ سيف العرب : إن بن لادن ومن معه قد أعطوا البيعة لحركة طالبان ، فأنا لم أسمع هذا الكلام ولا أعتقد أن هناك من المسلمين سمع بهذا ، ولكن قبل كل شيء نقول إن البيعة تكون لرجل واحد من المسلمين يبايع من الناس على أن يحكم بالاسلام ، ولا تكون لحركة أو لدولة .

ثم إن حركة طالبان لم تعلن بأنها تعمل لإقامة الخلافة وتريد أن تقيم دولة الخلافة الإسلامية في أفغانستان وطلبت البيعة من المسلمين .

حركة طالبان في أفغانستان تقوم بقتال المنافسين لها في السلطة ، وإن نجحت في تصفيتهم وأقامت دولة ، فلن تكون أفضل من باكستان أو إيران أو السعودية .

فهذه الحركة ليس لها هم إلا أن تفوز بالسلطة ، وتحاول جادة بأن يعرف بها مجلس الأمن والأمم المتحدة . وعلاوة على ذلك فهي تعرف بالحدود والدول المجاورة لها وأنظمتها . وأخيراً ضغطت على بن لادن بعدم القيام بعمليات من أراضيها ضد المصالح الأمريكية أو غيرها !

مجرد النظر لهذه الحركة يدرك الإنسان ما تريده وما تسعى إليه ، فهذا السلوك وهذه الأفعال لا تقوم بها جماعة تريد إقامة الخلافة الإسلامية وتوحد بلاد المسلمين ومحاربة العالم كله . هذا ما سمح لي من الوقت لنقاش النقطتين السابقتين ، وإن شاء الله سوف يكون للحديث بقية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فأجابه (سيف العرب) بتاريخ ٢٧ أيضاً ، مدافعاً :

إلى الأخ المكرم أبو السعيد : إنني عندما ذكرت أن أسامة بن لادن بايع حكومة طالبان أي أنهما بايعوه على حمايته ومؤازرته ، ولم أقل بايعوه ك الخليفة للمسلمين . لقد شبّهت بيته كبيعة الأنصار للرسول للدفاع عنه حتى يبلغ رسالته ويخلص من غرضه . وما فعله الرسول يعني آخر هو أنه وجد له حلفاء وأنصار (كذا) كما يفعل بن لادن . بالطبع هناك اختلاف بينهما ، لكن كلّا هما وراء إيجاد أنصار وحلفاء .

وقولك إن حكومة طالبان ضغطت على بن لادن بأن لا يشن هجوم (كذا) من أفغانستان فهذا كما يشاع رأي أشارته حكومة طالبان على بن لادن وإخوانه ، ووافق عليه بن لادن كما كان أصحاب الرسول يشرون عليه. وقد يكون من وراء هذا الرأي هدف سياسي وإنما الحرب خداع ، فأرجو عدم استباق الأحداث .

ثانياً : أنظروا لحال المسلمين اليوم ! من الذي سوف يقيم دولة إسلامية من الدول أو القادة ؟ لا أحد ! لذلك يجب على الأفراد التحرك .

لقد قلت إنه يجب على المسلمين أن يجتمعوا على مبايعة أحد المسلمين . كلام صحيح لو أفهم يعيشون الخلافة الإسلامية والشريعة الإسلامية ، لكن الوضع مختلف الآن حيث المسلمين (كذا) لا يعيشون هكذا .

فعندما يقوم أحد المسلمين ليسأل المسلمين أن يبايعوه أو يبايعوا أحد المسلمين لحرب (كذا) وانتقد . فلذلك من أراد ذلك فعليه مواجهة المشاكل .

اليوم من أراد الخلافة الإسلامية تقوم ، فهناك القليل من المسلمين الذين سوف يبايعون أي مسلم الذي (كذا) تتوفر فيه شروط الخلافة .

ولسوف يقولون (كذا) أناس من المسلمين إن هؤلاء أفراد وليسوا دولة إسلامية كي تتوفر فيهم الشروط لإقامة الخلافة .

لكن لكل حال حل وطريقة في الإسلام ، ولو أن الأفراد يعيشون في دولة إسلامية صحيحة يحكمها خليفة لما هربوا منها أو اضدهدوا (كذا) .

وإن أسامة بن لادن لم يعلن نفسه خليفة ، بل إنه يناشد المسلمين أن يتحدون ويقيموا الخلافة . إن هدفه الآن هو أن يخرج الكفرا من الأراضي

الإسلامية ، وهذا واجب كل مسلم إذا لم يرى (كذا) في قائد حب الإسلام .

لم لا تتحرك أي دولة مسلمة للدفاع عن الإسلام ، ويجب على كل مسلم الذهاب إلى أقرب دولة إسلامية صحيحة ليبنها ، ثم يحرروا المسلمين من الكفرة و يجعلونها جزء (كذا) من الدولة الإسلامية الصحيحة .

وإن الإسلام بني على أفراد اضهدوا (كذا) وانتقدوا بمحالفتهم العادات وقوانين تافهة وجاهلية . إن كل الدول بنيت على أفراد . جزاكم الله خيراً .

الله وكتب (أمواج) بتاريخ ٢٠-٨-١٩٩٨ ، معارضًا لهم ، قائلاً :
سؤال واحد فقط : هل هم العلماء أولئك الذين تأخذون منهم مثل هذا الكلام ؟

أم أن كل واحد منكم جالس على أريكته يفتى لنفسه ???
الله وكتب (ابن الحراح) بتاريخ ٣١-٨-١٩٩٨ ، مخالفًا :
أما بعد : جزاكم الله خيراً عن ذلك الموضوع ولكنني أود أن الفت انتباحك إلى أمرين :

الأول : قراءة موضوع الأخ بدر الكندري .
الثاني : أن الجihad ليس بذلك الأسلوب ، وانظر يا أخي إلى عظمة ديننا فلقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن قتل الأطفال والشيوخ والنساء ، فكل ذلك يعطينا مدلول (كذا) عن آداب الجihad .
ونحن لا ننصح في أسامة بن لادن بل نظن فيه كل الخير ولكنه الفهم والأسلوب . الجihad سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا .

كتب (زكي عبد الحميد) بتاريخ ١٩٩٨-٩-٧ :

قبل كل شئ استميحكم العذر لهذا الانقطاع الذي حصل بسبب سفري
مرضي لدى عودتي من السفر ...

كان لابد لنا من متابعة النقاش الذي سأواصله قريباً بإذن الله ..
مرة أخرى ، اعذروني عن هذا الانقطاع وإلى لقاء قريب بإذن الله تعالى .

ثم كتب (زكي) بتاريخ ١٩٩٨-٩-٩ :

الأخوة الأكارم .. هادي .. وأبو السعيد .. وسيف العرب .. وابن الجراح .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أظن أننا على اتفاق لضرورة البيعة وفرضيتها ووجوب نصب الإمام
والجهاد في سبيل الله في ظل راية الوالي العدل ، من يتوفّر فيه شروط الإمامة
والولاية ، المنصوص عليه في شرع الله عز وجل ..

ولكن السؤال إلى الأخ هادي من هو هذا الذي يجب أن يتم له البيعة في
وقتنا الحاضر ..؟ ومن الذي يتم له الزعامة العامة في مهام الدين والدنيا
..؟ ومن الذي يقوم في حق الرعية وإقامة الدعوة باللحمة والسيف وكف
الجحف والحيف ، وينصف (كذا) للمظلومين من الظالمين ويستفي الحقوق
من المتعين وبقى به (كذا) على المستحقين ..؟ كما أورد ذلك إمام
الحرمين أبي المعالي الجوهري في رسالته غيات الأمم في تباث الظلم .

إن الإمام يرعى بنظره الدنيا والدين ، فهذه الإمامة التي يعرفها المسلمون لا
يعرفون إماماً دينياً مفصولة عن النظر في شؤون الدنيا وسياساتها على أساس
الدين .

وتعريف أئمة الإسلام وعلمائه للإمامية أو الخلافة كلها تدور حول الجمع بين زعامة الدين والدنيا ، وأن الإمام يرعاها ويحوطهما بنظره معاً ، وأنه يسوس الدنيا على مقتضى الشرع ..

فمن رام فصل الدنيا عن الدين أو السياسة عن الدين أو الدولة عن الدين فقد خالف سبيل المؤمنين ، والله يقول : ومن يشاقق الرسول من بن بعد ما تبين له المدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيراً .. فكل الرعامتات في الدول الإسلامية قد شافت الرسول وسلكت سبيل غير المؤمنين ، وخالفوا الكتاب والسنة وإجماع الأمة على أن الحكم لله وحده .. إذا لا بيعة لطؤاء العاهرين من الولاية الزناة وقتل العلماء وأولياء الله الصالحين . . رغم أن نصب الإمام عند الإمكان واحب باتفاق مذاهب العلماء قاطبة ..

أين من يجتمع (كذا) كلمة المسلمين حوله ويتحد (كذا) فواهم تحت لوائه وينصرون دين الله في ظل زعامته وخلافته ..؟؟ من هي الجهة التي تحدد شخص الإمام وتعيينه ..؟؟

هل جاءت التصوص بتحديد أسماء معينة لتولي هذا المنصب ..؟
أم هل حددت التصوص الصفات المطلوب توافرها ، وعلى أهل الاختيار أن يبحثوا عنمن توافر فيه هذه الصفات ..؟؟

فقد ذهب طائفة من أهل السنة أنه لا يصلح لعقد الإمامة إلا للمجتهد المستجمع لشرائط الفتوى وذهب القاضي الباقياني في عصب من المحقفين إلى: أنا لا نشرط بلوغ العاقد مبلغ المجندين ، بل يكفي أن تكون (كذا) ذا عقل وكيس وفضل ، وتعهد إلى عظام الأمور ، وبصيرة متقدة بمن يصلح للإمامية ..

فقد أضاف الإمام الجويني شرطاً آخر فقال : ولكنني أشترط أن يكون المباعع من يفيد مباعته مئة (كذا) واقتهاراً .. راجع كتاب الطريق إلى الخلافة لحمد شاكر الشريفي ..

وجاء في نفس المصدر الذي أنقل لك بعض معظم (كذا) الكلام والحديث ما قاله الماوردي في بيان شروط أهل الحل والعقد ، فيقول : فاما أهل الاختيار فالشروط المعتبرة فيهم :
أولاً : العدالة الجامدة لشروطها ..
ثانياً : العلم الذي يتوصل به معرفة من يستحق الإمامة على الشروط المعتبرة فيها ..

ثالثاً : الرأي والحكمة المؤدية إلى اختيار من هو للإمامية أصلح وبتدير المصالح أقوى وأعرف .. راجع الأحكام السلطانية ونفس المرجع السابق لحمد شاكر الشريفي ..

فمن من هؤلاء الذين يتزعمون المسلمين اليوم يتذمرون مصالح المسلمين ؟
بل العكس هم يتذمرون مصالح أعداء المسلمين رغم أنف المسلمين ..
ثم هؤلاء الرافضة أحفاد عبدة النار والجحود ، يطوقون المسلمين تحت دعاوى إسلامية .

وهناك الكثيرون يجدون في أنفسهم الثقة في أصحاب العمامات الملونة الذين يسعون لإحياء الامبراطورية الفارسية بعد أن انطفأ نارهم بجهاد الصحابة في زمن الخلافة الراشدة ، والذي تم فتح بلاد الفارس (كذا) في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ..

فمن من هؤلاء الرعماء اليوم لهم القدرة في رعاية مصالح المسلمين من الرافضلة الخارجة على الملة بجيشها وعتادها ، وهي الآن تحاصر بلاد الخرسان (كذا) وتمدد وتروع الآمنين من الأطفال والشيوخ والنساء العاجزين عن كل شئ ؟ أقول كل شئ حتى لقمة الطعام ..

هذا الحرب المأزوم (كذا) من أجل حفنة من الرافضلة الكافرة التي استحقت الموت على أيدي المجاهدين بسبب أندساسها وتأمرها على أمة الإسلام وأمة القرآن ..؟؟

الأخ أبو السعيد ..

إنني حينما استشهدت بالآية الكريمة في قتال الكفار من قوله تعالى :

وَقَاتَلُوكُمْ الَّذِينَ يُلُونَكُمْ .. إِنَّمَا كُنْتَ أَقْصِدُهُمْ مَا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ فُرِضَ الْجِهَادُ. الْجِهَادُ فُرِضَ فِي الْمَدِينَةِ .. فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَعَ فِي قَتَالِ الْأَقْرَبِ ثُمَّ الْأَقْرَبِ حَتَّى أَنَّ (كذا) دَانَتْ لَهُ كُلُّ جَزِيرَةٍ عَرَبٍ شَرَعَ فِي قَتَالِ الرُّومِ .. وَهَذَا التَّسْلِيسُ هُوَ الْمُطْلُوبُ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، لَأَنَّنَا لَا يَمْكُنُنَا أَنْ نَتَرَكَ الْحُكَّامَ الْكُفَّارَ مُتَسْلِطِينَ عَلَى رِقَابِ الْمُسْلِمِينَ، وَنَتَشَغَّلَ مِنْهُمْ (كذا) أَبْعَدَ مِنَا وَمِنْ دِيَارِنَا مِنَ الْأَعْدَاءِ .. وَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وكتب (أبو السعيد) بتاريخ ١٩٩٨-٩-٩ :

الأخ الكريم : زكي عبد المجيد أسعدتني جداً عودتك الى المشاركة في الساحة ، وخصوصاً في هذا الموضوع . أعتقد أننا في طريقنا للاتفاق على رأي واحد .

ولكن كي توضح الصورة كاملة نعود للتذكرة بما ورد في هذا الموضوع ، ونحدد النقط المتفق عليها ، وال نقاط التي لم تتفق عليها حتى الآن .

أولاً : نحن نتفق على أن نصب خليفة لل المسلمين فرض عليهم ، وأقصد من هذا أنه يجب على المسلمين إقامة دولة الخلافة الإسلامية التي تحكمهم حسب شرع الله وترعى شؤونهم في كل مجالات حياتهم حسب أحكام الإسلام .

ثانياً : تقوم الأمة الإسلامية بعابدة رجل من المسلمين على أن يكون خليفة لهم ، وهناك شروط شرعية تحدد صفات وشخصية مثل هذا الرجل ، وهي سبعة شروط: أن يكون مسلماً ، أن يكون ذكراً ، أن يكون بالغاً ، أن يكون عاقلاً ، أن يكون عدلاً ، أن يكون حراً وليس عبداً، أن يكون قادراً على أعباء الحكم وليس عاجزاً .

هذه هي الشروط الشرعية لل الخليفة . وهناك شروط الأفضلية : مثل أن يكون مجتهداً وشجاعاً أو عربياً أي يتحدث العربية ويتقنها تماماً ، وغير هذه من الصفات التي تساعده على الحكم .

والأمة الإسلامية فيها الكثير مثل هذا الرجل ، وهذه ليست مشكلة بل المشكلة تمثل في كيفية العمل لوضع هذا الرجل في محله ك الخليفة لل المسلمين ، في وجود الأنظمة الفاجرة الظالمة القائمة في بلاد المسلمين ، وغياب صورة الاسلام عن عقول الأمة الاسلامية الى جانب وقوف الكفار للحيلولة دون ذلك .

ثالثاً : الجهاد فرض على المسلمين وهو في حد ذاته فرض كفاية فإذا حدثت الكفاية سقط الفرض عن الباقي . والجهاد نوعين (كذلك) : (جهاد الطلب) وتقوم به الدولة الإسلامية لفتح البلاد لنشر الدعوة الإسلامية وتطبيق

الاسلام على الناس وإخراجهم من الظلمات الى النور . وتقوم به الدولة التي تجهز الجيوش وتعقد المعاهدات وتتولى العمل في السياسة الخارجية للدولة . والنوع الثاني : هو جهاد الدفاع وحماية بلاد المسلمين وتحرير بلاد المسلمين من الاحتلال إذا حدث ذلك . وتقوم به الدولة وكذلك الأفراد لحماية المسلمين كما هو الحال في فلسطين . وكما ذكرت فالجهاد فرض كفاية فإذا لم تحدث الكفاية يصبح فرض عين على المسلمين كلهم حتى تحدث الكفاية .

ومن هنا نجد أن هناك فرضان يجب على المسلمين العمل بهما وهما : العمل لإقامة الدولة الاسلامية ، وكذلك الجهاد لتخليص بلاد المسلمين من الكفار وحماية بلادهم .

والواقع يقول إن جهاد الطلب معطل وغير معمول به ، وهذا لغياب دولة الاسلام التي تتولى العمل به .

أما الجهاد لتحرير بلاد المسلمين فيجب لlama (كذا) القيام به في وجود الدولة وفي عدم وجودها لأنه فرض لتخليص المسلمين من الكفار وليس لتبيّغ الدعوة الاسلامية لهم .

وأتفى أن نكون متفقين على هذه النقاط ، وإذا كان هناك اختلاف أو أسئلة (كذا) في هذه النقاط علينا مناقشتها معا .

فإذا اتفقنا على ذلك نطرح هذا السؤال : ما هي طبيعة الحرب بين المسلمين وأمريكا ؟

وما هو نوع الجهاد اذا كان هناك جهاد ضد أمريكا .
الرجاء الاجابة على هذا السؤال ؟ ولكم جزيل الشكر .

كتب (أبو ذر) بتاريخ ١٧-٣-١٩٩٩ ، يلوم ابن لادن لوما خفيفاً:
يا جماعة ...

أنا أعتقد أن أسامة بن لادن يسعه كفرد ما لا يسع الجماعة ، والنبي قال لأبي بصير فيما معناه : ويل أمه مسرع حرب لو كان معه رجال ! ففهم رضي الله عنه المعنى فقام يقطع الطريق على قوافل قريش دون وضع المسلمين في وضع حرج . . .

وهنا أمر آخر وهو أن كل واحد يعمل حسب طاقته وإمكاناته ، فهناك المجاهد وهناك المربى وهناك الفقيه ، وهناك المشتغل بعمل الخير ورعاية الأيتام ، ونشر الفكر الإسلامي وووووووو فليعمل كل من زاويته . . .
رحمكم الله ، ولتعاون فيما اتفقنا فيه وليعذر بعضنا ببعض فيما اختلفنا فيه ، وتقبلوا مع خالص تحياتي واحترامي .

العامية والسطحية والغلوظة .. من صفات التفكير عند الخوارج !

وهكذا .. يلاحظ من يقرأ فكرهم أو يرى منطقهم وعملهم ، أن الفاهين منهم المنظرين لأفكارهم ، مثل زكي عبد المجيد ، وأبي عبد الرحمن ، وأبي قتادة .. يحملون أفكاراً جاهزة ، يظهرون أنهم مقتنعون بها ، متمسكون بها بشدة !

وأنهم إن بحثوا في الكتب فإنما يبحثون ليجدوا أي شيء يؤيد أفكارهم ، عند هذا المؤلف أو ذاك ، وفي هذه الآية أو هذا الحديث .. يقطع النظر عن آراء ذلك العالم وأقواله الأخرى ! بل يقطع النظر عن الآيات والأحاديث الأخرى

التي تعارض ما أعجبهم وتبئه دليلاً !! فهم عوام ولكنهم (مجتهدون)
لعامتهم !!

وهم مجتهدون ، ولكن ليس اجتهداد الباحث المتجدد عن ذاتيه ، الذي
يناقش الأدلة ويهدف الوصول الى الحق .. بل غرضهم من اجتهدادهم تأييد
أفكارهم وذاتيهم بكل ما يتصورونه ممكناً !!
وعليك أن تصور مثلهم أن تأييد أفكارهم بآي شئ ممكن .. وإنما فانت
كافر خبيث !!

تكفير الخوارج لبعضهم البعض !!

من حفر بئراً لأخيه وقع فيه ..

وقد وقع الخوارج فيها ووصل الموسي الى لحاظه !!

وهي النتيجة الطبيعية لمن يوسم فكره على الخشونة ويستعمل سيف
التكفير ضد المسلمين ، ويستبيح دماءهم وأموالهم وأعراضهم ! فلا بد أن
يستعملها مع جماعته ، ثم مع أسرته !!

○ ○

١ نشر المدعو (الرقيب) موضوعاً بتاريخ ٢٤-٧-١٩٩٩ ، في شبكة أنا
العربي ، بعنوان (الوهابية تکفر بعضها البعض) .
ونشر فيه نص كتاب اسمه (الرد على شريط الألباني فتنة التکفير) قال فيه:
المحتويات : مقدمة .. الفصل الأول : قضية الخروج على الحاكم الكافر .
الفصل الثاني : قضية كفر التشريع .
المقدمة الأولى : تحرير ما جاء عن ابن عباس في ذلك .

المقدمة الثانية : أثر ابن عباس ليس القول الوحيد في المسألة .

المقدمة الثالثة : ليس ما قلناه تأويلاً .

الأدلة على صحة ما قلناه :

أولاً : الأدلة على أن التشريع من دون الله كفر أكبر .

ثانياً : الأدلة على أن القراءتين الوضعية كفر بواح .

ثالثاً : أثر ابن عباس لا ينطبق على حكام عصرنا .

رابعاً : بيان كفر الحكام الحالين .

الفصل الثالث : وقفات أخرى مع الشيخ الألباني . فهم غريب لقضية الأعداد ، ما فائدة تكفير الحكام مع عدم القدرة على فتاهم ؟
الخلط بين جماعة التكفير والقائلين بتکفير الحكام .

من مسائل الجهاد .

توضيح مهم حول الموقف في مصر .. كلمة أخيرة ..

وما جاء في مقدمته :

من الأمور التي دفعتني إلى كتابة هذه الرسالة أني وجدت الحديث في مثل هذه الموضوعات قد صار سمة عامة في أحاديث الشيخ وبمحالسه .

فلو كان الأمر أمر مجلس واحد عرض فيه الشيخ رأيه لهان الأمر ، ولكننا وجدنا الشيخ على مدى سنوات مضت قد أكثر من الحديث في مثل هذين الموضوعين ناعيًا على القائلين بخلاف قوله جهلهم وتعجلهم مستعملًا في ذلك العبارات الشديدة القاسية . بينما لا نجد شيئاً من هذه القسوة على الطرف الآخر وهم الحكام العلمانيون الذين هم السبب الأكبر في بلاء هذه الأمة بما اقترفوا في حقها من إبعادها عن كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم

ومن إجبارها على السير في فلك الغرب الكافر والرضا بمخططات اليهود والنصارى .

ولقد كان مما رأينا من آثار منهج الشيخ هذا أن كثيراً من الشباب من يبعون الشيخ ويسرون على فحجه صاروا ينظرون إلى هؤلاء الحكام المغرين المبدلين لشرع الله على أئم أولياء الأمور الذين يجب أن نسمع لهم ونطيع . وأن الخروج عليهم كخروج على أئمة المسلمين الأولين .

بينما نراهم ينظرون إلى إخواتهم الذين يعادون هؤلاء الحكام على أئم خوارج مبتدعة لا يستحقون إلا الذم والقدح والتقرير ، بل ربما ذهب البعض إلى ما هو أبعد من ذلك كاستعداء السلطات عليهم وغير ذلك .

ومن هنا فقد رأيت الإقدام على كتابة هذه الصفحات مع ما في ذلك من مشقة بالغة على النفس فإني لم أكن أود يوماً أن أقف من الشيخ ناصر حفظه الله موقف الراد أو المعرض ولكنه الحق الذي علمنا ديننا أنه أحب إلىنا من علمائنا ومشايخنا والناس أجمعين وبهذه المناسبة فإني أود أن أعلن أننا حين نختلف مع الشيخ في بعض المسائل العلمية فإننا نبرأ إلى الله من أولئك المبتدعة الذين يعادون الشيخ ويغضبونه لأجل تمسكه بالسنة ودفاعه عن العقيدة الصحيحة .

ونسأل الله أن يجعل خلافنا معه في إطار أهل السنة والجماعة، أهل الحق والعدل الذين هم على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وأن لا يجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا إنه رءوف رحيم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أبو إسراء الأسيوطى

مساء السبت ١١ من شعبان ١٤١٧ هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٩٦

ولمن أراد عليه مراجعة صفحة النور الاسلامية .

الخوارج أدعياء السلفية .. وليسوا سلفيين

كتب (العاملبي) بتاريخ ١٥٦٠-١٩٩٩ ، موضوعاً بعنوان (المسلمين السنين يشكون من الوهابيين) ، جاء فيه :

قال الشيخ محمد أبو زهرة في تاريخ المذاهب الإسلامية ج ١ ص ٢٢٥ :
(نقصد بالسلفيين أولئك الذين خلوا أنفسهم بذلك الوصف ، وإن كنا سنناقش بعض آرائهم من حيث كونها مذهب السلف ، وأولئك ظهروا في القرن الرابع الهجري وكانوا من (الحنابلة) وزعموا أن جملة آرائهم تنتهي إلى الإمام أحمد بن حنبل الذي أحيا عقيدة السلف وحارب دونها ، ثم تجدد ظهورهم في القرن السابع الهجري ، أحياه شيخ الإسلام ابن تيمية وشدد في الدعوة إليه ، وأضاف إليه أموراً أخرى قد بعثت إلى التفكير فيها أحوال عصره ، ثم ظهرت تلك الآراء في الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر الهجري ، أحياها محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية وما زال الوهابيون ينادون بها ، ويتحمس بعض العلماء من المسلمين لها ، ولذلك كان لابد من بيانها .

وقد تعرض هؤلاء الحنابلة للكلام في التوحيد وصلة ذلك بالأضرحة ، كما تكلموا في آيات التأويل والتشبيه ، وهي أول ما ظهروا به في القرن الرابع الهجري ، ونسبوا كلامهم إلى الإمام أحمد بن حنبل ، وناقشوهم في هذه النسبة بعض فضلاء الحنابلة .

وقد كانت المعارك العنيفة تقوم بينهم وبين الأشاعرة ، لأنهم كانوا يظهرون حيث يكون للأشاعرة سلطان قوي لا ينزع ، ف تكون بين الفريقين الملاحة الشديدة وكل فريق يحسب أنه يدعو إلى مذهب السلف ، وقد بينما

مذهب الاشاعرة في ذاته وإن كنا لم نبين مقدار صلته بالأراء التي أثرت عن السلف ، وفي هذا الجزء ستعرض لتمحيص العقيدة السلفية في أثناء عرضنا لتفكير هؤلاء الذين نخلوا أنفسهم بذلك الاسم موازنين بين الاسم والحقيقة .

وقال أبو زهرة في ج ١ ص ٢٣٢ :

وهكذا يثبتون كل ما جاء في القرآن أو السنة من أوصافه سبحانه أو شؤونه ، فيثبتون له الحبة والغضب والسطح والرضا والنداء والكلام والتزول إلى الناس في ظلل الغمام ، ويثبتون له الاستقرار على العرش والوجه واليد من غير تأويل ولا تفسير بغير الظاهر . . .

فهو (ابن تيمية) بهذا يرى أن مذهب السلف يثبت لله اليد من غير كيف ولا تشبيه ، والوجه من غير كيف ، والفوقية والتزول وغير ذلك من ظواهر النصوص القرآنية ، ويقصد الظواهر الحرافية لا الظواهر ولو بمحازية ، وهو يعد ذلك المذهب ليس بمحسماً ولا معطلاً ويقول في ذلك :

(ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل فلا يمثلون صفات الله تعالى بصفات خلقه ، كما لا يمثلون ذاته بذوات خلقه ولا ينفعون عنه ما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله فيعطيوا أسماءه الحسنى وصفاته العليا ، ويحرفون الكلم عن موضعه، ويلحدون في أسماء الله وأياته ، وكل واحد من فريقى التعطيل والتمثيل جامع بين التعطيل والتمثيل) .

ويكرر هذا المعنى فيقول مؤكداً :

إن الله يتزل ويكون في فوق وتحت من غير كيف (ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من سلف الأمة ولا من الصحابة والتابعين ولا عن الأئمة الذين أدركتوا زمان الأهواء والاختلاف ،

حرفٌ واحدٌ يخالف ذلك لا نصاً ولا ظاهراً ، ولم يقل أحد منهم إن الله ليس في السماء ، ولا أنه ليس على العرش ، ولا أنه في كل مكان ، ولا أن جميع الأمكنة بالنسبة إليه سواء ، ولا أنه لا داخل العالم ولا خارجه ، ولا متصل ولا منفصل ، ولا أنه لا تجوز الإشارة الحسية إليه بالأصابع ونحوها .

(الحموي الكبير في مجموعة الرسائل الكبرى ص ٤١٩)

وعلى ذلك يقرر ابن تيمية أن مذهب السلف هو إثبات كل ما جاء في القرآن من فوقيّة وتحكيم واستواء على العرش ووجه ويد وحبة وبغض ، وما جاء في السنة من ذلك أيضاً من غير تأويل وبالظاهر الحرفي ، فهل هذا هو مذهب السلف حقاً ؟

نقول في الإحاجة عن ذلك – والكلام لأبي زهرة – :

لقد سبقه بهذا الخطاب في القرن الرابع المجري كما بينا وأدّعوه أن ذلك مذهب السلف ، وناقشهم العلماء في ذلك الوقت وأثبتوا أنه يؤدي إلى التشبيه والجسمية لا محالة ، وكيف لا يؤدي إليهما والإشارة الحسية إليه حائزة ! ولذا تصدى لهم الإمام الفقيه الجنبي الخطيب ابن الجوزي ونفي أن يكون ذلك مذهب السلف ، ونفي أيضاً أن يكون ذلك رأي الإمام أحمد ، وقال ابن الجوزي في ذلك : (رأيت من أصحابنا من تكلم في الأصول بما لا يصلح .. فصنفوا كتاباً شانوا به المذهب ورأيهم قد نزلوا إلى مرتبة العوام فحملوا الصفات على مقتضى الحس ، فسمعوا أن الله خلق آدم على صورته فأثبتوا له صورة ، ووجهها زائداً على الذات ، وفيما ، ولهوات ، وأضراساً ، وأضواء لوجهه ، ويدين وإصبعين ، وكفأ ، وحنصراً ، وإهاماً ، وصدرأ ، وفخذناً ، وساقين ، ورجلين ، وقالوا ما سمعنا بذلك الرأس ! وقد أخذنا بالظاهر في

الأسماء والصفات فسموها بالصفات تسمية مبتدعة ، ولا دليل لهم في ذلك من النقل ولا من العقل ، ولم يلتقطوا إلى النصوص الصارفة عن الظواهر إلى المعانى الواجبة لله تعالى ، ولا إلى إلغاء ما توجبه الظواهر من صفات الحدث . لم يقنعوا أن يقولوا صفة فعل حتى قالوا صفة ذات ، ثم لما أثبتوا أنها صفات قالوا لا نحملها على توجيه اللغة ، مثل اليد على النعمة والقدرة ، ولا المحب والإيمان على معانى البر واللطف ، ولا الساق على الشدة ، بل قالوا نحملها على ظواهرها المتعارفة ، والظاهر هو المعهود من نعمت الآدميين ! والشىء إنما يحمل على حقيقته إن أمكن ، فإن صرف صارف حمل على المجاز .

ثم يتحرجون من التشبيه ويأنفون من إضافته إليهم ويقولون : نحن أهل

السنة !!

وكلامهم صريح في التشبيه ، وقد تبعهم خلق من العوام ، وقد نصحوا التابع والمتبع وقلت : يا أصحابنا أنتم أصحاب نقل وأتباع ، وإمامكم الأكبر أحمد بن حنبل يقول وهو تحت السياط : كيف أقول ما لم يقل ، فإذا كنتم أن تبتعدوا من مذهبكم ما ليس منه . ثم قلتم في الأحاديث : تحمل على ظواهرها ظاهر القدم الجارحة ، ومن قال استوى بذاته المقدسة فقد أجراه سبحانه مجرى الحسبيات ، وينبغي ألا يهمل ما يثبت به الأصل وهو العقل ، فإذا به عرفنا الله تعالى وحكمنا له بالقدم ، فلو أنكم قلتم نقرأ الأحاديث ونسكت ما أنكر أحد عليكم ، وإنما حملكم إيه على الظاهر قبيح ، فلا تدخلوا في مذهب هذا الرجل السلفي ما ليس فيه !

وقد استفاض ابن الجوزي في بيان بطلان ما اعتمدوا عليه من أقوال . ولقد قال ذلك القول الذي ينقده ابن الجوزي القاضي أبو يعلى الفقيه الحنبلي

المشهور المتوفى سنة ٤٥٧ و كان مثار نقد شديد وجه إليه ، حتى لقد قال فيه بعض فقهاء الخاتمة : (لقد شان أبو يعلى الخنابلة شيئاً لا يغسله ماء البحار) وقال مثل ذلك القول من الخنابلة ابن الزاغوني المتوفى سنة ٥٢٧ . وقال فيه بعض الخنابلة أيضاً : (إن في قوله من غرائب التشبيه ما يخار فيه التشبيه) . انتهى .

وهكذا استنكر الخنابلة ذلك الاتجاه عندما شاع في القرن الرابع والقرن الخامس ! ولذلك استر هذا المذهب حتى أعلنه ابن تيمية في حرة وقعة . . . ونرى هنا أنه يجب أن نذكر أن ادعاء أن هذا مذهب السلف موضع نظر ، وقد نقلنا رأي ابن الجوزي في ذلك الرأي عندما شاع في عصره . ولنا أن ننظر نظرة أخرى وهي من الناحية اللغوية ، لقد قال سبحانه : يد الله فوق أيديهم ، وقال : كل شيء هالك إلا وجهه . أهذه العبارات يفهم منها تلك المعانى الحسية ، أم أنه تفهم منها أمور أخرى تلقي بذات الله تعالى ، فيصبح أن تفسر اليد بالقدرة أو النعمة ، ويصبح أن تفسر الوجه بالذات ، ويصبح أن تفسر التزول إلى السماء الدنيا بمعنى قرب حسابه ، وقربه سبحانه وتعالى من العباد .

إن اللغة تتسع لهذه التفسيرات ، والألفاظ تقبل هذه المعانى ، وكذلك فعل الكثيرون من علماء الكلام ومن الفقهاء والباحثين ، وهو أولى بلا شك من تفسيرها بمعانيها الظاهرة الحرافية والجهل بكيفيتها كقولهم إن الله يداً ولكن لا نعرفها ، وليس كأيدي الحوادث ، والله نزولاً وليس كتزولنا إلى آخره ، فإن هذه إحالات على مجھولات لا نفهم مؤداها ولا غايتها ! بينما لو فسرناها معان تقبلها اللغة وليس غريبة عنها ، لوصلنا إلى أمور قريبة فيها تزيره وليس فيها تجهيل) . انتهى كلام الشيخ أبي زهرة .

وكتب (العاملی) بتاريخ ٢١-٨-١٩٩٩ ، موضعاً عنوان (السقاف يفضح المستوى العلمي لامامهم الشیخ سفر الحوالی !!) قال فيه : اطلعت على كتاب طریف للحافظ الباحث حسن السقاف ، نقداً لكتاب الشیخ سفر الحوالی (منهج الأشاعرة في العقيدة) وقد سماه السقاف اسماً غزلياً هو : هئنة الصدیق المحبوب ونیل السرور المطلوب . مغازلة سفر المغلوب .. جاء في مقدمته :

أما بعد : فقد اطلعت على كثير مما يكتبه المتسلفون في هذه الأيام وينشرونه من الكتب والرسائل الفزيلة التي يدعون في طوابی جملها وعباراتها أفهم أهل الاختصاص في علم التوحید والعقيدة ، وأفهم هم الذين بنوا هذا العلم على نصوص الكتاب والسنة ! وأن هم البايع الطربیل الواسع في الاطلاع على علم الحديث والجرح والتعديل !! بتبحّج بالغ مع أفهم في الحقيقة يخبطون في تلك المؤلفات والتعليقات خبط عشاء ! برحّل عرجاء ! وعقل قاصرة عوجاء !

فرأينا من الواجب علينا في هذه المرة ان نبين لبعضهم غلطه ، وفساد قواعده ، وبهارج كلامه وأمره ! وللحق كرّة بعد كرّة !! وصاحبنا في هذه الكرة هو المدعو : (سفر الحوالی) ؟

صاحب كتاب (منهج الأشاعرة في العقيدة) ، حيث سعى فيه مؤلفه الذي يدعى (التخصص !!) والاطلاع الواسع في علم الجرح والتعديل ومن وراءه من (السرورين) !! بكل ما أوتي من جهد سعياً حثيثاً لإثبات أن الأشاعرة فرقة خارجة عن دائرة

أهل السنة والجماعة ! ! ! بطرق سقيمة وأساليب ملتوية لا بد من تزيفها
وبيان أوجه فسادها ! لأنها مبنية على حرف هار .

وقد طبع هذا الكتاب آلفاً من النسخ ووزع في عدة بلدان على المدن
والقرى ووضع في أيدي كثير من العامة ! ! !

تمهيداً لترويج مذهب التشبيه والتجمسي بين العامة ! ! وتشكيكاً بمذهب
أهل الحق أئمة أهل السنة والجماعة ؟

وتغريباً وخداعاً لطلاب العلم الذين لا يعرفون ماهية القضية ولا جلية
الأمر الذي يسعى لنشره سفر حوالي (السروري) وأهل خلته من
المسلفيين ! !

وكتابه هذا هو حلقة ضمن خطبة مدبرة لتسهيل انقضاض الناس عن عقيدة
التوحيد الصافية (باسم التوحيد) المبنية على قواعد الكتاب الكريم والسنة
المطهرة إلى عقيدة الشيخ ابن تيمية الحراني الذي يقول بعقيدة التشبيه
والتجسيم ! !

التي منها قوله (ب) قدم العالم بالنوع وكذا استقرار معبوده على ظهر
بعوضة (٢) وأن الله تعالى جسم (٣) ،

وأن المقام الحمود الذي وعد به نبينا صلى الله عليه وسلم هو جلوسه بجنب
الله على العرش في المساحة المتبقية والمقدرة عند هذه الطائفة بأربع أصياع !!!
وغير ذلك من الترهات ، لا سيما وأن هذه الطائفة تبني عقائدها على
الاسرائيليات والأحاديث الواهية والموضوعة وكذا على المتشابه من بعض
الصحيح ! مع أنها تتظاهر برفض الأخذ بالأحاديث الضعيفة حتى في فضائل
الأعمال ! والله تعالى في حلقة شوون ! (لا يُسَأَلُ عَمَّا يَفْعُلُ وَهُمْ يُسَأَلُونَ) .

وسبعين بالأدلة والبراهين الواضحة كل ما ادعيناه مما مر أثناء الرد على عبارات المذكور ومزاعمه وتلقيقاته التي جاء بها .

وعلى كل حال فالذى يهمنا الان هنا هو تفنيد ما افتراء سفر الحوالى فى كتابه (منهج الأشاعرة في العقيدة) ، وإثبات أنه فاقد للعلم الذى يؤهله لأن يخوض فى مسائل العقيدة والتوحيد فضلاً عن مناطحة السادة الأشاعرة ومقارعتهم ! !

وهم الذين يمثلون سواد الأمة الحمدية على مر العصور والأيام (والله الأمّرُ من قيلُ ومن بعدهُ) فعلى المرء أن يقوم بواجهه في كل وقت تاركاً التكاسل والتخاذل ! المخيم على أهل الشأن في هذا العصر !
والترقيق والنجاح بيد الله سبحانه وليس بيد العبيد الذين يدفعون المال لنشر آرائهم .

(يريدون ليطفئوا نور الله بأفواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون) .

هامش : (١) انظر منهاج سنة الشيخ الحراني (٤١ / ١) و (١٠٩ / ١) وكذا موافقة معقوله لمنقوله (٢٤٥ / ١) و (٧٥ / ٢) وشرحه على حديث عمران بن حصين ص (٣٩١) ونقده لمراقب الإجماع ص (٦٧١ - ٦٨١) .

(٢) انظر كتابه التأسيس في الرد على أساس التقديس (٥٦٨ / ١) .

(٣) انظر أيضاً التأسيس (١٠١ / ١) ومنهاج سنته (١٨٠ / ١) .

○ ○

﴿ وكتب (العاملی) بتاريخ ١٥-٦-١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (يکفرون أکثرية المسلمين ثم يتحدثن باسمهم !) جاء فيه :

وُجِدَ في تاريخ الإسلام أفراد تأثروا بثقافة اليهود والنصارى في تجسيم الله تعالى، ومنهم يهود بالأصل ، ومنهم أتباع لهم ، وقد سماهم الرسول صلى الله

عليه والله في خطبته الشديدة (المتهوكون) وهو تعبير نبوى مبتكر للمتهددين ثقافياً !

ومن هؤلاء بعض الصحابة ، وكعب الأحبار ، ووهب بن منبه ، ومقاتل بن سليمان وتلاميذه ، وهم كثيرون ..

ثم تبعهم بعض الخنابلة وادعوا أن الإمام أحمد بن حنبل كان يوافقهم على تصوراهم الخاطئة عن الله تعالى !

وكان موقف المسلمين منهم على طول التاريخ رد أفكارهم ورفضها ، فمحمد صوّهم ... حتى قام ابن تيمية فرفع رايتهم ، ووقف في وجهه علماء المسلمين ، وحكموا بالخرافه ، وبعضهم حكم بکفره ! وقد ناقشهم ابن الجوزي الحنفي في كتابه ، وألف كتاباً خاصاً ضدّهم سماه (دفع شبه التشبيه بأکف التزییه) !

وفي المرحلة الأخيرة رفع رايتهم ابن عبد الوهاب ، وكفر كل المسلمين إلا من أطاعه ! وقد حكم علماء المسلمين بالخرافه ، حتى أبوه وأخوه الشيخ سليمان ، وألف الأخير كتاباً فند فيه أفكار أخيه الخاطئة خاصة تكفيره للMuslimين !! ويظهر من كتابه أنه أعلم من أخيه ، وأكثر خبرة بالحديث الشريف !

ومع كل هذا ، نجد الوهابيين يُصرُّون على تسمية أنفسهم بأهل السنة والجماعة ونراهم يتحدثون باسم غالبية المسلمين الذين يكفرون بهم ، ويسموّهم قبورين مشركين !

وصلتني رسالة من أخ حنفي كريم ، يبيث فيه مظلومة الأحناف وغيرهم منهم !

جاء فيها : (أخي في الاسلام العاملی : بادئ ذي بدء أحبي فيك رdek
الممتاز على الوهابي الذي اطلق لسان عنانه على الشيعة والصوفية يکفرهم تارة
ويرميهم بالألقاب تارة أخرى .)

حقيقة أخي في الله أنا من السُّنَّة الأحناف ، ودرست في مدارس الوهابية ،
وسمتعتهم كيف يتربخون على يزيد بن معاوية (. . .) وكيف أفهم كانوا
يقولون في الشيعة وفي الصوفية أقوالاً بعيدة كل البعد عن منظور الأدب
الاسلامي في الحوار ، وعرفت بطلان مذهبهم ، وقد كنت أسمع من والدي
رحمه الله . . .

وكيف أفهم قتلوا الكثير من الأحناف ضرباً بالسياط في الحرم النبوى
بما هم بالتصوف ، لا بارك الله فيه !

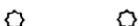
المهم أخي العاملی ، لقد لمست في رdek على الوهابي مدى علمك ،
وحقيقة هناك أسلمة تدور في ذهني منذ زمن ، وهي أنني بالفعل أريد أن أدرس
المذهب الجعفرى دراسة تربين الحق والحقيقة . . .

هناك أسلمة كثيرة وأرجو منك أخي أن تساعدني في حلها . . .
أرجو منك الرد سريعاً وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين
الطاهرين) . انتهى .

إن الوضع الطبيعي للإنسان الذي يعرف قدر نفسه أن يتتحدث باسمه
الشخصي، أو باسم الذين يحمل أفكارهم وعقائدهم ، أما إذا كان يعتبرهم
مشاركين بسبب زيارتهم القبور وأمثالها ، فأقل ما يجب عليه أن يسكت عن
ال الحديث باسمهم !

إن العالم الإسلامي من مصر إلى آخر أفريقيا ، وآسيا ، وحتى أوروبا ، في كل بلد منه مشاهد مشرفة ومزارات لأهل البيت الطاهرين ، والأولياء والصالحين ، وهي عاصمةً بالزوار والمصلين والحمد لله ، رغم فتوى الخوارج ! وحتى فلسطين ، فيها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وعلى آله وأجداده ، وهو مزارٌ ومصلى ، رغم أن الوهابيين يعتبرونه كافراً ! وقد سألت إحدى الشخصيات الفلسطينية عن قبر هاشم فقال : مسألته عند شعبنا محلولة وثابت عندهم إيمانه ، والكل يذهبون إلى غزة لزيارة ربه والصلاحة عند قبره .

قلت له : ألم يؤثر في الناس كلام الوهابيين وفتواهم ؟ قال : أبداً ، إن دعوة هؤلاء إنما تنجح في مناطق التخلف الفكري فقط ، كما ترى في قرى الهند وباكستان وأفغانستان ، ولا نصيب لها في شعبنا !



الفصل الثالث

الشيعة في شبكات الحوار

عناوين المواقع :

- شهادات من مثقفين سنيين
- الأحناف ينتقدون الحوارج
- الأزهر ينتقد الحوارج
- السلفيون يحرمون مناقشة الشيعة

شهادات من مثقفين سينيين

كتب (هشام العابر) وهو مثقف من الرياض يعيش في الغرب ، في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٢٠٠٠-١٥ ، السابعة صباحاً مقالاً بعنوان (مirok للاخوة الشيعة انتصاراهم المتالية) قال فيه :

كما يعلم جميع الاخوة اني مسلم سني . ولكن من خلال مشاركتي في ساحات الحوار منذ عام تقريباً ، وأنا أشاهد الانتصارات التي يحققها الاخوة الشيعة من خلال الدعوة الى الله بالحسنى ، وقول الآخرين ممن يخالفونهم بكل رحابة صدر، تتم عن روح إسلامية حقة .

يقابل ذلك هزائم متواتلة للمذهب السني لانتيجة عيب منهجهي في المذهب نفسه، ولكن بسبب الحماس الزائد لدى البعض ، وتهور بعض الصبية من أمثال هذا الجلاد الذي خرج مؤخراً . مع العلم أن هذا الجلاد وجماعته لا يمكن أن يحكم على السنة او على شعب البلد الذي يتبعون اليه من خلالهم ، فمشكلة هؤلاء وأمثالهم ناجمة عن مرض نفسي بسبب إدمان العادة السرية والعياذ بالله . لكن هؤلاء المرضى يسيئون لمذهبهم شر إساءة وهم لا يعلمون .. رغم أني أشك في أفهم لا يعلمون . لأنني لا أعتقد بأن هناك تربية تصل بالانسان الى هذا المستوى من الانحطاط .

لله فكتب (مالك الحزين) بتاريخ ٥-٠١-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف مساءً :

ليس انتصاراً للإخوة الجعفرية يا عزيزي .. بل هي انتكasse للأمة .. الشيعة والسنّة ليسا دينين منفصلين في نهاية المطاف .. وما بينهما من فوارق لا تعادل عشر ما بين الكاثوليك والبروتستانت مثلاً ...

نحن كسنة لا نختلف مع الجعفرية في الذات والطبيعة الإلهية .. كما هو الحال بين بعض المذاهب المسيحية أو اليهودية لكن هناك من قرر أن يدفع بصنوبر الخراب ليغرق الحرش والزرع بحولاء الأوباش... صغار الأسنان سفهاء الأحلام ...

وحياتها سيجلس الجميع ليشاهدو فصول مباراة لمصارعة الديوك بين الشيعة والسنّة ...

وقدّاً بين الحنابلة والشافعية ... وبعده بين الإمامية والزيدية وبعده بين إمامية إيران وإمامية العرب ... وبعده بين تلميذ بن باز وطلبة آل الشيخ.. وسنصبح نحن يهود التاريخ ... نسكن (حيتو) طالبان وتنبذ بالصوت ولا صدى ... ونحرس خيرات لا غلوكها ... وغلوك خيرات لا نحرسها ... ولسان حال أبناء العمومة يردد : تبقى قابلوني .

الأحناف يعتقدون الخوارج

كتب (سيد محمود كاساني) في ١٩٩٩-٥-٥ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً ، في شبكة الساحة الإسلامية موضوعاً بعنوان (إلى أدعياء السلفية) : سبب إضافة موضوعي هذا هو أنني أرى في هذه الساحة مواضيع يكتبهها أشخاص هم بعيدون عن فهم الإسلام الحنيف وروحه وتعليماته . أرى أشخاص (كذا) ليس لهم إلا التعرض للأخوة الصوفية والإخوة الاثني عشرية بالسب والشتم والاستهتار ، وكأنهم ليسوا مسلمين مثلنا . ماذا استفدنا من هذه المجادلات ؟ لا شيء ماذا استفاد اليهود والنصارى منها ؟ كل شيء .

ليس كل الصوفية يعتقدون في الحلول والاتحاد ، وليس كل الشيعة يقولون بتحريف القرآن أو بما تفهمونه من أباطيل . أنا لست صوفياً ولا شيعياً ، ولكنني مسلم والحمد لله ، وأرى أن الوحدة الإسلامية لاتقوم ونحن نرجم آخرنا بالحجارة ونتحادل . مواضع لافائدة فيها . الشخص الذي يؤمن بالله وبرسوله وبال يوم الآخر هو مسلم بكامل اسلاميته . من أين تعرف بما في قلبك وقربه إلى الله سبحانه وتعالى . الله سبحانه وتعالى هو الذي سيحاسبنا على أعمالنا وما في قلوبنا . من أعطاكما الحق في تكفير أو في تسفيه الصوفية أو الإخوة الاثني عشرية ؟ هل أنت في الجنة وهم في النار ؟

أريد حواباً واضحاً : الصوفية هم مسلمون مؤمنون موحدون ، والشيعة الاثنا عشرية كذلك ، ونحن معهم تحت مشيئة الرحمن إن شاء عذينا وإن شاء غفر لنا ، والله من وراء القصد .

قد يسأل البعض عن مذهبي ، وأخبركم بأنني على مذهب الامام الأعظم
رحمه الله .

الأزهر ينتقد الخوارج

كتب (مالك الحزين) في شبكة هجر الثقافية واحة الحوار المعاصر بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، السادسة والنصف مساءً ، موضوعاً بعنوان (مساجد وأضرحة آل البيت في مصر) ، قال فيه :

<http://home.moe.edu/arabic/library/general/mosque/fatemy.htm>

وهذا عنوان موقع فيه تعريف بأهم المساجد والمشاهد في مصر ، ومنها
بضعة عشر مشهداً تتعلق بأهل البيت وذرياهم عليهم السلام .

كتب (العاملی) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، الثامنة والنصف مساءً :
أشكرك جداً يا دكتور مالك على هذا الموضوع .. لقد أثرت حنيفي الى
مصر وربوعها ومشاهدها ، وعيق أهل البيت النبوى فيها .. وعسى أن أتوقف
لتتجديد العهد بما والأنس بأهلها ، والتزود من أجواء مشاهدها الروحانية .
وأخشى أن يأتي شيخ ويقول هذا شرك ، والشعب المصري شعب مشرك !!

كتب (أبو هاجر) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، التاسعة إلا الثالث مساءً ،
متسائلًا ساخراً ! ! :

هل زرت سور الصين أيضاً !

كتب (النورس) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، التاسعة والربع مساءً :
يا سلام عليك يا دكتور ، تصدق شوقتنا مرة نجي نشوف مصر .

كتب (العاملی) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، التاسعة والنصف مساءً :

مالك يا أبو هاجر لا تفرق بين ما هو من دون الله ، وما هو من الله تعالى؟
أعد قراءة آيات القرآن ، لترى أنه يوجد : أولياء من دونه الله ، وأولياء
بأمره . وشففاء من دون الله ، وشففاء بإذنه . ومتسلّم بهم من دونه ،
ومتسلّم بهم بقوله (اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة) .
وأخيراً .. يوجد دعاء إلى الله بإذنه ، ودعاة بدون إذنه .. وما رأيك لو
ناقشت أحد في دعوتك إلى إقامة كيان الإسلام وتطبيقه ، وأثبتت لك أنك لا
تملك الشرعية ، وأنك داعية إلى الله بغير إذنه !

الله وكتب (عبد الحسين البصري) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، العاشرة إلا
ربعاً مساءً :

شكراً لك يا مالك . وفقك الله لكل خير . سأكون في تلك الربوع
وربوع مصر الحبيبة الشهر القادم إن شاء الله تعالى . أمل أن نلتقي .
اللهم ثبتنا على ولادة محمد وآل محمد . اللهم آمين يا رب العالمين .

الله وكتب (أبو هاجر) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، العاشرة والنصف مساءً:
الأخ الكريم العاملی : قولك : ومتسلّم بهم بقوله (اتقوا الله وابتغوا إليه
الوسيلة) بدون الدخول في جدال ، هل تكرّم علينا بإكمال الآية ليسهل
فهمها ؟

قولك : وما رأيك بمن لو ناقشت في دعوتك إلى إقامة كيان الإسلام
وتطبيقه ، لأثبت لك أنك لا تمثل الشرعية ، وأنك داعية إلى الله بغير إذنه !
بكل سرور يا أخي ، المهم الإثبات . والسلام عليكم .

الله فكتب (العاملی) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلًا :

الأخ أبو هاجر .. عندنا ثلاثة مسائل ، أرجو عدم الخلط بينها :
— الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهي فريضة عامة عينية وكفائية ..
— والجهاد الداعي ، لدفع عدوان الكفار على بلاد المسلمين ، وهي
فريضة عامة عينية وكفائية ..

— والعمل لإقامة حكم إسلامي ، في حال عدم وجوده ، أو الخروج على
الحاكم الشرعي سابقاً ، في حال جواز هذا الخروج أو وجوبه .. وهذا إنما
يجوز لمن يملك الشرعية وحق الحكم .

وحق الحكم الإسلامي محصور في مذاهب الخلافة القرشية بعلم قرشي ،
أي من الثلاث وعشرين قبيلة التي تتكون منها قريش .

ومحصور في مذهب أهل البيت في زمن الفترة وغيبة الإمام المعصوم بالمرجع
الجامع للشروط ، أعلم الفقهاء ..

فحتى يكون عملك شرعياً ، لا بد لك من خليفة يأمرك بالدعوة إليه ..
وإلا كان عملك فاقداً للشرعية ، بل حراماً ، لأنه يشوش على الخليفة
الشعري الذي يجب أن يكون .

وكذا الأمر في المسلم الشيعي فلا بد أن يكون عمله بأمر مرجع جامع
للشروط .

وكتب (مالك الحوزتين) في ١٤-٢٠٠٠ الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً :
الأخ الفاضل العاملني : نعم يا أخي ، توقعت وأنا أكتب هذا الموضوع أن
 يأتي أحدهم ليقول ما قاله أبو هاجر .. وأنتوقع المزيد .. اعتبره فخاً لاصطياد
هذا الصنف من المخلوقات التي تكره كل ما هو طيب وجميل ...

تعرف يا عاملني ، أن أحد كبار علماء الأزهر (سنًا ومتلة) ذات يوم قال لي منذ أكثر من عشرين سنة ، وكانت لم أزل يافعاً : هولاء يا بني لا يحبون حتى الرسول صلى الله عليه وسلم ... والآن أتذكر هذه المقوله التي توصل إليها فقيه عرك الحياة وعركه ... أنا شخصياً سني المذهب لكنني أهيم شوقاً بالبيت الأطهار .. وأتبرك بأضرحتهم .. وأصلني في مساجد شرفت برفاقهم .. وأعتقد بإذن الله القبول .. فالحسين رضوان الله عليه ، وهو من هو ، لا يتضرر شهادة صلاحية من مشارك أو من أبي هاجر .. ودمتم سالحين

الأخ الفاضل عبد الحسين :

بالطبع لا بد لنا أن نتقابل ، وهذا رقم هاتفي المحمول بمجرد وصولك مصر أرجو أن تهاتفي وسوف أسعد بهذا : ٠١٢٣٥٦٤١٥٩

الأخت الكريمة بنت الكرام التورس :

شكراً على إطرائك الذي يذيبني خجلاً من أدبك الجم ، والشئ من معده لا يستغرب .

وكتب (صعصعة بن صوحان) في ١٥-١-٢٠٠٠ ، لخامسة صباحاً :

حبيبنا مالك :

بل هو فخر لنا الشيعة قبل أن يكون للآخرين ، ولكنه فخاً (كذا) للقلوب ، فخاً للحنين ، فخاً لكل من يحمل الولاء لأهل البيت سلام الله عليهم . آه قلتنا شوقاً لهذه المرافق المباركة الشريفة العظيمة .

الأخ عبد الحسين :

وفقكم الله وتقبل الله أعمالكم ، ونسألكم الدعاء عند هذه البقاع المباركة .

لله وكتب (العاملني) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهراً :
الأخ أبو هاجر ،

زيارة مشاهد أهل البيت عليهم السلام ، في مصر وغيرها ، وضرائح
الأولياء عموماً ، وتعميرها ، وإعمارها ، والصلوة فيها .. مما أجمعت عليه
الأمة على اختلاف مذاهبها ومشاربها ، من القرن الأول إلى يومنا هذا . فعلى
أي مذهب كنت ، ستتجدد في فقهه وتاريخه إثبات ذلك ..
وقد كان الإمام أحمد يزور قبر الشافعي ويتوسل به إلى الله تعالى ، بل رروا
أنه غسل قبيص الشافعي وشرب ماءه ..
والى اليوم قبر الإمام أحمد مزار في بغداد ، فهل تزيد من صدام أن يمنع
الناس من زيارته وبهدمه ؟ !

والجهاد في الآية ٣٥ من سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا
إليه الوسيلة ، وجاحدوا في سبيله لعلكم تفلحون) .. أعم من جهاد المعرفة
وجihad هو النفس وجihad العدو .. وهو إلى الأولين أقرب لذكره بعد
التقوى والبحث عن الوسيلة .. ويفيد أنه لا Jihad إلا مع إمام ، والإمام
يجب أن يكون أقرب ، أو من أقرب الناس وسيلة إلى الله .. وهذا يتصل
بموضوع الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله بإذنه أو بغير إذنه ..
وبحسب فقه المذاهب ، فإنه لا تبرأ ذمة المسلم في jihad ولا في العمل
لإقامة حكم الإسلام ، إلا بالعمل مع إمام ، عادل ، وقد أحازوا jihad مع
الإمام الجائز .

الله وكتب (ابو هاجر) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠ ، الثالثة والثلث ظهراً :
الأخ الكريم العاملی : مع احترامي وتقديری الصادق ، کلامک غير
صحيح .

التفصیل : قولک : زیارة مشاهد أهل البيت علیهم السلام في مصر
وغيرها، وضرائح الأولياء عموماً ، وتعمیرها ، وإعمارها ، والصلوة فيها ..
ما أجمعـت عليه الأمة على اختلاف مذاهبها ومشاربها ، من القرن الأول الى
يولـمنـا هذا وقد كان الإمام أحمد يزور قبر الشافعـي ويتسلـلـ به .. إلخ .
ليس فيه أي دليل شرعـي يعتـدـ به ، بل هو مجرد روایات تاریخـیـة .
قولک : والجهاد في الآية ٣٥ من سورة المائدة (يا أيـها الـذـين آمـنـوا اتـقـوا الله
وابـتـغـوا اليـهـ الوـسـیـلـةـ ، وجـاهـدواـ فيـ سـبـیـلـکـ لـعـلـکـمـ تـفـلـحـونـ) .. أعمـ من جـهـادـ
المـعـرـفـةـ وجـهـادـ هوـ النـفـسـ وجـهـادـ العـدـوـ .. وهوـ إلـىـ الـأـوـلـيـنـ أـقـرـبـ لـذـكـرـهـ بـعـدـ
التـقـوـیـ .. الخـ .

ومـاـ حـاـوـلـتـ أـنـ تـقـيـسـهـ (كـمـاـ أـنـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـكـوـنـ لـلـجـهـادـ أـمـيرـ ، فـكـذـلـكـ
الـوـسـیـلـةـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـكـوـنـ مـوـجـهـ لـشـخـصـ)ـ هوـ غـيرـ صـحـيـحـ ، لأنـ الجـهـادـ لاـ
يـشـتـرـطـ فيـ أـمـيرـهـ أـنـ يـكـوـنـ أـنـقـىـ النـاسـ وـإـنـماـ أـعـلـمـ النـاسـ بـفـنـونـ الـحـرـبـ ، وـلـمـ
يـكـوـنـواـ قـادـةـ السـرـايـاـ عـلـىـ عـهـدـ الرـسـوـلـ أـنـقـىـ مـنـ فـيـ الجـيـشـ .. وـالـرـسـوـلـ أـقـرـ
خـالـدـ بـنـ الـوـلـيدـ وـامـتـدـحـهـ عـنـدـمـاـ تـوـلـيـ الـقـيـادـةـ فـيـ مـوـتـهـ .. أـمـاـ باـقـيـ أـنـوـاعـ الـجـهـادـ
فـلاـ يـشـتـرـطـ هـاـ أـمـيرـ أـصـلـاـ ... فـلاـ مـحـلـ لـلـقـيـاسـ .

قولک: حـسـبـ فـقـهـ المـذاـهـبـ ، فـإـنـهـ لـاـ تـبـرـأـ ذـمـةـ المـسـلـمـ فـيـ الجـهـادـ وـلـاـ فـيـ
الـعـلـمـ لـاقـامـةـ حـكـمـ الـاسـلـامـ ، إـلـاـ بـالـعـلـمـ مـعـ إـمـامـ ، عـادـلـ ، وـقـدـ أـجـازـواـ الجـهـادـ
مـعـ الـإـمـامـ الجـائزـ)ـ . يـوـيدـ قـوليـ أـعـلـاهـ . وـالـسـلـامـ عـلـيـکـمـ .

وكتب (أبو زهراء) بتاريخ ٢٠٠٠-١-١٦ :

شكراً لك يا دكتور نبيل على هذه المواقف الجميلة ، ولقد أضفتها الى المفضلة لدى .

وكتب (عبد الحسين البصري) بتاريخ ٢٠٠٠-١-١٦ :

شكراً لك يا دكتور ، وسأشرف بلقاءك إن شاء الله تعالى .

أخوك : عبد الحسين البصري .

اللهم ثبتنا على ولایة محمد وآل محمد . اللهم آمين يا رب العالمين .

وكتب (النورس) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٢٣ :

مواضيع الدكتور للأعلى دائمًا .

إذا قلت لشئ هذا مستحيل .. فقد جعلته مستحيلاً .

وكتب (علي الأول) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٢٦ :

للرفع . الناس أعداء ما جهلوا . . .

○ ○

وكتب (العاملي) في شبكة هجر ، بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١٩ ، الثالثة

والنصف بعد الظهر موضوعاً بعنوان (مكانه أهل البيت رضي الله عنهم ،

بقلم: شيخ الأزهر الشيخ الطنطاوي) جاء فيه :

مكانة أهل البيت رضي الله عنهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويظهركم تطهيرا) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله عز وجل ، حبل ممدود بين السماء والأرض ، أو ما بين السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض) .
ولقد مدح الله سبحانه وتعالى وأثنى على أهل البيت في القرآن الكريم فقال
جل شأنه : (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) .

وروى عن أبي بكر رضي الله عنه فيما أخرجه الإمام البخاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أيها الناس ، ارقموا محمدا في أهل بيته).
وأخرج الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يا بنى عبدالمطلب ، إني
سألت الله لكم ثلاثة: أن يثبت قائمكم ، وأن يهدى ضالكم وأن يعلم
جاهلكم، وسألت الله ، أن يجعلكم جودا، نجدا ، رحمة)

ومن طريق عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن وحسين ، هذا على عاتقه وهذا على
عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا ، فقال : (من أحبهما
فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الحسن والحسين ابني ، من أحبهما أحبته ومن أحبته أحب الله ، ومن أحبه الله ، أدخله جنات النعيم ، ومن أبغضهما أو بغي عليهم ما أبغضته ، ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما أخرجه الطبراني : (ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم) ؟ والذى نفسي بيده لا يدخل قبل امرئ اليمان حتى يجدهم الله ولقراطتهم مني . والسنة الشريفة والأسانيد الصحيحة في حبة آل البيت ومكانتهم ومتلتهم لا تعد ولا تحصى — حتى أن أصحاب الكتب الصاحاج أفردوا لها أبواباً كاملة وعنواناً لما بقوفهم : (فضل آل البيت) أو (مناقب أهل البيت) . وقد ذُهرت كتب التراث الإسلامي الأصيل بذكر أسمائهم من خلد الشرع ذكرهم ، دون التاريخ سيرهم . وحفلت الشريعة بنصوص الترغيب في حب أهل البيت وحسن المعاملة معهم والمحافظة على مودتهم — كما ألمّا جاءت مليئة بالنهي عن بغضهم وعدم مودتهم والتحذير من عداوتهم . وحكمة الترغيب في حبهم ، إيصال نتيجة لهم وهو النفع الدنيوي لهم ونية التقرب بذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم والعفو عن مسيئتهم وليس أول على ذلك مما فعله أمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه كما ثبت في قصته مع جعفر بن سليمان العباسي — عامل المدينة المنورة — على ساكنها أفضل الصلاة وأعظم التحية — أنه لما ضربه ونال منه قال : (أشهدكم أن جعلت ضاربي في حل) ثم سئل عن ذلك فقال : خفت أن أموت وألقى النبي صلى الله عليه وسلم واستحى منه أن يدخل بعض آل النار بسيفي .

ولا شك أن هذا يعد بحق أبلغ ما يكون في تقدير أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعظم عفو عن أساء منهم على وجه الفرض حسبة لوجه الحق سبحانه وتعالى وحكمة الترهيب من بغضهم كف نتيجة البغض عنهم وهي أذيتهم أو السعي بهم إلى من يؤذيهما ويبغضهم .

وحبة أهل البيت المعتمدة هي الحبة التي توصل إلى حب الله سبحانه وتعالى دنيا وأخرى ، وهي الحبة القلبية التي تمتزج باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي حبة أهل البيت يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن عبد حتى تكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ، ويكون أهلي أحب إليه من أهله ، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته .

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يجيئ حياته ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربها ، فليوال عليا من بعدي ، ويوال وليه ، وليقتدي بأهل بيتي من بعدي ، فإنهن عترتي - خلقوا من طيني ، ورزقوا فهمي وعلمي - فويل للمكذبين بفضلهم من أمتنا ، القاطعين فيهم صلبي - لا أنا لهم الله شفاعتي .

وفي الختام نتمثل بقول القائل :

يا أهل بيت رسول الله حبكموا فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكموا من عظيم الأجر انكموا من لم يصل عليكم لا صلاة له
اللهم جبنا في آل البيت وارض عنهم وارض عنا معهم ، وارض عن
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ، الذين قال الله تعالى فيهم
(والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهם باحسان رضي

الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً
ذلك الفوز العظيم) التوبة — ١٠٠

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،

شيخ الأزهر الشريف

دكتور محمد سيد طنطاوي

١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ - ١٥ أكتوبر ١٩٩٧ م

كتب الدكتور (مالك الحزين) بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والربع مساءً :

ليس تعصباً لأحد ، لكن هكذا اعتدنا من مدرسة الأزهر .. بصرف النظر عن أسماء القائمين عليها .. تبدل الأسماء والوجوه ، وتظل تلك المنارة شامخة سامقة ، تأبى الخضوع لكهنة التعصب وأبواق التكفير .. وتدعم كل ما له صلة بالتقارب بين المسلمين . . .

ثم إن هذه المدرسة تعكس الفهم المصري للإسلام ، وهو القائم على التسامح وقبول الآخر ، وبغض التعصب والجلافة ، فالمصريون جميعاً ، باستثناء من طالتهم لوثة التعصب السلفي التي تفشت في المنطقة مؤخراً لسباب غير خافية . . .

وفي الآخر ، فإن الأزهر نفسه كان من أوائل الجامعات التي تدرس الفقه وأصول الدين على المذاهب الأربع ، إلى جانب المذهب الشيعي الذي صدرت فتاوى صريحة بجواز التعبد به من الشيخ شلتوت كما تعرفون ... ، وأظن أن المخرج الحقيقي لهذه الأمة هو التسامح ، فليست من المتصور أن

يتسبّع كل أهل السنة ، كما أنه ليس من العقل أن نطالب الشيعة بترك مذهبهم وتراثهم الروحي والفقهي ، والأمر يقتضي نوعاً من التعايش ، والنظر لهذا الاختلاف باعتباره اختلاف نوع ، لا اختلاف تضاد كما يسعى الجهلة والحمقى وأذناب المستعمّر والطغيان لهذا ، فيدفعون بالأمة لهاوية التناحر والتآكل من الداخل ..

وتفضّلوا موفور الاحترام وخالص الحبّة
قدسوا الحرية ، حتى لا يحكمكم طغاة الأرض . . .

الله (فكتب أبو المقادد) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢٠ ، الثانية والثلاث صباحاً :
يا مالك !

مالك . . . تشيعت !!؟

سل العاملی عن أبي بکر وعمر !

وبعد ذلك تكلم في المذهب الشيعي !

المذهب الشيعي الذي أفتى الشيخ شلتوت بجواز التعبد به ، لا يحتوي على
عن الخليفين أبو بكر وعمر .

بأن الله عليك إن كنت تخشى الله سله عن عمر وأبي بكر .

الله فأجاب (العاملی) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢٠ ، التاسعة والنصف صباحاً :
يا أبو مقادد لا تحمل الخشبة بالعرض ..

مع أن شيخ الأزهر والدكتور مالك يحملان الحبة والاحترام لأبي بكر
وعمر ، فانتظر إلى هذه العاطفة الغزيرة عندهما تجاه أهل البيت عليهم السلام ..
وسعّة الصدر لمن يتبعون مذهبهم .

هذا هو الوضع الطبيعي لل المسلمين .. فلماذا لا تكون طبيعياً !!
ولماذا تفترض أن حب أهل البيت والتفهم لشيعتهم يستوجب تكfer أي
بكر وعمر !؟ أرجو أن تكون مسلماً طبيعياً ، لا متطعاً يا أبو مقداد !

الله فكتب (أبو عمر) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢٠ ، الحادية عشرة وعشرين
دقائق صباحاً :

المحترم الأستاذ العاملى . سأورد ردك أولاً على الحيدري في مسألة النصب
والنواصب ثم تجد استفساراتي بعدها بإذن الله .

(الأخ الكريم الحيدري .. هذه المسألة اجتهادية ، وفيها عدة آراء حول
مفهوم الناصب .. تبدأ من القول بأن النصب لا يتحقق إلا بنصب العداوة قليلاً
وقولاً وعملاً ، وتصل إلى القول بأن عدم إطاعة النبي فيهم نصب ، وتفضيل
غيرهم عليهم نصب ، وعدم حبهم نصب ، وجهم مع مخالفיהם نصب .. وما
بين الطرفين متسطات ..

أعادنا الله وإياكم من كل أنواع النصب ، ومن روائحه الكريهة ، وروائح
ما جاورها ومن جاورها ، ورائحة من لا يشمها .
الأستاذ العاملى :

كان هذا هو ردك على الحيدري ، وقد فهمت منه بناء على قول بعض
فقهائكم إنه لا يخلو أحد من أهل السنة من النصب ، حتى الشیخ طنطاوى
نفسه الذي أتيت بمقالته يعتبر ناصبي (كذا) بناء على مقولتك المدونة أعلاه .
أو ليس دعائه لآل البيت وللصحابة جميعاً كما قال ، يعتبر على الأقل جمع بين
حبهم وحب مخالفיהם . ولذلك من التحية . مالك الحزبين (الناصبي) !!

التعايش . نعم هذا مانطالب به جميعاً ، وخاصة أبناء الحركة الجهادية في مصر وأظنكم تعرفونهم جيداً ، وتعرف أنهم سلفيوا العقيدة ، ومع ذلك فلم يدخلوا أنفسهم أو يزجوا بأنفسهم في خلاف الشيعة والسنة .

بل تعلم أنهم كانوا الفئة الوحيدة في مصر التي وقفت للهالك السادات عند استقباله لأحاه (كذا) المالك شاه ايران ، وأن التهمة التي لا تكاد تخلو منها أى قضية يتهم فيها إخواننا هي همة العمالة لایران ، تلميحاً أو تصريحًا !! والصحافة المصرية وأنت أدرى مني بها ، دائمًا ما تشير إلى ذلك .

وتعلم أيضًا أن السبب الرئيسي لعدم عودة العلاقات المصرية الإيرانية الى طبيعتها هو وجود اسم خالد الاسلامي على أحد شوارع طهران ، كما قال مبارك ، وكما قال مستشاره أسامة الباز ، في أكثر من مناسبة .

إذن فمن اهتمهم بالسلفية في مصر ، والتعميم الذي عمته ليس صحيحة . فالاؤلوية عندنا ليست للخلاف الشيعي السنّي وإن كان يؤذينا أشد الأذى مازراه ونسمعه من الشيعة ، ولكننا نصر ونخسّب ، ونعلم أن عدونا لا يفرق بين مسلم سنّي ومسلم شيعي ، حتى أعداؤنا من أبناء جلدتنا عندما تقع الواقعه لا يفرقون بيننا .

وإن كان هناك شئ من الغزل الآن بين الشيعة وبعض الطوائف الأخرى فسيتنهى سريعاً ، لأنه ليس حباً في الشيعي خاصه الملزمه منهم ، ولكن كراهية في السنّي الملزّم أو السنّي السلفي .

تبقى كلمة أخيرة : وهي ما تفسيرك للكلام الذي ساقه الأستاذ العاملى في رده على الحيدري ؟ وهل هذا الكلام يساعد على التعايش والتقرّيب ٩٩٩٩٩

ومن منا في مصر لا يخفق قلبه وينبض ويختلط فيه حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلى وأولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحفاده وأحفاده، وكل من انتسب لذرية نبينا صلوات الله وسلامه عليه ؟؟؟ إذن فبناء على ما ذكره الأستاذ العاملى فحن حبيعاً نواصباً ! وما أن الغالية عندنا من النواصباً ، لذا أتصح تغيير اسم مصر من (جمهورية مصر العربية) إلى جمهورية مصر الناصبية .

نقطة أخيرة ، وأرجو أن تسمح لأنحاك (كذا) الصغير أن يقولها لك : إن كان لابد من المحروم فاعدل في هجومك ، فالتشدد والتسلط والتكفير موجود هنا أيضاً تحت عينيك ، ولكنك تغض الطرف عنه .
وتقيل من التحية . أبو عمر

فاجابه (العاملى) بتاريخ ٢٠٠٠-٢٠٠٢ ، الثالثة عصراً :

لا تستعجل يا أخي أبو عمر ، مثل أبي المقداد ..

فجوابي للأخ الحيدري عن أقوال فقهاء الشيعة عبر القرون في تعريف الناصبي وحكمه .. وكان الأخرى بك أن تسألي ماذا يتبنى فقهاء الشيعة المعاصرون في المسألة ؟

فاعلم أن الأكثريّة الساحقة من فقهاء مذهبنا قدّهاً وحدّهاً يفتون بأن الناصب هو البعض المعادي لأهل البيت عليهم السلام ، المعلن عداه . فهذا هو الناصب المحكوم بنفقة في الأحاديث الصحيحة وكفره ..
وبقية الأقوال المتشددة يتبعها قلة من فقهائنا مثل الشيخ المفید والشهید الثاني والحقیق البحراني ..

واللهم خاذل من فتاوى قدماء فقهائنا ومعاصريهم تفرق في الحكم بين
الناصب والناصبي :

- قال المحقق الحلبي في شرائع الإسلام ج ٣ ص ٦٣٩ :
الناصب ، وهو الذي يسب أو يعادي الأئمة الاثني عشر أو بعضهم ، فإنه
يحكم الكافر وإن صام وصلى .

- وقال المحقق الحلبي في الرسائل التسع ص ٢٧٨ :
وما روی أن الناصب من قدم علينا ، لا يعمل به ، وليس الناصب إلا من
نصب العداوة لأئمة الدين كالخوارج ، حسب .

- وقال العلامة الحلبي في قواعد الأحكام ج ٣ ص ٣٠٨ :
الذابح ، ويشترط فيه الإسلام أو حكمه ، والتسمية . فلو ذبح الكافر لم
يحل ، وإن كان ذمياً . وكان ميتة .

ولا يحل لمن ذبحه الناصب ، وهو المعلن بالعداوة لأهل البيت عليهم السلام
كالخوارج ، وإن أظهر الإسلام ، ولا الغلة .

- وقال في منتهى المطلب ج ١ ص ١٥٢ :
الناصب ، فإنه قادح في أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد علم بالضرورة من
الدين تحريم ذلك ، فهو من هذه الحيشة داخل في الكفار لخروجه عن الاجماع .
وأما الغلة فإنهم وإن أقرروا بالشهادة إلا أنهم خارجون عن الإسلام أيضاً .

- وقال في منتهى المطلب ج ٣ ص ٢٢٤ :
حكم الناصب حكم الكافر ، لأنه ينكر ما يعلم من الدين ثبوته بالضرورة ،
والغلة أيضاً كذلك ، وهل المحسنة والمشبهة كذلك ؟ الأقرب المساواة ،
لا اعتقادهم أنه تعالى جسم ، وقد ثبت أن كل جسم محدث .

- وقال في تذكرة الفقهاء ج ١ ص ٦٨ :

الناصب ، وهو من يتظاهر ببعضه أحد من الأئمة عليهم السلام .

- وقال الشهيد الأول في الدروس الشرعية ج ١ ص ١١١ :

الصلة على كل مسلم ومن بحكمه ، من بلغ ست سنين .

ولو اشتبه المسلم بالكافر صلي على الجميع بإفراد المسلم بالنسبة ، ولا يصلى على الكافر ، والعالي ، والناصب .

- وقال الشيخ الجواهري في جواهر الكلام ج ٦ ص ٦٦ :

ومن جميع ما ذكرنا يظهر لك الحال في الفرق المخالفه من الشيعة من الزيدية والواقفية وغيرهم ، إذ الطهارة فيهم أولى من المخالفين قطعاً .

- وروى في جواهر الكلام ج ٣٠ ص ٩٩ :

عن الفضيل بن يسار : سألت أبا جعفر (الامام محمد الباقر عليه السلام) عن المرأة العارفة هل أزوجها الناصب ؟

قال : لا ، إن الناصب كافر .

قال : فائزوجها الرجل الغير الناصب ولا الغارف ؟

فقال : غيره أحب إلى منه

نعم لا يصح نكاح الناصب المعلن بعد ادلة أهل البيت عليهم السلام ، ولا نكاح الناصبية كذلك ، لارتكابه ما يعلم بطلانه من دين الاسلام ، مع فرض تدينهما بذلك ، فهو حينئذ إنكار لضروري من ضروريات الدين ، ودخول في سبيل الكافرين ، كغيره من كان كذلك بلا خلاف أحده فيه ، بل الاجماع بقسميه عليه ، والتصووص كادت تكون متواترة فيه ، بل هي كذلك .

وقال السيد الخميني في تحرير الوسيلة ج ٢ ص ١٤٦ :

١ - يشترط في النذابع أن يكون مسلماً أو بمحكمه كالمتولد منه ، فلا تخل ذبيحة الكافر ، مشركاً كان أم غيره حتى الكتابي على الأقوى ، ولا يشترط فيه الإيمان ، فتحل ذبيحة جميع فرق الإسلام عدا الناصب وإن أظهر الإسلام .

- وقال السيد الخوئي في منية السائل ص ١١٨ :

س : هل يجري على الناصي - المحرز نصبه العداء - في أحكام الزواج ما يجري على الكافر من بطلان العقد ابتداء ، وانفصال بزوجته عنه ، ولو طرأ النصب بعد العقد ؟ .

ج : نعم يجري عليه حكم الكافر كاملاً .

وقال الشيخ جواد التبريزى : نعم يجري عليه حكم الكافر غير الكتابي .

قال الميرزا جواد التبريزى في صراط النجاة ج ٢ ص ٤١٣ :

الناصب هو الذي يظهر العداوة لأهل البيت عليهم السلام .

- وقال السيد الگلپایگانی في إرشاد السائل ص ١٥ :

س ٣٣ : النصب هل العداوة الناطنية حتى لو لم نعلم بما ألم هو إظهار العداوة ؟

ج : وأما من أظهر الإسلام ولم يظهر النصب والعداوة ، فهو محکوم بالاسلام والظهور ، والله العالم .

- وقال الشيخ محمد أمين زين الدين البحري في كلمة التقوى ج ١

ص ٣٨ :

المسألة ١١٧ : الخارجى والناصي بمحسان ، وكذلك الغالى إذا رجع غلوه إلى الشرك بالله او إلى انكار ذاته تعالى ، او رجع إلى انكار احد ضروريات الإسلام مع الالتفات إلى كونه ضرورياً .

ولا يحكم بنجاسة المحسنة ، ولا المجرية ، ولا القائلين بوحدة الوجود ، إذا هم التزموا بأحكام الإسلام ، ولا بنجاسة سائر فرق المسلمين ، ولا سائر فرق الشيعة إلا إذا ثبت نصيبيهم وعداؤهم لبعض أئمة أهل البيت عليهم السلام .

- وقال زين الدين في كلامه التقى ج ٦ ص ٣٠٩ :

المسألة ٩٣ : الناصل هو من أظهر العاداة للائمة المعصومين من أهل البيت أو لبعضهم ، من أي الفرق كان ، ولا يختص بفرقة معينة أو مذهب مخصوص ، ويعم كل من أضرم العداء لهم أو لبعضهم ، إذا ثبت ذلك عليه بأحد المثبتات الشرعية ومنه الخارجى إذا كان كذلك .

ولا تحل ذبيحة الغالي إذا رجع غلوه إلى الشرك بالله أو إلى انكار ذاته سبحانه أو إلى حمد ضروري من ضروريات الإسلام مع الالتفات إلى كونه ضروريًا ، فيكون ذلك تكذيباً للرسالة .

- وقال السيد السيستاني في منهاج الصالحين ج ٣ ص ٧٠ : يجوز زواج المؤمن من المحالف غير الناصبة ، كما يجوز زواج المؤمنة من المحالف غير الناصبي ، على كراهة ، نعم إذا خيف عليه أو عليها الضلال حرم .

- وقال السيستاني في المسائل المستحبة ص ٤٥٥ :

مسألة ١١٧٣ : يشترط في تذكرة الذبيحة أمور : الأول : أن يكون الذابح مسلماً - رجلاً كان أو امرأة أو صبياً مميزاً - فلا تحل ذبيحة الكافر حتى الكتافي وإن سمي على الأحوط ، وكذا الناصل المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام .

- وقال الشيخ لطف الله الصافي في هداية العباد ج ٢ ص ٢٧٥ :

مسألة ١٢١١ : لا يجوز للمؤمنة ان تنكح الناصب المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام ، ولا الغالي المعتقد بألوهيتهم أو نبوتهم . وكذا لا يجوز للمؤمن أن ينكح الناصبة والغالبة ، لأهمم بحكم الكفار وإن انتحلوا دين الاسلام .

مسألة ١٢١٢ : لا اشكال في جواز نكاح المؤمن المخالف غير الناصبة ، وأما نكاح المؤمنة المخالف غير الناصب ، فالجواز مع الكراهة لا يخلو من قوته.

- وقال السيد محمد سعيد الحكيم في منهاج الصالحين ج ١ ص ١٢٧ :

مسألة ٤٠١ : الناصب نحس - على الأحوط وجوباً - إذا رجع نصبه إلى إنكار الضروري بالنحو الموجب للكفر ، الذي تقدم في المسألة السابقة . وكذا الغالي إذا رجع غلوه إلى إنكار التوحيد الله تعالى أو إنكار النبوة ، أو إنكار الضروري بالنحو المتقدم . انتهى .

وقد لاحظت أني أوردت آراء عدد من كبار فقهاء الشيعة من القدامى والمعاصرين ، من العرب والعلماء .

وكتب (هاشم) بتاريخ ٢٠٠٠-٢٠ ، السابعة بعد الظهر :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إضافة إلى كلام الأستاذ العاملى ، أنقل لكم هذه الأقوال ..

قال الشهيد السعيد السيد عبد الحسين دستغيب في كتابه القيم (القلب السليم) : قال تعالى : (إنا المؤمنون أخوة) .

لقد أثبت الله تعالى في هذه الآية الشريفة الأخوة بين المؤمنين ، وبناء على هذا فعلى الجميع أن يتعاونوا ويعاضدوا ويتشاركون في المهام أحدهم مع

الآخر ، فإذا ما نشب خلاف بين طائفتين منهم فيجب إصلاح ذات بينهما ، كما توحى هذه الآية الشريفة .

والمراد بالمؤمنين أولئك الذين يؤمنون بالله والقرآن والمداد ، ولا ينكرون حكماً من أحكام الإسلام الضرورية ، ولو ألم من وجه القصور لم يتولوا الأئمة الاثني عشر ، واتبعوا في فروع الأحكام غيرهم

(في الكافي بإسناده الصحيح عن الصادق (ع) قيل له : أرأيت من صام وصلى واحتسب المحرم وحسن ورעה ، من لا يعرف ولا ينصب ؟ فقال (ع) : إن الله يدخل أولئك الجنة برحمته) .

(وفيه : قال رجل للصادق (ع) : إنا نتبرأ من قوم لا يقولون كما نقول .

فقال (ع) : يتولوننا ولا يقولون ، تترأون منهم ؟ !

قال : قلت : نعم .

قال (ع) : فهو ذا عندنا ما ليس عندكم ، فينبغي لنا أن نتبرأ منكم ؟ .. إلى أن قال : فتولوهم ولا تترأوا منهم)

قال الشیخ محمد رضا المظفر رحمة الله تعالى :

بل المسلم الذي يشهد الشهادتين مصون المال محقون الدم ، مصوّر العرض (لا يجعل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسه) بل المسلم أخو المسلم عليه من حقوق الآخرة لأخيه ... إلى آخر كلامه في (عقائد الإمامية) .

وفق الله المسلمين جميعاً لما يحب ويرضى . والسلام عليكم

فكتب (أبو عمر) بتاريخ ٢٢-٢٠٠٠ ، الثانية عصراً :

المحترم / الأستاذ العاملى والأستاذ هاشم

شكراً على الرد . أبو عمر

الله وكتب (عرفع) في شبكة أنا العربي : بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٩ ، التاسعة والنصف صباحاً بعنوان : النقاط القوية عند أصحاب الدعوة السلفية ، قال فيه :

استفادت الحركة السلفية في انتشارها الأفقي من عاملين اثنين :
أولاً : الموقع الجغرافي . فيسبب قيام الحركة السلفية الوهابية في الحجاز وسيطرتها على الحرمين الشريفين ، أعطى هذا العامل بعدها تاريخياً مقدساً للحركة وخاصة في أذهان المسلمين الذين لم يتماسوا مع الحركة ، ولم يتعاشروا مع دعاة ماقون قرب .

ثانياً : الوفرة المالية . استفادت الحركة من هذا العامل في إنشاء المؤسسات الدعوية ونشر الكتب وتوزيعها مجاناً والسيطرة الإعلامية على بعض الصفحات الدينية في الجرائد والمجلات العربية . ولنا عودة إن شاء الله . لا يكذب الرائد أهله .

الله فكتبت (شجرة الدر) بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٩ ، الواحدة ظهرأً :
تصحيحاً للمعلومات .. الدعوة السلفية قامت في نجد (الدرعية تحديداً)
وقامت مع الدولة السعودية الأولى ثم السعودية الثانية وظلت أيضاً في نجد .
ثم الثالثة (دولتنا الحبيبة المملكة العربية السعودية) وهنا وصلت لكل
أرجاء الدولة عن طريق التعليم وبقى أمور الحياة ومن ضمن هذه المناطق
(الحجاز) .

وأتفق معك في أن هذين العاملين القدسي والمادي ساعدما الدعوة كثيراً ،
ولكن هذا لا يعني أنهما كل شيء وأنه لولاهما لما انتشرت ! أعني إن مقاتلي
أفغانستان والشيشان وحالياً داغستان كلهم على السلفية رغم بعدهم الجغرافي

ورغم عدم وجود علاقات معهم منذ زمن طويل بسبب انضمامهم تحت روسيا الشيوعية.

إذن لا بد من أسباب أخرى ساعدت الدعوة على الانتشار ، وهذه الأسباب موجودة فيها نفسها ، والى هنا أقف لأنني لا أود الخوض في أي مناقشات مذهبية، لعدم اطلاعي الكافي ، وكرهي للجدال إنما أحببت أن أوضح بعض المعلومات وشكرا .

الله وكتب (العاملي) بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٩ ، الثانية ظهراً :
الأخ عرفة ، بعد السلام عليكم ..

في اعتقادي أنه ينبغي التركيز على فكر ابن تيمية ، لأن الإفراط والتشدد جاء إلى فكر الحركة الوهابية منه .. وسألتنا معهم في الفكر قبل التاريخ .
كما ينبغي التفريق بين فعاليات المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي ومناصرتها للحركات الإسلامية ومساعدتها للشعوب الإسلامية .. وبين فعالية أتباع ابن تيمية باسم الوهابية أو السلفية وحتى باسم المملكة السعودية .. فهما فعلاً متميزان عن بعضهما في الواقع ، حتى أننا في كثير من البلدان نرى النشاط المسمى بالسلفي معارضًا وعدواً للمملكة العربية السعودية ، وإن كان يتمول جزئياً منها ، وجزئياً من تجار سعوديين !!

لذلك لا يصح إصدار الحكم من بعيد على النشاطات والحركات السلفية إلا بعد معرفة مصدرها وولائها .

فهناك سلفية بمعنى العام ، ناعمة مفتوحة على بقية مذاهب المسلمين ، وهي نوعاً تساندها المملكة .

وسلفية متشددة خشنة تكفر المسلمين وتکفر الحكم في المملكة أيضاً !

وقد يتبع لها شخصية المسؤول السعودي ، أو السفير الذي يديرها !
إلى آخر التفصيات والحالات في هذا الموضوع

الله وكتب (عرفج) بتاريخ ١٩٩٩-٨-٢٤ ، التاسعة صباحاً :

مع احترامي لرأي الأخ الأستاذ العاملبي ، إلا أنني أسأل : تصور لو أن هذه الحركة التيمية سيطرت على رقعة جغرافية غير حدود المملكة العربية السعودية الحالية ، ألا تتوقع أن يكون تأثير حركتهم مماثل لتأثير حركة طالبان ؟
وأنا أعي تماماً ما تتعرض له أفكار ابن تيمية من الخسار في كثير من مناطق المملكة السعودية ، ولكن هذا لا يعني بأن ما ذكرته من عوامل لم يكن سبباً في إيجاد موطن قدم لها بين بقية الأفكار . لا يكذب الرائد أهله .

الله وكتب (العاملبي) بتاريخ ١٩٩٩-٨-٢٤ ، الخامسة عصراً :

مقولة أن الحركة الوهابية لو استطاعت أن تتحقق لها وجوداً خارج السعودية وكانت من نوع الطالبان في تكفيرها للمسلمين ، وتحليلها دماء من خالفها وأموالهم وأعراضهم ! وتقديمها نموذجاً متخلطاً من الإسلام .. هذه المقوله صحيحة .. ولكن الوهابية لا قوة لها بغير المملكة العربية السعودية إطلاقاً ! فهي من ناحية لا تملك جاذبية فكرية ولا جاذبية روحية ولا سياسية ، والحمد لله .. بل للمسلمين حساسية تجاهها لأنها تکفرهم بسبب زيارتهم مشاهد أهل البيت وضرائح الأولياء ، وغير ذلك ..

سألت مثقفاً فلسطينياً من غزة عن قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وآله؟
فقال : هو عندنا مزار ، يقصده المسلمون من كل أنحاء فلسطين ،
ويعتقدون به ويندرؤن له النور ، وعلى القبر قطيفة خضراء لأنه جد
السادات الماشيين ، وعليه مسجد عامر بالمصلين ..

سأله : ألا يوجد عندكم وهابيون ؟

قال : كما تعلم فإن لشعبنا صلات واسعة بالسعودية ، صلات عمل وتنقل، ويوجد من الفلسطينيين من صاروا وهابيين .. ولكن مسألة هاشم جد النبي عند شعبنا محلولة وغير قابلة للكلام ، فهم يعتقدون بأنه مؤمن وأن كل أجداد النبي مؤمنون ، ولا يجرؤ أحد أن يعترض على زيارته .. بل إن بعض المسلمين يزوره مع الناس !

ثم تابع قائلاً : إن الوهابية لا خبر لها في بلاد المسلمين التي فيها وهي ، ولا تنجح إلا في المناطق المتخلفة كما هو الحال في فقراء الهند وقرى باكستان وأفغانستان !

وهذه النظرية في اعتقادي صحيحة تماماً .. فلو رفعت السعودية غطاءها عن الوهابية ، الغطاء المالي والسياسي .. لعجزت الوهابية أن تحقق لنفسها مجموعة قليلة من الأنصار ، بل لما يبقى لها في العالم وجود يذكر !



خوف الوهابيين من نشاط الشيعة في شبكات الانترنت

كتب (محب أهل البيت) في شبكة الساحات ، بتاريخ ٢١-١-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (هل ترتفع عن الحوار المادف مع الشيعة؟) قال فيه :

سألني أحد الأحبة : لماذا لا ترتفع عن الحوار مع الشيعة بسبب عنادهم وبالذات بعد طرد بعض أهل السنة من الساحة الشيعية (أنا العربي) من أجل نقلهم كلام الخميني في أهل السنة وفي الإمامية وغيرها مما يستشنعه العقل .

أما لماذا يجب أن نكمل مسيرة الحوار ، فلأننا نخوض على هداية الشيعة ولا نرضى أن نأتي يوم القيمة فيسألنا الله عز وجل عن دورنا في بيان الحق وعن تقصيرنا فيه (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أتافقتم إلى الأرض ، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ، إلا تنفرو يعذبكم عذاباً أليمًا ويستبدل قوماً غيركم ولا تتضروه شيئاً والله على كل شيء قادر)

للنصرن هذا الدين يا أخي العزيز حتى نقطع من الوريد إلى الوريد ، لعل الله يجعلنا وإياكم وجميع الإخوة من الذين قال فيهم (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من يتظاهر وما بدلوا بديلاً).

ولنقل لتلك الشرذمة (الشيعة) : إن محمدًا عليه الصلاة والسلام الذين يدعون أنه لم يربى (كذلك) أصحابه رباهم وربى رجالاً لم يربوه بل آمنوا به ولم يربوه وهم على عهده ماضون إلى أن يلقوا الله عز وجل .

قال تعالى (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا أغرنا لإنحرافنا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا) الآية تلت آيات في مدح المهاجرين والأنصار ، خير صحب خير البشر (محمد عليه الصلاة والسلام) .

فكتب (أبو محمد الدوسرى) بتاريخ ٢١-٦-١٩٩٩ : الثالثة ظهرأً :
أخي الحبيب حب أهل البيت حفظه الله ورعاه ، وسدد على طريق الخير
خطاه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :

أيها الحبيب لآل الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم ، لقد أثليج صدرى ما ترید وكلنا حول هذا نندنن ، لكن يا أخي لم أجده في الساحة مكانه ، فلو

تكونت مجموعة طيبة من أهل العلم وال الحوار الذي يستند على الأدلة والبراهين من القرآن والسنة ولديهم الحجة في الفصل ، وأيضاً يدعون من مكاتب مراكز الدعوة ويتوجهون إلى القرى الشيعية التي لم تصلها الدعوة ، وهم من نعومة أظفارهم وهم يدلس عليهم ويكتذب عليهم في حسيبيا لهم موقع النصب والكذب والفحور ! ويستمرون في الدعوة دون كلل .. لاشك ستكون الفائدة كبيرة لأن هؤلاء الناس لم يسمعوا الحق ولا يكلفون أنفسهم الاطلاع وقراءة الكتب أو حتى الكتبيات ! أو الاستماع إلى الأشرطة ، فاستماعهم موجه من قبل الفجرة المكاريرن أغوان الشيطان الضالين ! فهم ألغوا آباءهم عليه وهم يسيرون على ذلك . وإذا لم ندركهم سيستمرون إلا من رحم الله .
ألا تواافقني ، والله من وراء القصد .

﴿ وكتب (من المجاز) بتاريخ ١٩٩٩-٨-٢٨ ، الساعة الثامنة والثلث مساءً ، في شبكة سحاب ، موضوعاً بعنوان (لماذا تخافون من الشيعة وتهونون اشتراكم ؟ نقشوه حتى نعلم ان حجتكم أقوى من حجتهم .) قال فيه : العنوان هو الموضوع ???

﴿ فأجابه (الصارم المسلول) بتاريخ ١٩٩٩-٨-٢٨ ، الساعة الثامنة والنصف مساءً :

إقلب وجهك على الصفحة الأخيرة .

﴿ فكتب (أبو مصعب) بتاريخ ١٩٩٩-٨-٢٨ ، الساعة العاشرة والنصف مساءً : وهل أنت منهم ؟

أمثالكم أيها الرافضي لا يخشى حتى الذباب منهم .. إقلب وجهك إلى غير صفحة ...

كتب (شاع) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، الساعة الثامنة والربع صباحاً :

الصارم المسلول + أبو مصعب .. أنتم بطريقتكم هذه تشککون ضعفاء العقول من أهل السنة بذهبيهم .

وأنا أدعو للنقاش معهم ما دام أنهم لا يتعرضون على (كذا) القرآن ، ولا على الصحابة ، ولا يطعنون بهم . أما مجرد النقاش معهم فلعل الله أن يهدي على يديك رجل واحد (كذا) خير من الدنيا وما عليها .

يقول الله (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) ولنا في رسول الله أسوة حسنة ، فلم يستخدم أسلوبكم هذا مع من أخرجوه من ديارهم، ومن قاتلوه ، وتأتون أنتم بهذا الأسلوب لتفروا الناس من الحق ...

وأنا أقول نعلم أن كثيراً منهم يأتون ويتكلمون تقبة ، ولكن ليس معنى ذلك أنهم لن يهتدوا ، وإنما أتوا للجدال ، وخير دليل على ذلك قصة إسلام عمر رضي الله عنه ، فلماذا أخذ الصحيفة من أخيه ، ولكن لما قرأ القرآن شرح الله صدره للإسلام ، وأقول إن من هدى عمر قادر على أن يهدي غيره .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كتب (الراجي عفو ربه) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، الساعة الثامنة والثالث صباحاً :

بل لا تقبل بوجود الرافضة بتاتاً وتحت أي عنز . وجودهم في أي مكان كان فهو خراب وعدم ، قاتلهم الله أن يوفكون ، إسلام أهل السنة والجماعة - أيدهم الله - هو الإسلام الصحيح والنفي الملائم للحق .

وكتب (زكي عبد الجيد) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، التاسعة والنصف صباحاً :

نخاف . . . ! وهل مثلكم يخاف ؟ ! ! . . نحن بحاجتهم كل يوم ليس على صفحات الانترنت بل وجهاً لوجه . فهم كابو (كذا) جهل أو أبو طب ، يريدون النقاش للجدال وليس النقاش للمعرفة .. نحن سلاحنا العلم والمعرفة .. والمعرفة هي أفتوك سلاح والعلم أقوى سلاح فمن سلاحه هكذا يخاف ! ! !
فقد كان القرآن يتزل في مكة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤه رغم ذلك كان الناس يكفر ويصد (كذا) .. فيكيف بنا ونحن لستا أنبياء ولا يتزل علينا وحي ، أتريد أن تهدى من أضلله الله وتکبر على الحق ؟ .. فهم اختاروا طريق المكابرة والتغطية وعدم تحكيم العقل والقلب .. فلهم دينهم ولنا ديننا ..

نعم ، لا مكان للرافضة بيننا .. ولا حوار معهم وهم يصدون عن سبيل الله .. لا ، بل ليس بيننا إلا المنازلة ، ونحن نصد الباطل بسيف الحق ، فمحوارنا حوار السيف لا حوار المكائد والخبائث واللعب بالكلام .. سنة كاملة ونحن نقارع الرافضة وجهاً لوجه ، خلال هذه السنة لم يهتد إلا واحد وهم يسمونه مجئون .. فهو لاء القوم عاقلهم عندهم هو المجئون ، كيف ؟

تریدنا أن نناقشهم .. جدال .. وجداول .. وجداول .. بل حتى أنهم قد أخفقوا أن يثبتوا لنا أنهم من المسلمين .. بيننا وبينهم فارق كبير ، هم على دين غير دين محمد صلى الله عليه وسلم .. وفي ضميرهم أحقاد التاريخ ..
نخاف . . . ! عجيب .. ! قال إننا نخاف . . . ! غريب ..

أنا أجزم أنك منهم رافضي دماً وعرقاً وفكراً لأنك تقول نحن نخاف ..
وأهل الحق أبداً لا يقولون : تخافون .. لأنهم يعلمون أنه ليس للحق من أن
يخاف من الباطل ..

الله وكتب (من الحجاز) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، الساعة الخامسة عشرة والنصف صباحاً : فحذف موضوعه المراقب الموحد !

الله وكتب (أبو مصعب) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، الساعة الواحدة والنصف ظهراً :

شاع .. هل عرفت قبلـاً ما هي الحكمة التي تدعـى إليها الآية ؟ دعـى
أخـبرـكـ أـنـاـ وـضـعـ الأـمـورـ فـيـ نـصـاـهـاـ وـمـكـاـنـاـ الصـحـيـحـ ..
حاـوـلـ أـنـ تـجـوـلـ فـيـ الصـفـحـاتـ السـابـقـةـ لـلـسـاحـةـ الـعـرـبـيـةـ وـغـيـرـهـ ، لـتـرىـ أـنـاـ
كـانـتـ مـُـفـرـدـةـ لـنـقـاشـاتـ (ـ الرـافـضـهـ) وـبـلاـ طـائـلـ ، فـقـلـوـهـمـ غـلـفـ وـعـيـادـ بـالـلـهـ ..
فـلـاـ مـكـانـ لـهـ هـنـاـ أـبـداـ .. وـلـمـ يـدـنـدـنـ بـوـجـودـهـمـ وـمـنـ يـدـعـوـ لـلـتـقـرـيبـ مـعـهـمـ ..
مـنـ الـحـجازـ : أـيـ شـرـفـ فـيـ سـبـ الصـحـابـةـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ ؟ـ !ـ !ـ إـذـاـ لـمـ
تـسـبـهـمـ هـنـاـ فـمـنـ المـوـكـدـ أـنـ لـكـ فـيـ سـاحـاتـكـ الـعـفـنـةـ قـلـمـ سـالـ مـنـ الـقـدـارـ ..
نـسـأـلـ اللـهـ أـنـ نـكـونـ مـنـ يـسـمـعـونـ الـقـوـلـ فـيـتـبعـونـ أـحـسـنـ ..

تحرير السلفيين مناقشة الشيعة

كتب (أبو المقداد) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩ ، الخامسة والنصف صباحاً في شبكة الساحات ، موضوعاً بعنوان (الرجاء من الإخوة الكرام عدم مناقشة الروافض) ، قال فيه :

لو ناقشت الروافض ١٠٠٠ سنة فلن يجدي ذلك معهم ، المشكلة هي هل هم يناظروكم (كذا) لأجل الهداية ؟ كلا فقط إنهم قوم يحبون الجدال ، يقول أهل العلم: إذا رأيت الرجل يجادل هذا ويجادل هذا ويطرح نفس الشبهات، فاعلم أنه من أهل البدع والأهواء وهذا هو حالمه . لذا الرجاء التوقف تماماً عن النقاش معهم .

وكتب (جبل) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩ ، السابعة النصف صباحاً :
حاضرين للطيبين .

وكتب (الشهم) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩ ، الثامنة صباحاً :
هذا أمر حيد ، ولكن أنتم الخاسرون ، لأننا إلى الآن لم نجد أجوية لما كتبناه من إشكالات لا تزال تثير الألباب .. ونحن إنما نتناقش ولا نسبكم وأنتم - إلا التر القليل - يحمل علينا بالشتائم واللعن والتكبير .

نحن نبحث يا أعزائي للوصول إلى الحقيقة ، من غير تقدير للشخصيات فتناقش إن أثنا عن سيرهم شيئاً (كذا) . وأنتم تقدسونها ولا تقبلون أن تبحثنون (كذا) في أفعالهم وإن أخطأوا .

فكم أثني أن أرى الجميع يتعامل معاملة المسلم للمسلم ، وإن كفراً معاذوا الكفار (في اعتقادكم) بمعاملة المسلم المتآدب بأدب الإسلام . . .

ربما يهدى الله فيصبح من أعز أعزائك . قال علي عليه السلام : أحب حبيبك هوناً ما ، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما . مع أجمل المني وأرق تحياتي .

وكتب (شامس ٤٤) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً :

أنا بالنسبة لي لا أحادهم ليهتدوا ، أعرف ذلك من كتبهم أهل جدال ، ولكن كلما كثر جدالهم بما أنهم أهل تقىه ولف ودوران تطلع كلمة من هذا ، جملة من ذاك تفسر مقاصدهم وتوضح لم لم تتضح له الأمور عقيدتهم وخططتهم ونواياهم .

مثل نيتهم للنبي من أحاديثهم ، وفيها مثال للتقيه عندهم اقلب عليه جائطاً أو أغرقه في الماء ولا يشهد عليك أحد ، وبدد أمواله ، وهذا حديث من أحاديثهم تكرر كذا مرة وتجاهلوه وكذا مرة أعيده ويتجاهلونه ، والقصد أن هذا الحديث لم ينكره أحد منهم ، وهذا دليل على سوء نواياهم وأن لهم وجهين ، وكذلك من فتاوى الخروي أن إذا صلى الشيعي في مسجد السنة وراء إمام سني هل تحسب له الصلاة ؟ وكانت الفتوى إذا كانت الصلاة بنية التقية فيحسب لك أجر الصلاة والتقية . يعني أن إذا صلَّى الشيعي بمسجد السنة ليس معناه أنه يحب السنة ، أو أنه يعترف بصلاتهم ، وهذا سابقاً على الأقل لم يكن واضحاً للسنة ، وليس مهمًا عندى الشيعة ، هم يرون ما يرون ، ولكن تتضح أمور وأمور لم تكن في الحساب وأكون شاكراً لهم لو استمروا بالجدل .

لله وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠٠٠-٢٠٠٢ ، الواحدة صباحاً ، في شبكة هجر الثقافية ، موضوعاً بعنوان (نعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن رداً على العضو الاستشاري العاملی وغیره .) قال فيه :

رداً على العاملی الذي يصر على نشر عقيدة ابن سبأ اليهودي في أن الصحابة يکفرون بعضها (كذا) البعض .. الحمد لله ولی المتین وقاهر الجبارین

ها قد رأينا الزلازل والکوارث تعل في ديارنا وقریباً منها ، زلزال تركيا وقبله في مصر والجزائر ، وها هي الهزات الأرضية الخفيفة ترصد وبکثرة في الكثير من المدن الاسلامية ! ولكن هل يوجد متعظ ؟ هل يتتبه الغافل ؟ هل يتحرك الخامل ؟ هل نحن على مستوى الحديث ؟

نعم نعلم ضلال المرجنة وخطورهم، ولكن هل يختلف واقع الكثرين منا عن واقعهم ؟

ها هي الرایات الرافضية السوداء تکب من جديد من جهة المشرق ، رایات قد أعمها الحقد الأعمى وما ربيت عليه في حجور الباطنية . وها هم ينشرون ما لقنهم إبیاه اليهودي عبدالله بن سبأ في شئ أصقاع العالم حتى دخل في الرفض بعض الجهال من أهل السنة والله المستعان

مقى ندرك حجم الخطير الذي يتهدّدنا ؟ ماذا نتوقع أن يكون حال بلاد المسلمين بعد خمس سنتين إذا كان هذا هو جهودنا وعملنا ؟ انتهى .

ومشارک هذا عالم دین وهابي يسكن في جدة ، وهو متّصّب متّصّباً أعمى، وقد ناقشه الشيعة مناقشات عديدة وأفحموه .

وهو الآن مراقب في شبكة سحاب المتّصّبة .

وكتب (التلميذ) بتاريخ ٢٣-٦-١٩٩٩ ، الخامسة عصراً ، في شبكة أنا العربي موضوعاً بعنوان (بارك الله فيكم أيها الإخوة ، فالوهابية فقدوا السيطرة على أصحابهم) . قال فيه :

أحبني الإخوة الشيعة الكرام على ردودهم العلمية الموثقة على الوهابية ، وكما قلت لكم سابقاً إنهم أصبحوا يحاربون مذهب أهل البيت من خلال عناوين المواضيع التي يطرحونها ، فمواضيعهم لا تحوي سوى السب والشتم والتجريح بالكلام والاقحام بالزنندة واليهودية والكفر وغيرها ، وقد فقد القوم أصحابهم فأخنوها يأتون بمواقف قد كتبوها ونشروها في ساحات ومواقع مختلفة وأكثر من مرة يأتون لينشروها (كذا) هنا ، فعملية القص واللصق عند القوم مستمرة ، وأصحابهم وصلت درجة الحرارة فيها إلى ٦٩٩ وهي قريبة إلى درجة الغليان ، وطبعاً هذا الأسلوب هو أسلوب العاجز الذي يعجز عن مقارعة الحجة بالحجة ، والبرهان بالبرهان والدليل بالدليل فيلجأ إلى السب والشتم والفووضى والتضليل والتحايل إلى ما هنالك ، ومن يفهم منهم يغالط وبعد بالرد ، ثم يهرب ! كما فعل محب أهل البيت ، وكما يفعل مشارك !!

الفصل الرابع

فوائد النقاش المذهبي ومضاره

عناوين المواضيع :

- فوائد النقاش والمناظرة .
- مناقشة آراء المخالفين للحوار .
- آداب الحوار .
- من أجل ترشيد الحوار .
- خوف النواصب من مناقشة الشيعة !!
- (هجر) ثُوَّقَ النقاش مع الوهابيين ، والمشتركون يعترضون .

فوائد النقاش والمناظرة

للنقاشه والجدال والمناظره ، أحکام فقهية بيتهما آيات القرآن والسنة ، وشرحها الأئمه المعصومون عليهم السلام ، دون أحکامها الفقهاء الأعلام رضوان الله عليهم .. وقد حفلت مصادرنا بالعديد من مناظرات الأئمه عليهم السلام وأصحابهم مع المخالفين .

وفي نفس الورقة ، ورد عنهم النهي لبعض أصحابهم عن المناظرة .. وهذا يدل على أن الجدال والمناظرة لإثبات الحق جائز شرعاً ، وأنه قد يكره أو يحرم لما يتربى عليه من أضرار ..

وقد بحث المشاركون في شبكات الحوار فوائد المناقشة والمناظرة المذهبية .. وهذه أهم آراء المؤيدين والمعارضين .

الله كتب (العاملی) في ساحة أنا العربي ، بتاريخ ٦-٩-١٩٩٩ ، الثانية عشرة وعشرون دقائق صباحاً ، موضوعاً بعنوان (النقاش الفكري والمناظری .. على المدى الطويل يوتي ثماره المباركة ، وأضراره تزول ..) قال فيه :

بالنظرية الأولى ، يتألم الإنسان لما يراه بين المسلمين من اختلافات مذهبية ومناقشات تخرج أحياناً عن الحدود اللائقة .

ولذلك تجد بعضهم لا يحبذ النقاش بين أتباع المذاهب الإسلامية إطلاقاً ..

ولكن بنظرة معمقة نرى أن فوائد النقاش المذهبي كثيرة مستقرة ، وسلبياته قليلة زائلة . فلا يصح أن نغالي في ضرر النقاش بين الشيعة والسنّة في هذا الموقع وغيره .. فالنقاش طريق مهم إلى الفهم والتّفاهم ..

إنه نوع من التواصل المباشر بعد انقطاع طويل ، وبعد تراكمات فرضها البعد والتعتيم الإعلامي والقمع ، ومنع الرأي الآخر أن يعبر عن نفسه ! ! مثلاً ، من أكثر الأشخاص الذين احتككت بهم شخصياً في النقاش هو الأخ مشارك ، وأعتقد أني لو التقى به لأنسنا ببعضنا ، وعرفنا كيف نعيش معاً شرّكتنا في مقابل الغربيين والعلمانيين ، وحتى في مقابل جهله السنّة والشيعة .. وهذا مكسب كبير ، رغم شدتنا في النقاش .. وعلى هذا فقس ما سواه ..

أرجو من الأخوة الكرام أن يتفضلوا بأرائهم في الفوائد التي يتحققها النقاش المذهبي والفكري ، ويدركوا الأضرار التي قد تكون ، حتى نتجنبها أو نعالجها إن شاء الله .. وشكراً .

اللّٰهُ لكتاب (عمار) بتاريخ ٩-٦-١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً: كان للكثير من الأخوة آراء سلبية عن الشيعة ، ولكن محمد الله تعالى عن طريق بعض النقاشات اتضحت الفكرة ، ويدركوا يفرقون بين الذي يسمعوه (كذا) من افتاءات ، وبين ما تعتقده الشيعة ، وما علينا من كلام الجهلة . والكلام نفسه يرجع إلى إخواننا من أهل السنّة . وكان الواحد قبل أن يصير هذا الافتتاح يسمع الكلام من شيوخه ولا يستطيع التحقق منه بسبب التعتيم ومنع الرأي الآخر ، أما الآن في مجرد فتح الجهاز والدخول على

(النت) يمكنك معرفة حقيقة ما تقرؤه أو تسمعه من فلان أو (فلتان) ، عن طريق سؤال الذين يخصهم الكلام .
نحمد الله تعالى ونشكره على نعمه . وعلينا أن نستخدمها بصورة مفيدة ، لأن كل شيء له إيراد سلبي وإيجابي .
والسلام عليكم .

الله وكتب (شبير) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٦ ، الرابعة صباحاً :

بلا شك هذا التواصل مطلوب بيننا نحن المسلمين .



الله وكتب (مشارك) في شبكة هجر بتاريخ ١٩٩٩-٨-١٧ ، السادسة مساءً موضوعاً بعنوان (حوار مع الشيعة الاثني عشرية - ماذا استفدنا من النقاش حتى الآن) ؟
الموضوع هو العنوان .

الله فكتب (عرفج) بتاريخ ١٩٩٩-٨-١٧ ، السابعة مساءً :
الأخ مشارك من ناحيتي استفدت الكثير منكم .

الله وكتب (الشيباني) بتاريخ ١٩٩٩-٨-١٧ ، السابعة والنصف مساءً :
لقد أسمعت لو نادي حياً ولكن لا حياة لمن تنادي
وناراً لو نفخت بها أضاءت ولكن أنت تنفخ في رماد
لم تستفد من النقاش معهم أي فائدة تذكر ، لأن القوم لا ينطلقون في
النقاش من العقل ، وإنما ينطلقون من القلب والعاطفة ، ومن كانت هذه حالة
فأى له أن يُدعن ؟

وانظر إلى كلام العاملين حين يقول (حالة الفوران العاطفي التي تبلغ أوجها في يوم عاشوراء) وإلى دروس الوائلي التي يختتمها بذكر أحداث عاشوراء لي dredge العواطف والمشاعر ولو كان موضوع المحاضرة بعيد (كذا) عن الأحداث بعد المشرق عن المغرب .. فوْفَرْ يا أخي الحبيب على نفسك الجهد والتعب .

أسأل الله أن يشيك على حسن نيتك وأسأل الله أن يهدي القوم للعقيدة الصحيحة والاعتدال في الحب والبغض .

١٨ وكتب (طالب الحقيقة) بتاريخ ١٩٩٩-٨-١٨ ، الثامنة إلا ربعاً مساءً :

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : (لقاء الأخوان مغم حسيم) وورد في الأثر ، رحم الله من ضم عقول الناس إلى عقله .
ونحن استفدنا كثيراً حيث عرفنا آراء الطرف الآخر بسلبياتها وابجبياتها ..
ولم أكن أعتقد أن هناك من يحقد على أهل البيت عليهم السلام إلى هذا الحد ،
ولكنني الأن عرفت ذلك من خلال النقاش .. أسأل الله المداية للجميع ..

١٨ وكتب (عمار) بتاريخ ١٩٩٩-٨-١٨ ، الثامنة والرابع مساءً :
إلى الشيباني ، لاحظت كثيراً ما تستدللون بالعقل أنت وغيرك من الأعور ،
فإن كان العقل بهذه الأهمية فلماذا آثرتم القياس وأهلكتم العقل ؟ القرآن السنة
الاجماع والقياس . لماذا لم تستعملوا العقل بدلاً من القياس ؟
خاصة وأنكم توکدون على مسألة العقل كثيراً ؟ والسلام .

عن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال : حالطوا الناس مخالطة إن متم بكل
عليكم وإن عشتم حنوا اليكم .

كتب (اسماعيل الحكاك) بتاريخ ١٩٩٩-٨-١٩ ، الواحدة صباحاً :
يا مشارك ، إن الفائدة موجودة في كل وقت بشرط أن تكون طالباً للحق
وأهل الحق ، لا نكران الحق وأهله !

وأنت لو حكمت عقلك مبتعداً عن العصبية لرأيت أن الشيعة والسنّة
يعبدون الله وحده ، ولا يشركون به طرفة عين أبداً ، وإن قبّلتهم واحدة ،
ودينهم الإسلام ، وكتابهم القرآن ، وهو الذي بين الدفتين ، ولا تحريف فيه ،
أشداء على الكفار رحاء بينهم تراهم كالجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، وما اختلفوا فاما هو كاختلاف علماء
المذهب الواحد في المسائل لا غير !!

ثم هل سالت مرة واحدة : لماذا الشيعة تستدل على أحقيتها من كتبكم
أنتم ؟ أليس هذا فخرًا للشيعة والغخر ما شهدت به الادعاء !
ثم انظر أليس هذا الامر مما يثبت لك أن المذهب الذي تمسكت به هو
مرور الزمان يتبع عن الصراط المستقيم أكثر فأكثر ؟ فلماذا لا تتحقق عن
أحقيّة الشيعة أكثر فأكثر لتسفيد حق الاستفادة !؟

كتب (المشارك) بتاريخ ١٩٩٩-٨-١٩ ، الثانية صباحاً :
يا حكاك : أسألكم ماذا استفدنا من النقاش وتأي لتناقش !!! ألا نفهم ما
المقصود ؟

كتب (هادي ٢) بتاريخ ١٩٩٩-٨-١٩ ، الثالثة صباحاً :
يسري أن أخبرك ماذا استفدنا ؟
استفدنا يقيناً زائداً ودليلًا ساطعاً على مذهب الإمامية الحق ، واستفدنا في
إيصال رسالة التشيع لعل من كان على الفطرة السليمة يهتدي إلى سبيل الحق ،

واستفدنا زيادة في المعرفة والاطلاع على المذهب الآخر لعلنا لو سُئلنا لأتمكننا الجواب بحق ، وفي الأخير : الحوار مفيد مهما كان الأمر وإن لم يمكن الوصول إلى حسم .

﴿ وَكَبَ (الشِّيَافِي) بِتَارِيخ ١٩٩٩-٨-١٩ ، الْخَامِسَةِ صَبَاحًا :

عجَّاً لَكَ يَا عَمَار ؟ ! وَهُلُّ الْعَمَلُ بِالْقِيَاسِ إِلَّا ضَرَبَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَقْلِ ؟ ! لَأَنَّ مِنَ الْأَدَلَّةِ عَلَى الْعَمَلِ بِالْقِيَاسِ قَوْلُهُ تَعَالَى (فَاعْتَرُوا يَا أَوْلَى الْأَبْصَارِ) فَهُلْ يَعْتَبِرُ مِنْ لِيْسَ لَهُ عَقْلٌ ؟ ! ؟ !

﴿ وَكَبَ (جَهْل ٥٠) بِتَارِيخ ١٩٩٩-٨-١٩ ، السَّادِسَةِ صَبَاحًا :

طَبِيعًا هَذَا الْعَنْوَانُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَدْرَجَ تَحْتَهُ نَقَاشٌ ، كَمَا قَالَ الْمُشَكِّكُ فِي الْفَائِدَةِ (مُشَارِكٌ) وَلَكِنَّ لَا عَلَيْكَ يَا شِيَافِي

هَلْ تَعْرِفُ مَا هِيَ أَقْسَامُ الْقِيَاسِ ؟ ؟ ؟ ؟ وَهُلْ بُوسعُكَ أَنْ تَمِيزَ بَيْنَ الْقِيَاسِ وَالْوَلَمِ الَّذِي لَا يَنْطَلِقُ مِنْ قَرْأَتِ عَقْلِيِّ أَزِيدَ مِنْ كُونِهِ وَهِيَأً ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ وَهُلْ تَحْسِنُ أَنْ تَفْرَقَ بَيْنَ الْقِيَاسِ الْبَرَهَانِيِّ وَالْقِيَاسِ التَّمَثِيلِيِّ وَأَيْمَانِهِ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ شَعْبُ الْعَقْلِ الَّذِي يَصْطَلِعُ عَلَيْهِ بِالْفَكْرِ لَدِيِّ عُلَمَاءِ الْمِيزَانِ وَالْمِنْطَقِ ؟ ؟ ؟ ؟ هَذَا مَا يَنْحِبِبُ الْأَخْوَةُ عَلَيْهِ فِي صَفَحَةِ مُسْتَقْلَةٍ .

○ ○

﴿ وَكَبَ (المُشَارِكُ) فِي شَبَكَةِ هَجْرِ الثَّقَافَيَةِ بِتَارِيخ ١٩٩٩-٨-٢١ ، الْخَامِسَةِ عَصْرًا ، مَوْضِعًا بِعِنْوَانِ (لِلْجَمِيعِ) : هَلْ نُوقِفُ صَرَاعَ الْدِيَكَةِ وَنَسْتَبْدِلُهُ بِهَذَا ؟ قَالَ فِيهِ :

لِلْجَمِيعِ ، هَلْ تَوَافَقُونَ ؟ لَقَدْ أَتَعْبَمُونَا وَأَتَعْبَنَاكُمْ .

حقيقة الغالب على الكثير من النقاشات هنا أن يقوم السني مثلاً بذكر قول أو شبهة عن مذهب الشيعة الاثني عشرية ، فيأتي الاثني (كذا) عشري ويحاول جاهداً أن يرد هذا القول ، وأننا لا نقول به ، أو يحاول مستعملاً الدفاع عن هذا القول وأنه صحيح .

وأيضاً العكس صحيح : يقوم الاثني (كذا) عشري مثلاً بذكر قول أو شبهة عن مذهب أهل السنة والجماعة ، فيأتي السني ويحاول جاهداً أن يرد هذا القول ، وأننا لا نقول به ، أو يحاول مستعملاً الدفاع عن هذا القول وأنه صحيح .

ويصر الاثني (كذا) عشري جاهداً على الرد على كل موضوع جاء به السني حتى يبين أن مذهبة هو الحق ..

ويصر السني جاهداً على الرد على كل موضوع جاء به الاثني (كذا) عشري حتى يبين أن مذهبة هو الحق ..

والسؤال الذي يطرح نفسه : متى سنتهي من هذه الدوامة ؟

هل لو أثبتنا لكم أن أحد علمائكم أخطأ في مسألة ما ؟ هل يكفي هذا لجعلكم تتركوا (كذا) ما أنتم عليه ؟

هل لو أثبتتم لنا أن أحد علمائنا أخطأ في مسألة ما ؟ هل يكفي هذا لجعلنا نترك ما نحن عليه ؟

حقيقة في باديء الأمر كنت مهتماً بالرد على كل شبهة ، ولكن وجدت أن الأمر لن يتهدى فأنتم نشطاء ، وكذلك نحن نشطاء فتساءلت في نفسي إلى متى ؟

والآن أقترح عليكم اقتراحًا : ما رأيكم أن نحصر النقاشات في الأمور التي نظن لو اقتنع بها الاثنى (كذا) عشري لترك الاثنى عشرية وأصبح سنًّا ؟ وكذلك الأمور التي تظلون لو اقتنع بها السنى لترك السنة وأصبح اثنى عشرية ؟ ونتحاول بقية النقاشات والمواضيع الجانبية ، التي لو أقتنعونا (كذا) بها أو أقتنعناكم بها ، لما غيرنا مذهبنا ولا غيرتم مذهبكم . إن اتفقنا على ذلك ، فهيا شاركوا معي في ذكر الأمور التي ينطبق عليها هذا الضابط .

فكتب (هادي ٢) بتاريخ ١٩٩٩-٨-٢١ ، الخامسة والنصف مساءً :
 الأخ مشارك ، النقطة الأولى الجديرة بالذكر هو (كذا) تعبيرك عننا بالإثنا (كذا) عشرية وهذا تعبير يدل على حسن نية وبادرة جيدة بعد أن كان التعبير بكلمة الروافض هو الساري على اللسان ، وما قلته وذكرته صحيح ..
 فالمبادرة إلى حوار حر ومفيد يكون في المسائل الرئيسة ، ومنها ينطلق البحث وأشير إلى أن أهم تلك المسائل هو :
 مسألة الإمامة والخلافة بعد النبي لمن تكون ..
 وما هو المعيار في شرعية الخلافة والإمامية .



آراء المخالفين للحوار ومناقشتها

كتب (المسلم الغيور) في شبكة الموسوعة الشيعية موضوعاً بعنوان (يا أمة ضحكت من جهلها الأمم)، بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠ ، السادسة صباحاً، قال فيه :

إن المتمعن في ما يدور في ساحات الحوار في موقعي (موسوعة الشيعة) و (سحاب) من تنازف وتکفير من خلال الكثير من المواضيع المطروحة ليأسف عليه كل مسلم في قلبه ذرة من الإيمان ، و شيئاً (كذا) من الغيرة على هذه الأمة ، خاصة وأن تلك المواضيع تُطرح وتناقش من قبل أشخاص ليس لديهم الكفاءة في التحقيق والجرح والتعديل ناهيك عن التعصب البغيض التي (كذا) تنطلق منه مناقشتهم لها ، تنطلق هذه المناقشات ..

(وإن شئت أطلق عليها الدعوة إلى فرقة هذه الأمة وتمزيق أو صالحها) في وقت الأمة الإسلامية مشخونة بجرائم الفربدة والذلة والضعف .

ليت شعري بأن توجه تلك الجهود إلى لم الشمل وتوحيد هذه الأمة ، فمن هذا المنبر أستحلف بالله أولئك الذين يشرون مثل تلك المواضيع بأن يسألوا أنفسهم الأسئلة أدناه فيجيبوا عليها بكل صدق وإخلاص مستحضررين قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا للديه رقيب عتيد) قوله تعالى (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور) قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم): هل فعلاً مدركون مصلحة هذه الأمة ؟ هل فعلاً تعملون لتحقيق مصلحة هذه الأمة ؟ (أم كل حزب بما لديهم فرجون) ؟

هل تلك المواضيع المطروحة من أولويات هذه الأمة ؟

هل طرح تلك المواضيع خاصة في هذا الوقت يحقق مصلحة هذه الأمة ؟

هل طرح تلك المواضيع ومناقشتها يتم من قبل من قد لا يحسن الموضوع ؟

هل تلك المواضيع ولية اليوم ؟ لماذا إثارتها خاصة في هذا الوقت ؟

هل طرح تلك المواضيع يعمل على تحقيق وحدة هذه الأمة ؟

أم هدم ما بقي لها من أركان إن وجدت ؟

هل الهدف من طرح تلك المواضيع الوصول إلى الحق أم أنها غالب

ومغلوب ؟

هل قضايا الأمة المصيرية تم حلها ولم يتبق غير تلك المواضيع المطروحة ؟

لماذا لا تترك تلك المواضيع لمناقشتها من قبل أهل الاختصاص وأعني بهم

العلماء ؟

لا شك أن هذه الأسئلة بحاجة إلى من يجيب عليها بكل أمانة لا يخاف في الله لومة لائم ، واضعاً نصب عينيه مصلحة هذه الأمة فوق كل اعتبار ، خاصة وأن النقاش خرج عن باب الأدب الذي يجب أن يتصرف به المسلم الحق حيث وصل الأمر إلى التطاول على القرآن والصحابة بل وفي بعض الأحيان على الذات العلية (سبحانه وتعالى عما يشركون) .

لا شك أن مثل هذه المهاجمات تؤدي ب أصحابها إلى الكفر والعياذ بالله ، إذا لم تقيد بالضوابط الشرعية .

فدعوة أوجهها إلى كل غير على هذه الأمة بأن يعمل جاهداً على تحقيق

لم شمل هذه الأمة ، والفرار من كل ما يؤدي إلى تفريقها وتمزيقها .

وأختتم هذه الدعوة ببعض الآيات من قصائد متفرقة للشاعر المسلم العيور على دينه وأمته أبي مسلم رحمة الله تعالى ، لعلها تدق آذان أولئك الذين يندنون على أوتار الأمور الخلافية بين المسلمين :

فإن محب الله فيه غيره	فيما أمة المختار هل فيك غيره
وهيئات عزت منعة وظهير	ويا ظهرة الإيمان هل فيك منعة
حكم القريين لا ينفك من أثر	خير القرون قرين المصطفى وكذا
كالأنباء عدول الحكم والسير	فمات عنهم رسول الله عدهم

وقال رحمة الله تعالى في قصيده العصامية الطويلة بعنوان : أفيقوا بين القرآن :

فما زعزعتها للغور الزعازع	وليت بي الإسلام قرت صفاهم
مالكهم إذ بااغتها القوّاقع	وليتم ساسوا بنور محمد
نخورهم إذ جاش فيها التناطع	وليتم لم ينحرروا بسلاهم
وقد لاح آل في المهامه لامع	لقد مكن الأعداء منا اخداعنا
له شيع فيما ادعاه تشارع	وتعزيق هذا الدين كل مذهب
ضلالات أتباع الهوى تقارع	وما الدين إلا واحد والذى نرى
ولا جاء في القرآن هذا التنازع	وما ترك المختار ألف ديانة
وليت نظام الدين للكل جامع	فيا ليت أهل الدين لم يتفرقوا
لما اتضعت منها الرعان الفوارع	لو التزموا من عزة الدين شرطها
وقد جعلت في نفسها تقارع	وما ذبح الإسلام إلا سيفونا
لدكت جبال المعتدين المصارع	ولو سلت السيفين يُمني أحواة

وَمَا صَدْعَةُ الْإِسْلَامِ مِنْ سِيفٍ خَصْمَهُ
 فَكُمْ سِيفٌ بَاغٌ حَرَزٌ أَوْدَاجٌ دِينُهُ
 بِأَفْطَعِ مَاسِيفٍ ذِي الشَّرْكِ بِالْجَعْلِ
 هَرَاشًا عَلَى الدُّنْيَا وَطَبِيشًا عَلَى الْهُوَى
 وَمَا حَرْشُ الْأَضْغَانِ فِي قَلْبِ مُسْلِمٍ
 عَلَى مُسْلِمٍ إِلَامُ النَّعِيِّ وَازْعَمَ
 وَلَوْ نَصْحَ القُلُوبَ لَمْ يَتَبَاغِضَا
 وَلَا ضَامِ مَتَوْعٌ وَلَا ضَيْمٌ تَابِعٌ
 فِيَا لَيْتَ قَوْمِيْ يَسْمَعُونَ وَيَعْوُنُ ، وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (فَالْخَيْرُ لَا يَرَالُ
 فِي أَمَّةٍ مُحَمَّدٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةِ) فَسِيَّانِي الْيَوْمُ الَّذِي يَفْرَحُ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ
 الْغَيْرُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ، فَقَعُودُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَزَّمَهَا وَيَظْهُرُ دِينُهَا وَتَنَعُّمُ الشَّرِّيَّةُ بَعْدَهُ
 وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ .
 (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهُ يَنْصُرُكُمْ وَيَبْثِتُ أَقْدَامَكُمْ) .

وَكَتَبَ (أَبُو الْقَاسِمْ) بِتَارِيخِ ٢٧-١-٢٠٠٠ ، الْوَاحِدَةُ إِلَّا رَبِّاً ظَهَرَأً :
 أَخْيَ الْمُسْلِمِ الْغَيْرُ أَوْفَقُكَ الرَّأْيِ ، فَعَنْدَنَا مَوَاجِهَةُ الْيَهُودِ وَطَرْدُهُمْ مِنْ
 بَلَدَنَا هُوَ الْأَهْمَمُ ، وَكَذَلِكَ النَّهْوُضُ بِبَلَادَنَا الْإِسْلَامِيَّةِ وَتَوْحِيدُ كَلْمَةِ الْمُسْلِمِينَ ،
 وَلَكِنْ هَنَاكَ قَضَائِيَا نَوَاجِهُهَا نَحْنُ الشَّيْعَةُ يَجِبُ أَنْ لَا تَتَحَاهِلُهَا ، أَنْظُرْ إِلَى
 شَيْعَتِنَا فِي الْبَحْرَيْنِ وَفِي الْأَحْسَاءِ وَالْقَطِيفِ وَفِي الدَّمَمِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَورَةِ ، إِيْرَانَ
 بَأْسَرَهَا مَقْاطِعَةً مِنْ قَبْلِ بَعْضِ الدُّولِ الْإِسْلَامِيَّةِ لَمَذَا كُلَّ هَذَا يَحْدُثُ لَنَا
 أَنَا أَقُولُ لَكَ !! لَأَنَّا شَيْعَةُ ، فَلَكِي نَسْتَطِيعُ تَوْحِيدُ كَلْمَةِ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ أَنْ
 نَرِدُ عَلَى مَنْ يَظْلِمُنَا فَيَقُولُ : أَنْتُمْ كُفَّارٌ ، يَجِبُ أَنْ نَرِدُ ، أَوْ يَقُولُ : أَنْتُمْ عَبْدَةُ
 قَبُورٍ فَنَسَكْتُ وَيَحْرَبُنَا .. عَنْ رَأْيِي أَقُولُ شَخْصِيَا :
 أَخْيَرًا : الْوَهَابِيَّنِ إِمَّا أَنْ تَقْبِلُوْنَا بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ لَنَا مَذْهَبُنَا وَلَكُمْ مَذْهَبُكُمْ
 وَنَظَلُ إِخْرَانًا تَحْتَ رَأْيَةِ الْإِسْلَامِ ، أَوْ أَنْ تَقْبِلُوْنَا أَنْ نَرِدُ عَلَى كُلِّ مَا تَرْعَمُونَ

فتقنعواكم وتقنعوا ، والذى يقتنع بكم هو معكم ولا اعتراض ، أو يقتنع بعدها
أهل البيت عليهم السلام فيكون معنا ولا اعتراض .
إلى كل سين أنا أخوك وأنت أخي ، ما لم تكفرني .

﴿ وكتب (العباس) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٢٧ ، الثالثة ظهراً :
الوحدة هي المطلب الوحيد الذي يتمناه كل مسلم ، حيث بالوحدة لا
يستطيع الأعداء من (كذا) النيل منا كما هو حاصل في الوقت الحاضر .
لماذا لا نتحد ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ .

المسلمون لا يتحدون ، لأن السلطة وحب النفس والعناد قد أعمامهم عن
الوحدة .

نحن نؤمن بالله ربنا وبحمد نبأ فهذا الشيطان مشتركان بين الشيعة والسنّة
لماذا لا نتحد . دعوا الخلافات العقائدية واتبهوا للأعدائكم .

﴿ وكتب (إيمان) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٢٧ ، الرابعة عصراً :
الأخ المسلم الغير .. جراك الله خيراً على هذا الطرح المفيد .. أسأل الله
تعالى أن يجعل كلماتك القيمة نوراً ينفذ إلى قلوب اخواننا في هذه الساحة
(الذين لم تصل إلى قلوبهم كلماتي قبلك) .. وأن تكون مثل هذه الدعوات
وقفات لمراجعة النفس وداتها ، والسير وفق أولويات الإسلام ومصلحة
الأمة ، لا من منطلق التعصب والحمية للنفس وعتقداتها ..
ألا يكفيانا ما ضيعناه من عمرنا ونحن نتقاتل بيننا ، وأعداؤنا بنا يشمون !!
لا حول ولا قوة إلا بالله ..

إن المتأمل في حال الساحة هنا يدمى قلبه لما يرى من المنكر ولا يستطيع تبديله من دون تعاون البعض من يصر على رأيه ويرى أن إثارة الموضع الخلافية التي تشعل الفتنة والشقاق بين الطوائف المختلفة هي جهاد مقدس لا يعس .. فأي جهاد هذا !!؟ وهل تخاصمنا من أعداء الحاضر والمستقبل لتتفرغ في التاريخ ونبش أحدهائ لإحياء الأحقاد والخلاف بينما !!؟
 متى ستصل أصواتنا إلى انحوانا الأعزاء ؟ ومتى يتبعها (كذا) ليروا ما يحيكه أعداء الإسلام ضدنا ونحن عنهم بالقتال والخلاف بينما غافلون !!؟
 اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة .. بحق محمد وآلة الظاهرين ..
 وصلى الله على محمد وآلة وسلم .

﴿ وكتب (فاتح) بتاريخ ٢٩-٢٠٠٠ ، الواحدة إلا ربّاً صاحباً :
 كي لا تطغى أنوثتك على كتابتك ، لما تنكر الخلاف ونجامل أنفسنا في سبيل ادعاء قيم وهيبة .

هل بقولنا ذلك سوف ننفي الخلاف الواقع بين الأمة الإسلامية ؟ إن الخلاف أمر يتجسد في واقعنا الخارجي فتحن لا نثيره ، بل نحاول إصلاحه وبيان الخطأ فيه.

ليت شعري ، أين قوله عليه السلام لعن يهدي بك الله رجل (كذا) خير لك مما طلعت عليه الشمس ، أليس الأولى أن يبدأ الإنسان بعيوبه فيصلحها ؟
 إبدأ بنفسك فانهاها عن غيرها ، أليست الأمة مثل النفس الواحدة التي يجب أن تستأصل السرطان من بينها ؟

كيف سنقول للعالم إن ديننا الإسلامي يحمل بين طياته خمسة مذاهب يكفر بعضنا بعضاً ، أم ندلّس الحقائق يوم تبليغها ؟

فأرجو منك يا أختي العزيزة الكتابة بواقعية وتعايش بما يناسب الحدث
والساعة .

الله وكتب (الموسوى) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠ ، الثانية صباحاً :
لن أنطلق في حديثي مما قام به وقاله العشرات بل المئات من العلماء
والمراجع في دفاعهم عن مذهب أهل البيت عليهم السلام كالشيخ المفيد ،
والشيخ الصدوق ، والحقن الكركي ، والقاضي التستري ، والعلامة المجلسي
فإن البعض من أصحاب النظرة العصرية !! لا يرى لرأففهم قيمة .
ولهذا سأستشهد بموقف الإمام الخميني قدس سره باعتباره أكبر داعية
للوحدة : لم يمؤلف كتاب كشف الأسرار ؟

ألم يحذر من الوهابية في وصيته ؟ ألم يوصى بالتمسك بالشَّفَلَيْنَ في بداية وصيته ؟
ألم يرد على الوهابية عندما اعترضوا على حديثه في الإمام المهدي (ع) ؟
فعلى أي أساس تستندون في رفض النقاشات العقائدية ؟

إلام يشككون أبناءكم وإخوانكم في عقيدتهم وأتمن تفرحون لأنكم جلستم
مع خمسة (يتربصون بكم الدوائر خلف الكواليس) على طاولة واحدة ! !
لعلكم سترغبون أهمية ما يقوم به الآخرة جزاهم الله خيراً ، عندما تسمعون
أنهم استطاعوا أن يسرقوا أحد أبنائكم نتيجة سكوتكم ورفضكم الدخول في
النقاشات العقائدية ؟

الوحدة العملية أمر نصبو إليه جميعاً ، ولكن لا يعني هذا أن تتنازل عن
عقيدتنا وطرح ما لدينا ؟

وكتب (إيمان) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف عصراً :

الأخ الكريم الفاتح .. شكرأً لتعقيبك على مداخلتي ..

أخي .. الحديث عن الوحدة ونبذ الخلافات لا دخل له بالخيال الأنثوي ..

ونقىض ذلك لا دخل له بالبطولة والواقعية الذكورية ..

الخيال هو إغماض العين عن الواقع ، وبناء قصور في الهواء وتوهم المدينة

الفاضلة بمجرد التشدق بكلمات مثالية عن الحق والفضيلة ..

الخيال هو تصور نهاية الاختلافات بين البشر بعضا سحرية بمجرد أن تلو

ما قرأناه من التاريخ وننظر فيما تعلمناه من صغرنَا ونحلم بأن للبشر كلهم

نفس الرغبة والقدرة على أن يروا رؤيتنا وبأساليبنا ووفق الجدول الزمني الذي

نضعه لهم !!

مهلاً .. إذا كان الحق والوصول إليه بهذه السهولة ، فلماذا لم يتسمى (كذا)

ذلك لمن هم أحدر منا ؟ ..

لماذا لم يخضع الكفار لأنبيائهم بمجرد أن أعلنا الحق وأظهروا المعجزات ؟ !

لماذا لم يتحقق ذلك للأئمة عليهم السلام قبلنا ؟ أترى أنها اليوم أقدر منهم

في ذلك ؟

كيف ولماذا !!!؟

الواقعية يا أخي هي تفهم الطبيعة البشرية التي تتبع منها المعرفة بكيفية

هداية البشر ، ولهذا قال الأمير عليه السلام لمن يهدى بك الله رجل (كذا)

خير لك مما طلعت عليه الشمس ..

نعم إنه مطلب عسير لا يتسعى بالأساليب العشوائية .. ولو كنت على مذهب غير المذهب الذي ولدت به لعرفت معنى ذلك حقاً ولكن أسفأ فلسنا نعيش إلامرة واحدة، أنفسنا تحجب أعيننا عن النظر من خارج سجن الذات .. وأما حديثك عن الاختلافات بين المسلمين فلم ينكرها أحد وقد كانت ولن تزال بيننا إلى أن ياذن الله تعالى برفعها على يد الموحد بيننا عليه السلام .. وليس دعوتي يا أخي بأن نلغى الاختلافات بيننا ، بل أن نتعايش مع هذه الاختلافات ونحصرها كي لا تصل إلى درجة الخلاف والتکفير والتھبب للرأي .. فلكل عقیدته وآراؤه الخاصة والتعامل بيننا ينبغي أن يكون على ما نتفق عليه .. فالنظرة الأحادية للأمور ورفض الفكر الآخر هي مشكلتنا .. والهدایة تكون بأساليب الهدایة لا بأساليب التي تعجبنا وتزيح عن هم الكبت لما نستشعره من مظلومية .. يا لسخرية الأعداء منا !!

هل نحن مؤهلين (كذلك) لحمل رسالة الإسلام العظيمة في عصر العولمة إلى جميع البشر ونحن بعد غير قادرين على التعايش والتسامح بيننا ؟ كيف نطمح أن يتقبل غير المسلمين (كذلك) ديننا الإسلامي ونحن نعكسه بهذه الصورة من الانغلاقية والعصبية لوجهة نظر واحدة ؟

والله إن الناظر بعين الإنصاف الخارج عن الذاتية يرى أن ما يعكسه الغرب من افتتاح وتسامح رغم علاته أكثر إنسانية مما نعكسه بهذه التعصبات ودعوات التکفير والانغلاق على الذات ..

ها أنت لم تطق سماع صوت وأسلوب يخالف ما تعودت عليه رغم أنني على مذهبك ، وأدعوك إلى ما تدعونا إليه ودعونا بالخيالية وأفكارى بالأثرية

بدون أي مراعاة لحق زمالتنا وأخوتنا ، فما بالك بالتعامل مع هذا العالم المفتوح اليوم ومع من يخالفك فكراً ومنطقاً وعقيدة !!؟
نعم هذا هو الوهم والخيال !! تتشدق بكلمات عن قدراتنا بحمل الإسلام إلى العالم ، ونحن غير قادرين على التعايش بيننا ، وتحمل اختلافات هينة بين آراؤنا (كذا) ..

لا تظن أن وصفك لأسلوبي آلمي ، فالحمد لله إني على بصيرة من أمري . ولقد أراني من فضله ما لهذا الأسلوب الحيالي (كما تسميه) من أثر لم ولون يرى مثله أسلوب العصبية للرأي والانغلاق على الرؤية الواحدة (الذي دعوت لنبيه) .. فإن لم تكن قرأت بعد مساهماتي في هذه الساحة (في قسمها العربي والإنجليزي) وردات فعل الآخرين عليها فأرجو أن تقرأ قبل الحكم لعلها تقيدك .. والحق أني وجدت لدعوني في غير هذا المكان صدى أكبر مما رأيته هنا وذلك لطغيان وكثره من يتبعن الأسلوب الواقعي (بتعريفك) والذي يعيق التحرك لمن يدعوا لنبذ الخلاف هنا ..

ولكن هذا لن يوقفني بإذن الله تعالى وتوفيقه عن مواصلة أسلوبي ، فلست أعمل من أجل الحصول على شهادة تقدير من أحد لكي يوقفني مثل هذا الم horm .. والله تعالى ولي التوفيق ..

(وما أريد أن أحالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) .

الأخ الموسوي :

تقول: (الوحدة العملية أمر نصبو إليه جميعا ولكن لا يعني هذا أن نتنازل عن عقيدتنا وطرح ما لدينا) وأعتقد إن المفهوم من الوحدة غير واضح ،

فالتنازل عن العقيدة غير وارد إطلاقاً ، وطرح ما لدينا غير مرفوض ولكن ليكن الطرح على حسب الموقف وبالنظر إلى الأولويات ومصلحة الأمة الإسلامية .. فالطرح ليس من أجل الطرح بل هو مجرد وسيلة لغاية أكبر .. والعاقل من يتخير الوسيلة الأفضل.. وينبذ كل وسيلة لا تتفق مع الغاية .. وعلى هذا يمكنك أن تقيس أقوال العلماء الأفضل وكتبهم الذين استشهدت بهم ، فلكل زمان أولوياته ولكل مقام مقال !! إذن المرفوض هو الطرح الذي يؤجج الخلاف ويثير الشقاق .. وإن شئت ارجع لبعض حواراتي مع الاخوة السنة هنا لنعرف مقصودي .. والله الموفق.. وصلى الله على محمد وآلـهـ الطـاهـرـين ..

الله وكتب (الموسي) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٢٩ ، الرابعة والنصف عصراً :
الأخت الفاضلة إيمان ، هل تقصدين أن الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه كان في زمان آخر غير زماننا ؟ ؟
وإذا كان الأمر كذلك فوصيته ملن كانت ؟

الله فكتبت (إيمان) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣٠ ، السابعة والنصف صباحاً :
الأخ الموسوي .. سؤالك وجيه ..
وأقول : سيكون أكثر وجاهة لو كان اليوم بالأمس .. هل تعلم يا أخني أن يوماً واحداً من أيامنا هذه تساوي عاماً كاملاً قبل عشر سنوات ؟ ..
فكـرـ بالـأـمـرـ وـسـتـرـىـ ماـ أـعـنـيهـ ..ـ وـلـكـ إنـ كـانـ خـلـافـكـ عـلـىـ وـصـيـةـ الإـمـامـ
الـخـمـيـنـيـ رـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـ فـتـأـمـلـ مـعـيـ فـيـمـاـ تـذـكـرـهـ لـتـرىـ هـلـ يـخـالـفـ مـاـ أـقـولـ أوـ لـاـ:
١ - أـلـمـ يـوـلـفـ كـتـابـ كـشـفـ الـأـسـرـارـ ؟ـ بـلـىـ أـلـفـ ذـلـكـ ..

وإذا كنا بمنطق وأسلوب الإمام الخميني وحجته وكنا نكتب كتاباً تخصصية فحملنا أن نكتب مثله .. ولكننا لستا بقصد ذلك ولستا مؤهلين له ..

٢ - ألم يحذر من الوهابية في وصيته؟

أخذ المخدر يعني معرفة كيفية التعامل معهم ، وإبطال مخططاتهم .. وأهل السنة ليسوا هم الوهابية .. الوهابية تعمل على نصب نفسها مبتلةً عن السنة ، وتريد أن تفرق بين المسلمين بتكفيرها .. والمخدر التقطن إلى هذا المخطط والعمل ضده ..

٣ - ألم يوصى بالتمسك بالثقلين في بداية وصيته؟

بالطبع على كل شيء أن يتمسك بالثقلين ، وما دخل هذا بحديثنا عن نبذ الخلاف والوحدة؟

٤ - ألم يرد على الوهابية عندما اعترضوا على حديثه في الإمام المهدي (ع)؟

نرد على كل أحد يطعن في أي مقدس من مقدساتنا بالحججة والمنطق .. ولا بدأ بالطعن في أي مقدس للآخرين حرضاً على الوحدة .. هذا هو ما دعوت إليه مراراً وتكراراً ..

وأخيراً نقول: (على أي أساس تستندون في رفض النقاشات العقائدية؟) لم نرفض النقاشات العقائدية بل ندعو إلى ضبطها وفق الأولويات الإسلامية .. ندعو لأن تكون حوارات هادئة لا تبعث على إثارة الخلاف ، ولا تخرج عن خدمة الأهداف والمصالح العليا للأمة .. وإثارة الموضع الخلافية لا يخدم المطلوب ..

وأخيراً : المواضيع الخلافية معظمها تاريني وليس عقائدي (كذا) لـ
ـ تتأمل ..

وختاماً ، ذكرت الكثير من الوصايا عن الإمام الخميني رضوان الله عليه
ولكن لم تذكر أي (كذا) من وصاياته العديدة في الوحدة بين المسلمين ونبذ
الخلاف بينهم .. نعم قلت إنه أكبر داعية للوحدة ولكن بدلاً من التعميم
الذي يشكك ساميته في مقصوده (خصوصاً في معرض استشهادك) ألا تذكر
بعض وصاياته التطبيقية في هذا المجال ؟؟

أخشى أن ذكرك لوجه واحد من العملة (خصوصاً في مثل هذه الواقع)
يسعى إلى شخصية الإمام من حيث لا تدري ؟ وفقك الله تعالى لما يرضيه ..

كتب (الموسوي) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠ ، الخامسة عصرأ :
الأخت الفاضلة إيمان ، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .

في البداية أرجو أن أطلق معك من نقطة مهمة وهي أن تحديد الأولويات
هو في صميم التكليف الشرعي ، فهذا الأمر إما أن يكون موكولاً بنا وإما أن
نتبع فيه رأي من يكون قوله حجة في حقنا كالمراجع مثلأ .

وإذا كان المتبوع هو رأي المرجع فحوارنا هذا تكون قيمته فقط في إبراز
دليل كل مرجع ، أما إن كان رأي كل واحد منا في جهة ورأي المرجع في
جهة مع أن المفروض أن يكون رأيه هو المتبوع فهذه طامة ومصيبة !
أما إن كان الرأي موكولاً بنا ، وتشخيص الأولوية بأيدينا فهذا سيجعل
مسار البحث ينحى (كذا) منحى آخر ، وسيكون كل واحد منا ملزم
(كذا) بما توصل إليه .

وحيثها فتكون قيمة الحوار في التأثير بالرأي الآخر المخالف أو التأثير على صاحب ذاك الرأي ، وستكون قيمة الحوار هنا ذو (كذا) تأثير حقيقي .
وسأحاول أختي الفاضلة أن أطلق في حديثي من خلال هاتين النظريتين معاً في الحوار إما الكشف عن الرأي الملزم أو تشخيص أهمية هذه النقاشات .
فأقول وبالله المستعان :

إن أهمية الوقت والزمان وتطور بحريات الأحداث والعصرنة والانتاج والعولمة كل ذلك لا يمكن أن يغير من جوهر الأمور وواقعيتها فيجعل المتقدم متأنراً أو العكس ، وإن حصل شيء من هذا في الواقع وبسبب الجهل والإهمال والتهاون فهذا لن يؤثر في القيمة الواقعية للأمور المطلوبة والمستندة على الأسس القرآنية والحديثية .

كما أن وجود اهتمامات وابتلاءات تعصف بالأمة الإسلامية وهي غير خافية علينا جيداً لا يعني أن ننسى دور الأرضية التي يستند عليها العاملون للإسلام .

ترى هل نريد إسلاميين من قبيل الطالبان ؟ يغلقون المدارس ؟ ويقتلون الشيعة لأنهم كفراً ؟ ويستبيحون أعراض نسائهم لأنهم كفراً ؟ من سواجحه المد الوهابي بكل إمكاناته ؟ ذلك المد الذي تحركه دول ومؤسسات مالية ضخمة ؟

هل تستطيعين من خلال الدعوة للالتفاتات حول أولويات - لم تذكريها بالضبط ما هي - ستتمكنين من وقف موجة هذا المد ؟
وكما تدير أمريكا في نظام القطب الواحد دفة الأمور في العالم فإن للوهابية بما لديها من إمكانيات وتمويل من قبل دول تعرفنها كال سعودية

ومؤسسات مالية مت坦اثرة في كل مكان وبالأخص في دول الخليج دوراً كبيراً في بث أفكارهم المترنحقة وتضليل الشباب ؟

كيف ستتعاونين مع شخص في سبيل الوقوف بوجه إسرائيل وهو يقول لك إنكم أشر من اليهود ؟ هل واجهتك حتى الآن مثل تلك العينات ؟ إن لم تواجهك فنحن نواجه العشرات منهم وما ساحة سحاب عنك بعيداً ! والآن لنعود (كذا) إلى بعض تعليقاتك .

قلت : بلى ألف ذلك .. وإذا كما بمنطق وأسلوب الإمام الخميني وحجه ، وكما نكتب كتبأ تخصصية فجميل أن نكتب مثله .. ولكننا لسنا بصدده ذلك ولسنا مؤهلين له ..

أقول : نحن لا ندعى أننا بمستوى الإمام الخميني ، كلا وألف كلا ، ولكننا نسعى أن نأخذ من أفكارهم ونشرها ونستدل بأقوالهم . وهل الاهتمام بالجانب العقائدي مقصور على تأليف الكتب التخصصية فقط ؟ ولكن لي سؤال : هل قرأت كتاب كشف الأسرار ؟ أظنك لو قرأته (كذا) فإنك ستتصدمين بما فيه من بيان فضائح الشيوخين ؟

قلت : أخذ الحذر يعني معرفة كيفية التعامل معهم ، وإبطال مخططاتهم .. وأهل السنة ليسوا هم الوهابية .. والوهابية تعمل على نصب نفسها مثلاً عن السنة وتريد أن تفرق بين المسلمين بتكفيرها .. والحذر التفطن إلى هذا المخطط والعمل ضده .

أقول : ومن طرق إبطال مخططاتهم بيان خواصهم الفكري والعقائدي وأن مذهبهم يقوم على الخرافات والتکفير وغير ذلك من فضائحهم .

والظاهر يا أخي أنك لم تقرأي العديد مما كتبته سابقاً في هذا المنتدى وقلت فيه: إن الوهابية وأتباع ابن تيمية يسعون أن ينصبوا أنفسهم كممثلين لأهل السنة فلا خلاف بيننا في هذه النقطة .

وأنا بقصد إعداد مقالة أين فيها بعض نقاط الاشتراك بين الفكر الوهابي وفكر ابن تيمية فترقيبه .

قلت : بالطبع على كل شيعي أن يتمسك بالشطرين ، وما دخل هذا بحديثنا عن نبذ الخلاف والوحدة ؟

أقول : الظاهر يا أخي أنك لم تعرفي ما أقصد ، فالإمام الخميني عندما تحدث في وصيته عن الشطرين كان خطابه لبقية المذاهب ، وقال : إن حديث الشطرين حجة قاطعة على جميع البشر وبالخصوص المسلمين من المذاهب المختلفة ، و يجب على كل المسلمين أن يكونوا مستعدين للإجابة عن هذا الحديث الذي هو حجة تامة عليهم ، وإن كان هناك عذر للجهلة الفاقدون فلا عذر لعلماء المذاهب الأخرى. راجعي الوصية وتعني فيها وستدركين ما أعني .

قلت : نرد على كل أحد يطعن في أي مقدس من مقدساتنا بالحججة والمنطق ..

ولا نبدأ بالطعن في أي مقدس للأخرين حرضاً على الوحدة .. هذا هو ما دعوت إليه مراراً وتكراراً ..

أقول : وأنا أواقلك الرأي وعدم الطعن يعني أن لا نسب ولا نلعن من يحبونهم في العلن كما أمرنا أئمتنا أما بيان مثالبهم وزيف عقيدتهم وجرائمهم فذاك أمر آخر.

قلت : لم نرفض النقاشات العقائدية بل ندعوا إلى ضبطها وفق الأولويات الإسلامية .. ندعو لأن تكون حوارات هادئة لا تبعث على إثارة الخلاف ، ولا تخرج عن خدمة الأهداف والمصالح العليا للأمة .. وإثارة المواضيع الخلافية لا يخدم المطلوب .. وأخيراً المواضيع الخلافية معظمها تاريخي وليس عقائدي (كذا) لو تتأمل ..

أقول : كلامك هذا فيه تناقض ! فمرة تقولين ندعوا لحوارات هادئة ، ثم تقولين إن إثارة المواضيع الخلافية (بدون قيد أو تحديد بالأهداف وغيرها) لا يخدم الأولويات ؟

طبعاً إن اتفقنا معك في تحديد الأولويات ، وهل وجود أولوية ما تعني أن تنفرد تلك الأولوية لتلغي بقية الأولويات ؟ وبمعنى آخر ، هل هناك أولوية واحدة أن يمكن أن تكون هناك أولويات عديدة في نفس الوقت وكل يعمل في جانب ؟ .

أما قولك إن المواضيع الخلافية معظمها تاريخي ؟

أقول : وهل التاريخ مفصل عن الجانب العقائدي ؟ مع أن هذا محل كلام ، فالمسائل الخلافية تستند على أصول عقائدية وهي في النهاية تعود إلى الاحتكام إلى أهل البيت أم الصحابة ؟

إلى مدرسة الإمامة والنص أم الشورى والغلبة ؟

وأخيراً ، فلا أريد أن أبرز وجهاً واحداً من العملة ، بل لكي أبرز الوجه الآخر فقط ، لمن لم يره حتى الآن !!

أما الوجه الذي تعنيه فواضح بالنسبة لي وأنا لا أنكر أهميته !

وفي عدة مناقشات ومنها مع الأخ الراصد كنت أقول دوماً :

الاهتمام بجانب لا يلغى الآخر ففقطني رحمك الله . وفكك الله لكل خير .

٤ وكتب (فاتح) بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة وسبعين دقيقة صباحاً :

ابنتي العزيزة إيمان :

إنه يومني أن تكون فتاة مهذبة تدعوني إلى مثل ما تدعين إليه ، وإبني الأعذرك فإن طريق الحياة سيبين لك لاحقاً غير سينها إن شاء الله ما تطمحين له الآن .

بنبيتي العزيزة : لا بد أن تعلمي بأن أسلوب الدعوة يجب أن يكون حالياً من الملابسات والغموض لأننا نودي رسالة سماوية ، يجب أن تبدأ بالدعوة بالحكمة والمعودة والجادلة والتي هي أحسن ، وأنت يا ابنتي أقحمتني (كذا) في المرتبة الأخيرة وهي المجادلة والتي هي أحسن ، ونحن في مثل هذه الصفحات نجادل والتي هي أحسن ، ومعنى الجدال والتي هي أحسن هو ذكر الحقائق بالأسلوب المذهب المناسب للعرض ، فإن مقام الدعوة يحتاج لكشف الحقائق ، وليس أن نعيش حياة من الخيال الجغرافي تجمع بين همزها عقائد متباينة متنابدة يجب كما قلت لك سابقاً أن نبين الحق والحقائق .

وأما القول بأننا نعيش فترة عصبية ، فهذه من أوهام الفكر ، ولعمري لقد مرت الطائفة بليل كالج إبان موت الرسول وغضب الخلافة .

في أيتها الأنثى ، لم تلاحظي ما عملته فاطمة ، لبؤة الرسالة وأسطورة المعرفة ، وكمال الخلق ونفس الرسول ؟ لم تهادن ولم تستقر ولم تهدأ ولم تسكن ، بل أعلنت ثورة وبركان (كذا) يتصف بالسقية السوداء ، واستمر بنوها عليهم السلام على ذلك ، نعم ، ربما اقتضى ريب الزمان منهم

السکوت تقیة على أنفسهم وعلى دینهم وشیعتهم حتى صدر عنهم عليهم السلام : إنما انتقیت عليك ، حينما بالغ أحد أصحابه حکماً تقویاً . بل وهكذا كانت الأنبياء والرسل فصرح القرآن بهم فقال تعالى قتل داود جالوت وكسر إبراهيم الأصنام وحاربوا وجاحدوا وصرح موسى بدعوته لفرعون بقيام الحجة ووضوح الدليل ، فمن أراد أن يضرب برسل الله مثلاً لا بد أن يستوعب حیاهم ، ويسر دعواهم ويميز بين تصانیف طیات حیاهم ليري أنها تتبلور في كل حين ببلوار (كذا) يبرزها بصدق اللہجة ، ولعمری على (كذا) ما مدح النبي أبا ذر إلا على صدق هجته ووطأته على الحق ، فجاجع وناظر وأشاد وبين . نعم إنه الدين القويم .

نخن يا عزيزتي لا نرغب بأمة إسلامية أشبة بجرة الخزف ، لا تخوي بداخلها الا الفراغ ، فإن مذهبًا بما يحمل من حقيقة هو الذي فرض أن تكون الرسالة للعالم ، فلا يظم (كذا) له الصوت العمري ، ولا يشوبه التراث الأموري . مهلاً يا عزيزتي ، أنا ما تمحّمة (كذا) على أسلوبك من حيث انه لأنثى ، ولكن انتقدته من حيث أنتي تشيع . وما رضيت ما قلت (كذا) ولا أرضي به ، نعم وأنت من على مذهبي وذلك لأن الحسن من أي أحد حسن ، ومنك أحسن ، والقبيح من أي أحد قبيح ومنك أقبح .

هذه ساحة سخرت لإبراز عقیدت (كذا) طالما أرادوا وأدھا فابي الله إلا إمام نوره وهداية البشرية بما فھل سندھو البشرية للاعتقاد بعبادی عمریة أم مبادئ إسلامیة ؟ وهل الإسلام إلا التشیع وهل التشیع إلا الإسلام ؟ وما أظماً البشریة لعرفة تراث هذه الطائفة ، وما أحوجهم إلى عذب رحیقها ونفع أرجیحها .

فكتب (إيام) بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠ ، العاشرة ليلاً :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، إخواني الشيعة ، الموسوي والفاتح ..
جزاكم الله تعالى خيراً على ردودكم ومناصحتكم الأخوية ، وسددنا الله تعالى
جميعاً إلى ما يحب ويرضى .. وبعد ..

كنت قد قررت بيدي وبين نفسي أن لا أرد على مداخلتكم الأخيرة عموماً
من أن يكون في ردِّي شيئاً (كذا) من الانتصار لرأيي .. والحق أنِّي ما
كرهت لنفسي ولإخواني شيئاً قدر كرهي للمراء والجدال .. كيف لا؟ وقد
أبلغ الرسول صلى الله عليه وآله في تحذيرنا منه : لا يستكمل عبد حقيقة
الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً ..

ثم أني بعد ذلك راحت الأمر فرأيت الرد أولى ، إذ لعل في رسالي هذه
فائدة أح بها لإخواني وإن كرحت الرد لنفسي ...

بلى يا أخي ، إن أختكم أجهل الجهلاء .. وكما يقول أخي الموسوي ..
لم أقرأ كتاب الأسرار للإمام الخميني رضوان الله عليه .. بل لم أقرأ شيئاً يعد
لي .. ولا يقف جهلي عند ذلك بل يفوقه بكثير ، كما يقول أخي الفاتح -
وقد شرفني أن ت Nadir بابتي - فإنني أنتي الشخصية والتشيع والتفكير ..
وبالطبع لا أملك من خبرة الرجال وتفوّقهم الفكري شيئاً ..

ولأنني بهذا الحال فقد تعلمت من جهلي العلمي وضعفي البشري وخيلي
الأنثوي ما أحببت أن أطلعكم عليه .. فإن من عامة الناس من لا يكون أفضل
حالاً مني .. وإن من واجب من نصب نفسه في مقام الدعوة أن يعتبر مستوى
من يدعووه ، ومن القبح أن يطالب البشر بما لا يقدر الداعية نفسه عليه ..

تعلمت أنني ما وصلت (إن وصلت) إلى طريق الحق بكتراة قراءة الكتب ،
ولا عقلية الرجال الفذة ، ولا التفوق في الجدال ، بل لأنني شهدت أهل الحق
فأحابهم قلبي .. وعرفت الحق بقلبي قبل أن أعرفه بعقلي .. تأملت في نفسي
في مواقف الجدال وعرفت معنى المكابرية وتفطنت حينها أن الغرور هو الرعم

بالقدرة على تبصير الغير بالحق ولم تعرفه بعد نفسي !!

ليتنا فعلًا نعلم حقيقة أنفسنا !! فمعي ما عرفناها وتعاملنا في حياتنا من
منطلق هذه المعرفة كفتنا عن الخطأ والزلل .. ألا يقول الحديث الشريف (من
عرف نفسه فقد عرف ربه) .. فهل عرفنا أننا لو لم نولد شيعة لكننا غالباً
كمن نتهمهم في هذه الساحة بالتواصب ولسخرنا أقلامنا وجهودنا في عكس
ما نسخره اليوم ؟

لماذا إذن لا نتواضع للحق قليلاً ونعرف أن تبصرنا لما ننصر ليس لنباهة
عقولنا ونبيغ أفهامنا (فمن غيرنا من هو أئبج منا) بل لأننا ورثنا ما نحن
عليه؟ لماذا لا نتعامل مع الخلق من هذا المنطلق إذن وتنبع صدورنا أكثر لما
يقولون ما دمنا على الحق كما نقول !!؟

وهل عرفنا كيف أن النفس لا تكره شيئاً قدر كرهها للانتقاد وتسفيهه
الرأي ؟ فلماذا إذن لا نطبق هذا في دعوتنا فترى انتقاد ممارسات وفكر
الآخرين لهم ؟ .. ونكتفي بنقد ذاتنا وعيوبنا لأنفسنا ؟ ..

ونترك المساحة المتصلة بيننا للعمل في التعاون والتعارف والتعلم .. وفي
نفس الوقت تحببهم إلى مذهبنا عن طريق حسن التمثيل لأخلاق أئمتنا عليهم
السلام في تعاملهم مع المحالفين ؟

أم هل عرفنا أن النفس لا تدع مجالاً للعقل كي يصر الحق حتى يستحلبها
أولاً باللطف والحبة واللين ؟

فما لنا اخترنا من قوله تعالى (أدعُ إلى سبيل رَبِّك بالحكمة والموعظةِ الْحَسَنَةِ وَجَادَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) آخر الأساليب (إن كانت المجادلة الحسنة تعني فعلاً ما يجري هنا) .. والحق أن الدعوة لا تستقيم إلا بالثلاثة معاً وبالترتيب المذكور !!

فالحكمة جاءت أولاً لأن الحكمة قائمة على معرفة النفس وما يستحلبها من حسن الحديث الذي يلائم الفطرة .. ثم تليها النصيحة التي هي أثقل على النفس ، ولكن لا يأني الداعية إليها إلا بعد أن يلين بالحكمة ما خشن من النفس ..

وآخر الأساليب التي لا يلجأ إليها إلا بعد كسر الحواجز النفسية تأتي المجادلة (الحسنة) !! هذا هو أسلوب الداعي وهذا أمر الله تعالى إلينا .. أليس هذا تطبيقاً لقوله تعالى: (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك) .. فكيف طبقناه في نقاشاتنا هنا !!

ألسنا نريد الدعوة إلى أئمتنا عليهم السلام .. أفتدعوا إليهم بأمرهم أم بأمر أنفسنا !!

هم يقولون (كونوا لنا دعوة بغير المستكم) .. فماذا نقول نحن ؟ أقول : عذرًا ولكتنا نفهم أسلوب دعوة أفضل وهي في هذا الموضع وفي هذا الزمان بهذه الكيفية الممتازة (ولا أعرف بعد من قال بها) ؟ ! !

ألسنا هنا جيئاً من أجل هدف .. فما هو هدفنا ؟ !
إذا استطعنا تحديد هدفنا يا أخي المسوبي فلن يصعب علينا تحديد الأولويات .. فلنحدد إذن سر اجتماعنا ومشاركتنا هنا ولماذا تبذل هذه الجهد ؟

حتى نرى إن كان الأسلوب المستخدم ينصب في هذه الأهداف أو لا.

هل هدفنا بيان الحق وكشف مظلومية آل البيت عليهم السلام ؟

إذن علينا أن نحدد أولاًً من نريد كشفه ؟ ثم نحدد ما هي الأساليب التي تبلغنا هذا الهدف ؟ ثم نحكم بإنصاف هل أن ما يجري هنا قد بلغنا شيئاً من هذا أو لا ؟

ولجرد المساعدة أنصحكم بقراءة موضوع وعد المسيحي على ما يدور في هذه الساحة ، وهو مجرد نموذج لغير المسلمين وقيسوا عليه ردود أفعال الناظرين من الخارج لما يجري هنا ..

أو انظروا بخيال في موقف الزوار من السنة من أهل البيت عليهم السلام بعد هذه الفترة لترروا ما وقْع هذه المواضيع الخلافية عليهم ..

أو زوروا موقع الوهابية لتعرفوا كيف أن مثل هذه الحوارات قد أحبت اللعن والتکفير على الشيعة مرة أخرى ، ووجدوا هذه المرة أكبر دافع ، بل لقد منحهم العذر من كان لا يعذرهم لما رأوا في مثل هذه الساحات تعريضاً واضحاً بمقتضاهم.. ثم احکموا بعدل هل أدت هذه الأساليب إلى إنصافهم عليهم السلام أم إلى مظلوميتهم بدرجة أكبر ؟ !!!

هل تعتبر الوحدة بين المسلمين والتقرّب بين المذاهب من أهدافنا وخصوصاً وأن الأخ الموسوي يذكر أن الإمام الخميني رضوان الله عليه أو صاننا بها أم لا ؟

فإن كانت من أهدافنا فهل يخدم هذا الذي يجري هنا هذا الهدف أم لا ؟

إنحواي .. لا أريد أن أطيل عليكم الحديث وأنتم أفضل مني وأقدر على فهم هذه الأمور .. ولكن أرجو مراجعة ما يجري على هذه الساحة والعمل

يمقتضى المسؤولية للدين والمذهب والعمل وفق مصلحة الإسلام والأمة الإسلامية ..

وإن كل مراقب منصف لما يجري في هذه الساحة ، يخبركم فداحة الخطأ الذي وعظام الفتنة التي ستحدث بين المسلمين فيما لو استمرت وتصاعدت هذه النقاشات بينما ..

وإذا كتمتم ما تزالون ترون أن هذه الحوارات بالطريقة التي تجري فيها فاعلة في تحقيق أي هدف من أهدافنا ، فأرجو ذكر أمثلة حية لما رأيتموه هنا حتى نحكم بدليل ..

بل أقول بشدة من خير غير هذا الأسلوب وراقت تأثيره ، أن أي خير يُرتجى من هذه الساحة فهو من مثل دعوات الأخ الغيور وأمثاله من يسرون على هذا النهج ..

وإن آمل أن تكونوا معنا أخوي في هذا الأمر الهام .. وجراكم الله خيراً ..
 (ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فاما ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار) .

﴿ وَكَبَ (الراصد) بـ٢٠٠٠-١٢-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف عصراً :
 ليس عندي ما أضيفه لكن أذكر من الأخت الفاضله إيمان في إحدى ردودها على أحد الأخوه على موضوع أعتقد أنه يحمل نفس الفكرة هنا ، وهي تقول له اترك الآخرين ورأيهم واجعل الحكم وقول الفصل القرآن الكريم .

كلمات رائعه جداً ، وهي تذكر الإنسان المؤمن بكتاب الله وما جاء فيه من تبيان وهدى للناس ، وأنا من تلك الكلمات سوف أستعرض الآيات

القرآنية المباركة لكي أدلل على ما تطروحه الأخت الفاضله من مفاهيم وأفكار إسلاميه رائعه في هذا الحال :

(أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادهم بالتي هي أحسن إن ربک هو أعلم من ضل عن سبیله وهو أعلم بالمهتدين) . (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولی حبیم) . (ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون) .

(كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبیین مبشرین ومنذرین وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أتوه من بعد ما جاءهم البینات بغاً بينهم فھدی الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يھدی من يشاء إلى صراط مستقيم) .

(ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخیرات إلى الله مرجعكم جميعاً فينبیکم بما كنتم فيه تختلفون وإن هذه أمتك أمة واحدة وأنا ربکم فاتقون) .

فحری بنا أيها الأخوه ان نفتح على القرآن الكريم لتعرف على الأسلوب القرآني عندما نخاور الآخرين ونتعرف على المفاهيم الاسلامية التي تدعونا إلى الأئمه في الله والوحده في سبیله ، لكي تكون أمة قوية عزيزة لها موقعها المميز الذي أراده الله لها .

فهل يكون ذلك ونحن نکفر بعضنا البعض ! ! ويشتم بعضنا الآخر ! ! .
هل يا ترى علماء الدين الذين يستشهد بهم بعض الأئمه يريدون منا أن تكون متعصبين متحجرین في فکرنا وفي أسلوبنا ، أولیس هو القائل : إن كل من

يسعى لإيجاد الفرقه بين المسلمين ليسوا من الشيعه وليسوا من السنّه ولا يعندهم الإسلام بشئ .

هداانا الله وإياكم إلى الطريق القويم .

وكتب (العاملی) بتاريخ ٢٠٠٠ - ٢ - ١ ، الخامسة والنصف عصراً :
قرأت الموضوع وتعقيبات الأخت والاخوة الكرام .. ورأيت أن اللبس في
الموضوع جاء من عدم تحرير محل التزاع فيه .. وهذه عناوين أعتقد أنها تتصل
به وتتفق فيه :

- * أعداء الأمة الإسلامية اليوم هم الأقوى ولم ننفر قوي في داخلها ..
- * واقع الأمة متفكك وبعيد عن الدين .. وفيها طاقة من التمسك بالدين،
وفيها متدينون صاروا في عصرنا تيارات قوية .
- * الأمة مذاهب واتجاهات متغيرة ومتضادة ومتصارعة .. ومن هذا
الباب يدخل أعداؤها ليرسخوا التفرق ويقووا الخلاف ، وينبعوا تصعيد
مقاومة نفوذهم.
- * الوحدة الفكرية والعقائدية بين الأمة غير ممكنة ، وقد ثبت أنها تتحقق
على يد الإمام المهدي عليه السلام .

فالبديل المطلوب هو الوحدة السياسية في مواجهة أعدائها ، والعمل
لاسترداد حقوقها ، وأخذ مكانتها اللاقعة بين أمم العالم .

* أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام هم أقلية ، وأكبرية الأمة من أتباع
المذاهب الأربع .. والشيعة باعتبارهم معارضه تاريخية ، هم أقلية مظلومة
تاريجياً وحالياً .

* أتباع ابن تيمية الملتزمون بمذهبه وآرائه بشكل متطرف ، لا يصلون إلى نصف مليون شخص داخل المملكة العربية السعودية وخارجها .

* ولكنهم يقودون حملة في العالم وفي كل البلاد الإسلامية ضد الشيعة !! كلها افتراءات وكذب وحقد !! وترابط يقرون ضد أي تقارب سياسي أو إنساني معهم، كالذي حصل في التقارب الإيراني السعودي .

لقد كان عداؤهم وبغضهم للشيعة وما زال شغفهم الشاغل ، حتى أنساهم إسرائيل والغرب .. وأنساهم ذكر الله !! ولا ندرى مدى جدية ما ظهر منهم في حركة بن لادن !

* هؤلاء المتطرفون التيميون ، هم أكبر عقبة في التقارب بين شعوب الأمة ومذاهبها ! فهم يُفترون بکفر الشيعة ، بل بکفر جميع المسلمين إلا من وافق رأيهم، وخضع لقيادتهم .. وعندي أدلة من أقوالهم في شبكات الحوار وكتبهم.. فهم خوارج هذا العصر حقيقة .

* المناقشون في المسائل المذهبية ، هم غالباً من الشيعة وهؤلاء المتطرفين ... والجميع رأى أن أساليب السب والشتم ، والشدة والحدة ، والبعد عن المنطقية في البحث والنقاش ، هو من صفاتهم الصارحة .. والقليل الذي صدر من الشيعة من ذلك ، كان رداً ، والباقي أظلم .

* إن الأساس والخطوة الأولى الضرورية لأي مشروع تعاون في الأمة هو منع تكفير المذاهب لبعضها .. فالحركة الفكرية من أجل ذلك معركة مقدسة تخدم الوحدة على أي مستوى أردننا .

* مع وجود مضار في النقاش وسوء أدب أحياناً ، وتفاقم حساسيات معينة.. لكنه عمل ضروري لكسر القطيعة بين أهل المذاهب التي طال بعضها

قروناً ، ونشأت عنه تصورات خيالية عن هذا المذهب وذاك .. وقد ألمَ النقاش في شبكات الانترنت نتائج طيبة ، في هذا المجال، وغيره ..

* هناك عدَّة مسائل لا بد من الحرص عليها في النقاش .. من أهمها :

حفظ الأدب ، ومراعاة الأخلاق الإسلامية .

والمنطق العلمي ، وليس التهريج .

ومن الطبيعي أنه سيكون في ساحات الحوار المفتوحة ما ينافي ذلك ..

ولكن النتيجة أن الشتامين يتضاءلون ويدهون ، ويقى ويستمر أهل الفكر والبحث والمنطق .. وأثار النقاش المفيدة للجميع .

﴿ وكتب (فاتح) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١ ، الثامنة مساءً :

إعان ، زادك الله إيماناً وشرفاً وعفة ، أخي وابني العزيزة ، ابنة التشيع والرسالة: لا تنسى أننا مشتركون في الغرض ، فكل ما أريده هو ما تريديه (كذا) إنما الخلاف بيننا في الأسلوب ، ولا تصووري أن يكون ما بيننا من خلاف هو خلاف جذري، إنما هو خلاف صوري يرجع إلى منهجية البحث، وكل ما أردت أن أقول لك أن المرحلة الحالية تحتاج عدم تماون لأنه إذا كان الطرف الآخر يحتاج إلى الذين إن لا (كذا) نستعمله معه فتحن بخاذل والتي هي أحسن ، وإن لكل حادث حديث (كذا) ولكل مقام مقال . فربما ما يكون حسناً هنا يكون سيئاً هناك ، وما يكون سيئاً هناك حسناً هنا .

هذا خلاصة ما عندي من النقض أقول لك إن هذا ما توصل له فكري وهو ليس فكر معصوم لا يقبل الخطأ لكن هذا ما أعتقده وأراه حجة بين وبين ربي .

أتمنى أن يكون انتقادي دافعاً لك للمواصلة بعد التفكير في الأسلوب لا محبطة فإنه يسعدني أن أرى مثلك هنا ، وعلى العموم (يا سي احنا) نقدر جهود الجميع رجالاً أو نساء (من عمل صالحًا من ذكر أو أثنى وهو مؤمن فلتحيينه حياة طيبة) وطلب الوحيد ان لا تسيء من دعائك الشريف كما لا أنساك إن شاء الله وبقية الاخوة ومن الاستغفار . هذا آخر ما يمكن أن أكتب هنا وأعتذر فلم يبق لي مجال بعد في هذا الموضوع . وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .



الله وكتب (العاملی) في شبكة الموسوعة الشیعیة ، بتاريخ ٢٠ - ٣ - ٢٠٠٠ ، الوحدة والنصف ظهراً ، موضوعاً بعنوان (من لا يعتقد أن في النقاش ثواباً ... فلا يناقش !!) قال فيه :

الوضوح في الحكم والموضوع هو البصيرة الازمة لأعمالنا ..
فمن شروط العمل عند المتدين العاقل أن يعتقد أنه مشروع يرضي الله تعالى ويظهر أن البعض متغير هل أن مناقشة التواصب ، والمخالفين لمذهب أهل البيت عليهم السلام ، ورد شبهاتهم ، وجوابهم بما يناسفهم .. هل ذلك عمل يرضي الله تعالى ورسوله ، أو أنه عمل يضر في وحدة المسلمين وتحابيهم ، وأسلوب غلط ، والواجب اتباع أسلوب آخر ..
لؤلاء الاخوة نقول :

إن الأحكام الشرعية وسيرة الائمة من أهل البيت عليهم السلام وتلاميذهم ، وعلماء المذهب الحق .. تدل على وجوب الدفاع ورد الشبهات مختلف الأسلوب المشروعة ، ومنها المناظرات ..

والتفكير السياسي السليم يشجع أن يتناقش المسلمون في أفكارهم وآرائهم بعضهم ، حتى لو كانت مناقشاتهم تتضمن سلبيات في السنوات الأولى ، لأنها الطريق الوحيد لمعرفتهم لبعضهم ..

وإلا انعزلوا عن بعضهم ، وكفروا بعضهم وتعادوا وتقاتلوا .. كما حدث في الماضي .. ومن لم يؤمن بصحة النقاش والمناقشة ، فليترك النقاش ، وليعذر من يعتقدون به ..

— أخرج الصدوق رحمه الله في من لا يحضره الفقيه : ٤ / ٣٩٩ :

إذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ، ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء ، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء .

— وفي علل الشرائع للصدوق : ٢ / ٣٩٤ :

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا كان يوم القيمة بعث الله عز وجل العالم والعابد ، فإذا وقف بين يدي الله عز وجل قيل للعابد : انطلق إلى الجنة ، وقيل للعالم قف تشفّع للناس بحسن تأدیبك لهم .

— وفي التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام من ٣٤٤ :

وقال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) : يقال للعابد يوم القيمة : نعم الرجل كنت ، همتك ذات نفسك وكفيت الناس موتتك ، فادخل الجنة . إلا إن الفقيه من أفضى على الناس خيره ، وأنقذهم من أعدائهم ، ووفر عليهم نعم جنان الله ، وحصل لهم رضوان الله تعالى .

ويقال للفقية : يا أيها الكافل لأيتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيه ومواليه ، قف حتى تشفّع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك ، فيقف فيدخل الجنة ومعه

فثاماً وفثاماً حتى قال عشراً ، وهم الذين أخذوا عنه علومه ، وأخذوا عنمن
أخذ عنه ، إلى يوم القيمة ، فانظروا كم فرقاً ما بين المترفين !

الله وكتب (النداء الأخير) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢٠ ، الثانية عشرة مساءً:

السلام عليكم .

أحببت أن أسأل الأخ العاملی سؤال واحد (كذا) :

لماذا ناقش ؟؟؟ لماذا نحب ان نتطرق الى هذه المواضيع بالذات ، ونريد أن
ثبت بطولاتنا ؟؟

لا أعلم ، فهل لك أن تخدموني ، ما الطائل من وراء هذه النقاشات المذهبية؟
أحببت أن أجده لدیکم جواباً مقنعاً . والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته .

الله فأجابه (التميم) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢١ ، الثانية عشرة والثالث :

النداء الأخير :

إذا كنت أخي العزيز عاجزاً عن النقاش ورد شبهات المخالفين ... فلا يحق
لكل أن تطلب من الآخرين الكف عن ذلك .

وإن كنت أنت قد شخصت عدم الجدوی من النقاش فغيرك شخص
خلاف ما أنت شخصت

ومن قال لك إن المسألة مسألة بطولات ...

سبحان الله هكذا يرمي الكلام على عواهنه ...

أخي إذا لا يعجبك هذا النقاش ... فهناك منتديات ليس بها ذلك ، ومنابر
لا نقاش مذهبی بها ... فزرها واترك عنك هذه

ثم أجابه (العاملی) بتاريخ ٢١ - ٣ - ٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والنصف ظهراً :

أناقش أولاً، لأدفع الافتراضات والشبهات عن الاسلام الحق والمذهب الحق، مذهب خير الخلق ، محمد وآلہ الطاهرين صلوات الله عليهم .. لأنهم مظلومون من يزعم حبهم ، بينما هو ظالم لهم .

وأناقش ثانياً ، لأبين مقامهم صلوات الله عليهم ، لأن الله تعالى جعلهم الواسطة التي يعرفها ويطاع عن طريقها .. فلا معرفة حقيقة إلا عن طريقهم ، ولا خير إلا عن طريقهم .. ولا تکامل لانسان في دنياه فضلاً عن آخرته ، إلا بمعرفتهم واتبعهم .

ولو استطعت أن أصرخ في آذان الدنيا : مالكم غافلون عن هؤلاء العظاماء الربانيين .. مالكم تستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير .. مالكم لا تعرفون طريق تکاملکم وفوزکم في الدارين .. لفعت .

ووالله إني أحب أن أصرف وقتی في غير النقاش ، ولكنني أقطع من وقتی ونرمي لهذا الواجب الذي أخاف الإثم بترك ما يجب منه !

وهناك : ثالثاً ورابعاً وخامساً ... أيها الأخ ..

ثم .. أرجو أن لا تأخذ موضوعاً لأطفال المناقشين ، وسفهائهم وتصدر الحكم منه.. بل خذ بمجموع المواضيع والمواقع ، وحركة النقاش في السنة المنصرمة وأثارها .. .

كما أرجو أن لا تنظر إلى النتيجة الآنية مع طرف النقاش ، بل انظر إلى سير هذا النقاش في مجتمعات أمتنا وفكرها ومشاعرها .. وأن الجلو العام بالنتيجة

سيكون للمنطق والمحجة وما ينفع الناس .. وأن الرزد وأهله يذهبون جفاء ..
وشكراً .

الله وكتب (الخزاعي) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢١ ، الثانية عشرة وأربعين
دقيقة :

الأخ العزيز النداء الأخير :

لو لم تكن هناك فائدة من النقاش المذهبي لما طالبنا بترشيده واتباع
الأساليب المثلثي. واسمح لي أن أقول إن توقيعكم يعني النقاش بشكل عام
ويدخل فيه المذهبى !

وبطرحنا هذا لا يعني أنها تلغى الفائدة تماماً بل هناك بعض النقاشات
المذهبية موضوعية وغوذجية .

وخلصة القول هو المطالبة بالكف عن التراشق الذي يبدأ في كثير من
الأحيان من عنوان الموضوع !!

فمثلاً لما يكتب العنوان (أهل الفلتة والجماعة اعملهم الصالحة باطلة ..) مع
اعتذاري لصاحب الموضوع ولا أعرف من هو - وهكذا .. فماذا تتوقع من
محاورك !!؟

إن أقل ما تتوقعه هو الرد بالمثل لأنك عدت على استفزازه .

الله وكتب (العاملي) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢١ ، الواحدة وعشرون دقائق:

الحمد لله أننا متتفقون أيها الأخ الخزاعي ، وقد أجابتني على سؤالك في
الموضوع الأصلي ، وأرجو أن تلاحظ اقتراح النقاش المحدود .
أشكر الأخ التلميذ على مداخلته ،

وأقول للأخ النساء الأخير فليتسع صدرك لقناعات الآخرين ، ثم .. أدعو نفسي وأدعوك إلى معايشة قضية أهل البيت عليهم السلام ومحامرتها بشكل أكثر وأعمق.. والتفكير في ظلامتهم من النواصب وغيرهم .. وكما قال الشاعر : ذوقى أميمة ما أذوق .. . وبعد ما شئت قولي

﴿ وكتب (الفاروق) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢١ : ﴾

أتعروون أيها السادة أن أكثر ما يؤلمي ويحزن في نفسي هو أن تحول هذه النقاشات العقيمة إلى أرض الواقع بكل ما تحمله من حقد وسباب وغيرها من الأمور التي إن تحولت إلى أرض الواقع بين المدن والأسوق والساحات لأصبحت بمحاذير دموية ، ونسال الله ان يكفينا شر الفتنة .

وليس هذا أن النقاش البناء وعلى أساس قيمة يسود فيها الحب والاحترام بين الطرفين، ليس له ثواب ، بل إن الاسلام دين دعوة والدعوة حوار ونقاش. وفقنا الله وإياكم إلى ما يحب ويرضى .

﴿ وكتب (أبو الفضل) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢١ ، الثانية عصراً : ﴾

الأخوة العاملية والتلميذ وخزاعي .

السلام عليكم يا من ركبتم سفينة أهل بيته رسول الله .
والله إنكم وإن شاء الله من الناجون . (كذا) .

أحيى فيكم روح الحوار والمواضيع التي تدل على جهادكم في سبيل الله
وفي سبيل رفع كلمة الاسلام .

إني معكم في كل ما أنتم فيه ، أنا عضو جديد في الحوار العام قرأت الكثير
منه ولم أستطع كبح نفسي من الاشتراك ولو في أي شيء .

وأود أن أخبركم بأن لدى موسوعة جيدة من الكتب والبرامج عن أهل البيت وعن معتقدات السنة والجماعة كما يدعون أنفسهم ، وإني على استعداد تام لأي مساعدة تطلب مني سألبها على الفور وقدر المستطاع . لقد عشت أكثر سنين حياتي بين السنة وكتت أتواضاً وضوء هم وأصلي صلاهم ، حتى أنار الله بصري وبصيري إلى الحق وليس بعده حق .

وهو مذهبنا مذهب الأئمة الطاهرين من كل رحمة .

وأحمد الله وأشكربه على نعمته . والسلام عليكم . والله ولي التوفيق .

﴿ وكتب (الأشر) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠ ، الثالثة والنصف عصرًا : صدق يا عاملی ، فإن مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء ، ولكن لن توجه النصيحة أخي العزيز ؟

ما القائدة من قيام البعض بتخصيص مواضع فيها الشتم وفيها السب ..

﴿ وكتب (النداء الأخير) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠ ، الرابعة عصرًا : السلام عليكم .

بل .. بل .. بل ..

بالراحة عليي اشوي ! عاد خلوني أفسر المغرى من السؤال ؟
يا أخي التلميذ لا توجه سؤالي الوجهة التي تريد الرد بها ، ولكن وجهه إلى
الوجهة العامة ، كما اطلقته اطلاقاً عاماً ؟

لقد كان سؤالي مجرد استفسار عن النقاش .. هم ..

لأني بصراحة لا أقول بعدم جدية النقاش من الناحية الفكرية ، لكن من
الناحية الواقعية أريد أن أعرف لماذا قبل أن ندخل في تفاصيله ، فالتفاصيل لن
تخدم بدون خطوط واضحة للنقاش .

وأنت يا أخي التلميذ :

فلست بالعاجز ولست بالقاصر أو المقصري ، ولي ثقافة تكفيني وتزهني عن الدخول في مهارات من النوع الذي حاولت أن تبتداً فيه .
وشكراً جزيلاً يا أخي العاملبي ، ولي معلم وفقة أخرى لنكملي حديثنا ،
ولتكن في عجلة من أمري في الوقت الحالي .
والأخ المخزاعي : أيضاً لنا وفقة معكم أيضاً هذا المساء .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

﴿ وكتب (خالد ٧٨) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢١ ، السادسة والنصف
مساءً :

النقاش العلمي مطلوب بل من الضروري جداً ومقيد لجميع الأطراف .
المشكلة الأساسية أن جميع الأطراف تكذب بعضها البعض .
أي نعم قد تظهر بعض الحقائق الدامغة من بعض الأطراف من خلال تبادل
الأكاذيب والإدعاءات ، لكن هل هذا هو النقاش العلمي المرجو فيه الفائدة ؟
أعلم أن ما أقوله ليس بجديد ، ولكن الإعادة صفة أساسية من صفات هذا
المتدى لهذا أود أن أعيد وأذكر بأنه يجب أن تكون هناك قواعد وأسس
بين عليها النقاش . وإلا فما يحدث الآن ليس بنقاش ، بل هو تراشق بالكلمات
بدل الرصاص ، والقرارات بدل القنابل ، إلا من رحم ربى وهو قليل .
كيف يمكن أن نصل إلى تفاهم اذا كان كل ما يرويه السنة مشكوك في ،
وكذلك كل ما يرويه الشيعة . اللهم إلا تبادل التهم والسباب !؟

كتب (الوجه الآخر) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ٨ - ١٩٩٩-٧ ، التاسعة مساءً موضوعاً بعنوان (إلى الأخ العاملـي بالخصوص) . قال فيه :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، تحية لك ولكل الأخوة المشارـكـين .

أطلب منك بما أنك متـحـمـس للنقـاش في القضايا العـقـائـدـية بحسب ما أراه أـمـامـيـ في السـاحـةـ ، أـنـ تـبـيـنـ لنا مـوـقـعـناـ كـمـسـلـمـينـ فيـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ فيـ قـبـالـ

المـسـيـحـيـةـ ، فيـ قـبـالـ الـيـهـوـدـيـةـ ، فيـ قـبـالـ الـدـيـانـاتـ الـأـخـرـىـ ، وـتـطـرـحـ الدـفـاعـ عنـ

الـإـسـلـامـ بـمـاـ أـنـكـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ ، وـبـيـانـ الشـبـهـ الـتـيـ تـطـرـحـ ضـدـ الـإـسـلـامـ فيـ الـغـربـ

وـالـشـرـقـ ، وـتـعـطـيـ هـذـاـ الجـاـنـبـ شـيـئـاًـ مـنـ اـهـتـامـكـ ، وـلـاـ تـطـغـيـ عـلـيـكـ التـرـعـةـ

الـشـيـعـيـةـ الـتـيـ لـاـ تـنـتـهـيـ مـاـ دـامـ الـخـطـانـ مـتـنـافـسـانـ (كـذـاـ) .

فـإـنـاـ بـحـاجـةـ مـاـسـةـ إـلـىـ بـيـانـ مـاـ يـطـرـحـ ضـدـنـاـ كـمـسـلـمـينـ ، وـلـيـ مـعـكـ لـقاءـ لـبـيـانـ

بعـضـ الشـبـهـ .

كتب (العاملـيـ) بتاريخ ٨ - ١٩٩٩-٧ ، الحـادـيـةـ عـشـرـةـ مـسـاءـ :

الـأـخـ الـوـجـهـ الـآـخـرـ الـحـترـمـ ، بـعـدـ الـسـلـامـ عـلـيـكـ ،

حـمـاسـيـ — حـسـبـ تـعـبـيرـكـ — لـلـنـقـاشـ فـيـ الـأـمـورـ الـمـذـهـبـيـةـ هوـ تـكـلـيفـ شـرـعيـ

بـوـجـوبـ رـدـ سـيـلـ الـتـهـمـ وـالـافـرـاءـ وـالـتـصـورـاتـ الـخـاطـئـةـ ، وـهـوـ لـاـ يـنـسـجـمـ مـعـ

هـوـايـ الـذـيـ هوـ الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ فـيـ مـوـضـعـاتـ الـتـيـ اـخـتـرـهـاـ ، وـتـحـتـاجـ إـلـىـ وـقـتـ

وـشـئـ مـنـ الـرـاحـةـ ! وـهـوـ عـيـنـ الدـفـاعـ عـنـ الـإـسـلـامـ وـلـيـسـ نـوـعـاـ آـخـرـ غـيـرـهـ !

فـالـأـمـةـ يـاـ أـخـيـ مـاـ لـمـ تـنـصـفـ أـهـلـ بـيـتـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ

تـنـهـضـ مـنـ أـهـيـارـهـ ..

والتشيع لأهل بيت النبي الطاهرين صلى الله عليه وعليهم ما لم يجد حريته وطريقه لأن يصب في معركة الأمة ، ستبقى الأمة فاقدة لأمرتين أساسين في معركتها الكبرى :

الأول : مخزون الفكر الإسلامي الشيعي ، وهو مخزون علمي مميز في النوعية والكمية ، وأهل الفكر والفقه ذووا المستويات العليا يعرفون قيمة وأثره الإيجابي الكبير في الأمة وفي العالم ، وإن أنكره أو ظلمه أشباه المتعلمين والجهلة التعصبون .

الثاني : مخزون الشخصية الشيعية ، وأقصد الطاقة الكامنة في الشيعي المتدين العادي ، فالمسلم الشيعي بسبب معاناته وعيشه في جو ولاية أهل البيت وقضيتهم، يملك طاقة شخصية (ذرّة) لم تكشف منها الأحداث ولا عمليات شباب الشيعة ضد إسرائيل إلا قليلاً !

وستعرف الأمة أنها بآمس الحاجة إلى هذا المخزون الفكري والاستشهادي في معركتها الكبرى القادمة ! فلا تقل : تطغى عليك الترعة الشيعية ، فإنما هي العمل الإسلامي ، والمطالبة بأن يرفع خصوم التشيع ظلهم عن هذا المذهب ، لستفيد الأمة من موقعه المتقدم وفاعليته المميزة في معركتها مع أعداء الإسلام . أما عن شبه أعداء الإسلام وعملهم الدائب لتشويه الإسلام وثقافته وجميع المتنعين إليه بكل مذاهبهم ، فأنا معك في ضرورة الرد عليهم ، ولكن قد أختلف معك لأنني أرى أن أهمية الرد الفكري عليهم تأتي بالدرجة الثالثة ، فأعداء الإسلام يقدسون القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية ويخضعون لها، أضعف ما يخضعون للمنطق والحجج الفكرية العلمية !

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ١٩٩٩-٧-٩، الثامنة والنصف صباحاً:

إلى الأخ العاملی : السلام عليکم ، نحن لا نشك في أنك عندما تتكلم وتناقش بأن ذلك من منطلق التکلیف الشرعی ، فنحن حملأ لك على الصحيح نرى أنك تتكلم كذلك ، وأما عن التهم والافتراضات والتصورات الخاطئة التي تُکال لك أو لمذهبك فإن أخوك (كذا) السني يقول نفس الكلام الذي أنت تقوله ، ويقول لك إنه لا يوجد لك امتیاز عليه فهو من حقه أن يقول نفس الكلام الذي تقوله ، وتبقى المسألة بينك وبين السني أنت تقول شيئاً (كذا) وهو يقول شيئاً (كذا) وكل منكم ي يقول إنه من منطلق الدفاع عن الإسلام يتكلم ، وبيقى العدو اللدود ، العدو الحقيقي ، لا يواجهه أحد ، وكأن التركيز مع السني والسني مع الشيعي هو هنا الأكبر وهو المشكلة الوحيدة التي هي أهم مشكلة .. كلا يا أخي ..

لا أوقفك على هذا ولا أعتقد أنك لو تأملت في مقصودي أن تختلفي الرأي وثالثاً ! : أنا شخصياً أرى أن التركيز على المشكلة العالقة بين الشيعة والسنة منذ أن وجد التشيع كخط منفصل ومتشخص لا يوجد له حل ما لم تنبذ روح العصبيات ، وينصف السني الشيعي ، من نفسه ويرضخ الجميع للدليل ..

لا يوجد حل .. لأنه يا أخي إذا كان الطرف المقابل لك لا يعرف كيفية الاستدلال ولا يعرف وجوب اتباع الدليل ما أرى فائدة لکیل الأدلة عليه .. لأنه ليس بمستوى ذلك وهذا أمر واضح لكل من له أدنى تأمل في واقع التاريخ....

فعليه ينبغي لنا أن نولي ما هو أهم بعض هذا الجهد الجهيد الذي نصبه مع من لا يرى أننا نسير وفق الدليل ويرى أن الدليل معه.

ورابعاً : ما قلته عن المخزون الفكري الشيعي ومخزون الشخصية الشيعية نفس هذا الكلام سوف يقوله السنى عن المخزون الفكري السنى ومخزون الشخصية السنى والطاقة الكامنة في الفرد السنى الكلام نفس الكلام

وخامساً : أراك غضبت عندما قلت لك بأنك تطغى عليك الترعة الشيعية فإذا كان هذا يغضبك ولا يريحك فأنا سوف أبدل لك هذه الكلمة بأخرى وهي الإحساس بالمسؤولية الدينية فكتذلك يا أخي السنى يدعى ذلك ...

وسادساً: ما قلته حول شبه أعداء الإسلام التي يرومون من وراءها تشويه صورة الإسلام فإن تصنيفك لها في المرتبة الثالثة بأي وجه حددتها بهذه المرتبة ؟ ؟ ؟

وماذا تقول لو بقيت تلك الشبه بدون رد عليها وبقينا في شبه السنة والسنة في شبه الشيعة وهكذا إلى ما لا نهاية له ؟ لن تصل بك التوبة إلى المرتبة الثالثة.

ثم أين هي المرتبة الثانية ؟

ثم إنني لم أقل لك من أول الأمر أن ترك هذه الشبه وتصب كل جهده على تلك الشبه ، بل أقول إنه ينبغي أن تكون هناك موازنة بين الأمرين ، وترجح أحدهما على الآخر يحتاج إلى تعمق في خطر المشكلة من ذاك الجانب لأن نوجهها بان أعداء الإسلام يقدسون القوة العسكرية فحسب بل إنه يا أخي بقدر ما يقدسون القوة العسكرية كذلك يقدسون القوة الفكرية ، فتعال معى إلى واقعنا اليوم لنرى مدى تأثر مجتمعاتنا المسلمة بالفكر الغربي الكنسي

بالخصوص لنرى مأساة من الانحراف الفكري الثقافي . ألمني أن لا أكون قد أطلت عليكم .

كتب (الوجه الآخر) في شبكة هجر ، بتاريخ ١٩٩٩-٨-٣٠ ، التاسعة والربع صباحاً ، موضوعاً بعنوان (لا أرغب أن تكون الساحة ميدان عراك بين السنة والشيعة؟) قال فيه :

ألمني من الأخوة من الشيعة والسنة أن يتخذوا من الساحات مكاناً لتدالو الآراء والمناقشة التربوية التي يراد منها الوصول إلى نتيجة من كلا الطرفين ، لا أن تكون الساحة موقع (كذا) لتبادل السباب والشتائم والألفاظ التي لا تناسب عصرنا ، عصر التطور ٩٩٩٩ .
ينبغي أن نتطور حتى في نقاشنا باتخاذ أساليب مهذبة وألفاظ مناسبة .
تحياتي .



الوجه الآخر يطلب النقاش المادى

طلب الاخ المسمى (الوجه الآخر) النقاش المادى، فناقشه العاملى وآخرون !! وصادف أن أفرط في موضوع فحذفه الشبكة ، فاستاء كثيراً ودخل في نقاش شديد مع المراقب، ولكنه لم يصل في نقشه إلى الألفاظ المبتذلة كما وصل بعضهم .

كتب (الوجه الآخر) في ساحة النقاش الإسلامية ، بتاريخ ٩-٢-١٩٩٩ ، الثانية والربع صباحاً ، موضوعاً بعنوان (دعوة خاصة لمن يريد النقاش المادى في أي موضوع) ، قال فيه :

تحية طيبة لكل الأخوة في الساحات الإسلامية ، أرحب وأتمنى الحصول على شخص يستطيع أن يسرع معي في حوار هادئ نزيه فيه من تبادل الاحترام ما يناسبه ولا أقول كما يقول البعض هل من مبارز !! بل أقول هل من مصافح . تحياتي .

فكتب (العامل) بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩ ، الثانية والنصف صباحاً :
وعليكم السلام ورحمة الله ، وأقترح إن أحبيب أن تختار موضوعاً من بحث لي في (تعويم الاجتهاد) الموجود في الموقع .. وشكراً .

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩ ، السادسة والنصف صباحاً :

وعليكم السلام يا أخي العامل وعلی الرحب والسعۃ ، فهل تريد أن تناقش في هذا الموضوع أم مجرد اقتراح ؟ . تحياتي .

فكتب (العامل) بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩ ، الثامنة صباحاً :
نعم أردت أن تناقش ، فاختر موضوعاً محدداً منه إن سمحت ، ولتكن نقاشنا ضمنه عبارات محددة غير مبهمة ولا عامة . وشكراً .

وكتب (الوجه الآخر) في ٢-٩-١٩٩٩ ، الثامنة والنصف صباحاً :
أشكر لك هذا التجاوب ، ولو سمحت لي بفرصة حتى أراجع الموضوع جيداً وأحدد منه نقطة . تحياتي .

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٣-٩-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :
الأخ العزيز ... العامل ... ماذا تقصدون من قولكم : إن التشيع ، انتقل من خارج أضواء السياسة ، إلى تحت أضواء السياسة بعد الثورة الإسلامية في

إيران، وهل كان التشيع يوماً من الأيام قد خرج من تحت هذه الأضواء حتى يصبح إطلاق الدخول عليه ... لا أوقفك الرأي في ذلك .

ثم إن فكرة التعويم ، نسبتم إلى أن الشيعة سرت فيهم ، هذه الفكرة ، وعززتم ذلك إلى ما يكتبه الكتاب الشيعة عن مبادئ الإسلام أو التشيع ... فأنتم اعتبرتم ما يكتبه الشيعة اجتهاداً ... فأنا لا أوقفكم الرأي في ذلك حيث إن الاجتهد الذي يدور حوله الكلام هو الاجتهد بالمعنى الأخص ، وهذا لا يدعه أغلب كتاب الشيعة ، فالكتاب الشيعة ، أو المفكرون الشيعة ، عندما يكتبون لا يكتبون بما هم مجتهدون بالمعنى الأخص وإن أبدوا آراءهم ونظرياتهم بل يكتبون بما هم - إن صح التعبير - مجتهدون بالمعنى الأعم وهذا بخلافه عند الكتاب السنة ، يكتبون بما هم مجتهدون بالمعنى الأخص .

وبنطري أنه ليس كل من أبدى رأياً أو فكرة في مسألة من مسائل الدين فهو مجتهد ! ! !

وإلا يلزم أن يكون جلُّ الكتاب مجتهدون (كذا) وهذا لا يقول به أحد .
تقيل تحياتي .

الله وكتب (العاملی) بتاريخ ٤-٩-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :

المقصود من أن مذهب التشيع صار بعد الثورة الإيرانية تحت الأضواء ، أن العالم الغربي والشعوب الإسلامية أخذت تسأل عن هذا المذهب وأتباعه ، فهي تريد أن تعرف عنه من زواياها السياسية والفكرية والروحية .. وكثرة التساؤلات عن التشيع والشيعة أمر ملموس . أما ما سميـنا مشكلة (تعويم الاجتهد) عند السنة والشيعة ، فيرجع إلى مسألتين فقهيتين هما :

- ١ - هل توجد شروط لمن يجوز له أن يكتب في مسائل الإسلام ؟
 - ٢ - وهل توجد شروط لمن يجوز له أن يتصدى للقيادة باسم الإسلام ؟
- وحيث إنه لا يمكن القول إن الإسلام فتح الباب على مصراعيه لكل من له
- شيء من المعرفة ليكتب في مسائله و يقدمها إلى المسلمين على أنها هي الإسلام،
- أو رأي الإسلام !

ولا يمكن القول إن الإسلام ترك القيادة مفتوحة لكل من يريد أن يؤسس

حركة و يتصدى لقيادة مجتمع صغير أو كبير باسم الإسلام . فلا بد من بحث

هذه الشروط فقهياً ، و توعية المسلمين على تطبيقها ، حفظاً لعقيدة الإسلام

و شريعته و مسیرته .

و منعاً للفرضي الفكريه والسياسيه . ومن أجل حصر البحث أرجو أن

تختار مسألة منها تكون محور النقاش ، وشكراً .

الله فكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٧ ، العاشرة والنصف مساءً:

تحية طيبة يا أخي العاملبي ، وأنا آسف جداً على التأخير ، و ذلك لسبب

بعض الظروف القاهرة وأرجو أن يكون النقاش في خصوص ما نسبتموه من

تعميم الاجتهاد عند الشيعة ... فلقد قلت لكم من قبل أن فكري هي أن هذه

الفكرة لم تكن عند الشيعة كما هي عند السنة ، بل كل ما في الأمر هو أن

الاجتهاد له معنيان معن الأعم ، و معن الأخص وما هو عند السنة هو الاجتهاد

بمعنى الأخص . وما هو عند الشيعة هو بمعنى الأعم . تحياتي .

الله وكتب (العاملبي) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٨ ، الثانية عشرة والنصف

صباحاً :

علم الدين علم تخصصي ، كعلم الطب مثلاً ، بل هو أوسع من الطب وأعمق ، لأنه يشمل أهم الحالات النظرية والعملية التي يحتاجها الإنسان . فلا بد أن يكون فيه خبراء متخصصون يأخذن الناس منهم . وهم عندنا النبي وآلـه صلـى الله عـلـيه وآلـه .. وفي زـمـنـ الـفـتـرـةـ والـغـيـرـةـ هـمـ الـجـهـدـهـونـ الـجـامـعـوـنـ لـلـشـرـوـطـ . وـهـمـ الـذـيـنـ سـئـيـتـ اـسـتـبـاطـهـمـ (ـاـجـهـادـ بـالـمـعـنـىـ الـأـخـصـ)ـ وـيـقـابـلـهـ الـاجـهـادـ بـالـمـعـنـىـ الـأـعـمـ،ـ وـهـوـ مـاـ يـكـبـيـهـ الـكـاتـبـ وـالـمـؤـلـفـوـنـ فيـ قـضـاـيـاـ الـفـكـرـ الـإـسـلـامـيـ وـالـمـسـائـلـ وـالـمـشـاـكـلـ الـإـسـلـامـيـةـ ،ـ وـيـقـدـمـوـنـ إـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ الشـيـعـةـ عـلـىـ أـنـ مـنـ الـإـسـلـامـ وـالـتـشـيـعـ ..ـ وـلـاـ بـأـسـ هـذـاـ اـصـطـلـاحـ ..ـ لـكـنـ لـنـعـبـرـ عـنـ الـجـهـدـ بـالـمـعـنـىـ الـأـخـصـ بـالـرـجـعـ ،ـ وـعـنـ غـيـرـهـ بـالـكـاتـبـ أـوـ الـخـطـيـبـ أـوـ الـجـهـدـ بـالـمـعـنـىـ الـأـعـمـ .ـ وـهـنـاـ سـؤـالـ أـسـاسـيـ وـهـوـ :

أن المرجع هو الذي يحدد مجال استبطاعه وما يجوز له الاجهاد فيه وما لا يجوز ، وهل يقدمه إلى الناس على أنه من الدين ، أو أنه احتياط منه .. إلخ . لأن مسألة حدود الاجهاد مسألة فقهية ، فلا بد أن يجتهد فيها . فمن الذي يحدد مجال الكتابة والخطابة للكاتب أو الخطيب أو الجهاد بالمعنى الأعم ؟

ومن الذي يحدد الأسلوب الذي يقدم به نتاجه للناس ، ومن يحجب عليه أن ينص لهم أن هذا رأي الشخصي وراجعوا مرجع تقليدكم ، حتى لا يكون تغيراً لهم ، ودعوة منه إلى تقليد نفسه !؟

لا بد لنا من القول إن المجتهد هو الذي يحدد ذلك ، لأنه مسألة فقهية . فلا شرعية لكتابات الكاتب وخطابة الخطيب غير المجتهد إلا إذا كانت ضمن الخطوط الجائزة له بفتوى مرجع تقليده .

ولا شرعية عند المكلف الشيعي لما يكتبه وينطبه إلا ضمن هذه الخطوط والضوابط .

والنتيجة أن غير المجتهد إنما هو شارح ومنظر لمسائل الدين ضمن الصلاحية والحدود التي يفتى لها بما المرجع . فهل يعرف الكتاب والخطباء الشيعة هذه الحقيقة، ويقيدون بما ؟

وهل يتم توعية الناس على هذا الميزان لقبول الكتابة والخطابة أو ردها ؟ إنه ما لم يتحقق هذا الوعي العام عند الكتاب والخطباء والجمهور ، فسيقى تأثير التوعيم السني للإجتهاد في الدين مقيماً في أوساطنا !! أرجو أن تنظر إلى مشكلة السنين الخطيرة في اجتهاد من هب منهم ودب في مسائل الدين العقدية والفقهية ، ودعوة الناس إلى اجتهاده !!

ولمعرفة خطرها لك أن تفرض أن بلدًا يميز فتح العيادات والمعالجة لكل من عنده شئ من علم الطب ويستطيع أن يقنع الناس بمراجعة عياداته !! إنه مرض حقيقي ، ولكنه مرض باسم الدين !! وهو يسري إلينا نحن الشيعة الذين عرفنا بأننا مقيدون في أمور الدين بالرجوع إلى مراجعنا بصفتهم خبراء متخصصين !!

الله وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٩-٩-١٩٩٩ ، الثانية عشرة وعشرون دقائق صباحاً :

السلام عليكم ، تحياي لك يا أخي العامل ،
والكلام نفس الكلام ، فإن الشيعه لا يعتبرون رأي الكاتب ، ولا رأي الخطيب ولا المفكر كرأي المرجع ، بل نجد في أحيان كثيرة أن الشيعه يستفتون المراجع عن كتابات الكتاب وكلمات الخطباء فيظهر أنه في المرتكز الشيعي ، وفي الذهنية الشيعية هو ما قلته في أول الأمر من أن المفكر غير

المجتهد ، ولا يوجد خلط عندنا ، كما هو عند غيرنا من المذاهب ، حيث لا يميزون بين رأي المجتهد ورأي الكاتب . تحياتي .

١٩٩٩-٩-٩ وكتب (العاملی) بتاريخ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

الحمد لله أتنا متفقون على الأصول التي يجب اتباعها في فهم الدين من المراجع الخيراء المتخصصين ، وأسلوب تقديمه إلى الأمة ، في الحدود والخطوط التي يحددهما .

ولكن المشكلة في الواقع العملي ، وأن هذه الثقافة لم تعمم في مجتمعاتنا الشيعية ، ولم تبلور في أذهان كثير من يؤمنون بها !! ولذلك ترى أن من الممكن لشخص غير مرجع ، ورعا غير طالب علم ، ولا خبير بفرع من فروع المعرفة الإسلامية ، أن يقنع وسطاً من الناس بأفكاره وفهمه للإسلام ، ويشكل جماعة صغيرة ، أو حرباً وقودهم ، ويفصلهم عن التلقى المباشر والكامل عن مرجع تقليدهم !!

بل يمكنه أن يقنعهم بأن التقليد مسألة فتيا وهي مسألة شخصية ، أما العمل للإسلام (بقيادته طبعاً) فهو المسألة الأصلية . وهنا تختلط مسألة التلقى الديني بمسألة حق القادة الدينية .. فما تعليقك على ذلك ؟

١٩٩٩-٩-١١ وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ، العاشرة صباحاً :

السلام عليكم أخي العاملی تحية طيبة وبعد ، أرجو المغفرة للتأخير عن إجابتكم وذلك لأن الساحة قامت بمحذف اسمي مؤقتاً ولم أعلم لماذا ٩٩٩٩٩٩
وأراه عاد اليوم وأيضاً لم أعلم لماذا ٩٩٩٩
سوف أجيبك في القريب العاجل . تحياتي .

وكتب (موسى العلي) في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٢٠٠٩-٨-٣ ، الحادية عشرة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (إلى الوجه الآخر ، ما هذه الحملة؟) ومن قال لك أنتا نريد طمس الحقائق التاريخية !! ، قال فيه :

الأخ الوجه الآخر ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، في البداية أهلاً وسهلاً بك في ساحة النقاش .

أستغرب من هجومك علينا ، وهذه الحملة !! من قال لك أنتا حذفنا مواضيع للصديقة الزهراء عليها السلام طمساً للحقائق ، ما هذا الكلام !! ثبتت حيداً هداك الله ، قبل أن تطرح هذا الكلام ! مواضيع وخطب السيدة الزهراء عليها السلام موجودة ، ورواد الساحة الفضلاء يجيبونك ! وأنا أعرف حيداً ، من تقصد ؟ أنت تقصد موضوع الأحسائي الذي كتبه حيث كان عنوان الموضوع (من قتل الزهراء) وكان موضوعه محمد أخبار بدكري وفاتها ، ويتسائل من أهل السنة لماذا لا يحتفلوا (كذا) بذكرى وفاتها.

أين الحقائق التاريخية التي نريد طمسها في حذف هذا الموضوع !! ماذا قال كاتب الموضوع حتى نطمس هذه الحقائق ؟!

أما لماذا تم حذفه ؟ فقد تم حذفه بناء على ضوابط ساحة النقاش الإسلامية التي تنص على عدم طرح عناوين تستفز الآخرين .

ونحن قلنا له يجب عليك مراعاة الضوابط و اختيار عناوين مناسبة و تستطيع إعادة الموضوع ، بل أكثر من خلال توثيقه بالكتب التاريخية ، و اختيار عنوان مناسب لذلك ولكننا نستغرب من هذا التظلم !! حتى أنه اعتبرني من آذى السيدة الزهراء !

ونحن نقول له ونقول للك ، إنه ينبغي ملاحظة ضوابط الساحة وتوجهاتها وأهدافها قبل كتابة موضوع لكي لا يذهب جهداً كما سدى ! ختاماً أتمنى لكما طيب الإقامة . مع تحيات / المشرف .

وكتب (وزارة) في شبكة الساحة العربية ، بتاريخ ٢١-٣-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً ، موضوعاً بعنوان (السنة والشيعة وساحة الطرشان ??) ، قال فيه :

إن الساحة الإسلامية والساحة السياسية أشبه ما تكون بساحة حرب ، يمارس كل فريق وفرد فيما أسلوب ما تمارسه أجهزة الأنظمة المستبدة المحاربة إزاء أسرها من الطرف المضاد ، فالشتائم والسباب في كل ركن وزاوية فيها ، ومحاولة الانتقام من الأصول والمعتقدات عند كل طرف شئ بات يرهق الوحдан والفكير والضمير ، ويقتل الشعور والإحساس بمحبة الآخرين ! ..
هناك غالبية من الكتاب لا زالوا يملكون فكر النفي ، أو بعبارة أخرى نفي الآخر ، ويشهرون أسلحة فتاكه من الأدلة والقرائن التي تحوز تكفير ولغى (كذا) الآخر لأنه فقط مخالف في الفكر والمذهب والأيديولوجية السياسية أو الدينية .. من هنا لا يشعر بالإرهاق والتعب النفسي وتنامي روح الكراهية عندما يقرأ مواضيع تتصل بحوار الطرشان خصوصاً بين السنة والشيعة ?? ..
والملاحظة العجيبة أن تلك المواضيع تتكرر ربما عشرات المرات بنفس الأدلة والبراهين ، عند كل طرف لا تختلف عن السابق في شيء سوى في العناوين والأسماء . ألا يظن أولئك أنهم مسؤولون !؟ .. ماذا استفاد كل طرف هنا عندما جيش كل قواه ومناصريه طيلة الأيام والأشهر الماضية ؟

طبعاً لا شئ .. فالكل ما زال على معتقده ومذهب الدين والسياسي .. على العكس من الساحة الأدبية وساحة الأصدقاء وساحة الكمبيوتر ؛ فهناك تبادل المعرفة واللودة والمنفعة . فهل كُتب علينا أن نترافق مدى الدهر وكلّ يدمي قلب الآخر؟ ..

أنا لا أدعو إلى عدم الحوار والنقاش طالما هو بناء ، ويؤدي إلى نتيجة قد تغير من شخصية القارئ وعقلية الكاتب نحو الأفضل . لكنني أرغب أن يتجنب الكتاب مواضع الشحن النفسي التي تؤدي إلى اليأس والرغبة في الانتقام - بعد كل حوار مختلف القيم والموازين - من الآخرين .

أنا شخصياً تجنبت الدخول في مثل تلك النقاشات التافهة ، وحتى أني لا أقرأ الآن تلك المواضيع ، لكنني أحد نفسي في حيرة كبيرة .. فسابقاً كان حوار الطرشان يدور في الساحة الإسلامية - على رغم أنها إسلامية وإلا فهي عندي ساحة التعذيب - أما اليوم فالساحة السياسية أصبحت نسخة مطابقة لساحة الطرشان .. فأين المفر .. فأنا والكثيرون مللنا وسمينا حتى سقمنا ! فيما من لا زال ينافش ويخاور نفسه ، قل لي وربك متى تنتهي وتحث عن الدواء بدل الداء . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

آداب الحوار

كتب (محمد علي) في شبكة الساحة بتاريخ ٢٧-٥-١٩٩٩ ، الثانية ظهراً، موضوعاً بعنوان (أخلاقية الحوار) ، قال فيه :

للحوار آداب لا بد أن يتيقّن عليه ويتحرك فيه ، وإلا لانقلب الحوار إلى خوار ، والنقاش إلى كماش ، وهذه النتيجة لا يرتضيها عاقل ، لأن بها عزل الإنسانية ، وليس ثوب الحيوانية التي قانونها البقاء للأقوى .

ولكنه وإن كان قانوناً إلا أنه لا يتناسب مع العقل البشري الذي له القابلية على تفتيت الحجر الصم وتحويله إلى بنابع من العطاء الزلال .. الذي ينفذ بين أضيق المسالك ليفتح به صدوراً قد شحنت بالبغضاء ويستبدلها بالرحابة والانسراح ، وهذا ما نجده في المخاورة التي جرت بين نبينا الخليل إبراهيم (ع) وبين عمه آزر، وإن كان البعض من المفسرين يذهب إلى أنه أبوه !!

آزر كان وزيراً لنمرود قرابة ال (٢٥) سنة ، وهم يعبدون الأصنام ويکفرون بالرحمن ، فلما أراد إبراهيم (ع) أن يرشد الضال ويأمر المغور ، لم يستخدم الأسلوب الخشن ، ولا العبارات (اليابسة) التي تجعل الطرف المقابل يستنكف من الإستجابة بل استخدم أسلوباً مرتناً ذا طابع إنساني .. تفوح منه رائحة العطف والمودة والحنان ، ومع ذلك لم يكن آزر متأدباً في حواره ، ولم يتعامل بالأسلوب العلمي ، ومع ما لاقاه إبراهيم (ع) من الجفوة والجبروت لم يكن إلا متساخاً وواعداً بالخير .

ولينقي (كذلك) في رحاب الحوار العلمي المؤدب الذي اعتمدته النبي (ع) : الآية ٤٢ من سورة مریم (إذ قال إبراهيم لأبيه يا أبات لم تبعد ما لا يسمع

ولا يضر . . .) وترى كيف يناديه لكي يشعره بحرارة العلاقات بين الآباء والأبناء هذه الملاحظة الأولى .

وأما الثانية فقوله (ع) لم تعبد وقد أنشأها للحاضر أو المستقبل وقد غض البصر عن السنين التي قضاها آزر في الشرك والضلال وهي أسلوب الجب عن الماضي الأسود حينما ت يريد أن تهدى الضال .

والآية ٤٣ ، قال : (يا أبتي إني قد جائني من العلم . . .) وقد صدر الحوار بكلمة الأبوبة التي تحرك المشاعر) ولكن لا حياة لمن تنادي (وتلاحظ التواضع في أسلوبه عندما قال له) إبني قد جاءني من العلم (ولم يقل له إبني قد جاءني العلم فالتواضع أمام الغير أول علامات تأسيس البنية التحتية للرضا بك . والآية ٤٤ ، وما (يا أبتي لا تعبد الشيطان . . .) وقد صدرها بالأبوبة أيضاً . ثم نهاد عن عبادة الشيطان في مقابل عبادة الرحمن ، فالرحمن المطلق الرحمة للمؤمن وغيره فكيف تعبد غيره .

والآية الأخيرة التي يُنهي إبراهيم خطابه بها هي : (يا أبتي إني أحاف أن يمسك عذاب من الرحمن ..) .

وأنت معى تلاحظ التكرار في عبارة (يا أبتي) وما لها من وقع مع تكرارها للذى يحمل قبلًا واعيًّا ويلغه بأنه يخاف عليه عذاب الرحمن (يا للعجب) لم يقل له عذاب الشديد (كذا) أو المتنقم وذلك لأن عذاب الرحمن سيكون شديداً لأنه طالما عفا ورحم ، ولذا ورد عن النبي (ص) (إنذر من الحليم إذا غضب) .

هنا انتهى كلام إبراهيم (ع) ، ولنستمع إلى كلام آزر ، ولنلاحظ هل كان يحمل روح الحوار البناء أم لا ؟ ففي الآية ٤٦ ، يقول آزر : (قال

أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لعن لم تنته لأرجنك واهجري ملياً) أي اذا
لم تنته عن وعظك وإرشاداتك سأسقطك بين الناس بالتهم والدعایات وما إلى
ذلك من البدع التي تنفر الناس منك !

ثم يعود إبراهيم إلى ساحة الحوار من جديد ليقول أنا لا تزعزعني التهديدات والتوعيدات عما أنا عليه من الانفتاح على الغير واحترامهم ، إما كأخ لك في الدين وإما كنظير لك في الخلق ، فلماذا أسلب حقهم في التعبير عن أنفسهم فقال : (سلام عليك سأستغفر لك ربى) .

ولم تأخذ الجاهلية المقيمة مأخذها منه ولا العصبية بل اعتمد السلام والحبة
مع عدوه في المبدأ ، ولم يغلق الباب في وجهه ويطرده كما نفعل نحن اليوم مع
أهلنا وأخواننا وأصدقائنا في الدين والقومية والمذهب !!
بل قال له (سأستغفر) إن تبت ورجعت .

• 10 •

٤٩ وكتب (سهر) في شبكة هجر ، بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً، حول النية والإخلاص موضوعاً بعنوان (لماذا النقاش ولماذا التعب !؟ .. الرجال ترك الساحة فوراً .) قال فيه :

في طريقنا نحن المشاركون نحو الغاية والمهدى الأساس ، عشرات اللوائح ومئات التفريعات المنحرفة عن الجادة .

فإذا ما انشغلنا عن الطريق ، سضل الطريق ، نعم سضلها ، وويل من
ضلها في اختيار . فأرجلنا العقول ، وطريقنا النقاش ، والغاية هو الله سبحانه.
اذكر نفسك أولاً وأذكر اخوتي واحبتي في الله ثانياً ، أنا موقفون
ومسؤولون عن كل ما نقول ونتبني من رأي أمام الذي هو بصير في نقده

شديد في عقابه ، بما في ذلك الدعوة لها أو هناك . فالخذر الخذر من العصبية وختم القلوب ، والتهاون في الحق عند معرفته . من أي أحد كان ، فاما لوائح الانحراف ومهالك الفتن .

إذا كان ذاك ، فالرجاء ترك الساحة فوراً، والا لماذا النقاش ولماذا التعب؟!

٤ فكتب (العاملي) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩ ، الثامنة ليلاً :

أحسنت يا أخي سهير .. قال عمر لا يتسع للّعب ، والكون من حولنا خلق كل شيء فيه بالحق والجذد .. ومن كان يريد اللّعب ، فلماذا يكون لعبه بالدين ومفاهيمه ومواضيعه؟!

ومن أراد المشاركة في النقاش فلا بد له من بصيرة في ما يقول ، وبصيرة في نيته من قوله .

اللهم سددنا ، وارزقنا خلوص النية ..

٥ وكتب (المؤمن بالله) في شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ٢٩-١١-١٩٩٩: التاسعة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (ملاحظات للباحث لا بد منها)، قال فيه: وبعد ، ملاحظات للباحث لا بد منها (كتب الشيعة) :

١ - الثقة والتوكيل على الله تعالى : وهي نقطة الانطلاق في البحث ، فقد أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان نور العقل والعلم ، وجعل أمر الاستفادة منه بيد الإنسان ، فمن أهل ذلك النور ولم يشعله لكشف الواقع ، سيظل يعيش في ركام من الجهل والخرافات والضلال ، بخلاف الذي يستثمر عقله وينمي ، والفرق بين الاثنين يرجع إلى سبب واحد ، وهو الثقة وعدمها ، فالذي يشعر بالضعف والاهتزام لا يستفيد من عقله ، أما الذي يثق بالله تعالى وعما أعطاه

من نور العقل يصل إلى قمة المعرفة والتحضر ، فلذلك إن كثيراً من اعترض الطريق في البحث كان يستخدم هذا الأسلوب لضعفه الثقة ، فيقول : من أين لهم القدرة في البحث مثل هذه الأمور ؟؟؟

وإن كبار علمائنا لم يتوصلا إلى ما توصلتم إليه فما هي قيمتكم أمام جهابذة العلماء ؟! (وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلوا السبيل)
الأحزاب ٦٧ .

٢ - التجنب من خداع الذات : يعني منع تسرب الحقيقة إلى العقل ، فقد يكون ذلك بإغلاق منافذ النفس المطلة على الواقع الخارجي ، فيتعصب ويكتنف عن سماع أحاديث المعرفة والأفكار الأخرى وقراءة الكتب وغير ذلك ، وأي نوع من أنواع الانفتاح على الثقافات الأخرى ، فكل دعوى تأمر بالانغلاق وعدم البحث وتحصيل المعرفة ، فإنها دعوى تقصد تكريس الجهل وإبعاد الناس عن الحق ، إن ما يقوم به . . . من تحصن بعدم الاطلاع على كتب الشيعة وعدم مجالسة أفراد الشيعة المفهمة والمتفكرة (أي المحتددين) هو أسلوب العاجز ، وهو منطق غير سليم ، وقد عارض القرآن الكريم هذه الفكرة بقوله : (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) البقرة / ١١١ .

٣ - تقوية الإرادة أمام تiarات الشهوة ، وخطوط ضغط المجتمع الذي ينفر من كل من يخالفه أو يتمرس عليه : فلا بد من مواجهة هذه الضغوط بالصبر والعزم ، لأن الحق لم يكن إمتداداً للمجتمعات وإفرازات طبيعة الإنسان ، وهذا تاريخ أنبياء الله تعالى فقد لاقوا أشد أنواع العذاب من مجتمعاتهم ، فكأنوا (كذا) بنو إسرائيل يقتلونهم ... قال تعالى (وما يأثيرهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون) الزخرف / ٧ .

٤ - هناك حجب كثيرة قد تكون حاجزاً عن اكتشاف الحق ، فلا بد من الالتفات إليها ومراعاتها حتى تكون الحقيقة أكثر وضوحاً ووضياءً ، ومن بين هذه الحجب :

أ - حب الذات : وهو شر داء ، يصيب كل إنسان ، فمنه تعكس كل صفة ذميمة مثل الحسد والحقد والعناد ، فعندما يجعل الإنسان أفكاره ومعتقداته جزءاً من ذاته وكيانه حتى ولو كانت خرافية لا يمكن أن يتقبل أي نقد لها ، لأنه يعتبر نقادها نقداً لذاته وكيانه ، فبغريزة الدفاع عن النفس وحبها يستبسّل في الدفاع عنها من غير وعي وفهم ، وأحياناً يعصب لفكرة لأنها تجلب له نفعاً أو تدفع عنه ضرراً يتلوّن معها ويحمي عنها ، ويرفض بذلك كل الأفكار حتى ولو كانت حقيقتها ظاهرة للعيان ، وقد يحب الفكرة أيضاً لأنها تسجم مع هواه أو هوى مجتمعه فلا يتنازل عنها .

ب - حب الآباء : وهو يبعث الإنسان في تقليدهم من غير تفكير وتدبر ، فتحت داعي الاحترام والخشية بالإضافة إلى الوراثة والتربية يسلم المرء تسلیماً مطلقاً بأفكارهم وعقائدهم ، وهذا من أعظم الحجب التي تمنع الإنسان من اكتشاف الحقيقة . قال تعالى (... حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباءهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون) المائدة ١٠٤ .

ج - حب السلف ، إن النظرة القدسية للعلماء السابقين والعظماء تدعو الإنسان إلى تقليدهم مطلقاً والاتكال على أفكارهم ، فالاستسلام لهذا التقليد مدعاه لعدم فهم الحقيقة ، فلم يجعل الله تعالى عقولهم حجة علينا ، وإنما عقل كل إنسان حجة عليه ، فلا يعنينا احترامنا لهم من مناقشة أفكارهم والتدقيق فيها ... ومعرفة على أي نحو نسير .

د - ومن عوامل الخطأ أيضاً ، التسرع ، وهو ناتج عن حب الراحة ، فمن غير أن يتعب الإنسان نفسه في البحث والتنقيب يريد أن يصدر حكمه من أول ملاحظة ، ومن هنا قل المفكرون في العالم لصعوبة التفكير والبحث ، فمن يريد الحق فلا بد أن يجهد نفسه في البحث .

وغير ذلك من الملاحظات العلمية التي لا بد من أن يضعها الباحث نصب عينيه قبل الشروع في البحث ، وهذا مع التجرد التام والتسليم المطلق إذا ظهر الحق ، وبالإضافة إلى طلب العون والتضرع إلى الله تعالى لكي ينير القلب بنور الحق (اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا أتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه). يا رب ساعدني على أن أقول كلمة الحق في وجه الأقواء ، وأن لا أقول الباطل لأكسب تصفيق الضعفاء ... ، وأن لا أرى الناحية الأخرى من الصورة، ولا تتركي اللهم أهم خصومي بأفهم خونة لأفهم اختلفوا معي في الرأي ...

يا رب علمي أن أحب الناس كما أحب نفسي ، وعلمي أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس ، وعلمي أن التسامح هو أكبر مراتب القوة ، وأن حب الانتقام هو من مظاهر الضعف ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كتب (شمس لن تغيب) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً ، موضوعاً بعنوان (كيف تكون مجادلاً بارعاً؟!) ، قال فيه: إذا كان الحق معك فإن من واجبك أن تقول كلمة الحق .. وتدافع عنه .. فإن أعطيت ثمارها كان بها ، وإنما كانت لست مسؤولاً أن تدخل الإيمان قسراً في قلوب الناس . والسؤال .. هل تريد أن تكون مجادلاً بارعاً؟ ومن منا لا يريد؟ وقبل أن أجيب على هذا التساؤل لا بد أن أطرح

سؤال بسيط (كذا) في تركيبه عميق (كذا) في مبناه .. وينبغي على الفرد منا أن يكون صادقاً في إجابته .. على الأقل بيته وبين نفسه .. وهذا يكفي .

السؤال : ماذا هو الغرض من الجدال ؟ ماذا تستفيد لو جادلت ؟

ثم .. لماذا تريد أن تثبت للطرف الآخر أنه على خطأ ؟ لكي تتصرّف عليه ؟ إنه إذن ، انتصار سحيق . أليس كذلك ؟ أم تريد إقناعه ؟ فمن طبيعة الإنسان أن لا يقنع بشيء وقت الجدال .

بينما لو تنازل الإنسان . . . فإن تنازله كسب للجدال وليس خسارة له ، فما الجدوى من الجدال إذن ؟ على أن مجرد ترك الجدال له أجر كبير .. يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من ترك المرأة ، وهو حق ، يبني له بيت في ريض الجنة) (١) ويضيف صلى الله عليه وآله قائلاً (وأنا زعيم) أي أنه صلى الله عليه وآله يضمن له ذلك . ولعل البعض يستغرب من ذلك ، إذ كيف يستتبع ترك الجدال الحصول على الجنة ؟

إلا أنها إذا قدرنا خطورة الجدال على العلاقات الإنسانية في المجتمع نعرف لماذا كان لتركه هذا الثواب العظيم .. فكم من صداقات تمرقت بسبب جدال على (بطيخ) أو مراء على (بصل) ؟

يقول الإمام الحسن عليه السلام : (لا تمارين حليماً ولا سفيهاً ، فإن الحليم يقلبك والسفيه يؤذيك) (٢)

السفيه قد يسكن عنك إذا غلبته في الجدال ، ولكنه يبحث عن أي طريقة ليتقم لنفسه منك .. أما الحليم فهو يتركك بعد الجدال .

وفي حديث آخر : (إياكم والخصوصة فإنها تشغل القلب وتورث النفاق وتكتسب الضعاف) إذن الجدال حتى لو كان الحق معك ، ليس الأسلوب الأفضل لكسبه ، لأنك بالجداـن قد تربع نقاشاً ولكنك تخسر الأصدقاء ..

يقول أحد الكتاب :

(في صغرى كنت أحب الجدال ، ولما ذهبت إلى الجامعة درست المنطق لأستعين به على ذلك ، ودرست المناظرة وطرق الجدال وأوشكت أن أؤلف كتاباً في هذا الموضوع.. وبعد كل ذلك توصلت إلى نتيجة واحدة هي : لكي تكسب الجدال تجنبه ، فإنه زلزال مدمر) .

وقد ورد عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام :
(إياكم والمراء والخصومة فإنما يمرضان القلوب على الإخوان ، وينبت
كذا النفاق) (٣) .

ثم إنه قد يكون الفرد العادي مجادلاً ، أما الرسالي العامل في سبيل الله فلا ينبغي أن يكون كذلك .. فإذا كنت حاملاً رسالة ، ووقف أمامك شخص وذكر لك عشرين دليلاً ضدك ، أو ضد رسالتك فلا ينبغي مجادلته في ما أتي به من أدلة ، اتركها جانبًا، وادهب إلى أصل الموضوع وكأنك لم تسمعها أساساً، اذكر كلمتك واتركها تتفاعل بداخلك .

(١) الترغيب والترهيب ج ١ ص ١٣١ .

(٢) بحار الأنوار ج ١٣ ص ٤٠٦ .

(٣) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٣٣٩ .

لا يوجد إنسان يحترم قيمه ومثله العليا إلا وهو رجل سليم في طريقة النقاش ، بعيداً عن خوض الجدال مع أحد . ذلك أن من يحترم نفسه لا يضيع وقته في الجدال التافه ، وإذا رأى الطرف الآخر يريد أن يجادل ولا يستهدف الوصول إلى الحق ، يترك الكلام معه ، ولماذا الجدال أساساً ؟ فاما أن يخسر

الطرف الآخر إن كان صاحب الرأي الأصوب ، وأما أن يضيع وقته مع الطرف الآخر إذا كان مصرًا على عدم الترجزح عن رأيه . من الأفضل في النقاش أن نسلم بالأمور التافهة لحدثنا ، ونتمسك بالحجج القوية الدامغة ، وهذا فن عظيم ينبغي أن نتعلمها .

ولا ننسى هنا أن في ذهن كل إنسان معاذلة يتحرك من خلالها ، فنحاول عند دخولنا في نقاش مع أحد ، أن نؤكد على الجانب الآخر من المعاذلة ، فليس من الصحيح دائمًا أن علينا لكي نقنعه بشيء ، أن نصف الجانب الذي يومن به هو ، بل يمكنني ترجيح جانب من المعاذلة في ذهنه حتى يتحرك بالشكل الذي نريده نحن ، فكل إنسان يتحرك بناء على وجود ميزان في ذهنه ، إذ يؤمن بشيء في مقابل شيء آخر ، فلأن هذه الكفة قد نزلت عنده ، حاول أن ترمي ثقلك في الحوار في الكفة الخفيفة ، دون التعرض لانتقال الكفة الأخرى عنده . وفي الحقيقة إن الذي يمارس الجدال يهين نفسه ، بتعريضها لإهانة الآخرين .

يقول الإمام علي عليه السلام : (إياك والمراء ، فإنك تغري نفسك بالسفهاء) .

ويقول عليه السلام في حديث آخر : (لا ثماري (كذا) فيذهب بهاوك) .
فهل يمكن لأحد أن يدخل في جدال إلا ويهين نفسه ؟!
وكمًا قلنا آنفًا فإن من خطورة الجدال أنه يقطع الصداقات ويمزق الاخاء .
وقد يحدث ذلك من دون أن يفصح الطرف الآخر بذلك والسبب هو الجدال !
يقول الإمام الهادي عليه السلام : (المراء يفسد الصداقات القديمة ، وبخل العقدة الوثيقة) .

إن أقل ما في الجدال المغالبة، والمغالبة سبب رئيس من أسباب القطعية ، فهي تحمل في طيّاتها المشاطرة مع الطرف الآخر. وليس من الإنصاف ، أن يعيش الإنسان مع أصدقائه وهو يريد مغالبتهم دائمًا .

ما هو المطلوب ؟؟؟؟

قد يتتسائل البعض : إذا كان المطلوب منا أن نكون مستمعين جيدين ، وأن لا نجادل ، فهل يعني ذلك أن علينا أن نخيط أفواهنا ، ونتحول إلى أشرطة تسجيل ... والحواب بالطبع كلا : إن القرآن الكريم يقول : (وجادلهم باليت أحسن) سورة النحل آية ١٢٥ .

ليس المطلوب أن لا تناقش ، بل المطلوب أن تناقش باليت هي أحسن ، لا باليت هي أسوأ !

هنا مجموعة شروط تحقق الجدال السليم وهي :

ليكن هدفك من الجدال (الحق) ، وعندما تدافع في الجدال عن شيء تراه صحيحاً فلا يكون محور جدالك هو الدفاع عن النفس بل الدفاع عن الحق . لا تهن (كندا) الطرف الآخر ، ولا تسخر منه حتى لو كانت آراؤه خطاطفة .

وفي جدالك باليت هي أحسن لا تخرج من الموضوع لكي تتناول شخص المجادل معك ، فعوضاً أن تتكلم في الموضوع .. تقول له مثلاً أنت لا تفهم ، أنت جاهل .. وهكذا . لا تكن بذيناً معه .. فلا تستعمل الكلمات النابية ، وتحبب بشكل دائم الروايا الحادة في بالنقاش .

أكد على الجانب الذي تؤمن به أنت ، دون وضع المتفجرات في الجانب الذي به الطرف الآخر ، لأنه حتماً سيدافع عن وجهة نظره .

وكم من إنسان حادل ، وبدل أن يقنع الطرف الآخر المقابل بوجهة نظره، رسمخ عنده وجهة نظره هو ، لأنه جعل كرامة الطرف الآخر ملتصقة برأيه . والإنسان أحياناً .. قد لا يتمادى في الجدال ، ولكن حينما يمس الجدال شخصه وكرامته فلا شك أنه سيدافع عن رأيه بضراوة من أجل أن يرد الكرامة لنفسه ..

وقد يبحث عن ألف دليل ودليل ، ليس لإثبات ما يقوله ، بل لإثبات أنه على صواب !

يبحث أيضاً في الكتب عن أدلة وبراهين ، تدعم رأيه . وهكذا فليس الجدال مكسباً في أي حال من الأحوال .

يقول بمحامين فرانكلين : (إذا حادلت ، وتحديث ، وناقشت ، فربما استطعت أن تتصر أحياناً ، ولكنه نصر أجوف ، لأنك ستخسر، على أي حال ، حسن علاقتك بمحدثك . فماذا تفضل : انتصاراً أجوفاً (كذا) ، أم علاقة طيبة بالرجل؟ فأنت قلماً تفوز بالإثنين معاً !)

حكاية جريدة :

نشرت جريدة مشهورة ذات مرة هذا النظم الرمزي :
 (هنا يرقد جثمان (وليم جراي) (الذي عاش مجادلاً ومات مجادلاً)
 (كان الحق في جانبه ، وظل محظياً دائماً) (ولكنه مات تماماً كما لو كان
 محظياً) .

نعم ، قد يكون الحق في جانبك ، وقد تظل محظياً دائماً في جدالك ولكن محاولتك إلغاء رأي الآخرين ، صائرة إلى عقم مؤكد ! تماماً كما لو كنت محظياً !

تصريح سياسي

صرح أحد السياسيين مرة ، أنه تعلم من السنوات التي قضتها في معركة السياسة ، أن من الحال أن تظهر بالجدال رجالاً جاهلاً !

قصة قائد :

وقد لام قائد ذات مرة ، أحد الضباط الشبان على نزوعه إلى الجدال العنيف مع زملائه ، قائلاً : (لا يجد الرجل الذي يتطلع إلى تحقيق مثله العليا زماناً ينفقه في الجدال على غير طائل) .

إنه إذن لا يقوى على احتمال الشدائدي بدليل فقده السيطرة على نفسه ! سلم بالأشياء المأمة التي تكون حججك فيها مساوية لحجج محدثك ، وسلم بالأشياء التافهة لو كانت محدثك كل الحجج ؟ فإن خلقي الطريق للكلب العقور خشية أن يعصينا ، خير من أن نقتله بعد إذ يعقرنا ، فإن قتله ، في هذه الحال ، لن يفيد في علاج عضته شيئاً .

لحظة أخيرة : ضع في اعتبارك أخي العزيز / أخي العزيزة .. أن ترسم قائمة تتألف من عمودين .. العمود الأول يحتوي على السلبيات والعمود الآخر سيكون الإيجابيات .

معنى آخر ، إن أي أمر في حياتك يصعب عليك اتخاذ قرار فيه فقط اعمل على وضع جدول .. لتحديد سلبيات أي أمر وإيجابياته ، وهذا سيسهل عليك أموراً كثيرة قد يصعب على الإنسان تحديدها وذلك بسبب عدم وضوح الرؤية لديه وقت الحديث ولكن عبر التدوين ستتضاعف له الصورة جلية واضحة .

فتأنمل !!!

هذا وقبلوا تحياتي وأستودعكم الله الذي لا يخون وداعه .. ونسألكم الدعاء ، فليكن هدفنا نحو موسوعة إسلامية متكاملة .. ذات رسالة هادفة .. على أن تكون في كل يوم أفضل من سابقه .. لنوحد معاً أيدينا .. فمعاً سنبدع أكثر .. وكما تقول السيدة الفاضلة .. الغائبة الحاضرة .. أم محمد الموسوي الكل هنا يحتاج إلى الكل ...

الله وكتب (الراصد) بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩ ، الخادمة عشرة ليلاً :
أخينا (كذا) العزيز شمس دامت توفيقاته ، في الحقيقة الموضوع جميل جداً وشيق، وأقطع في أن كل من قرأه استفاد ، ولكن لو كان على حلقات لكان أفضل مما هو عليه الآن .
والسلام عليكم ورحمة الله

الله وكتب (علي بن يقطين) بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩ ، الرابعة صباحاً :
أحسنت يا أخي ، وبارك الله فيك . اللهم صل على محمد وآل محمد .
الله وكتب (مالك الأشر) بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :
السلام عليكم أخي شمس ورحمة الله وبركاته ، أحسنت وفقك الله لكل خير .

ويا ليتنا نسمع لما قالوا وتقول لا أن نعلق فقط ، بارك الله فيك .

الله وكتب (صبي الشيعة) :
الله يبارك فيك يا شمس . صحيح .. موضوع قيم .
الله صل على محمد وآل محمد .

الله وكتب (ذو الفقار) :

اللهم صل على محمد وآل محمد ، شكرأ لك يا مراقب الحوار الثقافي ،
على هذه الجهود المبذولة من قبلكم . والسلام .

الله وكتب (عمار بن ياسر) بتاريخ ١٢-١٢-١٩٩٩ ، التاسعة والنصف
صباحاً :

الحمد لله وصلى الله على نبيه محمد وآله .

أيها الأخوة المراقبون والأعضاء ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
نبارك لكم أيام رمضان الكريم .. سائلين المولى أن يمن على الأمة الإسلامية
بوحدة الكلمة ولم الشمل ..

إخواني في الله .. إنه لمن المولى أن ندخل إلى هذا الحوار - الذي وضع
للتعبير عن حرية الكلمة والآراء لكن بالأسلوب العلمي - فنجد فيه عناوين
رنانة فندخل إليها وإذا بها ذات محتوى تافه لا يستحق الإنسان أن يضيع وقته
معها ..

لست أدرى لماذا نقل الشارع إلى هذه الظاهرة العلمية الكبيرة ، هل نريد
أن ثبت للعالم أننا لا نستطيع الاستفادة من العلم والتطور !؟

هل نريد أن نقول للعلم إننا مختلفون ولو صعدنا إلى القمر .. ٩٩٩

لماذا هذه العناوين العدائية بحدها في مواضيع الحوار .. !! ٩٩٩٩

إخواني في الله .. إذا كان عندكم شيئاً (كذا) تقولونه بأسلوب علمي
وبقلب صاف بعيد عن الأحقاد والمواريث القديمة فاكتبوه ووقفكم الله لذلك
.. وإلا لماذا تضيعون وقتكم في أمور أكل الدهر عليها وشرب .. !! ٩٩

أطالب الأخوة .. أبو بكر وعمر والفاروق وغيرهم .. أن يغيروا منهجهيتهم في عرض التساؤلات ولتكن تساؤلات جدية تزيد منها الجواب العلمي لا أنك تعرض عضلاتك وتظن أنك جئت بشيء جديد فتر به كيان الشيعة .. وعلى سبيل المثال الأخ أبو بكر (السجود على الحجر) (الموضوع) وغيرها هذه مواضيع فقهية بحثت منذ أكثر من ألف سنة في كتب التفسير والفقه والحديث، فلو أتعبت نفسك قليلاً في مطالعتها لوجدت تحقيقاها هناك وبصورة علمية واضحة ..

كما نطلب من الأخوة الشيعة أنه عندما يرون مثل هذه المواضيع التافهة التي لا تستحق الجهد والنظر أن يتربكوا بها بدون تعليق حتى لا يصل الأمر إلى الاتهامات والسب والأساليب السوقة .. وليهتموا بعرض حجتهم بأساليب علمية جديدة تقييد في هذا الحوار القيم .

نرجو من الأخوة المراقبين أن يتأملوا في مثل هذه المواضيع الدينية ويحذفوها، سواء كان كاتبها سنياً أو شيعياً لأن الهدف الذي أسس لأجله المنتدى أسمى وأرقى مما نجده فيه ..

لتتحد كلمتنا ، ونعرض إشكالاتنا بأساليب علمية مدعاة بالدليل والإثبات فقلوبنا صافية وكلنا مسلمون نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وقبلتنا واحدة وقرآننا واحد .

لقد عاصر أئمتنا عليهم السلام أئمة المذاهب السنية ، ولم ينقل لنا التاريخ عن وقوع حوادث بينهم لا في السيف ولا في الكلمة .. بل كان الحوار العلمي هو أساس الحوار .. فلنقتصر بهم ولنلتفت إلى متطلبات العصر الذي كثر فيه الهجوم على الإسلام في كل أنحاء العالم .. سنة وشيعة .. في أفغانستان

وكشمير وكوسوفو والبوسنة وتشيشان وأمريكا وفلسطين ولبنان .. أليسوا
هؤلاء كلهم من المسلمين؟!

نسأل الله أن يمن علينا بمحق هذا الشهر الكريم بالوحدة وحسن الختام
والتبصر في الدين الإسلامي الحنيف . قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في
القربي .

الله وكتب (الفاطمي) بتاريخ ١٢-١٣ ١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :
أخي عمار ، السلام عليكم . صح لسانك .
المتدى عبارة عن مكان لتبادل المجموع والطعن بين الطرفين . والمراقب :
(عمك أصمخ) .

الله وكتب (حسين مهدي أحد) بتاريخ ١٢-١٣ ١٩٩٩ ، الرابعة عصراً :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
إخواني الموالين حمداً وآل محمد ، مبارك عليكم الشهر الكريم وجعله الله
شهر مغفرة ورحمة لنا ولكم أحوانِي أحبابي الكرام .
إن نداء حبيبنا العزيز (umar) أعز الله مقداره ورفع شأنه (يحتاج إلى وقفة
منكم أحوانِي) .

قال تعالى (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكرِي . إن
الساعة آتية أكاد أخفيفها لتجزى كل نفس بما تسعى . فلا يصدنك عنها من
لا يؤمن بها واتبع هراؤه فتردى . وما تلك بيمينك يا موسى . قال هي عصاي
أتو كأ عليها وأهش بها على غبني ولي فيها مأرب أخرى . قال ألقها يا
موسى . فألقها فإذا هي حبة تسعى . قال خذها ولا تحف سعيدها سيرها

الأولى . واضضم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى . لترىك من آياتنا الكبرى . اذهب إلى فرعون إنه طفي . قال رب اسرح لي صدري . ويسر لي أمري . واحلل عقدة من لساني . يفهوا قولي . واجعل لي وزيراً من أهلي . هارون أخي . اشدد به أزري . وأشركه في أمري . كي نسبحك كثيراً . ونذكرك كثيراً . إنك كنت بنا بصيراً * قال قد أوتيت سولك يا موسى) صدق الله العلي العظيم . سورة طه الآيات ١٤ - ٣٦ .
هناك نداءان في قلب الإنسان ، أحدهما يهدي للرحم والآخر يهدي للشيطان ، وإبليس الرجيم يسعى دائماً لخلط الأوراق وتشويش ذهن الإنسان ، حتى يختلط عليه الأمر ولا يتمكن من التمييز بين النداءين ، وبالتالي بين الحق والباطل .

وأغلب الناس الذين يضلون عن سوء السبيل ، إنما لأنهم يختلطون بين هذين النداءين ويعتقدون بأنهم يتبعون النداء ، في الوقت الذي يتجدهم يسيرون وراء الشيطان .

ولا تسوا خلال هذا الشهر العظيم بعض النصائح الأخوية :

١ - التقرب لله تعالى عبر التوبة والاستغفار والإكثار من الصلوات والدعاء ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيها الناس ، إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتوحة فاسألو الله ربكم أن لا يغلقها عنكم ، وأبواب النار مغلقة فاسألو الله ربكم أن لا يفتحها عليكم .. والشياطين مغلولة ، فاسألو الله ربكم أن لا يسلطها عليكم .

٢ - قراءة القرآن الكريم وختمه ، فإن لكل شئ ربيع (كذا) وربيع القرآن هو شهر رمضان الكريم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن تلا فيه آية من القرآن كان له أجر من حتم القرآن في غيره من الشهور .

٣ - التأدب الاجتماعي ، غير الالتزام بالتعاليم الدينية وترك الموبقات وحفظ اللسان والجوارح ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام .

٤ - خدمة المؤمنين ، ومساعدة المحتاجين ، والتعاون الجماعي ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وتحتتوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم .. ومن أكرم يتيناً أكرمه الله يوم يلقاءه .

٥ - الجد في العمل، والمسابقة في عمل الخيرات ، قال الله تعالى : السابقون السابقون أولئك المقربون .

أسأل الله لي ولكل الأعمال ، وأن يجعل صيامنا وقيامنا مقبولاً عندك سبحانه تعالى . وفقكم الله لكل خير .

٦ - وكتب (ذو الفقار) بتاريخ ١٢-١٣-١٩٩٩ ، العاشرة ليلاً :

اللهم صل على محمد وآل محمد .



٧ - وكتب (فرات) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠ ، الخامسة مساءً موضوعاً بعنوان (علاج من ينكر الواضحات !!!!!) ، قال فيه :

في نظرية المعرفة يقول الحكماء عندما تصل المسألة بالجادل إلى درجة ينكر فيها أوضح الواضحات كوجوده فإن هذا علاجه بالوسائل العملية .

ونحن نجد للأسف الشديد من بعض إخواننا من ينكر ما لا يمكن أن ينكره عقل سليم ، فهذا حديث الغدير قد رواه : من الصحابة مائة صحابي وعشرة، ومن التابعين : أربعة وثمانون تابعياً ، وهذا العدد كاف لأن يكون الحديث متواتراً ، ولكن مع هذا يكذب ويطعن به ، بينما مجدهم يتمسكون بأحاديث لا يكون أن يتجاوز رواها الخمسة من قبيل : (نحن عشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة) وغير ذلك من الأحاديث التي يعترف أرباب الرجال بضعف رجالها فكيف يكون علاج هؤلاء ؟؟؟

﴿ وكتب (علي القاضي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف عصراً :

الأخ الكريم فرات السلام عليكم ورحمة الله .

اعتقد أن أمثال هؤلاء لا يمكن علاجهم بسهولة ، وأنت خبير بحالهم من خلال مناقشتهم في ساحات الحوار ، فلهم أن نودي تكليفنا أمام الله تعالى ، ونسأل الله أن يهديهم إلى طريق الحق ... ولذلك من خالص الحب والاحترام .

﴿ وكتب (العاملني) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠ ، الخامسة عصراً :

الاخوة الأعزاء ، أكثر من نناقشهم لا يصلحون أن يكونوا مخاطبين لنا .. فبعضهم ليس طالب حق، وبعضهم كحدى الأخفش لا يعرف الكوع من البوع .

لكن اطمئنا أن لكم مخاطبين غيرهم كثرين ، يميزون ويستفيدون .. وثوابكم على الله تعالى .



من أجل ترشيد الحوار

لهـ وكتب (العاملـ) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٣٠-٣-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلاً ، موضوعاً بعنوان (نطالب بشرطين ضروريين : الأدب ، والخد الأدن من المعرفة !) قال فيه :

المشكلتان الكبيرتان في هذا المنتدى المبارك :

١ - تجاوز الأدب في الكلام وال الحوار ، ونرى أن الاخوة المراقبين يتبعونه بشكل عام .

٢ - مستوى المشاركين والموضوعات : فقد لاحظ الجميع قدماً وحديثاً ، أن بعض المشاركين لا يجيد إلا القص وللقص !! ولا يستطيع أن يناقش في موضوعه أبداً !! فأقترح أن يضع المنتدى قانوناً لمن يضعون موضعياً ولا يجيدون النقاش فيها ، بتوجيه التحذير إليهم !!

أعتقد أنه لا بد من عمل شيء ، حتى لا تفرق صفحة الحوار بالغث التافه ، لتضييع المفيد النافع .. وشكراً .

لهـ فكتب (المراقب) العام المشرف بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والثالث صباحاً :

الأخ العزيز العاملـ .. مقدماً اشكرك كثيراً على مشاركتك القيمة في المنتدى .

١ - بالنسبة لتجاوز الأدب فحقيقة هذه مشكلة تنم عن مستوى الإنسان ، فكل إنسان بالذى فيه ينضح ، ومع هذا فأقترح أن تكتب لي أو لأحد المراقبين عبر البريد حول من تراه قد خرج عن حدود الأدب ليتم اتخاذ الإجراء اللازم.

ملاحظة بالنسبة لزر تبيه المشرف فيوجد فيه عطل بسيط حالياً ، لذا
أقترح استخدام البريد الالكتروني .

-٢- أما بالنسبة لاقتراحك حول الحد من ظاهرة القص واللصق فهو اقتراح
جيد، وقد خطر بيالي شيئاً (كما) من هذا سابقاً لكن لم أجد الدافع له أما
الآن فأعتقد أنه يجب اتخاذ اللازم بمخصوص هذا الأمر، لذا سأقوم بمناقشة هذا
الاقتراح مع بقية المراقبين للوصول لقانون واضح لهذه المسالة ، وإذا كانت
لديك أي إضافات بهذا المخصوص فلا بأس أن تشاركنا بها .

أخيراً أود الإشارة لجميع الاخوة المهتمين بالحوار الموضوعي أن يتعاونوا
جميعاً تجاه بعض الظواهر السلبية في المنتدى سواء عبر تجاهل من لا يرغب
بالحوار او يسيء الأدب .. أو مخاطبة المراقبين إن حصل أي تجاوز ، وشكراً .

الله وكتب (الأشر) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٣١ ، الرابعة صباحاً :
وأنا أول المؤيدين ، خطرت على بيالي فكرة الأخ العامللي بمخصوص
موضوع النسخ واللصق لكنه سبقني لها والله الموفق .

الله وكتب (نصر المهدى) في ٢٠٠٠-٣-٣١ ، الرابعة والنصف صباحاً :
السلام عليكم أيها الاخوة ، أعتقد أن الأمور صارت مبتذلة وملمة حيث
أصبحت كما يقول الأخ أبو غدير على التواصب القص واللصق وعلى الشيعة
الرد ، والمواضيع التي يستوردها الحشووية هي هي لا تتغير ، ونحن نعرف
مصدرها وقد تم تناولها بالنقد والتفييد مراراً .

هذا أقترح في هذا الجانب إن لم تلحـأ الإدراة إلى منع هذه الظاهرة أن
نكتفي بوضع وصلات تشير إلى التناول السابق لنفس الموضوع ، أما إساءة
الأدب ، والحمد لله فإن منتدى المبارك هو المنتدى الذي لا يستخدم فيه أهل

الدار أي كلمة نابية أو مبتذلة ، وساحات محبي أهل البيت عموماً تشتهر في هذه الميزة وهذا دليل على أن أتباع أهل البيت عليهم السلام لديهم ما يقولونه ويحاججون به أما الخصوم فلا يملكون غير الشتم والتكفير ، وأعتقد أن إساءة الأدب في الحوار يجب أن تجد ردعاً مناسباً ، واقتراحي هنا أن يبادر الاخوة الذين يتعرضون لأي نوع من إساءة الأدب إلى فضح الشخص الذي يستخدم التحرير والإهانة على إن يتلزم الاخوة من محبي أهل البيت بمقاطعته مقاطعة تامة مهما كانت المواضيع التي يكتبهما .

وهناك ملاحظة أرجو أن تثال ما تستحق من التأمل وهي أن هناك بعض المواضيع التي يطرحها البعض من الخصوم لا تستحق التوقف عندها ومناقشتها فتأخذ بذلك اهتماماً لا تستحقه وبالتالي فإن تجاهلها أولى لتمر سريعاً إلى الأرشيف بدلاً من أن نهتم بها ونتركها في الصفحة الأولى وعلى حساب مواضيع أخرى أكثر فائدة وأهمية .

اللهم صل على ولی أمرک القائم المؤمل والعدل المتظر .

٢٠٠٠-٣-٣١ (الموحد) كتب (الخامس صباحاً) بتاريخ :

اقتراح أقدمه إلى المراقب لعله يلقى التفهم والتحاوب ، فقد سبق لي أن طرحت اقتراحين ولم يؤخذ بهما .

الأول ، كان تنبیه الأخ البصري لـث العضو الذي يستخدم اسم (تصحيح عمل المراقب) إلى ضرورة تغيير اسمه .

الثاني ، للأخت (طبیعی) التي بدأت عملية الإشراف على قائمة الحوار العام بنقل الرسائل التي تناقش مواضيع أدبية أو سياسية إلى قوائم أخرى ، فطلبت منها تغيير مسمى قائمة الحوار العام إلى الحوار الإسلامي .

الاقتراح الجديد يتلخص في جمع المخاورات التي لا يصل فيها المخاورين (كذا) إلى نتيجة - وما أكثرها - في قائمة مستقلة ليسهل الرجوع إليها ، فالمخاورات الطويلة تدرج في الصفحات ٢ و ٤ و ٥ فتميل وينتقل المشاركيون (كذا) عن التقتيش عنها لطرح رأيهم وتتمة الموضوع ، لذلك يطرح رأيه كموضوع جديد وتعاد الكراهة وهكذا تطوى الرسائل المهمة وتتسى .. مع خالص الشكر والثناء على جهود الإدارة للارقاء بهذا المنتدى المبارك ..

﴿ وَكَبْ (أبو غدير) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٣١ ، السادسة صباحاً :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

من ضمن المقترنات التي قدمها إخوان المشاركيون (كذا) أقترح أمراً لعله يكون مفيداً لموسوعتنا ويقلل من ظاهرة القص واللصق .

أولاً : كما توجد في موسوعتنا (لوحة الشرف) والتي تحت العضو على المشاركة الفعالة وطرح مواضيع تخدم الإسلام والمسلمين ، وعليه ، الكل يسعى أن يكون اسمه في هذه اللوحة . على نفط هذه اللوحة أقترح عمل لوحة أو قائمة سوداء ، توضع بها أسماء المشاركيين الذين لا يشاركون في الموسوعة إلا بالقص واللصق ، أو يقللون أدفهم في مشاركتهم ، أو يطرحون مواضيع بصورة استفزازية أو يخالفون شروط التسجيل وغيرها من الأمور التي يرى القائمون إدراجهما كسبب لوضع اسم المشارك في هذه القائمة .

وتكون هذه القائمة موضوعة بطريقة ملفتة للمشاركيين بجانب لوحة الشرف . وبذلك سيكون المشاركون بين أن يدرج اسمه في لوحة الشرف وبين أن يدرج اسمه في القائمة السوداء .

وعليه سيكون المشارك حذراً من أن يندرج اسمه تحت القائمة السوداء أو أي اسم ترونه مناسباً لهذه اللوحة .

ثانياً : مما لا يخفى على القائمين في الموسوعة أن كثيراً من المشاركين (الخصوم) يشتكون بأكثر من اسم وهذا ما يجعل القص واللصق سهل (كذا) بحيث يمكن لمشارك واحد لصق عدة مواضيع حسب عدد الأسماء التي يشارك بها .

لذا أقترح أن يطلب من المشاركين (الخصوم) أن يختاروا اسماً واحداً للمشاركة وتلغى باقي الأسماء ، ويدرج ضمن شروط التسجيل هذا الشرط أيضاً أي التسجيل باسم واحد .

مع التوصية بعدم اختيار اسم من أسماء الشخصيات الإسلامية وكذلك الألقاب وعدم اختيار أسماء استفزازية . هذا بعض ما لدينا . مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق والنجاح ...

الله وكتب (عمار بن ياسر) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٣١ ، السابعة صباحاً :
السلام عليكم أيها الأخوة ، إن اقتراحات الأستاذ العاملبي حفظه الله مهمة جداً ، كما أن اقتراحات بعض الأخوة أيضاً جيدة وتحتاج إلى التأمل والنظر .
فنحن في عالم العلم والوصول السريع إليه أينما كنا في العالم ، ولا نحتاج إلى السباب والشتائم كي نعطي صورة سوداء عن الخصم .

فهذه الأساليب البالية اتبعها أسلافهم ، لأن الإعلام كان يدهم فكانوا مجرد أن يروا في إنسان خطورة على أفكارهم وأفكار أتباعهم يسبون ويشتمون ويتهمون بالرفض والغلو كي ينفروا الناس منه ويعذوهم عنه ، إلى

أن جاءت الوهابية فاختبرعوا تهمًا جديدة لخصومهم كالبدعة والشرك والكفر وأمثال ذلك . والحقيقة هذه الأساليب هي أساليب الضعفاء ، وأرادوا أن ينقلوا هذه الأساليب والأخلاق إلى عالم الانترنت الذي لا يخفى فيه شيء من الحقائق ، ولا يحتاج الإنسان إلى أساليب الإرهاب الفكري كي يفرض رأيه على الآخرين .

فنحن في عالم الوضوح والرؤيا الدقيقة لكل الحقائق ولندع أجيالنا تتغنى بها بحرية الاختيار بعيداً عن التهديدات والإرهاب والتطرف .

نسأل الله المددية والدخول في نقاش حر يعطي نتيجة مفيدة تفيد المسلمين في تنوير عقائدهم وترسيخ الصحيح منها وإزالة الزائف ، لظهور إسلاماً ناصعاً لكل من يرغب بالنظر إلى صورة الإسلام الحقيقة .

والحقيقة أنه قد ذكرتُ سابقاً ، قبل شهر رمضان المبارك ، أنه يوجد إسماء لا تشارك إلا لإثارة الآخرين من دون أن تتأمل في الأحوية ، بالإضافة إلى تكرار المواضيع بصورة كبيرة . إلا أنها لا زلتنا نقرأ نفس الأسماء ونفس المواضيع .

(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً .

(لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتولّ فإن الله هو الغني الحميد) . صدق الله العلي العظيم .

الله وكتب (العامل) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٣١ ، الحادية عشرة صباحاً :
الاخوة الأعزاء ، خاصة المراقب العام ، أقترح حلّ لترشيد النقاش ورفع مستوى ثلاثة أمور :

الأول: تصنيف المواضيع وتقييمها ، بإعطائهما درجة مثوية .. ويدخل في

التقييم :

- أن يكون الموضوع وطرحه مودياً .

- أن يشتمل على جانب علمي ، أي على فكرة قابلة للبحث .

- أن يكون معتمداً على المصادر .

- أن يكون من جهد الكاتب ، وليس نقلأً وقَصَّاً من مكان .

- أن يكون جديداً نوعاً ما ، وليس تكراراً صرفاً .

فيجعل لكل جانب درجة من مئة ، وتعطى للموضوع امتيازات حسب درجته .. ومن هذه الامتيازات علامه على الموضوع نفسه ، وأولوية في الصعود إلى موضوعات اليوم .. إلخ .

وتعطى في المقابل درجات سلبية للموضوع الضعيف والثافه ، بعلامات عليه وتأخيره في القائمة .. إلى أن يصل إلى الأرشيف أو سلة المهملات .

وتنفيذ هذا التصنيف يكون بعهدة الموقع ، مستعيناً بأهل الكفاءة . ويحتاج الأمر إلى فتح صفحة خاصة للمراقبين والمصنفين لهذا العمل . وإلى تغييرات في البرنامج ، لإعطاء الأولوية في الصعود حسب علامات التصنيف ، فإن لم تكن علامه ، يتم التصعيد حسب التاريخ .

الأمر الثاني : تصنيف الرواد بدرجات مثوية أيضاً ، ويدخل فيها :

- التزامه بالأداب والأخلاق الإسلامية .

- المستوى العلمي لموضوعاته .

- قدرته على المناقشة ..

- حرصه على نجاح النقاش ومصلحة الموقع .. إلخ .

ويعطى المشترك امتيازات إيجابية أو سلبية حسب درجته .. ويكون منها عدد الموضوعات التي يستطيع المشاركة فيها ، من عدد مفتوح ... إلى موضوع واحد في اليوم ، أو في الأسبوع .
ويحتاج هذا العمل إلى جهد من المراقبين والمصنفين أيضاً ، وإلى تغيير ما في برنامج الموقع .

الأمر الثالث : فتح منتدى الحوار الخاص .. وسأقدم فيه بعض الأفكار إن شاء الله .. وشكراً .

٤ وكتب (ببروتي) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٣١ ، الثانية عشرة ظهراً :
إخواني الكرام ... عليكم السلام . في البدء أشكر القائمين على هذا المنتدى ، وإن أهم ما يتميز به المنتدى الشيعي هو إعطاء الحرية للجميع بالمشاركة .

فالجهلة وما أكثرهم يستفيدون من الحرية كما يستفيد منها أصحاب العقول النيرة . وتفشل الديمقراطية ليس مع الجهلة بل مع من هم قليلي (كذا) الأدب ، وهذا ما هو واضح في منتداانا الكريم .

إخواني الكرام : الفكر الشيعي غني جداً ، وكم أنا مشتاق إلى قراءة أفكار شيعية في هذا المنتدى ، ولعل ما يطمح إليه أبناء ابن تيمية هو إشغالنا بالمواضيع الثانوية ، فكما تلاحظون، إن كل من بدأ تحوله من الجحمل إلى الكمبيوتر تعلم قبلها القص واللصق .

وأضيف إلى اقتراحات الاخوة التالي : المواضيع المكررة تمحذف مباشرة ، وأفضل أن يمنع النقاش في كل المواضيع التي طرحت سابقاً مثل المتعة وغيرها . كما أطلب من المراقبين بأن يمنعوا المشاركة بأسماء مختلفة .

كتب (فادي) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١ ، الثانية عشرة والثالث صباحاً:

أنا أيضاً أضم صوتي إلى صوت الأخوة جيئاً ، فلا بد من تحقيق ما يضمن سلامه البحث في هذا المنتدى ومنع الغوغائية فيه ، إن أسلوب القص واللصق هو أسلوب لا ينتظر الجواب ولا يريد البحث وإنما هو أسلوب للتشويش على المواضيع القيمة من جهة ، ولتحريف الأجواء الملائمة في المنتدى من جهة أخرى لذلك فمن الضروري جداً أن يضع الأخوة المراقبين (كذا) حداً مثل هذه الأساليب غير السليمة والتصدي لوضع آلية تسمح بالمشاركة البناءة والصحيحة والمشمرة وتنبع من التشویش والتواتر الغير مبررين ...

وأقترح أن يحدد عدد للمشاركة اليومية لكل مشارك جديد حتى يثبت أهلية للبحث من خلال تأدبه بالأداب الصحيحة وتخليه بالحد الأدنى من العلم والاطلاع الذي يخوله الخوض في البحوث بعيداً عن القص واللصق .

وهذا سيهُم الأرضية لمشاركة الجادين بشكل أكبر وأفضل . أسأل الله تعالى أن يتقدم بهذا المنتدى نحو الأفضل ويوفقه ليكون منبراً صافياً يسير بالطريق الذي يرضاه الله تعالى له وبالأسلوب الذي تعلمناه من الإسلام ومن أخلاقيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

حروف النواصب من مناقشة الشيعة !!

كتب الدكتور (صلاح المغربي) في شبكة الساحة الإسلامية ، بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (فليرح أطفال الدعوة .. إثارة قضياباكم الخلافية عادت على الإسلام بهذا الحقير) ، قال فيه : ألم يكفيكم (كذا) إثارة للقضايا الخلافية ؟ هذا الداعي يتهم الإسلام بما دوركم ؟ والله من وراء القصد ، والله المستعان ، وهو ولي التوفيق .

وكتب (عمار ٢) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً : الله أكبر ! والشباب قاعدين هنا يكفر واحد الآخر ، والكل يتهم الآخر بالبدعة . إصحوا يا ناس . . . والله أعداء الإسلام ما يرحمون ، اين اختفت تلك الأيام عندما كان يقول الخليفة ملك الروم ادفع الجزية يا كلب الروم ؟ حرية على الطاقات والوقت الرابع بلاش ، لإثبات أن الشيعة كفار ، أو الأشاعرة مبتدةعة ، أو الصوفية على خطأ أو السلفيون على صواب أو بالعكس .

الإنجليز وغيرهم من المستعمرين الذين فرقوا المسلمين ووضعوا الحدود ، استخدموها سياسة فرْق تَسُدُ ، والظاهر حالياً وبصورة ما وبأيدي خفية يحاولون أن يفرقوا بيننا دينياً . قال تعالى : اعتصموا بحب الله جميعاً ولا تفرقوا ...

فليكن الكلام فيما بيننا مبني (كذا) على الأدلة وتحت النطاق الإسلامي ولنترك لغة الجاهلية والحيوانات ولندع إلى سبيل ربنا بالحكمة والموعظة الحسنة.

لماذا يستطيع الغربيون الجلوس على الطاولة ويتبادلون الآراء والكلام بدون شتم أو سب ؟ أكان مثلهم الأعلى أبي (كذا) القاسم محمد ؟
لماذا استطاعت أوربا أن توحد عملتها . . . إلخ . من خطوات الوحدة الاقتصادية والسياسية والذين لا تجمعهم لا ديانة ولا لغة ولا عادات ولا أي شيء ؟

هل تقول كتبهم اعتصموا بحبل الله جيئاً ولا نفرقوا ؟ في حين نحن نجمعنا رسول واحد ، لغة واحدة ، كتاب واحد ، رب واحد ، دين واحد) ، بل إننا كلنا (من) وطن واحد .

ألا تتأملون من واقعنا المُرّ إلى ما وصلنا إليه أخوتنا ؟ اقرؤوا الأخبار وشوفوا شلون وبين ما كوا مسلمين نجد قتل (كذا) وجوع وتشريد وانتهاك حقوق الإنسان . . . إلخ .

واحنه قاعدين هنا نعطي آراءنا ، ونعطي فتاوى بتکفير من يقول الشهادة ، وأهام غيرهم بالبدعة . . . إلخ .

لا بأس بإعطاء الرأي لكن كما قلت ليكن بأسلوب إسلامي عقلاني لا بالسب والشت姆 وغيره من الأساليب اللي لاحظت أنه بعض الأخوة ماهرين ومبدعين (كذا) فيها .

إذهباوا إلى الصفحة التي وضعها الأخ الدكتور صلاح وشوفوا شلون يخططون للإيقاع بال المسلمين وشوفوا شلون يتهجمون على القرآن الكريم ويطعنون فيه .

هدانا الله تعالى وإياكم إلى الصراط المستقيم .

وصلى الله عليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه المت伤فين وسلم تسليماً كثيراً .

الله وكتب (أبو محمد التميمي) بتاريخ ١٨ - ٣ - ١٩٩٩ ، الثانية عشرة ظهراً :

إن طعنوا في القرآن فقد طعن فيه الرافضة قبلهم !
وإن طعنوا في المسلمين اليوم فقد طعن الرافضة في أعظم وأظهر جيل مسلم!
وإن كانوا يخبطون ويعکرون هدم الإسلام ، فالرافضة كانوا وما زالوا
ي فعلون ذلك !

ثم ألستم تقولون إننا نترك الخلافات الداخلية للتفرغ للعدو الخارجي ?
عليكم به ردوا عليه تفرغوا له .. وخذلنا على قد عقولنا !!!

الله وكتب (عمار ٢) بتاريخ ١٨ - ٣ - ١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً :
السلام عليكم الأخ التميمي ، أنا من شيعة أهل البيت سلام الله عليهم ،
وأشهد الله تعالى أن أهل السنة اخوتي في الدين ، وأن القرآن لا زيد فيه ولا
نقص منه ، وأشهد الله أني ما طعنت يوماً بجحيل كامل من أجيال المسلمين معاذ
الله ، وأنني وكل الأئمة والعلماء الذين أنا على اتصال بهم لا يخبطون إلا
لإزالة الخلاف وتوطيد العلاقات وتوحيد الصف .

بل إن الذين يمکرون هدم الإسلام هم الذين يساعدون أعداء الله والإسلام
في إضعاف المسلمين وتفتيت شملهم وتفريقهم لأضعافهم إما عن طريق اهتمام
كل من لا يوافقهم الرأي بالتكفير أو عن طريق رميهم بالبدعة . وغيرها من
الوسائل التي تزيد الخلاف والمسافة بين المسلمين .

ويشهد الله أني دائمًا أحيب كل من يتحرأ أن يطعن بالرسول أو القرآن
وإنشاء الله سنجيب على أهل تلك الصفحة الخبيثة وأنت تقول أن نأخذكم
على قد عقولكم . . .

ولكن هل سيمنعواكم ذلك من طعننا في أظهرنا في الوقت الذي نوجه طاقاتنا للدفاع عن الله والإسلام ونجيب على مفتريهم يا ترى ؟ فمن الذي يطعن الأظهر ؟ ولماذا لا تردوا أنتم أيضاً عليه يا أخي ؟

أنا ما أنتظركم منك جواب (كذا) لأننا مستمرة بالأخذ والرد وستتحول هذه الكلمات إلى دائرة ندور فيها . كل الذي أقوله أخي هو دعائي إلى الله عز وجل أن يهدينا إلى الطريق المستقيم وأن يرزقنا شهادة في سبيله وأن يوحدنا تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله . والسلام عليكم .

﴿ وكتب (أبو محمد التيمي) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩ ، السابعة مساءً : إن كنت كما تقول فلا تدخل فيمن أقصدهم ، فالكلام إذن ليس موجهاً إليك ! لكنني أذكرك بما تناقلته بعض وسائل الإعلام والوعادة عليهم ! أن الرئيس خاتمي طبع قبلة على خد البابا وقال له (أدع لي) !! هل انتهت آيات طهران حتى يتطلب الدعاء من كافر ، بل رأس الكفر !! هذا التصرف إن صاح أضر على الإسلام من عشرات الصفحات التي ذكرت !! فتأمل ، هديت !

﴿ وكتب (أبو المقداد) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

إلى عمار ، ماذا تقول في الصديق أبو (كذا) بكر رضي الله عنه ؟
ماذا تقول في الفاروق عمر رضي الله عنه ؟

ماذا تقول في ذي التورين عثمان رضي الله عنه ؟

ماذا تقول في كاتب الوحى معاوية رضي الله عنه ؟

ماذا تقول في الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنها ؟

ماذا تقول في أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها ؟

ماذا تقول في الذين يكفرون الشيختين ؟

ماذا تقول في الذين يطعنون في أمننا عائشة ؟

ماذا تقول في قول الخميني (للأئمة مرتلة لا يصل لها ملك مقرب ولا نبي مرسلاً) ماذا تقول في أهل النهروان الذين قاتلوا علي (كذا) ؟

الله وكتب (لطفي) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩ ، الثامنة والنصف ليلًا :
 القول ما قاله الله عز وجل (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
 وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُورًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاصُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
 خَبِيرٌ .

الله وكتب (جانو ١) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :
 أخي الكريم د . صلاح المغربي . شكرًا على غيرتك على دينك ولكن ما
 أشرت إليه ليس بمحدث فهناك المئات من الواقع في الانترنت بجميع اللغات
 تقدح بالإسلام وأهله .

وما ذكر في الموقع الذي أشرت إليه يرددده النصارى بينهم في مدارسهم
 اللاهوتية وكنائسهم ومحالسهم وندواتهم منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة وأنت من
 صعيد مصر تستطيع أن تدخل أي كنيسة أو مدرسة لاهوتية أو حتى تتحاور
 مع أي نصراني في بلادكم وسوف تسمع ما هو أعظم من ذلك . وشكرا .

الله وكتب (عمار ٢) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :
 السلام عليكم ، والله يا أخ إنك صدمتني بالسهولة والسرعة التي تغير فيها
 رأيك بالحكم على ملايين المسلمين الشيعة ، تقول إن كنت كذلك فأنا لست
 منهم !

على كل أخي العزيز ، أنا أريد إخبارك أن هذا هو اعتقاد الشيعة الأخرى عشرية بصورة عامة ، وأنني لم آتي (كذا) بهذا الكلام من جيبي وعليكم سؤال أي شيعي أردتم وستجدون أنه سيعطين نفس الإجابة .

فجميع الشيعة يؤمدون بعصمة القرآن وأنه لا زيد فيه ولا نقص منه كما ذكرهشيخ الطائفـة ، وأيضاً ذكره رئيس المحدثـين وأجمع عليه علماء الشيعة وهذه حقيقة واضحة . والحمد لله .

ونحن لا نطعن في جيل كامل مثلكما تسمعون أو تقرؤون ... فأغلب ما تقرؤه هنا يرفضه الشيعة والله شاهد على كلامي . فمثلاً لاحظت أن بعض الأخوة ينقل بعض الأحاديث من كتابنا والتي تقول إن الجميع ارتدوا إلا ثلاثة (كذا) وهذا الحديث غير صحيح وأنا مستعد أن أعطكم مئة اسم من أسماء الصحابة الذين نقول إنهم كانوا شيعة ولم يرتدوا وذلك على سبيل المثال لا الحصر . فكيف تعتقدون أننا نكفر أجيال (كذا) كاملة أو حتى جيل واحد؟ وخير دليل على أننا لا نريد هدم الإسلام هو ما توصل إليه علماؤنا مع علماء الأزهر (السنة) ، ولو قرأت بعض كتب الشيعة مثلاً (كتاب المراجعات) على سبيل المثال وغيره لعرفت أن الشيعة لا تريد أن تُشَيَّع باقى المسلمين وأن يجعلهم يتبعون منهاج أهل البيت بقدر ما نريد الاعتراف بمذهب أهل البيت من قبل أخواننا السنة ، فينفس الطريقة التي تجيز التبعد بالمناهج الأربع يجوز أن تكون المذاهب خمسة . وقد أصدر الأزهر فتوى بذلك ، فهل ترى أن الإسلام دُمِّر ؟ بل على العكس .

وهذا خير دليل على أننا لا نريد هدم الإسلام بل توحيد الشمل والاعتصام بحبل الله .

أنا قرأت ما يذكره الاخوان في هذه الساحة ، وقرأت بعض الكتب من أمثال (مع الشيعة الاثني عشرية في الأصول والفروع) وهي موسوعة شاملة من أربعة أجزاء ، وقرأت (مع الشيعة وعتقداتها) للدكتور صابر طعيمة ، والخطوط العريضة وبل ضللت وبقية الكتاب الموجود في صفحة أنصار الحسين ، واستمعت إلى شرائط عديدة للألباني وابن حرين والدمشقي وسفر . . . الخ .

إضافة إلى ما يطبعه الاخوة في هذه الساحة واستنتجت أفهم إما ينقلون أحاديث نادرة ومتروكة لا يؤمن الشيعة أنفسهم بها أو ينقلون آراء شادة أجمع علماء الشيعة على رفضها سواء كانت هذه الآراء من علماء معروفين أو من غيرهم أو لا يستمعون إلى رأي الشيعة فيما يخص هذه الأحاديث وخير دليل هو حديث مصحف فاطمة مصحف لا تعني بالضرورة قرآن (كذا) بل إنه كتاب يحتوي على مصاحف وقد كتب في هذا الموضوع هنا في الساحة فراجعوا .

إن وجدت أحاديث أو آراء تعارض القرآن فمن الطبيعي أن نأخذ بالقرآن ونضرب بذلك الأحاديث والآراء عرض المحاط ، ويجزئني أن جميع الذين قرأت لهم واستمعت منهم لم يذكروا هذا الشرط الرئيسي والذي يعتبر من أهم الشروط التي تعتمدها الشيعة ، فمثلاً : تقولون أن الكافي بالنسبة للشيعة هو بمثابة البخاري بالنسبة للسنة ، وهذا هتان عظيم والله (هذا ما قاله الدمشقي والألباني والصالووس و . . . الخ) وأنا أرجو الاخوة الذين عندهم الكافي ان يقرؤوا مقدمته (ويشفوفون) كيف أن صاحب الكافي بنفسه يقول أن نعرض أحاديثه على القرآن وأن نأخذ منها ما وافق القرآن وأن نرمي ما

عارضه . كل كتابنا ترخص للتحليل والتدقيق وليس عندنا كتاب صحيح . نعم مضمونها صحيح وأغلب الأحاديث فيها ولكن ليس كل ما في الكافي أو البحار أو... أي كتاب صحيح (كذا) . بل إن علماءنا يقولون : إنه ٦٢٠% من الكافي ضعيف ، وهذا رأي الدكتور الشيخ الوائلي وغيره .
أنصح بقراءة كتاب الموضوعات من الكافي والبخاري (حسب ما ذكر)
للشيخ هاشم معروف الحسيني .

من أهم الافتراضات التي لاحظتها على الشيعة ما يلي :

- ١ - إن للشيعة قرآن (كذا) غير هذا القرآن وأنه محرف . (وأطلب من محمد أو شمس أن لا ينقلون (كذا) تلك الصفحات الطويلة ، لأن علماء الشيعة أجمعوا على أن القرآن لا زيد فيه ولا نقص منه وأننا لا نؤمن بما ينقلوه (كذا) وإن كانوا يتذرون بعض الكلام وينقلون ما يحملو لهم) .
- ٢ - المتعة ليست كما صورها الاخ أبوأسامة ..

وأنصحه أن يراجع على سبيل المثال كتاب المسائل الفقهية للسيد فضل الله أو فتاوى السيد الخوئي رحمة الله عليه (ويشوف) اعتقادنا الصحيح في شروط المتعة .

- ٣ - الاعتقاد أن الإمام المهدي سيظهر من السردار ... إنه سيظهر (عجل الله فرجه) في مكة حسب الروايات وأنه سيملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً ، ونعتقد أنه في غيبة وأنه سيظهر عندما يكون الوقت المناسب والله وحده يعلم ذلك الوقت .

الرجاء مراجعة موسوعة المهدي للسيد محمد صادق الصدر (رحمة الله عليه) وهي موسوعة كبيرة تتضمن رأي الشيعة في عقيدة الحجۃ سلام الله عليه .

ومن اعتقد أن المهدى عائش إلى الآن بقدرته وحده فقد كفر، بل إنه عائش إلى الآن بقدرة الله تعالى وما أعتقد أنه كفر أن يعتقد المسلم أن الله تعالى قادر على أن يجعل أحد عباده يعيش إلى ما شاء الله .

٤ - أهـام أم المؤمنين عائشة بالزق - أستغفر الله - لا يطعن الشيعة بعرض النبي - أستغفر الله - فقد برأها الله تعالى من ذلك في القرآن وراجع النقطة (١) للاحظ اعتقادنا بما يخالف القرآن إن وجدت روايات بهذه الشاعة عندنا . نعم إننا نواخذ عليها خروجها على إمام زمانها وخليفتها ولكن لا نصل إلى حد الطعن بعرض الرسول .

٥ - أهل السنة إخواننا ، وراجعوا كتبنا لتلاحظوا أن علماءنا دائمًا يقولون : إخواننا من أهل السنة . نعم من يطعن بأهل البيت ليس أخ (كذا) لنا بل يكون ناصبي (كذا) والحمد لله فهذا هو رأي أهل السنة أيضاً حسب ما أعرفه . . . الخ .

الأخ أبو المقداد ، مع احترامي وتقديرني الخالص لك أخي أقول لك (لا نقاش) وهذا كلامك عندما أردت بعض الإيضاحات فيما يخص بعض الأحاديث وليس كلامي . وأرجو من الأخ شمس أن لا يجيب على كلامي لأن لا أحب أسلوبه في النقاش .

ملاحظة : أرجو من الأخوة الشيعة أن يصححوا ما نقلته إن وجد خطأ أو أن يضيفوا عليه مع الشكر الجزيل .

* ذكر أن بعض التفاسير (السننية) تقول:

إن الشاة التي ذبحها إبراهيم عليه السلام نزلت إلى الأرض مع آدم ، وعاشت إلى أن أراد إبراهيم أن يذبح إسماعيل عليهم السلام فأرسلها الله تعالى ليذبحها بدلاً عن إسماعيل ابنه .

كتب (الدكتور صلاح المغربي) بتاريخ ١٩٩٩-٣-١٩ ، العاشرة صباحاً :

يا سبحان الله ، نقول التجدة لهذا الافتراء على رسول الإسلام انه يحب النساء ويبح الرنا ويعدهم الغفران . نقول : إن الأعداء يكيلون ويترصّون بادعاء أن الرمحشري استخرج ١٠٠ خطأ نحوي في القرآن ونحن نقول شيعة وسنة ؟ ! نقول أين ردودكم على هذا الموقع ؟ !

نقول هم هكذا يقولون أيعتبر تبرير (كذا) أن يقول ذلك النصارى في كتابتهم أو أن هذا كثير ، هل تركه ميرر أم خلق قضايا جديدة خير من الرد ؟ !

والله الذي لا اله الا هو إنه حظ النفس !
من لا يتأثر لدينه ويدافع عنه فهو ما يريد إلا حظ النفس . حسي الله ونعم الوكيل .

كتب (محمد علي) بتاريخ ١٩٩٩-٣-١٩ ، الحادية عشرة صباحاً:
أهل هذه الدعوة الحقة للأخ صلاح المغربي ، لكن كما كان الجاهلين (كذا) لا يسمعون نداء الحق فإننا نجد في هذه الدنيا من لا يسمع نداء الحق .
لكن لا عليك فلنستمر للدعوة الحقة وهو الإسلام الصافي الحمدلي الحالي من الأوهام والزلات التابع من منبع القدس .

كتب (جانو ١) بتاريخ ١٩٩٩-٣-١٩ ، الواحدة ظهراً :
الأخ د . صلاح المغربي . مرة أخرى نشكرك على دعوتك وثق أننا نقوم بواجبنا على قدر المستطاع . ونرجو منك أن تبدأ من نفسك وتحاور وتناظر

أهل قريتك (جرجا) حيث إن فيها نسبة كبيرة من النصارى الذين يحملون نفس الأفكار . كما نرجو منك أن تواfinنا بتائج مجهداتك في هذا المجال . ولكل الشكر .

الله وكتب (دكتور صلاح المغربي) بتاريخ ٢٠-٣-١٩٩٩ ، الواحدة والنصف ظهراً :

الأخ جان ، أولاً : (جرجا) أكبر مدينة، وتسمى مدينة العلم، وليس قرية .

ثانياً : هل دعوة النصارى أحق أم الرد على المشور من الافتاءات أحق ؟ اذا كان لا يجرؤ مخلوق أن يفكر في جرف من هذه الحروف وإن كان يعتقدها من النصارى فليس علينا خوضهم أي شيء ولكن الرد على الافتاء واجب ، والدفاع عن الإسلام فرض أم ثغر من الفروض ونختلف حروب . اتق الله .

الله وكتب (أبو محمد التيمي) بتاريخ ٢٠-٣-١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً : الأخ عمار ، أنا مستعد أن أصدقك ، بشرط أن تثبت لي أن هذا ليس تقبلاً منك !

قلت : واستنتجت أنكم إما ينقلون أحاديث نادرة ومتروكة لا يؤمن الشيعة أنفسهم بها أو ينقلون آراء شاذة أجمع علماء الشيعة على رفضها سواء كانت هذه الآراء من علماء معروفين أو من غيرهم أو لا يستمعون إلى رأي الشيعة فيما يخص هذه الأحاديث ..)

وأنا أزيد خيارين آخرين: إما أنك لا تعلم معتقد الشيعة ، وإما أنك تتبع التقبلاً !

الأخ الدكتور الذي يريد أن يدافع عن الإسلام عليه أن يفهمه قبل ذلك ، ومن لا يرى ضلال الرافضة فما والله شم رائحة الفهم ! وأنصح أن لا تضيع وقتك في تتبع الواقع الضالة فهي كثير ، وتبعدها والإعلان عنها لا يفيد شيئا إلا اشتهرها . إعمل على نشر الإسلام الصحيح وتصحيح أخطاء المسلمين فهو خير من الجمعة في التهويل من أمر الواقع الضالة .

فهي وجدت وتوجد والله يقول (وإن تصبروا وتقروا لا يضركم كيدهم شيئا) وكل شبههم وادعاءاتهم رد عليها العلماء بالتفصيل (ولعلماء مصر السبق في ذلك) انظر (دفاع عن العقيدة والشريعة) للغزالى ، و(التسامح بين الإسلام والنصرانية) له وشبهات حول الإسلام لحمد قطب ، وكتب أنور الجندي ، وغيرها كثير .



كتب (الهواري) في شبكة الساحة الإسلامية ، بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩
الناسعة صباحاً موضوعاً بعنوان (للغيرين على الإسلام من السنة
والشيعة !!!) قال فيه :

اخوتي وأخواتي الكرام ، السلام عليكم ورحمة الله ،
بدون أدني تعليق إليكم هذا الموقع :

<http://www.geocities.com/Athens/Cyprus/3006/arabout.html>

دعونا من الجدل العقيم ولنفك في ما يخدم ديننا وأمتنا ، فهل من الممكن
للسنة والشيعة الانجاد ولو بصفة مؤقتة ضد أعداء الإسلام الحقيقيين ؟
هل ممكن أن نطبق المثل القائل أنا وأخي على ابن عمى ، وأنا وابن عمى
على الغريب ؟ . انتهى .

والصفحة المذكورة معادية للإسلام وتثير شبهات على القرآن الكريم .

الله وكتب (القطيفي الوطني) بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩ ، السابعة مساءً :
جزاك الله خيراً يا أخي هوازي ، فأنت عنوان المسلم الغيور . اللهم زد من
أمثال هذا الرجل .

الله وكتب (شيو) بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :
نعم نؤيد الأخ الهوازي فيما قال وكفانا فرقه وتشتيتاً ... ها هم
اليهود يعيشون فساداً في فلسطين وهما إخواننا في البلقان يعانون الأمرين ،
وإخواننا في الفلبين ، والمسلمون يعانون في كل بقاع الأرض . والمنتصر أولًا
وأخيراً هم أعداء الإسلام .

أنا لا أنكر أن علينا كمسلمين أن نصحح أخطاء بعض (بالمعونة الحسنة)
لا بالتكفير . . . فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يكفر المافقين رغم أنه
يعلمهم باسمائهم . أيضاً الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قتل خالد بن
الوليد رضي الله عنه أحد المشركين بعد أن تلفظ هذا المشرك بالتوحيد عوفاً
من السيف . . . قال عليه الصلاة والسلام اللهم إني أبرأ ما فعل خالد .

بل الصحابة رضوان الله عليهم جمياً كانوا يتورعون عن التكفير .
إخواني . . . إحدروا من التكفير ورمي البعض الآخر . وعلينا أن نقتدي
بما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما سئل عن الخوارج إخوان لنا
أضلوا السبيل . أنظروا كيف كانت الحكمة .

عليها (أن تكون) جمياً يداً واحدة على أعدائنا الذين صرخ لهم القرآن
الكرم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم هذا والله أعلم .

الله وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :
الأخ الهوزاني ، بعد التحية والاحترام ، أحسنت كثيراً على غيرتك من
أجل الإسلام وأعجبتني دعوتك وهذه من مصاديق الوحيدة ، والتقريب بين
المسلمين ، ودمت موقفاً بداعاء أخيك الصغير .

الله وكتب (أبو الوليد) بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :
ما أعتقده ويعتقده أهل السنة والجماعة أن خطر الروافض يفوق خطر
النصارى واليهود !!
لأن النصراني عداوته ظاهرة ، ولكن المصيبة من يتذر برداء الإسلام وهو
يطعنه ويطعن بكتابه (القرآن) وبصاحب النبي وزوجاته ، عليهم جميعاً
رضوان الله .

فالروافض هم بمحوس هذه الأمة . أبو الوليد - الجهراء المحروسة .

الله وكتب (الهوازني) بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩ ، العاشرة والثلث صباحاً :
الأخ أبو الوليد ، أنا سني حتى النخاع ولكن هل اطلعت على الموقع ؟ .
انتظر الإجابة !! انتهى .

طبعاً .. لا إجابة .. لأن وإن وجدت فهي ... السب والشتم !!



هجر توقف النقاش مع الوهابيين ، والمشتركون يعترضون

كتب (موسى العلي) في شبكة هجر الثقافية ، بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الرابعة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (حفاظاً على المصلحة الإسلامية العامة ، تم منع النقاشات المذهبية العقيدة في شبكة هجر !!) ، قال فيه : بعد تجربة الحوار المذهبي طوال الأشهر الماضية ، وسلبية النقاشات المذهبية بين الشيعة والسلفيين التي أثارت البعضاء والاشحنات بينهم على مستوى الانترنت ، وخطورتها على أرض الواقع خصوصاً بين أبناء المجتمع الواحد . وحافظاً على المصلحة الإسلامية العامة للأمة ، تقرر منع النقاشات المذهبية والتاريخية العقيدة في شبكة هجر الثقافية خصوصاً بين الشيعة والسلفيين !!

وسوف تكون (واحة الحوار الإسلامية) مخصصة لطرح الأفكار والعقائد الإسلامية لكل فرقة أو النقاش في الأمور الدينية ذات الاهتمام المشتركة ، وأما قضايا نبش التاريخ الماضي ، والمحروم والاستفزاز ضد معتقدات إحدى الفرق والطوائف الإسلامية فهي ممنوعة وغير مسموح بها بعد الآن في الشبكة !! وكل أبناء طائفة لهم حرية التعبير عن معتقداتهم الدينية دون المساس بمعتقدات الآخرين .

وللإدارة الشبكة مسؤولية المحافظة على حيادية وكرامة العضو صاحب المعتقد الديني .

والمصلحة الإسلامية فوق كل اعتبار .

والله من وراء القصد ، وتقبل الله الطاعات .

﴿ كتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة إلا رباعاً صباحاً :

أخي : موسى العلي ، السلام عليكم :

هل طرح مظلومية الزهراء تعتبر من المواضيع التي ذكرتها ؟؟

ملاحظة : هل تنتظرون إلى ثورة الإمام أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه بنفس هذا المنظار ؟

حبيب أبي ، وما زلت كبيراً .

﴿ كتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة صباحاً :

حبيب أبي فاطمي ، قلنا لكم يا ابن عمنا ، النقاشات العقيمة والتي تثير البغضاء والعداء وهي التي لها نتائج سلبية !! على المجتمع ، وأما ذكر المناسبات الدينية فعندما تحل علينا اطرح ما لديك من اعتقاد عن مظلومية سيدتنا الزهراء سلام الله عليها ، أو فلسفة ثورة الإمام الحسين أو استشهاده أو غيرها من القضايا التي يكتثرها فكر أهل البيت سلام الله عليهم .

﴿ وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة والرابع صباحاً :

أخي العزيز ولد عمي ، لا ترتعل ،
أولاً: طرح مظلومية الزهراء (سلام الله عليها) ليس من المواضيع العقيمة ، لأن البعض يظن أن غضبها كان لابن عمها لأنه لم يستسلم الخلافة ولهذا غضبت ؟؟

فالقضية هي إثبات حقها (عليها السلام) وليس الطعن في أي كان ، والبعض يطعن فيها للدفاع عن غيرها وحفظها على كرامتها غيرها متناسياً

كرامتها (سلام الله عليها) وإذا كانت هذه القضية كما تقول ، فلماذا قال أمير المؤمنين (سلام الله عليه) مخاطباً خيراً خلق الله (صلى الله عليه وآله) بعد رحيل الزهراء (سلام الله عليها) من هذه الدنيا الفانية :

(السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في حوارك والسرعة لللحق بك ، قلْ يا رسول الله عن صفيتك صيري ورق عنها تجلدي ، فقد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة ، أما حزني فسرمد ، وأما ليلى فمسهد ، وستبكيك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها ، فاحفها بالسؤال واستخبرها الحال .)

وأيضاً : فكل موضوع يمكن أن يندرج تحت مسماك (العقيمة) حتى ولو كان طرح أفكار خاصة بأية طائفية كانت ؟ ألا تنظر إلى ما قاله الحربي في موضوع لا يخصه (إسال عمار) .

﴿ وكتب (الحربي) بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً : وأرجو أن تكون موقفاً بقولك هذا ، ، والله يعينك على اختلاف آرائنا .

﴿ وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة والنصف صباحاً :

أخي العزيز الفاطمي ، بعد التحية والاحترام .
من قال لك إنني لا أوفقك في هذه المظلومة ؟! وجود توقيعك شاهد
حي على ذلك .

أنا لا أريد أن تطرح هذه المواضيع للمناقشة في شبكة هجر !! لذا عقيدتنا
في ذلك و لهم عقيدتهم كذلك !!

وخصوصاً مع السلفيين وتجربتنا معهم خير دليل على قرارنا هذا !!
ونحن ننظر إلى المصالح والمفاسد التي تترتب على هذه النقاشات يا ابن عمي
العزيز .

الله فكتب (الفاطمي) بتاريخ ١٢-٢٨-١٩٩٩ ، السادسة إلا ربعاً
صباحاً :

أخي العزيز ، وهل تستطيع أن ترضيهم ؟؟ فما زالت آراؤهم فينا وتکفیرنا
لم ولن تتغير إلا أن تقول إن الزهراء (عليها السلام) كانت مخطئة (حاشا
لها) في طلبها لإرثها ، وغضبها أيضاً، وأيضاً لن يرضوا بهذا إلا أن نتنازل عن
عقائدهنا !!

عموماً : أرجو أن تكون موقفاً في قرارك هذا .

الله وكتب (عربي ١) بتاريخ ١٢-٢٨-١٩٩٩ ، السادسة صباحاً :
بارك الله في جهودكم وأيدكم لما فيه الخير للإسلام والمسلمين ، بالنسبة
للمنع أقول أنتم أعلم وأفهم وأكثر خبرة مني ، وكم أتمنى أن أرى نقاشاً بين
علماء السنة والشيعة سواء كان تاريجياً أو ما شاكل بطريقة الحوار الدائر في
الاستثنائية ، كم أتمنى أن أراه كذلك ، حواراً هادفاً مفيداً و و و و
بالطبع هذا لا يعني أن الإخوة جراهم الله ألف خير ليسوا كذلك . ولكن
مني أجمل التحيات . وعظم الله أجوركم باستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام .
اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين .
قال الإمام الصادق عليه السلام : حدثوا عنا ولا حرج ، رحم الله من أحيا
أمرنا .

وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، السادسة والثلاث
صباحاً :

أخي العزيز عربي ١ ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . أشكرك أخي
كثيراً على تفهمك لهذا الموضوع الحساس ، وكما قلت أن ما يدور في واحة
الحوار الاستثنائية نموذج رائع للحوار العلمي وإنشاء الله تتطور اللقاءات
العلمية بين المختصين في التاريخ والدين وتكون هنالك محاور للحوار المفيد
في الاستثنائية ، وأشكرك أخي العزيز .

وكتب (عربي ١) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، السادسة والنصف
صباحاً :

الأخ العزيز والغالي الفاطمي ، أخي العزيز كما تعلم أن مظلومية الزهاء
عليها السلام ستبقى حالة وإن جهدوا في طمس هذه المظلومية كما فعلوا في
بيت الأحزان .

ولكن وكما أعتقد عندما (على سبيل المثال) يضع أحد الإخوة موضوعاً
فيه هجوماً عنيفاً (كذا) على معتقد الطرف الآخر (أقصد عنيفاً) ، هنا
تأتي المهاجمات في الردود وهذا ما لا يريده الأخ الفاضل موسى العلي ، فلو
على سبيل المثال وضعنا موضوعاً يحتوي على مظلومية الزهاء ويشرح ما وقع
لها بعد وفاة الرسول الاعظم (بأي هو وأمي) في طريقة غير مباشرة ولا
تحتوي على أمور تثير الطرف الآخر إلى السب أو اللعن أو ما شاكل ، هنا قد
نصيب المهد من الموضوع ، وب يصل الطرف الآخر إلى التفكير في هذه
المظلومية فالتفكير هو المهد ، لأن الموضوع الذي يثير الغضب سيجعله فاقداً
لعقله .

وبتلك الطريقة لا يتفكر في عقله بل في شفاء غليله وهذا ما لا يريده الله وأهل البيت عليهم السلام . ولذلك مني أجمل التحيات . وعظم الله لك الأجر في مصاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام . اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين .

قال الإمام الصادق عليه السلام : حدثوا عنا ولا حرج ، رحم الله من أحيا أمرنا .

الله وكتب (كميل) بتاريخ ١٢-٢٨-١٩٩٩ ، الثامنة صباحاً :

عزيزي ، متى شتمنا أحد (كذا) في هذه الصفحة؟
ألا ترى أن كل ما نفعله هو نقل ما في كتب القوم من الحجج والأدلة التي هم في غفلة عنها ؟ بالإضافة لذلك نؤيد رأينا بالدليل العقلي .
الأخ موسى :

وفقكم الله يا أخي ولكن اسمح لي بأن لا أكون موافقاً معكم في هذه الفكرة ، نحن نُشَتَّمْ ونُكَفَّرُ في كل مكان في صفحات الإنترنت السلفية ، ولا يعطى حتى فرصة الدفاع عن أنفسنا وإبداء رأينا ، ولي شخصياً تجربة سابقة في صفحة سوالف ، وبعد أن أعيتهم الحجة منعوني من الدخول مع أبي والله الشاهد لم أشتتم ولم أسيء الأدب مع أحد منهم ، بل تحملت سباهم وشتمهم وتکفیرهم ، منعوني وكل ذنبي أبي نقلت مما في كتبهم مع بعض الاستدلالات العقلية ، هل من العدل أن تُمنع هنا أيضاً ؟

الله وكتب (محبي الدين) بتاريخ ١٢-٢٨-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :
الأخ موسى العلي ، الأخوة الأعزاء ، سلام الله عليكم ورحمته وبركاته :

أولاً : أود أن أرسل تضامني مع الأخ موسى العلي في منع كل ما يؤثر بالسلب على إسلامنا الحنيف الذي يجمع تحت لوائه العظيم طائفتي السنة والشيعة كأكابر طائفتين موحدتين ويشهدوا (كذا) بلا تحريف بأن لا إله إلا الله وأن محمد (كذا) رسول الله .

ثانياً : لن تكون ولن نشارك (سنة أو شيعة) بأي حال من الأحوال في شخصية لکع بن لکع التي تحدث عنها سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام. إن العقيدة واحدة أيها الأخوة وإن اختلف المذهب ، وصدقوني أن الحديث عن آل البيت المكرمين عليهم السلام جميعاً بشكل منافي للآداب - الخاصة بآل البيت على الاستثناء - أو مجرد الاجتهاد في سلوككم وتصرفاتكم بلا علم هو ضرب من ضروب محاربة هذه العقيدة في مقتل لا يستفيد منه سوى أعداء هذه الأمة (المغلوبة في هذا الزمان على أمرها) .

وأسأکرر مرة ثانية إذا سمحتم لي عبارة قالها (ستان وود كب) في كتابه : (المسلمون في تاريخ الحضارة) :

وآخر العوامل التي أدت إلى تقدم الحضارة في الفترة العربية الإسلامية هو إسلام الناس أنفسهم لدين جامع ، وتكريس الدين لعامة الناس ، ولقد سما الإسلام بمعتنقه فوق مشاعر السلالة أو اللون ، مشيداً بذلك صرحاً من الإخوة مثلث باسم الله . ويطلب تأسيس الحضارات قوى توحيد وتجمیع ، وكلما كانت القراءة أقدر على التوحيد والتجمیع كلما كانت الحضارة أكثر ثباتاً .

هذا كلام كاتب ومؤرخ نصراوي غربي يتبه به بين جلدته من وصولنا إلى التوحيد والتجمیع عن طريق إسلام الناس لدين جامع وليس عن طريق إسلام

الناس لدين تقتله الصراعات المذهبية المبنية على صلابة الرأي حتى وإن كان خطأ ، الأمر الذي يؤدي إلى تعيم وجهة النظر الخاصة بشخص أو مجموعة أشخاص لا يمثلون إلا أنفسهم بنظام كامل قائم على قوانين وتاريخ كما تحدث الأخ الفاطمي عن بعض الشبكات السلفية التي رفضت حواراته ونقاشاته وظن - من هذا المنطلق - أن السلفيون (كذا) وكأئمـ المتـحدـثـين (كذا) الرـسـمـيونـ لـلسـنـةـ ، واعتـيرـ أنـ رـفـضـ شـبـكـةـ سـنـيـةـ سـلـفـيـةـ تـضـمـ جـمـعـةـ مـخـطـأـ منـ يـكـفـرـ الشـيـعـةـ لـجـرـدـ مـرـوـقـ شـيـعـيـ عنـ تـعـالـيمـ إـسـلـامـ وأـسـسـ جـمـاعـةـ مـارـقـةـ تـعـبـدـ الـحـاـكـمـ بـأـمـرـ اللهـ أوـ كـخـطـأـ منـ يـكـفـرـ السـنـةـ لـجـرـدـ مـرـوـقـ سـنـيـ وـادـعـاهـ أـنـ الـمـهـدـيـ الـمـتـنـظـرـ !ـ لـقـدـ صـارـتـ أـغـلـبـ -ـ وـأـقـولـ أـغـلـبـ وـلـيـسـ كـلـ -ـ الـحـوـارـاتـ إـسـلـامـيـةـ فيـ مـعـظـمـ الشـبـكـاتـ السـنـيـةـ وـالـشـيـعـيـةـ أـشـبـهـ بـحـوـارـ الطـرـشـانـ وـالـصـيـانـ ،ـ فـمـنـ غـيرـ الـمـعـقـولـ أـنـ يـطـرـحـ أـحـدـنـاـ عـرـضاـ فيـ غـايـةـ الـحـسـاسـيـةـ لـمـوـضـوـعـ مـعـينـ يـرـادـ مـنـاقـشـتـةـ ثـمـ نـجـدـ عـابـرـ سـبـيلـ لـيـسـ لـهـ أـيـةـ درـاـيـةـ عـلـمـيـةـ منـطـقـيـةـ موـثـقـةـ وـيـرـدـ عـلـىـ أـحـدـ الـمـلـحـصـيـنـ بـقـوـلـةـ (ـ اـقـلـ الـمـوـضـوـعـ دـهـ يـاـ مـشـمـشـ ،ـ أـوـ إـذـاـ كـتـ فـاكـرـ نـفـسـكـ فـيـلـسـوـفـ الغـرـبـةـ ،ـ وـوـوـوـوـوـ ...ـ)ـ أـشـيـاءـ يـطـلـعـ عـلـيـهاـ غـيرـ الـمـسـلـمـيـنـ وـيـنـاقـشـوـنـاـ فـيـهاـ بـمـنـتهـيـ الـتـهـكـمـ وـالـتـشـفـيـ .ـ لـلـحـوـارـ الـعـلـمـيـ أـسـالـيـبـ وـأـسـسـ وـمـنـطـلـقـاتـهـ كـمـاـ قـالـ الـأـخـ أـبـوـ هـاجـرـ فـيـ إـحـدـيـ مـنـاقـشـاتـهـ .ـ

فـمـاـ الدـاعـيـ أـنـ نـهـدرـ الـوقـتـ وـالـمـهـودـ فيـ الدـفـاعـ عـنـ ذـاتـنـاـ بـعـدـ أـعـيـانـاـ طـرـحـ قـضـيـاتـاـ وـهـوـجـمـ فيـ طـرـحـهـاـ منـ هـوـجـمـ ،ـ وـسـفـهـ فـيـهاـ منـ سـفـهـ ،ـ وـآثـرـ فـيـهاـ التـرـاجـعـ مـنـ آثـرـ ،ـ لـيـكـنـ الـحـوـارـ كـمـاـ قـالـ الـأـخـ مـوـسـىـ الـعـلـيـ مـبـنـيـاـ عـلـىـ اـخـتـيـارـ مـوـضـوـعـ أـوـ مـوـضـوـعـيـنـ إـسـلـامـيـنـ حـتـىـ وـإـنـ كـانـاـ مـذـهـبـيـنـ ،ـ لـتـمـ فـيـهاـ الـحـوـارـاتـ

مع حق المشرف في حذف ما يراه منافيًّا ، سواء كان هذا المنافي من الموضعية أو التعليقات لأن هكذا أمرنا الإسلام في قوله تعالى (وأعرض عن الجاهلين) والإعراض هنا عن أي جاهل سواء كان سني (كذا) أو شيعي فهم سواء في الجهل ، أما من أراد أن يتعلم آداب الحوار مثلي فعليه أن يتعلم من ثلاثة محاورين اجتمعوا لدى محاوراً لهم كثير من مكارم الأخلاق .

الأخ موسى العلي ، إبن أنصاصن معك وفي انتظار مواضع المحاورين التي ستتوافق على طرحها ليتم مناقشتها بجد وعقلانية لنصل على الأقل لحافة الحضارة ، والله من وراء القصد .

﴿ وكتب (عربي ١) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً :

الأخ العزيز كميل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخي : الله يشهد على ما أقول أني لم أقل أو لم أتجرأ ، أو حتى لم أفك ولو للحظة ، أن إخواني الشيعة الحسيني المتواجدون هنا يسبون ، أو حتى يلغفظون بالكلمات التي لم يعلمنا بها أهل البيت سلام الله عليهم . وإنما أردت قضية الزهراء سلام الله عليها فقط وفقط ، حيث قال الأخ العزيز موسى العلي (كما فهمت حوارهم والعنوان) (وأما ذكر المناسبات الدينية فعندما تخل علينا اطرح ما لديك من اعتقاد عن مظلومية سيدتنا الزهراء سلام الله عليها) وأنا بدوري طرحت رأيي في كيفية الوضع لا أن أبترها من الأساس ، وما دفعني إلى إبداء رأيي إلا ما حصل قبل فترة حوالي (٤ شهور أو ثلاثة شهور) عندما وضع أحد الإخوة مظلومية الزهراء عليها السلام ، فما لبث إلا قليلاً إلا والموضوع غير موجود ، فعمل ضجة كبيرة و و و ..

فقلت في نفسي لو كان الطرح يلائم قوانين هجر لما حذف من الأساس ، لأن الأخوة القائمين شيعة ويعروفون من هي الزهراء سلام الله عليها ، ويعرفون أنها أم أبيها ، ويعرفون أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، ويعلمون كيف ظلمت سلام الله عليها ، ولكنهم أرادوا أن يكون الطرح بناءً وهادفاً وهادياً بإذن الله .

اذكر قبل فترة أيضاً عندما كتبت أشارك هنا في هجر أن جاءت أخت وسألت عن مظلومية الزهراء عليها السلام لتأكد ، والحمد لله خرجت الأخت بنتيجة (بعض النظر عن التصديق) رغم أن الردود من إخواننا السنة كانت ليست بالشئ القليل ، ولكن ، جزى الله الإخوة خيراً فقد أقاموا الحق وأزهقوا الباطل .

وأخيراً أيها الإخوة لنقرأ العنوان الذي وضعه الأخ موسى العلي مرة أخرى (حفاظاً على المصلحة الإسلامية العامة ، تم منع النقاشات المذهبية العقيمة في شبكة هجر !!) قال العقيمة وليس المادفة ، أي أن النقاشات المذهبية الهدفية غير ممنوعة . (هذا ما فهمته من العنوان) .

وأنا أتقدم بالاعتذار إن كنت قد - لا سمح الله - أسأت إلى أحد الإخوة أو حتى لحت بالإساءة . والزهراء سلام الله عليها فوق كل كرامة ولا يهمي إن رضوا أو لم يرضوا . والسلام عليكم .

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين .
قال الإمام الصادق عليه السلام (حدثوا عنا ولا حرج ، رحم الله من أحيا أمرنا) .

وكتب (موسى العلي) ١٩٩٩-٢٨ ، الثانية ظهراً :

الاخ العزيز كمبل ، بعد التحية والاحترام ، مع احترامي وتقديرني لشخصكم الكريم ولمواضيعكم الحادة إلا أننا لم نتعنكم ولن نتعنكم من الدفاع عن عقيدتكم ، والدفاع حق مشروع لكل شخص خصوصاً في هجر ، ولكننا لن نقبل الهجوم على عقيدتكم ومقدساتكم سواء في مناقشة صاحبهم أو في عدالة الصحابة أو في معرفة إمام زمامهم وغيرها من الأمور !!

يا أخي الكريم أنا ما زلت أدخل حتى الآن في مواقعهم بأسماء مجهلة وأدفع عن عقيدتي وأوضح لهم وتسخع وتحذف ردودي ولا يريدون معرفة الحقيقة !!

والحمد لله أننا ألقينا عليهم الحجة في إيضاح بعض الشبهات من أيام الساحة العربية حتى الآن !!

ما ذنبنا نحن ! وماذا نفعل لهم ؟

إذا كانوا لا يريدون معرفة وجهة نظرنا في اهتمامهم لنا !! هم يريدون تكفير الشيعة وإخراجهم من ربقة الإسلام ؟!

ومهما حاولت معهم فأنت في نظرهم ليس مسلماً ولا يمكن الالقاء والتعايش معك !! وإن تعاورت معهم وإن ألقيت عليهم الحجة وإن أعطيتهم الدليل والبرهان، أنت أنت !! لأنهم مازالو ينظرون إليك هذه النظرة ويريدونك تنشغل معهم إلى ما لا نهاية في النقاشات العقيمة !

أنت في نظرهم رافضي سليل عبد الله بن سبا اليهودي !! حتى لو أثبتت لهم العكس وبالدليل أنت أنت في نظرهم ، ولن تغير عندهم إطلاقاً حتى تتبع ملتهم !!

يا أخي مصلحتنا الإسلامية أهم من الدخول معهم في نقاشات عقيمة
والنتيجة معروفة مقدماً !!

نحن بحاجة إلى التنظير ، وطرح فكرنا إلى العالم بالمنطق العلمي لا الانشغال
بهذه النقاشات العقيمة معهم !!

﴿ فكتب (الفاطمي) بتاريخ ١٢-٢٨١٩٩٩ ، الثانية والنصف ظهراً :

إذا كان . . . من . . . فالسكتوت . . .

﴿ وكتب (مؤمن قريش) بتاريخ ١٢-٢٨١٩٩٩ ، الثالثة ظهراً :

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . إنا لله وإنا إليه راجعون .

﴿ وكتب (الفاطمي) بتاريخ ١٢-٢٨١٩٩٩ ، السادسة مساءً :

لا كان يومك يا علي فإنه يوم به الدين الحيف مضيع
ورزئت بالطهر البطل وما انقضى رزء الرسول ولم تجف الأدمع
تدعوا فيغضي المسلمين كأنها لم تدعهم وكأنهم لم يسمعوا
قالوا وقالوا .. ثم قالوا ، وماذا قالوا ..

قالوا : مسموح أن تحكى .

كيف سأحكى أين سأحكى ،

وأنا منذ العهد التركي مدين في زمن مكى .

صخر يأمرني بالتقوى وأبو لهب يضع الفتوى ،

وأبو جهل يلعن شركي !؟

نعم أخي الألعل

ويقولون إحكي ، وهل نحكي عنم يظلمني عنم يقهرني عنم يحرقني ؟

و يقولون إحكي و هل نحكي عنم يكسرني عنم يطعني ؟
و هل نحكي يا أخي الأمعي ، و هل مسموح لنا أن نحكي و نحن في بيتنا ؟؟
ولكن سوف نحكي يا أمعي سوف نحكي و نحكي و نحكي . . .
فلا خير فيما إن لم نحكي (كذا) .

السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت نبي الله السلام عليك
يا بنت حبيب الله
السلام عليك يا بنت خليل الله السلام عليك يا بنت صفي الله السلام
عليك يا بنت أمين الله
السلام عليك يا بنت خير خلق الله السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله
ورسله

السلام عليك يا بنت خير البرية السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من
الأولين والآخرين

السلام عليك يا أم الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة
تدعوا فيفضي المسلمين كأنما . . . لم تدعهم وكأنهم لم يسمعوا

الله وكتب (عزام) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

الأخ العزيز موسى العلي ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
 جاء في ردك للأخ كميل (إنا لم نمنعكم من الآخر مما يقتضي الدفاع والرد .
 وهذا يعني أنك تُحوز للطرف الآخر أن يهجم علينا بكامل قواه وتعطينا فقط
حق الدفاع عن أنفسنا وعقائدهنا . فلماذا يحق للآخرين الهجوم ولا يحق لنا ؟
والأمر الثاني الذي لفت انتباхи في عبارتك (والدفاع حق مشروع لكل

شخص خصوصاً في هجر) فإذا أعطيت حق الدفاع للجميع ، فهذا يعني سماحك بمحوم الطرف الآخر . لكنك تقول بعدم السماح في المحوم . فهل هذا إلا تناقض في كلامك ؟ نرجو الاتباه .

﴿ وكتب (علي الأول) بتاريخ ١٢-٢٩-١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :

الأستاذ الفاضل موسى العلي ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، كما لا يخفى على الجميع سلبية الكثير من النقاشات المذهبية بين الشيعة والسلفيين ، لكن يبدو لي - أستاذ العزيز - أن له جوانب إيجابية كثيرة ... أقلها أن يطرح كل طرف آراءه بكل صراحة .

وما نقترحه هو تقدير هذه النقاشات بحيث لا يفتح المجال لكل صاحب طرح هدام لا يغري من المشاركة إلا تأجيج مشاعر الكراهة والخذلان بين المسلمين . وما عدا ذلك فأرى أن يفسح المجال للنقاشات المذهبية في المجال الذي يصب في سبيل الوصول لرؤية مشتركة ... أو متقاربة ... أو غير عدائية في أحسن الأحوال بين الطرفين . فلب القضية ليس في أصل جدوائية النقاش المذهبي بقدر ما هي في نوعية الأشخاص المتحاورين ... هل هم عقلاه القوم ... أم المجتمع الرعاع ؟ وإن تلفعوا بلفاف الدين ..

﴿ وكتب (كميل) بتاريخ ١٢-٢٩-١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً :

الأستاذ موسى العلي ، السلام عليكم . أخني أفهم مما تفضلت بقوله أن ندعهم يقولون ما يشاؤون عنا وتنسحب مجرد أنهم يقولون عنا ما ذكرته ! عزيزي ، ما أطرحه هنا ليس لتغيير فكرة أو إقناع من اتحاور معه من بعض النوعيات المشاركة هنا ولكن بهمni بدرجة كبيرة الكثير من القراء من لديهم

العقول النظيفة والقلوب البيضاء من أخواننا السنة وهم الذين سنكسبهم إلى جانبنا ، وفقكم الله ورعاكم .

الله وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً :
الأخوة الكرام ، بعد التحية والاحترام ، أستغرب من تصوراتكم !!
نحن نقول إننا منعنا النقاشات المذهبية العقيمة ، وأن المحروم من كلا
الفريقين على الفريق الآخر منوع وغير مسموح به في هجر ، وأنتم تقولون
ماذا نفعل إذا هجموا علينا !!

واحد يقول هذا تناقض ، والأخر يقول إنه يفهم من كلامي أننا نسمح لهم
بأن يهجموا علينا !!
سامحكم الله لماذا هذا الإصرار !

حالات الحوار كثيرة ولا تقتصر على النقاشات العقيمة .
توضيح مفاهيم الطائفة ، ورد الاشكالات التي يرددوها المحالفون ، من أهم
الأمور ونحن في هجر غير بمراحل حساسة جداً ، ونقدر أسلوب كل مرحلة ،
وهذا من حقنا من أجل الحافظة على الموقع . وللموقف دور رسالي كبير
يتجاوز هذه الأمور من أجل مصلحة الإسلام ووحدة الأمة ، ومنعنا للنقاشات
المذهبية العقيمة جاء نتيجة إحساسنا بخطورتها كما أوضحتها لكم .

الله وكتب (فرات) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :
الأخ الكريم موسى العلي ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تقبل الله
أعمالكم في هذا الشهر المبارك وعظم لكم الأجر بشهادة أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب (عليه السلام) .

نحن نقدر أن لكل مقام مقال (كذا) ، ولكن لكيلا يكون نقاشنا لفظياً .
حدد ما هو مقصودك من (النقاشات المذهبية العقيمة) . مع خالص الدعوات
والرجاء بأن تكون مشمولين بدعواتكم أيضاً .



كتب (العاملني) في شبكة هجر الثقافية ، بتاريخ ١٨-١-٢٠٠٠ ،
الحادية عشرة ليلاً ، موضوعاً بعنوان (الحوار ضرورة ، وهجر رائدة فيه ..
والمراء والبغضاء ضرر .. فما هو الحل ؟)

الأخ موسى العلي المحترم ، الحمد لله على شفائك وعافيتك ، و المناسبة
شفائك أطرح هذا الموضوع عليك وعلى الاخوة الرواد الأفضل لكي نبحث
له عن حل .

أنت والاخوة المشرفون على هجر ، لا تريدون النقاش وال الحوار بسبب أنه
تحول إلى محادلات و مباحثات توجب البغضاء بين المسلمين .. وهي وجهة
نظر محترمة .

لكن الحوار والبحث والنقاش ضرورة علمية يدفع صاحبه إلى القراءة
والتبصر والتفكير ، وله فوائد كثيرة في التعرف على الأفكار وتلاقيها
وتكميلها . والحل لا يكون بإلغايه من أساسه ، بل بوضع قانون له .. مثلاً :
تفتح واحة باسم (الحوار العلمي) ، يكون الحوار فيها ثنائياً أو ثالثياً ،
حسب ما يتفق أصحابه أو صاحب الموضوع المطروح ، وإذا خرج أحدهم
عن الخط العلمي ينبه ويغلق الموضوع ، أو ينقل إلى الأرشيف .. أما الحذف
 فهو بنظرى أمر سئ في كل حال . أو أي ضوابط أخرى منسجمة مع
الأخلاق والأداب الإسلامية، وأهداف هجر .. وشكراً .

﴿ وكتب (عمار بن ياسر) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

الأخ موسى العلي ، الحمد لله على السلامة ،
ونسأل الله أن يشافي كل مرضى المؤمنين بحق مريض كربلاء .

إنني أواقف الأخ العاملی على اقترابه ، ولكن الذي يرجى من الأخوة هو أن لا يشارك في الحوار إلا أهل العلم والتخصص ، إذ لو كان المشاركون دائمًا هكذا لما وصل الحوار إلى الاتهامات والشتائم ، لأن أهل العلم يعرفون الأساليب العلمية في الحوار والمناقشة ، والمعروف عن علماء الشيعة المقددين بأنّهم الأبرار هو وساعة الصدر وقبول الانتقادات ومناقشتها بالأسلوب العلمي وإذا لم تكن علمية يحملوها ولا يواهبون الخطأ بالخطأ .

﴿ وكتب (علي ٢٠٠٠) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠ ، الواحدة ظهراً :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
العاملی وعمار بن ياسر ، معكم معكم لا مع غيركم ، نوافق رأيكم ونشد على أيديكم .

﴿ وكتب (كمال) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠ ، الرابعة عصراً :
الأستاذ العاملی السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اعتقد أن هناك اشتباہ (كذا) في موضوعك ووقع سقط في عنوانك والأنساب أن يكون كال التالي : (هجر (كانت) رائدة فيه) ، ألا ترى منذ فترة وهجر غير مفعلة وأعتقد أنها في طريقها للاضمحلال والأفول ، وهذا ما نأسف عليه .

الباب الأول - الفصل الرابع : فوائد النقاش المذهبي ومضاره ٣٦٩

﴿ وكتب (الفاطمي) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠ ، العاشرة ليلاً :

صح لسانك أخي كمال .

﴿ وكتب (عمار) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠ ، العاشرة والنصف ليلاً :
ما تزال هجر رائدة للحوار ، ولو وادها طاقات كبيرة ، غير أن الحوار منع
لصالح يعلمها الله وحده والأخوة القائمين (كذا) على هجر .

أوافقكم الرأي وحبذا لو رأينا رد (كذا) للأخ موسى العلي !

﴿ وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢١-١-٢٠٠٠ ، الثانية ظهراً :
حبيب أبي: عمار ، اشنلونك واشنلون بو علوة ، ما فائدتك قولوك (ولروادها
طاقات كبيرة) ما داموا ناجين لأفهم غير مسموح لهم بالحكى؟ قالوا مسموح
أن تحكى ، الله يعينك أخي العزيز موسى العلي .

﴿ وكتب (الحر الرياحي) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، الخامسة عصراً :
وأنا معك أخي العزيز العاملبي فيرأيك .

﴿ وكتبت (زبيبة) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، الخامسة والربع عصراً :
أتفق معك يا أخي العاملبي ومع من أيدوك .. إقتراح جيد وأرجو من
المسؤولين أن يبدوا رأيهم . وشكراً .

قال الإمام علي عليه السلام (العمر أقصر من أن تعلم كل ما يحسن بك
علمه، فتعلم الأهم فالمهم) .

﴿ وكتب (النسر الجارح) بتاريخ ١-٢٣-٢٠٠٠ ، الخامسة والنصف
عصراً :

بعد السلام ، أنا مع الأخ العاملبي وبباقي الاخوة ، تحياي .

الله وكتب زينب هجر (مشرفة إدارية) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ،
السادسة مساءً :

السلام عليكم ، وأنا لست معكم في ما ترمون إليه .. نحن العرب ،
وأقولها بكل خجل ، جعلنا على (المهاوش) لا الحوار .. (تهاوش) مع
بعضنا وتصير كل الأطراف على أن رأيها أو فكرها هو الأصح وبدون أن
تتردّح عن ذلك ..

كل منا يبني له ترسانة من (المسببات) ليثبت صحة رأيه فإن نفذت هذه
المسببات استعمال (بالسبات والشتائم) وهذه ذخيرة لا تنفد .. كل منا يسفه
رأي الآخر ويستنفذ طاقات كان بالإمكان توظيفها لخدمة الأمة لا لتعطيلها
باسم (الحوار) ..

الحوار يا أحوجة ويا أحوات هو فن وعلم لا يجيده كل من هب ودب ..
أنا لا أقول بأنه مقتصر على طبقة معينة من الناس ، ولكنه كما أسلفت فن
يجب تعلمه قبل تطبيقه .. ثم تعالوا ، كيف يمكننا أن نتحاور ، بعض النظر
عما نتحاور فيه ، ونحن لا نجيد فن المعاورة مع آبائنا وأمهاتنا وأبنائنا .. ألم
نخترع من الشعارات الرنانة ما يكفي ؟

أليس القول بأن (العصا لمن عصى) وغيرها الكثير يدخل في هذا النوع
من الحوار الأطرش ؟ .. لكن أكثر صراحة مع أنفسنا ، ونحاول جاهدين أن
نعرف معنى الحوار حتى يمكننا ممارسته بما يخدم الناس لا بما يفرقهم ، أو لنقل
دعونا نفهم معنى الحوار حتى لا يكون ذلك الحوار بيزنطياً ولا يمت للواقع
بصلة .

أعرف أن أحدكم سوف يرد علي ويقول بأن جل كلامي منفعل ، وأنا معه ، ولكني أأسأله أن يأتي بمثال واحد عن حوار بين متحاورين على الإنترت جاء بنتيجة إيجابية حتى يمكنني من تخفيف انفعالاتي ..

أتراجع قليلاً - وقد تعبت أنا ملي من الطباعة - وأقول .. نعم هناك بعض المخارات أتت أكلها كالتي تحدث في الساحات التخصصية وبالذات في مجال الكمبيوتر والإنترنت والسبب ببساطة أن الجميع يأتي وينشد المعرفة ، لا يأتي لإثبات أنه هو الوحيد الذي على الحق وما دونه غير ذلك ..

وأعتقد بأنه آن الأوان لمن يطلقون على أنفسهم بالمحاورين أن يبدأوا بتعلم فن الحوار من هؤلاء .. الموضوع طويل ذو شجون ، ولا يمكن تلخيصه بهذه العجالة ولكن (مقهورة) مما وصلنا إليه ، وهذا شاركت ! الحرية هي حقك في أن تكون على خطأ .. لا أن تفعل الخطأ .

١٩) وكتب (الحر الرياحي) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، السابعة مساءً :

أشعر أرد عليك بما قاله الأخ العزيز العاملی : (لكن الحوار والبحث والنقاش ضرورة علمية يدفع صاحبه إلى القراءة والتتبع والتفكير ، ولوه فوائد كثيرة في التعرف على الأفكار وتلاقيها وتكاملها . والحل لا يكون بالغائه من أساسه ، بل بوضع قانون له .. مثلاً : تفتح واحة باسم الحوار العلمي ، يكون الحوار فيها ثانياً أو ثالثياً ، حسب ما يتفق أصحابه أو صاحب الموضوع المطروح ، وإذا خرج أحدهم عن الخط العلمي ^{بنية} ويفعل الموضوع ، أو ينقل إلى الأرشيف .. أما الحذف فهو بنظري أمر سئ في كل حال) . أو أي ضوابط أخرى منسجمة مع الأخلاق والأداب الإسلامية ، وأهداف

فهجر كانت بالسابق من أكثر الواقع نشاطاً والآن . . . حتى إن لا أقدر أن أقول هذه الكلمة . نحن مشتاقون إلى أيام هجر السابقة . ونحن نحترم رأي كل أحد . . . ولكن نحن نريد هجر كما في السابق .
وكلام الأخ العزيز العامللي معقول .

وإن شاء الله سبحانه وتعالى سنرى رأي بقية الأعضاء ، فain أنت يا أعضاء هجر . . . وشكراً .

٤ وكتب (البسيط) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، السابعة والنصف مساءً : أعزائي: وأنا أيضاً لست معكم من منع للحوارات المذهبية لا لأننا نريد أن ننشر الفتنة ولا أعتقد أن منعها يمنع الآخرين من السب والشتائم والتهم والكذب علينا .

وكما أعلم أن هناك مثلاً يقول (كثر الطرق يفك اللحام) (عمي) ربما أن هناك قلوب نظيفة تمتلى بالأكاذيب التي يوردها البعضون لنا ولا يرون ما بين لهم عكس ذلك . لكن الأمر راجع للأخ موسى .
ولا أقول إلا : إنا لله وإنا إليه راجعون . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٥ وكتب (فارس) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، الثامنة إلا ربعاً مساءً : الاخوه الأعزاء ، السلام عليكم جميعاً ، وأشكركم لطرح هذا الموضوع الهام ، واسمحوا لي أن أدلوا بما لدى أولأ : إن هجر في طريقها إلى الإضمحلال ، فهذا وإن كان قاسياً ولاكته (كذا) للأسف لا يخلو من الصحة (وليس صحيحاً على الإطلاق) وأفضل مما يلي :

إن هجر وبسبب إغلاق التسجيل أصبحت أشيه بشبكة مغلقة على أشخاص معينين وهذا السبب بحد روح الحوار واختلاف الرأي الذي دائماً ما يؤجج الموضع ويدع المراقب يشد لأنه يرى الأطروحت من عدة زوايا وكل له وجهة نظره القوية ويدافع عنها بضراوة ، قد بدأنا نفقدها إلا من بعض الأطروحت التي أصبحنا نراها بشكل متقطع ومتباعد ، وهذا ربما يعود إلى تعود المتحاورين على بعضهم البعض ، وأصبح شعور العشرة يطغى على شعور المجموع (والتي هي أحسن) بالحوار وأصبحنا نرى الأعداء (بالأراء) عقدوا صلحًا واتفقوا أن لا يتدخل أحدهم بالحوار مع صديقه اللدود (ربما هي سابقة تسجل هجر بترويض أكثر الفرقاء) ولم نعد نرى من يشب بين الحين والآخر ويقلب الحقائق ويغير المفاهيم ... و .. وكل ذلك بسبب إغلاق التسجيل (يتحمل ٨٠-٩٠%) والبقية للشرط والظوابط (كذا) وهي أمر موجود بكل ساحات الحوار وهذا برأيي شيء صحي أن تكون هناك ظوابط (كذا) . وأؤمن أن ينتهي إغلاق التسجيل قريباً وهذا ما سمعته من القائمين على الشبكة .

ثانياً : الحوارات ليست ممنوعة بشبكة هجر وإنما الممنوع هي الحوارات القديمة التي أثبتت جميع التجارب السابقة واللحالية أنها لم تؤدي (كذا) إلى نتيجة فهذا هو السيناريو العريض لكل المناقشات بين الشيعة والاخوة السنة (بسم الله نبدأ بحوار أخوي نبحث عن الحقيقة من الكتاب والسنة ، ابدأ أنت لا أبدأ أنت ، أنتم تقولون من أين أتيت بهذا ، وهذا ليس صحيح وهذا دخيل علينا ، وتبدأ عملية القص وللقص وإلى أن يبدأ التراشق بالاتهامات والتجريح إن لم يصل إلى الشتائم وتسلل الستار) وهذى شبكات الحوار المفتوحة

موجودة و تستطرون أن تقارنوا بين أكثر الموارات و ستجدون السيناريyo نفسه موجود (كذا) .

و أعتقد بالنهاية أن وجود حوار هادف لا يصل إلى التحرير و يخرج الجميع منه بفائدة فلاني وائق أن شبكة هجر لن تمانع بفتح الحوار ولاكن (كذا) التجارب أثبتت أن المواضيع المذهبية لا تخلص إلى فائدته للجميع وإنما توجه نار الفتنة والفرقة ونحن أول من سيحترق بهذه النار .

وأعتذر على الإطالة وشكراً لكم لقراءة رأيي (الصحيح الذي يحتمل الخطأ) .

﴿ وكتب (الحر الرياحي) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، الثامنة مساءً :

أخي العزيز ،

إن عدد الأعضاء جيد فلا باس به وكل يوم نرى عضواً جديداً إلى هجر .

لكن أخري : هل هجر السابقة هي هجر الحالية ؟

وأرجو أن تعود هجر إلى سابق عهدها .

﴿ وكتب (فارس) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلاً :

أخي العزيز ،

إن التسجيل لا يتم إلا عن طريق الترکية وهذا برأيي لا يحل مشكلة برود الموارات ، وإذا كان المقصود بعهدها السابق الموارات المذهبية العقيمة ، لأنني وجدت الموارات المفيدة لا تتعدى ٣-٥% بتقديرى الشخصى فمن وجهة نظري إن شبكة هجر بدون هذا الطرح أفضل ، وشكراً لك أخي الكريم مرة أخرى .

الله وكتب (الحمر الرياحي) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة
وعشر دقائق صباحاً :

أخي العزيز إن عدد الأعضاء الآن ٣٦٠ عضواً .

وهجر في السابق كانت أفضل والحمد لله رب العالمين .

أما الآن فيها . . . لا نقدر أن نقول هذه الكلمة على هجر الحبيبة .

وأرجو أن ترجع هجر كما في السابق .

الله وكتب (فارس) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والنصف
صباحاً :

أخي العزيز يبدو لا نرى مشكلة بالنسبة للتسجيل ولا تعتقد أن هناك مشكلة بغلقه ، وأنا مؤمن بأن لهذا دور (كذا) كبير بالمشكلة .

عموماً جيئنا يتعذر هذه الشبكة الموقرة التطوير والنجاح ، وندعو الله العلي القدير أن يجعل التوفيق طريق هذه الشبكة بحق محمدأً (كذا) وآل بيته الأطهار وأن يجعلها مناراً في خدمتهم آمين يا رب العالمين ، وأشكر لك غيرتك على هذه الشبكة ، وأدعوك لك التوفيق .

الله وكتب (عبدالله صالح) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة
والنصف صباحاً :

الأخوه الأعزاء ، أوفق على فتح باب النقاش نظرياً . . . لكن هل سنلتزم
بأدب الحوار إذا أعيد النقاش من جديد ٩٩٩
عذرأً على المداخلة .

الله وكتب (الحر الرياحي) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠ ، الواحدة إلا ربعاً صباحاً :

لا توجد مداخلة يا عبد الله صالح ، فأنت عضو ويجب على جميع الأعضاء أن يعلقوا على هذا الموضوع فأينكم يا رواد هجر .. أين باقي الأعضاء ٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩ أرجو من الجميع التعليق فالموضوع حساس ...

الله وكتب (البسيط) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠ ، الواحدة إلا عشر دقائق صباحاً :

أخواتي لا أعتقد أن الالتزام في الحوار سوف يتم بأي طريقة كانت . لكن رد المثل بالمثل لرد الشبهة أمر واجب فتحن نرى مدى الحملة الغوغائية التي يحملها الحاقدون علينا .

مسألة أن الحوار العقيم عدم الفائدة ، هو كمن يقول ما فائدة الذباب ينقل المرض . لكن نقول يخلق الله ما يشاء .

في النهاية اكتشف العلماء أن يرقة الذباب يمكن أن تشفي من بعض عمليات التشويه من الجروح المتقرحة أو قد تشفي من البتر . فلماذا تحكمون على الحوارات المذهبية العقيمة بأنما قد توجج الفتنة أكثر مما هي متوجهة . اعتقاد أنها غير ذلك .

أنا معكم يجب أن تشدد المراقبة على المواضيع المطروحة وعلى الردود وهذا قد يشكل عبأ (كذا) على المشرفين . لكن هذا لا يعني أن حذف الواحة يشكل حلاً من الجهة الأخرى .

عموماً كما ذكرت القرار الأول والأخير لموسى العلي . وأنا أقدر وأحترم رأيه . كما أني لا أشارك في الحوارات الدينية ولا أحبها ، لكنني أيضاً لا أحب

أن أهان دون أن أرد بأي صورة كانت دون تجريح ، إنما السن بالسن والبادئ أظلم . والله ولي التوفيق .

كتب (BraveMan) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠ ، الواحدة إلا خمس دقائق صباحاً :

(دوختوني بالكلام) ... أنتم تريدون شيئاً والواقع بعيد عن أعينكم ... حيث ان الحرية التي تطلبون ليست غير موجودة في نظري ، لكنكم تسيرون استخدامها - على كرتكم - فيتم ما يتم من النهج الذي يتباهى موسى العلي وأصحاب القرار

لست كذلك بمعارض لفكرة الفاطمي ، لكن هونوا الموضوع ولا تقولون (كذا) هذا ما يعرف عن ايش تتكلم أنا أعرف لله الحمد ، وقصدي بالدعوة للتهوين قصد عادي يمكن لأنني لا أعرفكم معرفة شخصية ، ولا أهتم لذلك حين أبدأ بالكتابة : أي أتناسى العواطف ...

هجومكم غير مناسب لهذه الدرجة وأخربوني بصرامة : من منكم حذفت موضوعاته أو تعقيباته المذهبية المزعومة ... فحق في شكركم لم تكون (كذا) واضحين تماماً... أستثنى من كلامي من لم يؤيد الكلام . ساحمونا لو أخطأنا .

كتب (سليم) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠ ، الواحدة ظهراً :

لعن الله الظلم والظالمين . لقد جبل بعضنا على الخوف حتى أصبحوا يخالفون من الكلام عما هو واقع حتى من وراء شخصيات مستعارة . بالنسبة لموضوعنا هذا .

إذا كان هناك خطر بمحب هجر في السعودية عند الرجوع إلى مثل تلك المواقع التي كانت حرارتها ونارها تجلب القاصي والداني . فالحكمة تقضي عدم العودة لها . والله من وراء القصد .

الله وكتب (متعلم) بتاريخ ٢٤ -١ -٢٠٠٠ ، الواحدة والثلاث ظهراً :
مجرد رأي : بعد إدارة الأستاذ الفاضل عبد الحسين البصري للمنتدى تميز المنتدى بروح المسؤولية . فتحن بحاجة إلى شبكة هجر بمنهجها الحالي وبحاجة إلى المنتدى بمنهجها الحالي . فمن يجد في نفسه الأهلية للنقاشات المذهبية بإمكانه ذلك في المنتدى . ومن يريد الالقاء بالأخوة المؤمنين الأعزاء فيكتبه ذلك من خلال شبكة هجر . فبقاء الأمر على ما هو عليه . مجرد رأي .

الله وكتب (الخزاعي) بتاريخ ٢٤ -١ -٢٠٠٠ ، الرابعة عصرأً :
الأخوة الأعزاء ، المدف الأساس من الحوار هو الوصول إلى الحقيقة في مثل ما تنشدونه . وعلى المحاور إذن أن يتوقع خطأ رأيه وأن يقبل الحقيقة في نهاية المطاف دون أي تبرير . فإذا وجد لدينا هذا النمط من المحاورين فجميل ما طالبون به والعكس صحيح . فمن يستطيع أن يقبل أن يقال له أنت كافر ويدفع بالي هي أحسن إلى أن يتمكن من إثبات عكس المدعى عليه ، فهو ذلك المحاور الذي ينفع بحواره نفسه والآخرين .

الشتم والتهكم والاستفزاز تحول ساحات الحوار إلى ساحات وغنى غير محمودة العواقب والسلام عليكم .

الله وكتب (الحر الرياحي) بتاريخ ٢٤ -١ -٢٠٠٠ ، الخامسة عصرأً :
إن عدد الأعضاء ٣٦٠ عضواً ، فأين باقي الأعضاء . مع احترامي الشديد لرأي كل الأعضاء .

الله وكتب (أبو ذر) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠ ، الخامسة والربع عصراً :
الأخ العامل في هذه فكرة جيده ولكن لي ملاحظات أود طرحها ورعا
تصدى لها بعض الإخوان :

- ١- مواضيع العقيدة من المواضيع الحساسة وطريقة المناقشات التي تم في الإنترت عبارة عن اهتمام ودفاع فالمشتريون بالنقاش في ذهنهم مسبقاً أهم على حق والطرف الآخر على باطل ، وهذا ينسف فكرة تصحيح الخطأ .
 - ٢- الآراء التي تطرح للنقاش هي عقائد آمن بها الإنسان منذ نعومة أظفاره ولا يتصور تقبل الطعن بها .
 - ٣- الآراء العقائدية هي نتاج أجيال من جهابذة العلم من مجتهدين عظام ، فمن هو الذي يدعى باستطاعته أن يمثلهم أو يمثل فكرهم في هذه المنتديات .
 - ٤- غالبية المشتركون بهذه المنتديات هم شخصيات اعتباريه وليس حقيقة ظاهره للعيان أو معروفة لجميع المشتركون للحوار فالحوار على شاشة التلفزيون مثلاً مفيد ، لأن المشاهد يرى شخصية المخاورين ويسمع صوتهم بينما يغيب عنا في هذه شخصية المخاورين ولا نرى إلا كتابة ربما تكون عبئية ومن أشخاص غير مؤهلين للبحث في مثل هذه الأمور .
- أخيراً أقترح أن تشكل لجنة من المخاورين المؤهلين علمياً باستلام الأسئلة وعرضها على المجتهدين وذكر رد المجتهد والابتعاد عن المخاورات العقيمة التي تهدف إلى تحطيم الطرف الآخر ليس إلا . آسف للإطالة .

الله وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٥-١-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ظهراً :
الأخوة المعارضون : ماذا استفدنا من إغلاق الحوار ؟؟ كثير من الأخوة لا
يعرفون الكثير من التهم التي تلقى علينا ولا ينفع دحض هذه التهم بدون حوار

ونسمع الكثير يقولون (ما قدروا علينا فمنعوا الحوار بمجمع واهية) . فهل هذا ما تريدونه والأفضل إغلاقها على الأقل برتاح الأخ الكريم موسى العلي من هالمشاكل على الأقل ، نقول إحنا اللي أغلقناها أحسن من هالحال ! وتقولون وين رواد هجر ؟ نشوخر أحسن لنا ، والله يعینك أخي موسى العلي . واللي بيبي يشوف وين رواد هجر يروح المنتدى ويشفوهم هناك .

٤٩ وكتب (البيان) بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠ ، الرابعة صباحاً :

نحن معك أيها العزيز العاملی في ما اقترحت ، وأنا هنا أقوها بصدق إن المستفیدین من الحوارات أناس كثيرون ، وقد لمست هذا بنفسي ، وأنا من المؤيدين بشدة لعودة هذه الحوارات لما فيها منفائدة وكذلك لتبیان الحق ونور أهل البيت فليس كل المسلمين يتعمدون إلى فرقـة معينة ، وإن أكثر البلاد العربية تمنع كتب أهل البيت وتجيز كتب غيرهم وهنا أظنها خير وسيلة لنشر فکر أهل البيت من خلال المخاورات مع المذاهب الأخرى ، وخصوصا المذهب الذي يدعي أنه على حق ، أقصد (الوهابية) الذين يستمیتون لنشر فکرهم في كل مكان .

أصبح بيدكم سلاح فلا تتركوه ، وأنتم على الحق ! فبماذا تبالون أو بالموت تبالون ؟

قال الحسين بن علي عليهما السلام : خطّ الموت على ابن آدم خط القلادة على جيد الفتاة .

أم أنکم تنشدون الوحدة العربية ؟ لعمري هذه أحلام اليقظة !
أم تترقبون أن يحبکم أعداء أهل البيت والموالون لقاتلیهم ؟ ! إنما والله أحلام إبليس في الجنة !

الباب الأول - الفصل الرابع : فوائد النقاش المذهبي ومضاره ٣٨١

الله وكتب (الحر الرياحي) بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠ ، السادسة صباحاً :

وأنا معكم أيها الأخ العزيز الفاطمي . والأخ البيان .

أين أنتم يا رواد هجر عدد الرواد وصل ٣٦٠ أو أكثر .. أين أنتم .

الله وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠ ، الرابعة عصراً :

نائين يا الحر . مدارس آيات حللت من ثلاثة .

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء .

الله وكتب (أبو حسين) بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ظهراً :

كيف ٩٩٩٩

اللهم صل على محمد وآل محمد .

الله وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهراً :

أنحاف يحطون قفل بو ٥ كيلوات ولا تودينا بداهية ، وعسى الله أن يدوم علينا هالشخير المضبوط ! واللهم لا شماتة ، وعين الحسود فيها عور وور وور وور .

○ ○

الوهابيون المتعصبون يؤيدون إغلاق النقاش !!

الله كتب (موسى العلي) في ساحة النقاش الإسلامية بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩ ، الخامسة مساءً موضوعاً بعنوان (مجرد اقتراح ؛ ساحة النقاش التخصصية للحوار المذهبي العلمي بدلاً عن الإسلامية !!) ، قال فيه :

مُجْرِد اقتراح جاء بمجموعة من الأخوة وهو من أجل تخفيف حدة النقاشات المذهبية وتخصيصها في ساحة جديدة باسم ساحة النقاش التخصصي ، ضمن

ضوابط خاصة بهذه النقاشات وتكون ثنائية النقاش بين طرفى الحوار وبعيدة عن التشنج والانفعال ، ومحبطة بأصحاب الاختصاص من طلبة العلم لكي تتم الفائدة المرجوة .

وتكون ساحة النقاش الإسلامية خاصة بطرح القضايا الإسلامية والمواضيع العلمية والأخلاقية والفقهية وكل ما يرتبط بالعلوم والفكر الإسلامي .

الله وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :
أنا مؤيد لاقتراحك أخي العزيز .

الله وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩ ، العاشرة مساءً :
أشكرك كثيراً أيها الأخ الفاضل ، وهو اقتراح مفيد إنشاء الله ، وأنا أنتظر رأي باقي الاخوة قبل أن أقوم بتنفيذه ولدك تعزي .

الله وكتب (العاملني) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً :
الأخ موسى العلي المحترم ، الاسم المقترح طويل ، وعليه إشكالات .. وإن أخذت صفة الإسلامية من هذه الساحة فلأي ساحة تضعها ؟!
إن كان ولا بد من التغيير فاختاروا اسم (ساحة النقاش في العقائد والمناهج الإسلامية) أو ما في معناه . وكلمة النقاش والبحث والمناظرة ..
كلمات من ثقافتنا الإسلامية أما كلمة (حوار) فتحتختلف في اللغة عن معناها السائد اليوم ، مضافا إلى أنها حملت رائحة سياسية .. وشكراً .

الله وكتب (الاشتري) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩ ، الحادية عشرة والنصف مساءً :
أخي العزيز موسى هل لك أن توضح معنى قصدك من ثنائية النقاش ؟

وهل هذه الفكرة قريبة للاقتراح الذي قدمته لكم ؟؟

الله وكتب (Zelida) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، الثانية صباحاً :

أنا أؤيد هذه الفكرة... عندي اقتراح لاسم مختصر ... (بين المذاهب) ...
وعندى سؤال ... هل سيتم الإبقاء على الصفحة الإسلامية ... أي بمعنى
آخر . . . هل الصفحة الجديدة إضافة على الصفحات الأخرى أم هي مجرد
تغيير اسم للصفحة الإسلامية ؟

الله وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :

أشكر الاخوة الكرام ، الفاضل العاملی ، أخي العزيز جدا الاشتراط ، الاخ
أو الاخت لا أدري ؟ زليدا . . . عفواً طبعاً بعد التحية والاحترام .
أشكركم على تفاعلكم مع الاقتراح ، الاسم ليس طويلاً (كذلك) والمقترح من
عندى هو (ساحة النقاش التخصصية) والأسماء المقترحة من الاخوة :

١ - ساحة النقاش بين المذاهب .

٢ - ساحة النقاش في العقائد والمذاهب الإسلامية .

٣ - ساحة التقرير بين المذاهب (آخر اقتراحه) .

بالنسبة إلى ثانية النقاش يعني بين طرف النقاش يتناظران ويستدلان بدون
إزعاج نفسي من استفزازات الآخرين وهي مأخوذة من اقتراح الأخ العزيز
الأشتراط ومتقاربة مع اقتراحه ، وبالنسبة لاستفسار زليدا نعم سوف تبقى ساحة
النقاش الإسلامية وتكون الصفحة المقترحة ساحة جديدة بضمير متخصصة
في النقاش المذهبي .
ختاماً ؛ أتمنى أن أسمع آراء جميع الاخوة في ذلك .

الله وكتب (الأشر) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، الثالثة ودقيقتين صباحاً :
 أخي العزيز موسى أوقفكم الرأي ، وشكراً على التوضيح .

الله وكتب (الشيباني) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، العاشرة صباحاً :
موسى العلي المختتم :

١) لا أؤيد تسمية الساحة بـ (ساحة التقرير بين المذاهب) حسب
الاقتراح الموجه إليكم لأن هذا لن يكون كما تعلمون ، فيكون تسميتها بغير
ما هو فيها وهذا غير لائق !!!!

٢) أقترح إن كنتم ستغيرون الاسم لا حالة أن يكون (ساحة النقاش
المذهبي) فهذا في تصوري أنساب التعبيرات من حيث قلة الكلمات والإشارة
إلى المدلول ..

٣) أقترح كذلك ألا يقتصر الحوار على شخصين فقط وإن كانوا هما
الأصل في الحوار ، لكن ما المانع في دخول أطراف آخرين (كذا) في النقاش
بالشروط المذكورة من الالتزام بالأدب وغيره ... فهذا أدعى لبيان الحق لأكبر
قدر ممكن من المتحاورين . وشكراً .

الله وكتب (موسى العلي) في هجر بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، الخامسة عشرة صباحاً :

الزميل الشيباني ، بعد التحية والاحترام ، أشكرك على الاقتراحات الثلاثة :
أولاً : التسمية لم نقررها حتى الآن وأستبعد أن تكون باسم التقرير لأن
هذه المسألة غير محسومة .

ثانياً : سنضيف تسميتكم ضمن الأسماء المقترحة وهي : ساحة النقاش
المذهبي .

ثالثاً : إقتراحك جيد جداً .

الله وكتب (العامل) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٤ ، الثانية عشرة ظهرأً :
الأخ الكريم موسى العلي ، أشكرك أن وضحت أن (ساحة النقاش
الإسلامية) ستبقى باسمها الطبيعي .

فهذا هو الأمر الطبيعي . أما الساحة المقترحة فأؤيد أن تكون للنقاش
الثاني ، إذا طلب المتناقشان ذلك بأن يقترح أحدهم على آخر نقاشاً في
موضوع ، ويكتب أنه ثانوي فيوافقه الآخر .. وفي هذه الحالة لا يصح أن
يشارك في النقاش شخص ثالث ، إلا إذا أحجازه أحد الطرفين .. وشكراً .

الله وكتب (موسى العلي) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٤ ، الواحدة ظهرأً :
الفضل العامل بعد التحية والاحترام ، اقتراحك جيد ، في مداخلة
الشخص الثالث بإجازة أحد الطرفين . وساحة النقاش الإسلامية ، ستبقى
نشطة كما هي ولكننا نطمح أن تكون لمناقشة المسائل العلمية الخلافية أو غير
الخلافية في الحديث والأصول والفقه والرجال والكلام وغيرها من العلوم
الإسلامية .

ونطمح كذلك أن تخفف فيها حدة النقاش المذهبي بين الرواد .

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٢٤ ، الثالثة ظهرأً :

الزميل موسى :

أنا مع أي اقتراح يساهم في تقليل نشر الخلافات المذهبية وبالنسبة
للضوابط فلم نجد حلّاً حتى الآن لمن يناقش بالتدليس أو الكذب للأسف أرجو
أن تراجع ساحة الملاحظات وشكراً .

الله وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الثالثة والنصف ظهراً:

الزميل مشارك ،

أشكرك على متابعتك للاقتراح ونحن نوافقك في تقليل نشر الخلافات المذهبية وهدفنا من هذا الاقتراح هو ما تفضلت به ، وسوف تكون ضوابط النقاش المذهبي بما هذه الخصوصية . وشكراً لك أيها الزميل .

الله وكتب (الإماراتي راشد) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩ ، التاسعة مساءً :

الملاحظ أن هذه الصفحة نقاشاً بين الإمامية والسنّة خاصة إخواننا السلفيين فأنا أقترح أن يسمى الموقع بشئ يدل على الغالية العظمى من المناقشين . لأن الواقع يكذب الاسم العام .

إن هذه الصفحة لا ينافش الشيعة أنفسهم بأنفسهم فيها ولا السنّة أنفسهم بأنفسهم . وإنما الغالية هنا يردون ويرد عليهم من قبل الفريق الآخر . فلا بد أن يمثل اسم الموقع تحديداً لهذا الجانب لأن الناس لا يعرفون هذا الأمر حقيقة إلا بعد الدخول بظن منهم أن النقاش عام وغير محدد بسنة أو شيعة .

طبعاً أنا لست من يحدد الإسم المناسب ولكن بما أنكم طلبتم الاقتراح فجبداً لو يكون قريباً أو شبيهاً بمثل معنى ساحة نقاشات السنّة والشيعة وهذا لأن العنوان يجب أن يشمل التحديد من مسار الساحة بالضبط لأن النقاشات الإسلامية عامة جداً وأوسع من الواقع لنشاط الحوارات التي في هذه الساحة .

هذا ما تبادر للذهني من مطابقة الحال وربطه باسم الساحة ، وإنرأيتوني أبعدت المسار فلا تثريب عليكم لأن نشاط الحوار سيبقى هو لب الكلام لا اسمه .

وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٥-٩-١٩٩٩ ، الثانية عشرة ظهراً :
الزميل الاماري راشد ، بعد التحية والاحترام ، أشكرك على هذه الملاحظة
واقترائك هو في العنوان كما يفهم ، وتقترح أن يكون العنوان للساحة
الجديدة هو ساحة نقاشات السنة والشيعة ، وسوف يكون ضمن الأسماء
 المقترحة . ولكل تحياتي .



الفصل الخامس

نقاط في مناهج البحث العلمي

عناوين المباحث :

- لا موضوعية عند التواصب
- معنى المصادر المعتمدة عند السنة وعند الشيعة
- منهجنا في تقييم الصحابة
- زعمهم أن الشيعة لا خبرة لهم بالجرح والتعديل !

لَا مُوْضوِعَةٌ عِنْدَ النَّوَاصِبِ

كتب (العامل) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ١٣-٦-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً، موضوعاً بعنوان (واحدة من فضائح الدكّاترة الأكاديميين !) قال فيه: من بين سيل الكتب الكثيرة التي ينشرها الوهابيون ضدنا ، لفت نظرني كتاب في ثلاثة مجلدات اسمه (أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثنى عشرية - عرض ونقد) اسم مؤلفه الدكتور ناصر بن عبد الله القفاري ، الطبعة الثانية - ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م ، وقد كتبوا في أوله هذه العبارة :

(أصل هذا الكتاب رسالة علمية تقدم بها المؤلف لنيل درجة الدكتوراه من قسم العقيدة والمناهج المعاصرة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وقد أحضرت هذه الرسالة بمرتبة الشرف الأولى ، مع التوصية بطبعها وتبادلها بين الجامعات) . انتهى .

ويبدو أن هذه الرسالة كانت بحثاً صغيراً أعجب الدكّاترة الوهابيين لقوته العلمية مثلاً ، فأمدُّوا مؤلفها بعدد من المعاونين والمصادر الشيعية ، وبذلت هذه المجموعة جهودها حتى أكملت تأليف هذا الموسوعة (الموضعية) عن عقائد الشيعة ومنذهبهم ..

وإنما حكمتنا بأن الكتاب من تأليف مجموعة فيهم غير عرب لأن قلمه متفاوت وفي بعض مقاطعه عجمة لا يمكن أن تكون من قلم سعودي قفاري .

على أن علينا أن نتعامل بالظاهر ، ونأمل من الكتاب خيراً لوفرة مصادره الشيعية التي سجلوها في فهرسه ، وأن أصله كتب ونوقش من قبل دكاترة ، فلا بد أن يتناسب مستوى الشهادة الجامعية .

ويزداد أملنا خيراً عندما نقرأ من المؤلف بشائره التي بشر القارئ بها في مقدمة فقال في ج ١ ص ١٦ و ١٤ :

(وإذا كان لا بد من إشارات في هذا التقىم فأقول: قد عمدت في بداية رحلتي مع الشيعة وكتبها ألا أنظر في المصادر الناقلة عنهم ، وأن أتعامل مباشرة مع الكتاب الشيعي حتى لا يتوجه البحث وجهة أخرى .

وحاولت جهد الطاقة أن أكون موضوعياً ضمن الإطار الذي يتطلبه موضوع له صلة وثيقة بالعقيدة كموضوعي هذا . . . والمواضيع الصادقة أن تنقل من كتبهم بأمانة ، وأن تختار المصادر المعتمدة عندهم ، وأن تعدل في الحكم ، وأن تخوض على الروايات الموثقة عندهم أو المستفضة في مصادرهم ما أمكن) .

(ثم إنني في عرضي لعقائدتهم التزم النقل من مصادرهم المعتمدة ، لكن لا أغفل في الغالب ما قالته المصادر الأخرى ، ووضع الأمرين أمام القارئ مفيد جداً للموازنة . . . اكتنت دراستي عدة صعوبات: أولها أن كتب الرواية عند الشيعة لا تحظى بفهرسة ، وليس لها تنظيم معين ، كما هو الحال في كتب أهل السنة ، ولذلك فإن الأمر اقتضى مني قراءة طويلة لكتب حديثهم ، حتى تصفحت البحار بكامل مجلداته ، وأحياناً أقرأ الباب رواية رواية ، وقرأت أصول الكافي ، وتصفحت وسائل الشيعة ، وكانت الروايات التي أحتج إليها تبلغ المئات في كل مسألة في الغالب) . انتهى .

حسناً ، لقد وعدنا المؤلف أن ينقل آراء الشيعة من مصادرهم . . وقد قرأ
كثيراً كثيراً منها . . فماذا قال في موضوعنا (التجسيم) ؟

- قال في ج ٢ ص ٥٢٧ :

الفصل الثالث : عقیدتهم في أسماء الله وصفاته . للشيعة في هذا الفصل أربع
ضلالات :

الضلالية الأولى : ضلالة الغلو في الإثبات ، وما يسمى بالتجسيم .

الضلالية الثانية : تعطيلهم الحق حل شأنه من أسمائه وصفاته .

الضلالية الثالثة : وصف الأئمة بأسماء الله وصفاته .

الضلالية الرابعة : تحريف الآيات بداعف عقيدة التعطيل للأسماء والصفات .

وأسألكم عن كل مسألة من هذه المسائل الأربع وأين مذهب الشيعة
فيها من خلال مصادرها إن شاء الله .

المبحث الأول : الغلو في الإثبات (التجسيم) :

اشتهرت ضلالة التجسيم بين اليهود ، ولكن أول من ابتدع ذلك بين
المسلمين هم الروافض ، ولهذا قال الرازى (لاحظ التدليس بإطلاق اسم
الرازى المعروف على رازي غير معروف !) : اليهود أكثرهم مشبهة ، وكان
بدء ظهور التشبيه في الإسلام من الروافض مثل هشام بن الحكم ، وهشام بن
سالم الجوابي ، ويونس بن عبد الرحمن القمي وأبي جعفر الأحوال (١) .
وكل هؤلاء الرجال المذكورين هم من تعددتهم الإثنان عشرية في الطليعة من
شيوخها ، والثقات من نقلة مذهبها (٢) . . وقد حدد شيخ الإسلام ابن
تيمية أول من تولى كبر هذه الفرية من هؤلاء فقال (وأول من عرف في
الإسلام أنه قال إن الله جسم هو هشام بن الحكم) (٣) .

وبعد ذلك يذكر الأشعري في مقالات الإسلاميين أن أوائل الشيعة كانوا محسنة، ثم بين مذاهبهم في التجسيم ، ونقل بعض أقوالهم في ذلك ، إلا أنه يقول بأنه قد عدل عنه قوم من متأخرتهم إلى التعطيل (٤) . وهذا يدل على أن اتجاه الثانية عشرية إلى التعطيل قد وقع في فترة مبكرة ، وسيأتي ما قيل في تحديد ذلك (٥) .

وقد نقل أصحاب الفرق كلمات مغفرة في التشبيه والتجسيم منسوبة إلى هشام بن الحكم وأتباعه تodashur من سماعها جلود المؤمنين .

يقول عبد القاهر البغدادي : زعم هشام بن الحكم أن معبوده جسم ذو حد ونهاية وأنه طويل عريض عميق وأن طوله مثل عرضه . . . (٦) .

ويقول : إن هشام بن سالم الجوالبي مفرط في التجسيم والتشبيه لأن زعم أن معبوده على صورة الإنسان . . . وأنه ذو حواس خمس كحواس الإنسان (٧) وكذلك ذكر أن يونس بن عبد الرحمن القمي مفرط أيضاً في باب التشبيه ، وساق بعض أقواله في ذلك (٨) .

وقال ابن حزم (قال هشام إن ربه سبعة أشبار بشير نفسه) (٩) . انتهى .

وقال في هامشه : (١) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ٩٧ .

(٢) انظر محسن الأمين / أعيان الشيعة ١ / ١٠٦ .

(٣) منهاج السنة : ١ / ٢٠ .

(٤) انظر مقالات الإسلاميين : ١ / ١٠٦ - ١٠٩ (٩) الفصل ٥ / ٤٠

(٥) في المبحث الثاني .

(٦) الفرق بين الفرق ص ٦٥

(٧) المصدر السابق ص ٦٨ - ٦٩ .

(٨) السابق ص ٧٠ .

سبحان الله ! لقد وعد المؤلف أن ينقل آراء الشيعة من مصادرهم ، ولم يذكر في مصادره إلا أعيان الشيعة وقد رجعنا إلى المكان الذي ذكره فلم نجد فيه شاهداً على كلامه !

لقد صار معنى نقل آراء الشيعة من مصادرهم أن ينقلها من مصادر خصومهم المتحاملين عليهم ، فما عدما بدأ . . . ؟

أين مصادر الشيعة المعتمدة التي تنادي كلها بالتزيه وتدين التشبيه ، ومنها المصادر التي بين يدي المؤلف ، وقد أدرج أسماءها في آخر كتابه . . وفيها على الأقل مئة باب ومسألة تنفي التشبيه والتحسيم بالأيات والأحاديث والبحوث الكلامية ؟ فهل صدف نظر الدكتور عنها جيئاً ؟! أين أصول الكافي التي قال إنه قرأه وهو مجلدان ، وفي الجلد الأول منها كتاب التوحيد وأبوابه كما يلي :

كتاب التوحيد .

باب حدوث العالم وإثبات المحدث .

باب إطلاق القول بأنه شيء .

باب أنه لا يعرف إلا به .

باب أدنى المعرفة .

باب المعبد .

باب الكون والمكان .

باب النسبة .

باب النهي عن الكلام في الكيفية .

باب في إبطال الرؤية .

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى .

باب النهي عن الجسم والصورة .

باب صفات الذات .

باب آخر وهو من الباب الأول .

باب الإرادة أهنا من صفات الفعل وسائر صفات الفعل .

باب حدوث الأسماء .

باب معانى الأسماء واشتقاقها .

باب آخر . . . الفرق ما بين المعانى التي تحت أسماء الله وأسماء المخلوقين .

باب تأويل الصمد .

باب الحركة والانتقال .

باب العرش والكرسي .

باب الروح .

باب جوامع التوحيد .

باب التوادر . انتهى .

لقد رأى هذا الدكتور (الأمين) كل ذلك !

فقد كشف في الصفحات اللاحقة عن (سره) واعترف بأنه أغمض عينيه

عمداً عن مصادر الشيعة لأن خصومهم أنجبر منهم بعقائدهم وأصدق منهم !!

قال في ص ٥٣١ : (وقد يقال إن ما سلف من أقوال عن هشام وأتباعه هي

من نقل خصوم الشيعة فلا يكون حجة عليهم . ومع أن تلك النقول عن

أولئك الضلال قد استفاضت من أصحاب المقالات على اختلاف اتجاهاتهم ، وهم أصدق من الرافضة مقالاً وأوثق نقاً ، وهي تثبت أن الرافضة هم الأصل في إدخال هذه البدعة على المسلمين ، لكن القول بأن نسبة التجسيم إليهم قد جاءت من الخصوم ولا شاهد عليها من كتب الشيعة قد يتواتر من يقرأ إنكار المنكرين لذلك من الشيعة ، وإلا فالواقع خلاف ذلك) . انتهى .

ولم يبين لنا الدكتور الباحث أي واقع يقصده ؟

هل هو واقع مصادرهم التي أغمض عينيه عنها ، أم واقع الشيعة الذين هم حوله ، حيث بإمكانه أن يرفع (التلفون) ويتصل بعشرين من علمائهم ، وخمسين من عوامهم ، من داخل المملكة السعودية وخارجها ، من أي بلد إسلامي وأي قومية أراد ؟ !

وهكذا طار وعد الدكتور بنقل آراء الشيعة من مصادرهم ، لأن معناه الوعي عنده : نقل التهم الموجهة إليهم من خصومهم الحكم عليهم بما حسناً ، لنا الله . . فلنطوي هذه الصفحة ، ولننظر إلى موضوعية دكتورنا في البحث والاستدلال التي يؤكد عليها فيقول في ج ١ ص ١٤ :

(وحاولت جهد الطاقة أن أكون موضوعياً ضمن الإطار الذي يتطلبه موضوع له صلة وثيقة بالعقيدة كموضوعي هذا . . .) .

ويقول في ج ١ ص ٥٧ : (فالمنهج العلمي والموضوعية توصي بأخذ آراء أصحاب الشأن فيما يخصهم أولاً) . انتهى .

ونكتفي بذكر نموذج لهذه الموضوعية في موضوعنا حيث يقول دكتورنا في ج ٢ ص ٥٣٥ :

المبحث الثاني : التعطيل عندهم .

بعد هذا الغلو في الإثبات بدأ تغير المذهب في أواخر المائة الثالثة حيث تأثر بمذهب المعتزلة في تعطيل الباري سبحانه من صفاته الثابتة له في الكتاب والسنة ، وكثير الاتجاه إلى التعطيل عندهم في المائة الرابعة لما صنف لهم المفيد وأتباعه كالموسوي الملقب بالشريف المرتضى ، وأبي حفص الطوسي ، واعتمدوا في ذلك على كتب المعتزلة (١) .

وكثيراً ما كتبوه في ذلك منقول عن المعتزلة نقل المسطرة ، وكذلك ما يذكرون في تفسير القرآن في آيات الصفات والقدر ونحو ذلك هو منقول من تفاسير المعتزلة (٢) .

ولهذا لا يكاد القارئ لكتب متأخري الشيعة يلمس بينها وبين كتب المعتزلة في باب الأسماء والصفات فرقاً ، فالعقل كما يزعمون هو عمدتهم فيما ذهبوا إليه والمسائل التي يقررها المعتزلة في هذا البابأخذها شيوخ الشيعة المتأخرة كمسألة خلق القرآن ، ونفي رؤية المؤمنين لرهم في الآخرة ، وإنكار الصفات . بل إن الشبهات التي يشيرها المعتزلة في هذا ، هي الشبهات التي يشيرها شيوخ الشيعة المتأخرة . انتهى .

وقال في هامشه :

(١) منهاج السنة : ١ - ٢٢٩ .

(٢) المصدر السابق : ١ - ٣٥٦ .

وقال في ج ٣ ص ٥٣٧ : (كما وصفت مجموعة من روایاتهم رب العالمين بالصفات السلبية التي ضمنوها نفي الصفات الثابتة له سبحانه ، فقد روى ابن بابویه أكثر من سبعين رواية تقول إنه تعالى (لا يوصف بزمان ولا مكان ،

ولا كيفية ، ولا انتقال ، ولا بشئ من صفات الأجسام ، وليس حسأ ولا جسمانياً ولا صورة . . . (١) .

وشيونهم ساروا على هذا النهج الضال من تعطيل الصفات الواردة في الكتاب والسنّة ووصفه سبحانه بالسلوب) . انتهى .

وقال في هامشه : (١) التوحيد لابن بابويه ص ٥٧ .

وقال في ج ٣ ص ٥٣٦ : (هذا والثابت عن علي رضي الله عنه وأئمة أهل البيت إثبات الصفات لله . . والنقل بذلك ثابت مستفيض في كتب أهل العلم .. منهاج السنة : ٢ — ٤٤ . انتهى .

وهكذا أصدر الدكتور حكمه على الشيعة بأنهم كانوا مجسمة إلى حوالي القرن الرابع فصاروا معطلة ضالين لأنهم لا يصفون الله تعالى (بشئ من صفات الأجسام) !

ثم أصدر حكمه على الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ، بأن مذهبهم موافق لمذهب الوهابيين في حل الصفات على ظاهرها اللغوي الحسي ووصف الله تعالى بصفات الأجسام !

وقد رأيت فيما تقدم أنه استدل على أن الشيعة مجسمة بأقوال خصوم الشيعة لأنهم يزعمون أصدق منهم ! فبماذا استدل هنا على أن الشيعة معطلة ؟ .

استدل بذلك أسماء علمائهم المتهمين ولم يذكر شيئاً من أقوالهم !

فقد قال (وكثير الالتجاه إلى التعطيل عندهم في المائة الرابعة لما صنف لهم المفید وأتباعه كالموسوي الملقب بالشريف المرتضى ، وأبي جعفر الطوسي ، واعتمدوا في ذلك على كتب المعتزلة) . انتهى .

بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّكْتُورُ الْقَفَارِيُّ : هَلْ يَعْكِنُنَا الْإِسْتِدَالَالُّ عَلَى تَهْمَةِ بَسْرَدِ
أَسْمَاءِ الْمُتَهَمِّنِ ؟ وَهُلْ يَقْبِلُ ذَلِكَ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ الْمُخْتَرِمُونَ فِي حَرَمِ جَامِعِيٍّ ، بَلْ
هُلْ يَقْبِلُهُ بِسُطَاطِ النَّاسِ مِنْ سُكَّانِ الْبَوَادِيِّ وَالْقَفَارِ ؟ !

أَمَا كَانَ الْوَاجِبُ أَنْ تَنْقُلْ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِ هُولَاءِ الْمُتَهَمِّنِ لِبَرِّ الْقَارِئِ
تَعْطِيلَهُمْ أَوْ تَجْسِيمَهُمْ ، وَلَا يَقُولُ عَنْكَ إِنْكَ أَصْدَرْتَ حَكْمًا بِدُونِ دَلِيلٍ
وَقَفَرْتَ عَنْ حَيْثِيَّاتِهِ وَأَبْقَيْتَهَا سَرًّا مُسْتَسِرًّا فِي قَلْبِكَ ؟ !

ثُمَّ إِنَّ الشَّيْخَ الْمَفِيدَ أَيُّهَا الدَّكْتُورُ تَوْفَى سَنَةُ ٤١٣ ، وَتَلَمِيذهُ الشَّرِيفُ
الْمَرْتَضِيُّ تَوْفَى سَنَةُ ٤٣٦ ، وَتَلَمِيذهُ الطَّوْسِيُّ تَوْفَى سَنَةُ ٤٦٠ ، وَإِذَا كَانَ
هُولَاءِ مَعْتَلَةً فَكَانَ الْلَّازِمُ أَنْ يَكُونَ التَّعْطِيلُ بِدَأْ عَنْدَ الشِّعْيَةِ فِي الْمُتَّهِىَّةِ الْخَامِسَةِ لَا
الْرَّابِعَةِ .

ثُمَّ إِنَّكَ اعْتَرَفْتَ أَنْكَ رَأَيْتَ أَحَادِيثَ الشِّعْيَةِ عَنِ النَّبِيِّ وَآلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ لِلشِّيْخِ الصَّدِيقِ فَقُلْتَ (رَوَى ابْنُ بَابِوِيهِ أَكْثَرُ مِنْ
سَبْعِينَ رَوْيَاةً تَقُولُ إِنَّهُ تَعَالَى لَا يَوْصِفُ بِزَمَانٍ وَلَا مَكَانٍ . . . إِلَخْ) .

وَابْنُ بَابِوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ الصَّدِيقِ مُتَوْفِّ سَنَةُ ٢٨١ وَبِذَلِكَ صَدَعَ تَارِيخُ
الْتَّعْطِيلِ الْمَدْعِيِّ عَنْدَ الشِّعْيَةِ إِلَى الْمَحْدِيثِ الشَّرِيفِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فَآلِهِ التَّجْسِيمِ الَّذِي ادْعَيْتَ أَنَّ الشِّعْيَةَ كَانُوا عَلَيْهِ إِلَى الْقَرْنِ الرَّابِعِ أَوْ
الْخَامِسِ ، حَتَّى أَلْفَ لَهُمُ الْمَفِيدَ وَالْمَرْتَضِيُّ وَالْطَّوْسِيُّ كَتَبُ التَّعْطِيلَ ؟ !

لَقَدْ حَصَّصَ الْمَقْرُونُ الْمَحْمُودُ الْمَغْرِبِيُّ الْمَفْرُوقُ الْمَفْرُوقُ الْمَفْرُوقُ الْمَفْرُوقُ
لِلصَّدِيقِ وَأَحَادِيثِهِ الْكَثِيرَةِ عَنِ النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي التَّرْزِيَّةِ ، وَأَنَّ
الشِّعْيَةَ لَمْ يَكُونُوا مَجْمُوسَةً وَلَا مَعْتَلَةً إِلَّا عَنْدَ الْمَجْمُوسَةِ الَّذِينَ يَعْدُونَ التَّرْزِيَّةَ
تَعْطِيلًا ، وَيَعْدُونَ مَنْ لَا يَصْفُ اللَّهُ تَعَالَى بِصَفَاتِ الْأَجْسَامِ ضَالًّا مَلْحَدًا !! .

إن أبسط حق للقارئ عليك أيها الدكتور أن تذكر له ولو رواية واحدة من هذه السبعين حتى يرى تعطيلهم المزعوم لوجود الله تعالى وإلحادهم به ! ! خاصةً أنك اهتمت الشيعة بأفهم حرفوا كل هذه الروايات السبعين و (ضمنوها نفي الصفات الثابتة له سبحانه) أي لم يفسروا آيات الصفات بالظاهر الحسي كما يفعل الوهابيون ! !

ومن حق القارئ علينا هنا أن نوضح له معنى قمة التعطيل التي جعلها القفاري والوهابيون عصاً يضربون بها وجه من بخلافهم ولا يفسر صفات الله تعالى بالتفسير المادي الوهابي ! !

معناها أنك إذا فسرت (يد الله فوق أيديهم) بأن قدرته فوق قدرهم ، فأنت عندهم متأول مغفل ملحد !

ولا تصرير مؤمناً حتى تقول إن الله تعالى يداً حقيقة حسية ! !

وإذا قلت أنا لا أعلم معنى يد الله وعين الله وجنب الله في القرآن ولا أفسرها لا بالمعنى الحسي ولا بغيره ، بل أفوض معناها إلى الله تعالى ورسوله ، فأنت أيضاً عندهم مفوض مغفل ضال ، حتى تفسرها بالمعنى المادي ! ! فجميع المتأولين والمفروضين عندهم مغفلون ، لأنهم بزعمهم جعلوا الله تعالى وجوداً مغطلاً عن صفات الحس والكيف !

وهم عندهم ملحدون ، لأنهم بزعمهم أخذوا في صفات الله المادية التي وردت في القرآن ! ! وبذلك يخرجون كل مذاهب المسلمين عن الإسلام ، ولا يبقى مسلم إلا هم والخمسة ! !

وهكذا يرتكب الوهابيون كأجدادهم المحسنة إفراطاً نحو المادية في تفسير وجود الله تعالى وصفاته بالحس ، ويحكمون بضلال من خالفهم وكفرهم .

ثم يرتكبون إفراطاً مادياً آخر في تحريمهم التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله والأولياء وزيارة قبورهم ويعتبرونها شركاً ، ويحكمون بضلال من خالفهم في ذلك وكفرهم !

والقاسم المشترك بين الانحرافين أن أذهافهم مسكونة بالمادية فهي لا ترى غيرها ولا تؤمن بغيرها . . ورحم الله الماديين الغربيين !

بقي حكم الدكتور الفخاري على أهل البيت عليهم السلام بأذنهم كانوا مثله تيميين وهابيين ، حيث اكتفى بالإستدلال على ذلك بقول ابن تيمية الذي لم يذكر عليه دليلاً فقد نقل الفخاري عن ابن تيمية قوله (والثابت عن علي رضي الله عنه وأئمة أهل البيت إثبات الصفات لله . . . والنقل بذلك ثابت مستفيض في كتب أهل العلم) . وقد كرر ابن تيمية هذا الادعاء في كتبه ولم يأت عليه بدليل ! قال في مجموعة رسائله ج ١ جزء ٣ ص ١١٥ (لكن الإمامية تخالف أهل البيت في عامة أصولهم ، فليس من أئمة أهل البيت مثل علي بن الحسين وأبي جعفر الباقر وابنه جعفر بن محمد من كان ينكر الروية) . انتهى .

ومن حق القارئ أن يطلب نموذجاً من هذا النقل المستفيض ، الذي ادعاه ابن تيمية ، ثم ادعاه به تلميذه الأكاديمي الدكتور الفخاري ! ولا بد أنه فتش عنه هو وفريقه فلم يجدوا منه حتى رواية واحدة ، مع أنه حسب زعم إمامهم ابن تيمية (مستفيض في كتب أهل العلم) ولكنهم أصرروا على دعواهم بدون بينة وعلى حكمهم بدون دليل !

وهكذا ، طار وعد الدكتور بالموضوعية والأكاديمية ، كما طار وعده سابقاً بالاستناد إلى مصادر الشيعة !

حسناً ، لنا الله . . فلنطوي هذه الصفحة ولننظر إلى وعد الدكتور الثالث بأن يكون أميناً فيما ينقل من مصادر الشيعة ، حيث قال كما تقدم : (الموضوعية الصادقة أن تنقل من كتبهم بأمانة ، وأن تختار المصادر المعتمدة عندهم ، وأن تعدل في الحكم ، وأن تحرص على الروايات الموثقة عندهم أو المستفيضة في مصادرهم ما أمكن) . انتهى .

فلننظر كيف طبق كلامه في مسألة رؤية الله تعالى بالبصر ؟

قال في ج ٢ ص ٥٥١ :

لقد ذهبت الشيعة الإمامية بحكم مغارفهم للمعتزلة إلى نفي الرؤية وجاءت روايات عديدة ذكرها ابن بابويه في كتابه التوحيد وجمع أكثرها صاحب البحار تبني ما جاءت به النصوص من رؤية المؤمنين لرهم في الآخرة . . . فنفيهم لرؤيا المؤمنين لرهم في الآخرة خروج عن مقتضى النصوص الشرعية ، وهو أيضاً خروج عن مذهب أهل البيت ، وقد اعترفت بعض رواياتهم بذلك ، فقد روى ابن بابويه القمي عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله قال : قلت له أخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة ؟ قال : نعم (١) .

وقال في هامشه : (١) ابن بابويه التوحيد ص ١١٧ ، بحار الأنوار ٤٤:٤٤ ،
وانظر : رجال الكشي ص ٤٥٠ (رقم ٨٤٨) . انتهى .

ويبدو الدكتور هنا أكاديمياً موضوعياً ، لأنه يقول وجدت رواية في مصادر الشيعة عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ثبت أنَّه يعتقد برؤية الله تعالى بالعين يوم القيمة ، بينما ينفي الشيعة إمكان الرؤية بالعين في الدنيا والآخرة وينسون رأيهم إلى أهل البيت عليهم السلام ! فكيف يدعون أنهم شيعة أهل البيت ويختلفون إمامهم جعفر الصادق ؟ ولكن دكتورنا لم يكن أميناً في نقله

من مصادر الشيعة مع الأسف ، فقد قطع من النص جزءاً ناقصاً ليستدل به على ما يريد! فطارت بذلك (موضوعاته الصادقة) التي يدعىها وصارت (موضوعية) غريبة مثلاً !

وإليك أصل الرواية : قال الصدوق في كتابه (التوحيد) ص ١١٧ : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال قلت له : أخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة ؟ قال : نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة ، فقلت متى ؟ قال : حين قال لهم : ألسنت بربكم قالوا بلى ، ثم سكت ساعة ، ثم قال : وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة ، ألسنت تراه في وقتك هذا ؟ قال أبو بصير : فقلت له : جعلت فداك فأحدثت بهذا عنك ؟ فقال لا ، فإنك إذا حدثت به فأنكر منكر جاهل يعني ما تقوله ثم قدر أن ذلك تشبيه كفر ، وليس الرؤية بالقلب كالرؤبة بالعين ، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون . انتهى .

فالرواية الشريفة ثبت الرؤية بالبصيرة والعقل ، وتبين أنها حاصلة قبل الدنيا من يوم أخذ الله ميثاق ذرية آدم على ربوبيته وهي مستمرة في الدنيا ، وفي الآخرة تكون أ洁ى وأوضح . وتنفي ادعاء الرؤبة بالعين وتعتبرها تشبيهاً لله تعالى بخلقه وكفراً . ومع ذلك أقدم الدكتور على قطع السطر الأول منها فقط إلى قوله (نعم) وحذف السطور التي بعده ، لينسب بذلك رؤية الله تعالى بالعين إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام !!

لقد ارتكب هذا الدكتور ما لا يناسب مسلماً بقالاً ، فضلاً عن دكتور من الدرجة الأولى في جامعة الإمام محمد بن سعود !

وبعمله هذا طار الشرف الذي منحته الجامعة لرسالته فقالت : (وقد أحيزت هذه الرسالة بمرتبة الشرف الأولى ، مع التوصية بطبعها وتبادلها بين الجامعات) !!

ولو كنت رئيس كلية وارتكب عندي مثل هذه الخيانة العلمية لسحبت منه درجته ومنعت تعميم رسالته ، ثم اعتذرت من الذين أساء إليهم وغراهم بشهادته.. حتى لا تسقط الجامعة عن الاعتبار العلمي.. ولكن أستاذة الفقاري لا يفعلون لأن الأمر ليس بيدهم ، بل قد تزداد مكانة الفقاري عند شيوخه لأنه أجاد سب الشيعة وشتمهم ، وأليس ذلك ثواباً جامعياً والحمد لله !



معنى المصادر المحمدة عند السنة وعند الشيعة

عندما تصفحت كتاب القفاري لأول مرة ، كنت أتصور أنه كتاب يستحق الاهتمام لأنه كتاب علمي ، لكن بعد أن وقفت على هذه الفضيحة (أعلاه) قررت أن لا أتعب نفسي بتدقيق بقية ما نقله من مصادرنا ؟ لأن كذبة واحدة في كتاب تكفي شرعاً لإسقاطه عن الإعتبار .

نعم بقيت مسألتان من كتاب القفاري تتعلقان بموضوعنا بنحو وآخر : المسألة الأولى : اتهامه إيانا بأننا أخذنا عقائدنا من اليهود والجوس والوثنيات أو تأثرنا بها !

قال في ج ١ ص ٨٧ تحت عنوان : المذهب الشيعي مبادئ للعقائد الآسيوية القديمة : ويضيف البعض أن مذهب الشيعة كان مبادئاً ومستقراً للعقائد الآسيوية القديمة كالبودية وغيرها .

يقول الأستاذ أحمد أمين : وتحت التشيع ظهر القول بتناصح الأرواح وبخسم الله والحلول ، ونحو ذلك من الأقوال التي كانت معروفة عند البراهمة والفلسفه والجوس قبل الإسلام .

ويشير بعض المستشرقين إلى تسرب الكثير من العقائد غير الإسلامية إلى الشيعة ويقول إن تلك العقائد انتقلت إليها من الحوسية والمانوية والبودية ، وغيرها من الديانات التي كانت سائدة في آسيا قبل ظهور الإسلام . انتهى .
ونلاحظ أن دكتورنا صار هنا عصرياً علمانياً ، فقد اعتمد في اتهامه الشيعة على أحمد أمين المصري العلماني وعلى المستشرقين الموضوعين بنظره لأهم ضد الشيعة.. وقد قلد القفاري في ترديد مقولات العلمانيين والغربيين عن

الشيعة وهابي آخر فكتب كتاباً باسم (عون المعبود في إثبات أن الشيعة كاليهود) !

وحوابنا لهم أن أحاديث كعب الأحبار وجماعته ما زالت ضارة أطناها ومستوطنة في مصادر إخواننا ، لا في مصادرنا ! وما زالت تطبع بأحسن الطبعات وتدرس في المعاهد والجامعات .. وأن كعباً وجماعته كانوا يسكنون في دور الخلافة لا في بيوت أهل البيت عليهم السلام !

أما عن تأثر الشيعة بالمحوسية والعقائد الآسيوية ، فإن المحسوس صاروا سينين أولاً، وألفوا لإخواننا السنة أهم مصادرهم وصحابتهم وعقائدهم وفهفهم ، بل أسسوا لهم مذاهبهم ونظروا لها ، وبعد قرون طويلة صار أبناؤهم شيعة وساهموا في تأليف مصادرنا ! .

فإن كان المسلمون الفرس متاثرين بعقائدهم المحوسية والآسيوية فقد نقلوها معهم إلى التسنن الذي صاروا أئمة مذاهبه وأئمة مصادره إلى يومنا هذا ! .
وعندما صار أبناؤهم شيعة فالذي يمكن أن ينقلوه معهم إلى التشيع هو تأثرهم بالتسنن لا بالمحوسية ، إلا أن يكون ضمن هذا التسنن تأثراًهم السابقة بالمحوسية !

كأن هذا الدكتور لا يعرف أن التشيع لا يضاهيه مذهب بعروبيه ! وأن مؤسسي مذهبه الذي يناقشنا به ، ومؤلفي مصادره التي يجاجنا بها عجم من قرونه إلى أقدامهم !!

إن تسعين بالمئة من أئمته أصحاب المصادر السننية هم من الفرس ، (والأئمة) الذين يتحجج بهم الوهابيون من مجسمة الخنابلة وواصفي الله تعالى بصفات الأجسام هم من اليهود أو الفرس ؟ !

وكان هذا الدكتور لا يعرف أن عدداً من الذين يسبهم من علماء الشيعة الفرس هم أولاد أئمته الذين يقدسهم . . فالعلامة المجلسي الشيعي صاحب موسوعة (بحار الأنوار) المتوفى سنة ١١١١ هجرية هو من أولاد الحافظ أبي نعيم الأصفهاني السني المتوفى سنة ٤٣٥ هجرية !

وأن ابن حزير ، وابن خزيمة ، والجويني ، ومسلمًا ، والنسياني ، والترمذى ، وابن ماجة ، وأبا داود ، والحاكم ، وأبا حنيفة ، وعشرات الفرس بل مثاقم ، إنما صار أبناءهم شيعة بعد قرون طويلة ، وصار منهم علماء من علماء الشيعة.

فمن أولى بتهمة التأثر بالعقائد الجوسية والآسيوية أيها الدكتور الباحث ، الأجداد السنين وثقافتهم ، أم الأبناء الشيعيون ؟

على أن الباحث العاقل المتنز لا يرسل أحکامه جرافاً ، لأنه لا بد له أن يفحص الأفكار والعقائد واحدةً واحدةً ، ويرى ما تملّكه من دليل من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، ودلالة العقل القطعية ، فإن تم دليلها فلا يهمه أن يكون لها شبيه عند هؤلاء القوم أو أولئك ، وفي هذا الدين أو ذاك ، ولا يهمه أن يقبلها كل الناس أو يرفضوها ويهرجوا على من يتبنّاها ...

ورحم الله شاعرنا القائل :

نَحْنُ أَتَبْاعُ الدِّلِيلِ أَيْنَمَا مَالَ نَمِيلُ

والمسألة الثانية مع الدكتور الفقاري : في معنى المصادر المعتمدة عندنا : فالظاهر أن إخواننا الجامعيين ومنهم الفقاري لم يعرفوا أن مفهومنا عن المصادر المعتمدة هو من مفاخر المذهب الشيعي في تبني حرية البحث العلمي .

- قال القفاري في ج ١ ص ٣٦٨ :

(قال جعفر النجفي (ت ١٢٢٧ هـ) شيخ الشيعة الإمامية ورئيس المذهب في زمانه ، قال في كتابه كشف الغطاء عن مؤلفي الكتب الأربعة : والحمدون الثلاثة كيف يعول في تحصيل العلم عليهم ، وبعضهم يكذب رواية بعض . . ورواياتهم بعضها يضاد بعضها . . ثم إن كتبهم قد اشتملت على أخبار يقطع بكتابها كأخبار التحسيم والتثنية وقدم العالم ، وثبتت المكان والزمان . ولكن أصحاب الكتب الأربعة نصوا في مقدماتهم بأنهم لا يذكرون إلا الصحيح ، فيجيب صاحب كشف الغطاء عن ذلك بقوله : فلا بد من تحصيص ما ذكر في المقدمات أو تأويله على ضرب من المجازات أو الحمل على العدول بما فات حيث ذكروا في تضاعيف كتبهم خلاف ما ذكروه في أوائلها ، أي أنهم عدلوا عن شرط الصحة الذي ذكروه في مقدمات كتبهم ! ثم يأتي الاعتراض الأكثر صعوبة وهو أن هذه الكتب الأربعة مأخوذة كما يقولون من أصول معروضة على الأئمة ، وأصول الكافي كتب في عصر الغيبة الصغرى ، وكان بالإمكان الوصول إلى حكم الإمام على أحاديثه ، بل قالوا بأنه عرض على مهديهم فقال بأنه كاف لشييعتنا ، كما أن صاحب من لا يحضره الفقيه أدرك من الغيبة الصغرى نيفاً وعشرين سنة . انتهى .

وينبغي أن يعرف هؤلاء الإخوة أن معنى المصادر المعتمدة عندنا يختلف عن معناه عند إخواننا السنة ، فروايات مصادرنا المعتمدة وفتواها جمعاً عندنا قابلة للبحث العلمي والإجتهداد ، والمصدر (ماعدا كتاب الله تعالى) ليس قطعة واحدة إما أن نقبله كله أو نتركه كله ، بل كل رواية فيه أو رأي أو فتوى ، لها شخصيتها العلمية المستقلة .

أما إخواننا السنّيون فيرون أن مصادرهم المعتمدة فوق البحث العلمي ، فصحيح البخاري برأيهم كتاب معصوم من الجلد إلى الجلد ، بل هو عندهم أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى ، وروياته قطعة واحدة ، فلما أن تأخذها وتؤمن بها كلها ، أو تتركها كلها! وعمره أن تحكم بضعف رواية واحدة من البخاري فإنك ضعفته كلها . . . وصرت مخالفًا للبخاري ولأهل السنة والجماعـة !

ويتـجـعـعـ عن ذلك أنـ الـ باـحـثـ الشـيعـيـ يـعـكـنـ أنـ يـبـحـثـ جـديـاـ فيـ روـاـيـةـ منـ كـتـابـ الـكـافـيـ وـغـيـرـهـ منـ المـصـادـرـ الـمعـتـبـرـةـ عـنـ الشـيـعـةـ ، وـيـتوـصـلـ إـلـىـ التـوـقـفـ فيـ سـنـدـهـاـ أوـ تـضـعـيفـهـ ، فـلاـ يـفـتـيـ بـهـاـ ، وـلـاـ يـضـرـ ذـلـكـ بـإـيمـانـهـ وـتـشـيـعـهـ . بينماـ السـيـنـيـ مـحـرمـ عـلـيـهـ ذـلـكـ، وـإـنـ فـعـلـ فـقـدـ تـصـدـرـ فـيـ فـتاـوىـ الـخـرـوجـ عـنـ الـمـذـاهـبـ الـسـيـنـيـةـ، وـقـدـ يـتـهـمـ بـالـرـفـضـ وـمـعـادـةـ الصـحـابـةـ !

ولـاـ بدـ أـنـ يـعـرـفـ الـدـكـتـورـ الـقـفـارـيـ وـأـمـاثـالـهـ أـنـ شـهـادـةـ مـؤـلـفـ الـكـتـابـ الـحـدـيـثـيـ بـصـحـةـ كـتـابـهـ ، إـنـاـ هـيـ اـجـتـهـادـ الـشـخـصـيـ وـهـيـ حـجـةـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ مـقـلـدـيـهـ فـقـطـ .

وـيـقـيـ منـ حـقـ الـجـهـدـ الـآـخـرـ أـنـ يـبـحـثـ وـيـصـحـحـ ماـ صـحـحـهـ مـؤـلـفـ أوـ يـضـعـفـهـ . وـقـدـ يـتـأـثـرـ بـالـمـؤـلـفـ وـتـصـحـيـحـاتـهـ أـوـ تـضـعـيفـاتـهـ وـقـدـ لـاـ يـتـأـثـرـ ، وـالـحـجـةـ الـشـرـعـيـةـ فـيـ النـهـاـيـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اللـهـ تـعـالـيـ هـيـ اـجـتـهـادـهـ ، وـلـيـسـ اـجـتـهـادـ صـاحـبـ الـصـحـيـحـ .

ولـيـتـ الـقـفـارـيـ تـفـتـ إـلـىـ الـكـلـامـ الـعـلـمـيـ الـذـيـ نـقـلـهـ عـنـ الـمـرـحـومـ الشـيـخـ جـعـفـ الـجـنـاجـيـ (ـ كـاـشـفـ الـغـطـاءـ)ـ عـنـدـمـاـ قـالـ (ـ وـالـمـحـمـدـونـ الـثـلـاثـةـ كـيـفـ يـعـولـ فـيـ تـحـصـيلـ الـعـلـمـ عـلـيـهـمـ ، وـبـعـضـهـمـ يـكـذـبـ رـوـاـيـةـ بـعـضـ . . . وـرـوـاـيـهـمـ بـعـضـهـاـ

يصاد بعضها ..) فالشيخ الجناجي يقول : لا يمكن للمجتهد أن يقلدhem ويقول حصل لي العلم بصحة الحديث من شهادة الكليني أو الصدوقي أو الطوسي ، لأن كلاً منهم اجتهد فصحح أو ضعف ، وبقي على المجتهد أن يجتهد في علم الفقه وفي الحديث والجرح والتعديل ، يصحح أو يضعف .. ونفس هذا الكلام يجب أن يقوله إخواننا السنة في صحاحهم ومصادر Hadiththem، فقد اجتهد أصحابها وشهدوا بصحتها ، والباحث فيها لا يحصل له العلم بتصدور الحديث عن النبي صلى الله عليه وآلـه من شهادة البخاري مثلاً ، لأن فيه أحاديث متعارضة متضادة لا يمكن الجمع بينها لأن بعضها يكذب بعضاً ، فلا بد للمجتهد أن يبحث بنفسه ويصحح أو يضعف .. والعوام في كل عصر يقلدون في تصحيح الأحاديث وتضعيفها علماء ذلك العصر من المجتهدين أهل الخبرة ..

هذا هو الوضع الطبيعي لأنماط كل دين ، وهذا هو المنهج العلمي السليم الذي يقره العقل والمنطق ..

أما القول بأنه يجب على الأمة أن تقفل على نفسها باب الاجتهداد في تصحيح أحاديث نبيها إلى يوم القيمة ، وتقلد مؤلفي ستة كتب أو خمسين كتاباً ، فهو بدعة عباسية ومرسوم من مراسيمهم ، لكن إخواننا مازالوا يتمسكون به خوفاً على تحسيمهم وأسرائيلياتهم من فتح باب البحث العلمي والاجتهداد! أو إذا فتحوه أو جروا تقلد الشيخ ناصر الألباني لأنه وهابي ! إنهم أحرار إذا أرادوا الحمود على هذه الكتب أو تلك ، ولكن نرجوهم أن لا يتصوروا أصحاب الرأي الآخر بدؤاً لا يفهمون ، ولا يتخيلوا أن الحرية العلمية التي يتبنوها علماء الشيعة منقصة ومحضة ، ودليل على بطلان مصادرهم

وأحاديثهم ، كما فعل هذا القفارى لعدم تأمله في معنى كلمات المختهدين المتخصصين !

أما اعتراضه الذى سماه (الاعتراض الأكثر صعوبة) لماذا دونت الكتب الأربعية عند الشيعة عن أصول روایت عن الأئمة ولم تدون عن الأئمة مباشرة ؟ فهو يدل على قلة خبرته بتاريخ الحديث وتدوينه ، فإن هذا الإشكال يتوجه إلى تدوين الصحاح الستة وغيرها من مصادر إخواننا ، لأن أئمتهم منعوا تدوين الحديث أكثر من قرن من الزمان ، ثم دونوا كتبهم من محفوظات الرواية المرضيin عند الدولة ! .

أما نحن فإن أئمتنا من أهل البيت عليهم السلام كانوا حاضرين بينما إلى سنة ٢٦٠ هجرية حيث غاب الإمام المهدى عليه السلام ، فكانوا هم حجج الله على المسلمين بنص النبي صلى الله عليه وآله وكان الشيعة يرجعون إليهم في تصحيح الأحاديث وتلقي معلم دينهم ، وكان الرواية والعلماء يكتبون عنهم من زمان علي عليه السلام الى القرن الثالث ، وبعد هذا التاريخ قام عدد من العلماء بجمع الأصول المكتوبة عنهم في موسوعات . .

فكتبنا الأربعية وغيرها مأخوذه باليد عن أصحاب الأئمة عليهم السلام ، وسند أئمتنا إلى جدهم صلى الله عليه وعليهم هو المسمى بسلسلة الذهب ، المقدسة عند جميع المسلمين ، والتي قال عنها الإمام أحمد بن حنبل : (لو قرئ هذا الإسناد على مجتمع لأفاق من جنونه) .

قال في هامش مسند زيد بن علي ص ٤٤٠ :

أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور أن علياً الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق لما دخل نيسابور كان في قبة مستوره على بغلة شهباء وقد شق

بها السوق، فعرض له الإمام الحافظان أبو زرعة وأبو مسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث ما لا يحصى فقالا : يا أبيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة ، بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أربتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن حدرك أن نذكرك به . فاستوقف غلمانه وأمر بكشف المظلة وأقر عيون الخالق برؤيه طلعته ، وإذا له ذؤابتان معلقتان على عاتقه والناس قيام على طبقاهم ينظرون ما بين ياك وصارخ ، ومتصرغ في التراب ، ومقبل حافر بغلته وعلا الضحيح ، فصاحت الأئمة الأعلام : معاشر الناس ، أنصتوا واستمعوا ما ينفعكم ولا تذودوا بصر احكم ، وكان المستملي أبي زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي ، فقال علي الرضا رضي الله عنه : حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه شهيد كربلا عن أبيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني حبريل عليه السلام قال حدثني رب العزة سبحانه وتعالى قال : لا إله إلا الله حصني ، فمن قالها دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي . ثم أرخي الستر على المظلة وسار ، قال فُعْدَ أهل الخبر وأهل الدواين الذين كانوا يكتبون فأنفروا على عشرين ألفاً . قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه : لو قرئ هذا الإسناد على جنون لأفاق من جنونه ! فهل يفيق النائمون !! وهل يصحو السكارى !!

١١ فكتب (مشارك) بتاريخ ١٤-٦-١٩٩٩ - الواحدة ظهرا :

فأجابه (العاملي) : لا تفقد أعصابك يا مشارك وافهم ما تقرأ .

لقد أهمنا القفاري بالتحسيم واستدل على ذلك بما نقلته عنه ، ومصادره ليس فيها للشيعة إلا أعيان الشيعة ، وبعد مراجعته لم أجد فيه دليلاً ولا شاهداً على ما ذكر !

أنا قلت في هذا الموضوع لم يستند إلى مصادرنا ، وقولي صحيح ، ولم أقل في كل كتابه ، بل نقل أحياناً من مصادرنا ، وذكرت لكم مثلاً من تحريفاته فأغمضت عنه !

أما رواية القفاري اللاحقة عن الكافي رد عليك وعليه ، فانها تنص على أن أئمة الشيعة عليهم السلام ردوا أفكار التحسيم سواء نسبت إلى هشام أم غيره ! فكيف ينسب إليهم التحسيم ؟

على أن نسبة التحسيم إلى هشام غير صحيحة وفيها بحث لعدد من العلماء ، وكتابة لي ، لعلي أنشرها لتعرف أنها حمة ملتفقة ، أقصوها به لأنها كان من كبار المناظرين عن الامامة في بلاط الرشيد !

كتب (القطيف) بتاريخ ١٥-٦-١٩٩٩ . السابعة والنصف مساءً :
الوهابية مجسمون ، هذا ما درسناه في كتب التوحيد في المدارس .
هل تذكرونه الآن ؟ .

هل تذكرون أنكم تقولون إن الله له جسم ويد ورجلان وعينان وأنف
وغيره من الصفات البشرية ؟

وكتب (حسين الشطري) في شبكة أنا العربي ، بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩ ، الخامسة مساءً - موضوعاً بعنوان (تحرير الوهابية للكتب) ، قال فيه :

إن الذي يتبع الكتب التي يعاد طبعها في هذا العهد يجد أن الكثير منها يتعرض للتحريف والتمويه والتزوير والزيادة والنقصان . وإليك أيها الأخ المسلم أمثلة جلية على تحرير الوهابية لكل ما لا ينسجم مع عقيدتكم المنحرفة في حلقات :

يقول ناشر كتاب : (تبين كذب المفترى علي أبي الحسن الأشعري في ص (د) ، عن تحريفات الوهابية والخشوية للكتب : . . . من عادة الخشوية أن يترصدوا الفرص لإفشاء أمثال هذه الكتب إما بحرقها علينا يوم يكون لهم شوكة وسلطان ، وإما بسرقةها من دور الكتب ، أو بوضع مواد متلفة فيها ، وإما بتشويهها بطرح ما يخالف عقولهم منها عند نسخها ، أو الكشط والشطب في نسخها الأصلية . . .) .

وهذه حربة كبرى وخيانة صريحة للدين وللأمة . فيكون من واجبنا وواجب كل مسلم بل كل حر في العالم فضح هؤلاء الخائبين والمنحرفين ومرايقتهم ومحاسبتهم بشدة .

ومن المجاهدين في هذا المجال السيد الطيب الجزائري ، قد لاحظ ما لعبته اليد الأئمية بكتاب (الصواعق المحرقة) ، فقابل بين طبعة سنة ٣٨٥ هـ وبين طبعة سنة ١٣١٢ هـ ، وقد جدد الطبعة المتأخرة بالأفست ، وجعل في أولها جدولأً بقائمة التحريفات بين النسختين . . .

ومن جملة ما ذكره من التحريفات :

- ١ - في ص ٢٠ في قوله : (صراط على مستقيم) حذفت كلمة (على).
 - ٢ - إسقاط عبارة : (ذكر على عبادة) من ص ٧٤ .
 - ٣ - إسقاط عبارة من ص ٧٦ وهي : (وأخرج الطبراني عنه قال : كانت على ثمانية عشر منقبة ما كانت لأحد في هذه الأمة) .
 - ٤ - أنساقط عبارة من ص ٨٧ وهي : (وفي رواية للحاكم : قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ قال : (اللهم صل على محمد وآل محمد) الخ .
- إلى غير ذلك مما ذكره السيد الطيب الجزائري في جدوله المفصل فمن أراد فليراجع .

﴿١﴾ فكتب (تلميذ التلميذ) بتاريخ ١٩٩٩-٧-١٨ - السابعة مساءً :

وكيف يتصررون يا أخي العزيز الشطري لباطلهم إلاّ بطمسم الحقائق ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أنا مدينة العلم وعلى يديها)

﴿٢﴾ وكتب (العاشر من رمضان) ١٩٩٩-٧-١٨ - السابعة والنصف

مساءً :

والله لا يعرف طمس الحقائق والتداليس غيركم يا من التزمتم التقى ديناً

ومذهبًا

(فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى إلى الله) .

نصر من الله وفتح قريب .

فأجابه (تلميد التلميد) في مساء اليوم نفسه ، الثامنة إلا ربعاً :
لقد ذكر الأخ الشطري نماذج مما فعلتم يا وهابية فإذا لم يكن هدفك هو
الانتصار لباطلكم بطبع الحقائق فلماذا تحرفون الكتب ؟ ولو كنتم على الحق
فعلاً فلا داعي للتحريف وطبع الحقائق .
أحب يا تن رمضان .

وكتب (الشطري) بتاريخ ٢٠-٧-١٩٩٩ :
بعد التحية والسلام إن دعوتك بلا دليل لقد ذكرنا دليلاً فما هو دليلك ؟؟
وكتب (الشطري) أيضاً بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩ ، الثامنة صباحاً :
الأخ العاشر ، بعد التحية والسلام ، نحن في انتظار دليلك ..
كتب (حسين الشطري) في شبكة (أنا العربي) بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩ ، الخامسة مساءً :

تمة للموضوع : تحريف الوهابية للكتب (حلقة ثانية) ، قال فيه :
من الكتب التي امتدت إليها الأيدي الأثيمه وحرفه كتاب صحيح
البخاري ، ولا نزد أن نتبع الطبعات المختلفة لصحيح البخاري وماذا عملت
بها هذه الأيدي الخائنة ، وإنما نشير هنا فقط إلى التحريرات التي بين نسخة
ابن حجر العسقلاني والنسخة المعروفة الآن .

فالتلقييم والتلخير في الروايات المستفاد من شرح فتح الباري حيث يقوم
شرح قوله في هذه الرواية على شرحه في تلك ، وكذا الاختلاف المستفاد مما
يقتطعه من الكتاب ليعلق عليه يعد بالمحاذات . . . ولا يجد الآن أي نسخه توافق
نسخة ابن حجر في هذه الاختلافات سواء كانت بالسند أو في المتن . .

ونحن ننضرب عن هذه الاختلافات صفحـاً . لأنـما تحتاج إلى تأليف ضخم خاص فيها ، بل نكتفي بذكر أمثلة من الاختلافات هنا :

- ١ - الموارد التي اقتطعها ابن حجر من صحيح البخاري وعلق عليها وشرحها مطيلـاً تارة وختصـراً أخرى ... ولكنـا لا نجد هذه المقطـعات المشروحة أثـرـاً في الصحيح المتداول الآـن فـإين ذهـبت ؟ وأـين هي الأـحادـيث التي اقتطـعـت منها ؟ الـيد الأمـينة التي لـعبـت بالـكتب هيـ التي تـدرـي .
- ٢ - زيادة كلمة (الصـديـق) في نسـخـ البـخارـي الآـن ، وـعدـمـها في نـسـخـة ابن حـجـر .

○ ○

٤ وـكـتبـ (العـامـلي) في شـبـكةـ (أناـ العـربـي) بـتـارـيخـ ١٩٩٩-٧-٣١ التـاسـعةـ مـسـاءـ مـوـضـوعـاـ بـعـنـوانـ (تـفـسـيرـ ابنـ كـثـيرـ وـاحـدـ منـ عـشـراتـ الـكـتبـ التيـ حـرـفـهاـ التـواـصـبـ !!) . قالـ فـيهـ :

تفسيرـ ابنـ كـثـيرـ وـاحـدـ منـ عـشـراتـ الـكـتبـ التيـ حـرـفـهاـ التـواـصـبـ !! أـعـجـبـيـ نقـاشـ الـعـلـمـاءـ وـالـفـضـلـاءـ الـبـاحـثـينـ معـ الـأـخـ الـهـنـدـيـ المـدـعـوـ رـاشـدـ الإـمـارـاتـيـ، الـذـيـ حـاـوـلـ أـنـ يـعـدـ آـيـةـ (إـنـاـ وـلـيـكـمـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـذـينـ آـمـنـواـ ...) عنـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـ عـلـيـ السـلـامـ ، حـسـداـ لـماـ خـصـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ بـهـ .. وـكـانـ مـاـ ذـكـرـوـهـ فيـ نـقـاشـهـمـ كـلـامـ ابنـ كـثـيرـ فيـ تـفـسـيرـهـ ، وـتـصـحـيـحـهـ للـحـدـيـثـ الـذـيـ يـؤـيدـ أـنـماـ نـزـلتـ فيـ عـلـيـ عـلـيـ السـلـامـ ، وـقـولـ ابنـ كـثـيرـ عنـ سـنـدـهـ (لاـ يـقـدـحـ بـهـ) .

فـحـرـفـ التـواـصـبـ قـولـهـ فـجـعـلـوهـ (لاـ يـفـرـحـ بـهـ) وـبـقـيـتـ النـسـخـ الـأـخـرىـ شـاهـدـةـ عـلـىـ تـحـريـفـهـ !!

بل يشهد عليه أن عبارة (لا يفرح به) لم يستعملها أحد من المحدثين أبداً، وإنما هي من ابتكارات النواصب في تحريفاهم ! وقد رأيت من المناسب أن أفتح موضوعاً لنقدم فيه نماذج من تحريفاهم لتفسير ابن كثير ! !

وأبدأ بنموذج في تفسير آية المودة في القربى ، حيث نقل القسطلاني في إرشاد الساري في شرح البخاري قطعة عن ابن كثير ، وعندما قايستها بما هو مطبوع في تفسيره ، وجدت فيها عدة تحريفات منكرة !! .

- قال القسطلاني في إرشاد الساري ج ٧ ص ٣٣٠ :

باب قوله تعالى : إلا المودة في القربى ، أي أن تودوني لقرابتي منكم ، أو تودوا أهل قرابتي . . .

ثم ذكر القسطلاني قول ابن عباس ، وقال : فحمل الآية على أن توادوا النبي صلى الله عليه وسلم من أهل القرابة التي بينه وبينكم ، فهو خاص بقريش . ويؤيده أن السورة مكية . . .

وأما حديث ابن عباس أيضاً عند ابن أبي حاتم . . . فقال ابن كثير : إسناده ضعيف فيه متهم . . .

ولا ننكر الوصاة بأهل البيت واحترامهم وإكرامهم ، إذ هم من الذرية الطاهرة التي هي أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخرأً وحسباً ونسباً ، ولا سيما إذا كانوا متبعين السنة الصحيحة ، كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه ، وعلى آل بيته وذراته ، رضي الله عنهم أجمعين ، ونفعنا بحهم . انتهى .

فانظروا الى تفسير ابن كثير المطبوع لتروا أن النواصي خانوا الأمانة العلمية، وحرفوا عباراته بضعة تحريفات ، ومحذفوا منه عبارات المدح لأهل البيت عليهم السلام ، وهذا أمر مطرد في جميع مجلداته .
ويمكن للباحث أن يقایس بين ما نقله عنه شراح البخاري وغيره ، وبين ما هو مطبوع ، ليضع يده على فضيحة ضخمة ارتكبها أتباع ابن تيمية !!



كتاب وكتب (الموسوي) في شبكة الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٠٠٠-٢-١
الخامسة مساءً موضوعاً بعنوان (لا تشتروا الطبعات السعودية فهي مزورة .
هدية للأخ العزيز بيروتي) . قال فيه :

وأنا في طور إعداد موضوع حول موارد من التحرير التي نالت صاحب
أهل السنة وكتبهم الحديثية ، كنت أفكر مع نفسي في مدى تصدق الآخرين
لما سأستنتاجه ، فإن هذا أمر ثقيل لا يمكن للعامة من أهل السنة أن يصدقا به ،
 فهو يعني مساساً بتراثه علمائهم ، وهو يعني أيضاً فتح باب لا يمكن إغلاقه
يشكك في كل ما عندهم بإمكانية التحرير فيه والتلاعب به .

وأسأقدم لهذا بقصة سمعتها من العالمة السيد جعفر مرتضى العاملبي ينقلها
عن الدكتور صادق آبيه وند (وهو دكتور إيراني متخرج من جامعة دمشق ،
وأظن أنه لا يزال يسكن في الشام) وقد سمعها بيدوره من مسؤول في المكتبة
الظاهرية بدمشق الغنية بالمخطوطات ، حيث أنه كان يلعن ناصر الدين
الألباني ، وقد شرح موقفه هذا بالقول :

(بما أنه كان شخصية معروفة فقد استغل موقعه فترة تواجده في دمشق ،
وكان يذهب إلى قسم المخطوطات الذي لا يسمح للدخول فيه إلا للنادر من

الأفراد ، وكان يقوم خلسة بتمزيق بعض الصفحات التي لا تعجبه مضمونها ، وما أكثر الكتب المخطوطة التي مزق صفحاتها ، فلا بارك الله فيه .

كيف سيصدق العوام من أهل السنة هذه القصة ولا يدعوها من مفتريات الشيعة ؟ بل كيف سيصدقون التزوير في كتب قد مات مؤلفوها قبل عشرة قرون ؟ إذ كلما ازداد الفاصل الزمني بيننا وبين من ينسب إليهم التزوير كان وقع الاستنتاج أثقل وأصعب ، والكثير يميل إلى إحسان الظن بالغير ، ويقول لعل من تأخر قد جئ على من سبقة ! فتحن نعيش في هذا العصر افتراءات على أشخاص ونعرف كذبهم فكيف سنصدق بعض الأمور المشينة التي تنساب إلى علماء مضوا قبل قرون !!

ولكن ما أن وقعت عيني على كتاب (نصيحة لإخواننا علماء نجد) من تأليف يوسف بن السيد هاشم الرفاعي الكوفيتي (الذي قدم له الدكتور محمد سعيد البوطى ، وهو من مطبوعات (دار أقرأ) في دمشق ، وقد طبع منه ألفاً نسخة في طبعته الأولى عام ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) حتى رأيت فيه ضاللي المنشودة التي يجعل التصديق بالتحريف والتزوير أسهل ، فيها نحن نعيش في القرن العشرين حيث عصر الاتصالات والافتتاح ، وهؤلاء الوهابية عاكفون على تحريف كتب التراث وكتب علماء أهل السنة ، وما سأقله عبارة عن مقطع من الكتاب حيث وجه فيه مؤلفه الرفاعي (وهو من أهل السنة) رسالة إلى علماء نجد ينصحهم فيها تصحيح مواقفهم ، وقد بلغت عدد فقرات الكتيب ٥٧ فقرة ، والفقرة السادسة والعشرون عنونها باسم (تزوير التراث) ، وإليكم ما قاله :

٢٦ - تزوير التراث : دأبتم على أن تمحذفوا ما لا يعجبكم ويرضيكم من كتب التراث الإسلامي التي لا تستطيعون منع دخولها المملكة لأن عامة المسلمين يحتاجون إليها ، وفي هذا اعتداء شرعي وقانوني على آراء المؤلفين من علماء السلف الصالح الذين لا يستطيعون مقاضاتكم في الدنيا بل عند الديان في الآخرة . . . وما حذف أو غير وزور :

- ١ - كتاب (الأذكار) للإمام محيي الدين النووي وذلك في طبعة (دار المدى) بالرياض سنة ١٤٠٩ هجرية بتحقيق عبد القادر الأرناؤوط الشامي ، استبدل (ص ٢٩٥) عنوان فصل في زيارة قبر الرسول (ص) بعنوان : فصل في زيارة مسجد رسول الله (ص) مع حذف عدة أسطر من أول الفصل وأخره ، وحذف قصة العتي التي ذكرها الإمام النووي بكاملها . وهذا اعتداء جائز على المؤلف وكتابه ، ولما روجع الحقن أجاب بأن وكلاءهم هم الذين غيروا وبدلوا ، ولدي صورة بخط يده بذلك .
- ٢ - حذفت عبارات لا تعجبكم من حاشية الصاوي على تفسير الحلالين.
- ٣ - حذف الفصل الخاص بالأولياء والأبدال والصالحين من حاشية (ابن عابدين الشامي) في الفقه الحنفي .
- ٤ - حذف الجزء العاشر من الفتاوى لابن تيمية وهو الخاص بالتصوف في طبعتكم الأخيرة للفتاوى .
- ٥ - حاول الشيخ ابن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد (سابقاً) أن يستدرك على ما لا يعجبه في كتاب (فتح الباري بشرح البخاري) للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني فأصدر مع معاونيه (ثلاثة أجزاء) ثم توقف عن التعليق . وقد فتح باب شر هذه التعليقات .

٦ - فُسح إلى أبي بكر الجزائري بأن يعمل تفسيراً للقرآن الكريم يكون بدليلاً ومناسباً لتفسير الجلالين ، ولبس على الناس أنه هو ليتم ترويجه على العامة . المصدر السابق ص ٥٢ .

وسأواصل بإذن الله نقل بعض الفقرات المهمة الأخرى من الكتاب في مواضيع جديدة ، ففي الكتاب العديد من النقاط التي تستحق النقل والإثارة . أخي العزيز بيروتي : أرجو أن يكون هذا الموضوع مفيداً لموقع الوهابية ، كما أرجو أن تسعوا إلى اقتناء الكتاب (نصيحة لإخواننا علماء نجد) من دار آفرا في دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء فندق سلطان - رقم الهاتف : ٢٢٣٩٠٣١ فاكس : ٢٢٤٨٢٤٣ - ص.ب ٥٩٥٧ وإنزال الكتب كاملاً في موقع الوهابية .

علماً بأن يوسف الرفاعي لديه كتاب آخر نافع في هذا المجال اسمه (الرد المحكم المنبع) .

كما أرجو أن لا تحرمنا أخي العزيز المزيد من مواضيعكم القيمة مثل موضوع هل أوصى أبو بكر لعمر .

○ ○

له وكتب (بيروتي) بتاريخ ٢٠٠٠، ٣-٢ السابعة مساءً :

أساليب متعددة لتحرير الحقائق . السيد محمد الكثيري .

ال الحديث عن التحرير السلفي للتراث الإسلامي حقيقة موضوعية لا غبار بمحاجب رؤيتها . ولكن يصار إلى معالجة هذه الظاهرة الخطيرة المستفلة في تاريخ الإسلام المعاصر ، ويأخذ أبناء الصحوة الإسلامية حذرهم ، ليعيش من عاش على بينة .

فما أكثر التزيف والتحريف وقلب الحقائق في هذه الحضارة الغربية المهيمنة.

لكن الأمر هنا خطير جداً لا يمكن أن يتفاوض أو يسكت عنه ، لأنه يتعلق بالدين والعقيدة . وستحاول أن نذكر بعضاً من أساليبهم في التحريف وقلب الحقائق . مع إبراد الأمثلة على ذلك من خلال إنتاجهم الفكري وسلوكيهم الدعوي العملي. وأول ما يلاحظه المرء وهو يقرأ كتبهم وهم يردون على خصومهم ، طعنهم في الأحاديث التي يرويها خصومهم ويعتمدونها في معتقداتهم .

وهذا الطعن يكاد يكون منصباً على السندي ، فترى الكاتب السلفي يهرب إلى كتاب الجرح والتعديل ليؤكد أن فلاناً الرواية مطعون وقد قدحه رجال الجرح والتعديل . ويورد أقوالهم فيه . مع العلم - وهذا حاصل - أن المحقق السلفي ، بعض طرفاً نهائياً عن آقوال المدح والتعديل التي قد توجد لنفس الراوي .

ولكن لما كان الغرض هو الإسقاط ، فإنه لا يأتي بما يدل على خلافه . علما بأن آقوال علماء الجرح والتعديل قد تختلف وتتناقض في وصف شخص أو رأي وبالتالي لا يمكن الجزم النهائي بعدم عدالته . حتى يصار إلى رفض الحديث أو تضليله .

الطعن في السندي :

ويجب أن نشير هنا إلى ملاحظة وحقيقة تاريخية مهمة وهي أن أغلب علماء الجرح والتعديل قد كانوا حنابلة أو من يتعاطف مع عقائد الحنابلة وأرائهم المقهية .

وعليه فلا بد من وضع علامة استفهام كبيرة حول الاستجاد بكتب الجرح والتعديل ، ونخص بالذكر ميزان الاعتدال للذهبي والذي يكثر السلفيون الاستشهاد به .

كما يجب أن نعرف أن هذه الطريقة لو طبقت على مجمل الأحاديث المروية عن الرسول (ص) فستجده أنه من النادر أن نحصل على حديث يسلم رواته جمِيعاً من القدح والجرح أو إشكال ما آخر . ولو اتبَع أصحاب المذاهب الفقهية والأصولية هذا الأسلوب وعملوا به بصراة ودقة لافتَتَ الكثير من قواعدهم المذهبية في الأصول والفروع .

اما إذا أخذنا بهذا الأسلوب وعلجنا به ، ومن خالله ، الأحاديث التي بين عليها السلفيون عقائدهم فلن يبقى للسلفيين مستمسك من حديث أو تفسير يمكنه أن يشكل عموداً فقرياً لمذهبهم .

فمعتمداتهم الحديبية موصوفة بأنها واهية ومكلوبة عن الرسول (ص) ،خصوصاً ما جاء منها عن متسلمة اليهود والنصارى . لأنهم كانوا يتكلمون عن معتقداتهم وليس عن عقائد الإسلام .

وهذا الأسلوب في التركيز على السنن وقدحه يلحوذون إليه كثيراً وهم يخاصمون الشيعة الإمامية ويردون عليهم ، خصوصاً عندما يستند هؤلاء إلى مارواه أصحاب السنن والصحاح من أحاديث تصب في تأييد عقائد الإمامية .

الترجيح دون مرجع :

ويتفرع عن هذا الأسلوب طريقة الاستدلال وإبراد الأحاديث التي يكون في سندتها ضعف حقاً ، وعدم ذكر الأحاديث الأخرى في نفس الموضوع والباب .

وقد يكون الحديث ضعيفاً بلفظ معين لكنه يروى بلفظ آخر صحيح وسنه قوي . وقد أشار الدكتور البوطى هذه الطريقة حين علق على تضييف الشيخ ناصر الدين الألبانى (سلفى كبير معتمد في تحقيق الأحاديث ، وولاؤه لأبناء عبد العزيز) لحديث رواه بلفظ معين . يقول البوطى : (وإنما هو ضعيف بهذا اللفظ فقط ، أما أصل الحديث فقد رواه البخاري بطريق صحيح . . . وإذا كان للحديث الواحد طريقان فلا ينبغي الاقتصر وتخيجه على ذكر الضعيف منها لما فيه من الإيهام) (اللامذهبية ، ص ١٦٣) .

والحقيقة أن هذا ليس إيهاماً فقط إنما تحريفاً (كذا) وكما للحق . ولعل الشائع لديهم اليوم هو انتقاء الأحاديث الخاصة التي تدعم مذاهبهم الفروعية والأصولية . وعدم الذكر أو التعرض لغيرها للدرجة يجعل القارئ لا يعلم بوجود سوى ما ينشرونه في كتبهم . وانظر مثلاً عندما يتكلمون عن صفة صلاة النبي (ص) فإنك لن تجد حديثاً يخالف ما عليه المذهب الحنفي ، وإن كان صحيح السند عند غيرهم ، بل ذكرته الصحاح لدى أهل السنة والجماعة .

وإذا ما تم ذكر بعضها أو التعرض لها ، فلأجل الطعن في سنته وتجريح رواته .

لا شك أنه سيطول بنا المقام ، لو أردنا أن نأتي بالأمثلة على كل ما ذكرناه من كتب السلفية . فالمهم عندنا أن يعلم القارئ هذا الأسلوب . ويعرف خلفيته ونتائجها . ففي أغلب الأبواب والمواضيع التي ينتصر السلفية فيها لرأي مخصوص أو عقيدة متميزة تجد عشرات الأحاديث والنصوص التي تخالف ما يذهبون إليه ، وهذه النصوص تكون في الغالب على الأعم صحيحة . لذلك

حدار أن يصار إلى اعتبار عدم إيرادها من طرف هؤلاء الدعاة ، عدم وجودها بالمرة . فهذا تجاوز وقنز على الحقائق . ولقد سمعنا شيخ السلفية الكبير (ابن تيمية) قبل قليل وهو يدعي عدم وجود أي نص أو قول ينون في الصحابة وأيات الصفات . وما رجعنا إلى أقرب تفسير وجدنا العكس تماماً .

التحريف المباشر للنصوص والأقوال :

ومن الأساليب التحريفية الأخرى التي يستخدمها دعاة السلفية اليوم بكل وقاحة وتحني (كذا) على العلم والحقيقة . وتحريفهم نصوص وأقوال علماء الإسلام فقد يعمدون وهم في مقام الاستدلال على فكرة أو اعتقاد معين ، إلى إيراد أقوال العلماء وخصوصاً ذوي الشهرة العلمية منهم و يجعلوها بمثابة استشهادات داعمة ومؤدية لما يريدون إيصاله للقارئ . ولما يراجع الحقق هذا النقل يجد أن هؤلاء الأئمة المنقول عنهم بريئون مما نسب إليهم . وأن ما فعله دعاة السلفية هو التحريف المباشر لكلامهم . بالحذف أو التقديم والتأخير .

على وزن من يستدل على عقاب المصليين بقوله تعالى (فويل للمصلين) ، وقد كشف الدكتور البوطي وهو يناقش بعضهم حول : دعوى تحريم التقليد التي يدعون إليها اليوم ويستدللون عليها بألف دليل ودليل على أنهم تصرفا في نصوص للشاطئي وابن حزم ، واقتضوا من كلامهما بطريقة فحة غير علمية ما نصروا بهم دعوتهم . مما يجعل القارئ يعتقد بأن علماء الإسلام جمعون على هذا الأمر .

يقول البوطي بعد ما أورد كلامهم وكيفية نقلهم عن الأئمة وما حذفوه من كلامهم وما أثبتوه : (لا بد أن توجه إلى من لا يزال يثق بهذا الرجل (ناصر الدين الألباني) وبطانته ، من جماعات المسلمين ومثقفيهم سائرين

ومستفسرين : ما حكم من يعمد إلى مثل هذه العبارة لأحد المؤلفين : (فما ذهب إليه ابن حزم حيث قال إن التقليد حرام . . . إنما يتم فيمن له ضرب من الاجتهاد) فيحذف ما الموصولة من صدر العبارة وينفذ بغيرها الآتي من ورائها ثم يأخذ حشو هذه العبارة وحدها مستشهاداً بما عازياً إليها لذلك المؤلف ليعزز بها دعواه !؟ . وقد رأيت فيما مضى صنيعه المشابه لهذا بكلام الشاطبي رحمة الله .

و يضيف الدكتور قائلاً : لو كان جهلاً - وما هو بجهل - لقلنا : هي زلة وسيتعلم الرجل بعدها . ولو كان سهواً - وما هو بسهواً - لقلنا ما أتعجبه صدفة! سهو وجاء على قدر المدعى تماماً !!
ونعود فنسؤال هؤلاء الأخوة : ما هو حكم الله فيمن ينطق نصوص المؤلفين بعكس ما قالوا كي يوهوا الناس بأن لهم مستندآ على صدق دعاويمهم ؟ ما هو حكم الإسلام فيمن يفعل ذلك ؟

ولكن الدكتور لا يجرؤ على وصفهم بالكذب ، وتحريف تراث المسلمين لكن يتمى لو لم يحشر في هذه الرواية الضيقة : يقول " كان يوسعى أن أضرب صفحأً عن كشف هذا التزييف العجيب والخطير، وأن أمر من جنب هذا اللغو يترفع وإعراض . . ولكن أمانة الله والعلم والخلق تدعوني إلى أن أنه جماعات المسلمين إلى هذا الصنيع العجيب الذي يتلبس به من يدعون الناس إلى اتباعهم، وإلى اتّمامهم على دينهم ، ورواية الأحاديث عن نبيهم ، وقد أكون متّجنبأً في كلامي هذا ، فليعدم القراء إلى كتاب (حجة الله البالغة) في المكان والصفحة المشار إليهما ثم ليأخذوا كتاب (المذهبية المتعصبة في البدعة)

(الرد السلفي على البوطي) وليفتحوا صفحة ٢٨٧ وليرأوا ثم ليقارنوا ... ثم
ليأخذوا من ذلك العبرة التي ينبغي أن يأخذها أي عاقل .
الغاية تبرر الوسيلة :

ولقد أثبتت الدكتور في أكثر من موقع كذب بعض دعاة السلفية الكبار
وتحريفهم في القول بشكل مباشر وصريح . وكأنهم يؤمنون بأن الغاية تبرر
الوسيلة . فما داموا وصلوا إلى الحق ، فلا مانع من الكذب على العلماء وتزوير
كلامهم ليتماشى مع دعاوיהם . والغريب هنا حقاً ، هو استشهادهم بقول
عالم أو فقيه في مسألة معينة واعتماد هذا القول والاستشهاد به . في الوقت
نفسه الذي يكون السلفيون قد حكموا على نفس العالم أو الفقيه بالضلالة
والكفر . لأنه معطل أو أنه مختلف معهم في مسألة عقائدية . وقد شكا
الدكتور البوطي كذلك من كذبهم عليه وهو حي يرزق . كما أثبتت كذب
المصوومي الكاتب السلفي على الدهلوi (١) .

المحذف والتحوير عند النقل :

ويتكلم السيد الميلاني وهو يناقش كتاب (المرتضى) لابي حسن الندوبي
السلفي الهندي المعاصر ، عن تحريف وتحوير معتمد في النقل عند الاستدلال .
فالكاتب الندوبي ينقل عن ابن كثير ويقول قال ابن كثير . ولما يدقق الباحث
الميلاني في هذا النقل يقول : (إلا أنها لما راجعنا الجزء والصفحة المذكورتين
وجدنا عنوان ابن كثير هكذا : فصل في مواحة النبي صلى الله عليه وأله
وسلم بين المهاجرين والأنصار . ولم نجد فيه هذا النص المذكور من المؤلف !!
ومن شاء فليراجع . النص هو (قال ابن كثير ؟ آخى النبي صلى الله عليه وأله
وسلم بينه وبين سهل بن حنيف) (٢) .

وفي هذا الكتاب الذي كتبه المؤلف لغرض في نفسه ، الكثير من التحويرات واللطف والمدوران الذي لا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى الغرض منه . فالعنوان المرتضى (أو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) . ولكن ثلث الكتاب مدح وبيان مواقف رجال آخرين . وما تبقى ليس إلا إعادة كتابة بعض الأحداث المهمة في تاريخ الإسلام ، وفقاً لما يراه أصحاب المذهب السلفي .

تنقية كتب التراث من النصوص والأحاديث المحالف للمذهب :

أما أحطر الطرق التي يسلكونها في عملية التحرير هذه ، فهي حماولتهم الجادة والتكررة لتنقية كتب التراث الإسلامي من كل ما يخالف العقيدة السلفية . وبما أنهم يملكون الأموال الضخمة ويستطيعون إعادة طباعة هذه الكتب والمصادر ، وشراء سكوت أصحاب المطبع . فإنهم خطوا خطوات مهمة في هذا المجال . وقد ظهرت هذه التنقية والغرابة لتراث المسلمين في أشكال متعددة منها :

١ - حذف الأحاديث غير المرغوب فيها من المصادر والكتب . وإعادة طبعها دون الإشارة إلى ذلك ، وقد انتبه المحقق الكوثري وهو يراجع كتاب (الأسماء والصفات للبيهقي) إلى أن الحديث الذي ذكره أبو بكر الصامت الخبلي وقال رواه عبدالله بن أحمد في السنة . قد اختفى من النسخة المطبوعة ، ويقول الشيخ الكوثري (ولم أجد في المطبوع فلعل المشرفين على طبعه حذفوه استضعافاً له) (٣) .

وإذا كان هذا الحديث أعدم لأنه يشعن عليه . فان حديث (الدار) الذي رواه أغلب أهل السنن ، ينتصر لعقيدة الإمامية الشيعة لذلك فقد اختفى من الطبعة الثانية من كتاب حياة محمد للدكتور محمد حسين هيكل . وقيل إن

السلفيين تدخلوا لدى الناشر وأغدقوا عليه الأموال فحذفه من الطبعة الثانية بعدما ذكره المؤلف في الطبعة الأولى . وهذا الحديث لكونه صحيح السندي وصريح العبارة . فقد كان يزعم كل من يجده في طريقه وهو يكتب في السيرة النبوية ، وخاصة أعداء الإمامة وأهل البيت . ومن ضمنهم بلا شك السلفية . أنظر إلى ابن كثير المؤرخ وهو يتعرض لهذا الحديث مضطراً فلما وصل إلى قوله صلى الله عليه وسلم " على أن يكون أخي ووصي وخليفي فيكم (نقله بهذه الصورة) على أن يكون أخي وكذا وكذا (٤) .

وابن كثير هذا كان أكثر ميلاً لعقيدة التحسيم والتشبيه (السلفية) في تفسيره . لذلك يجدهم يدعون للاهتمام بهذا التفسير وتقديره على غيره . كما أن موقفه من الشيعة الإمامية كان معروفاً وهو النقض عليهم . لذلك جأ هدا إلى التحريف . ولكن الحديث ولحسن حظه وحظنا موجود في باقي المسانيد الحديثية . وقد رواه أكثر من واحد ، ونقله بجمل الكتاب المعاصرين .

طبعات جديدة ونظيفة لصحيح البخاري

وعملية حذف الأسانيد والأحاديث وكتب السنن ، أصبحت مشهورة ، فهناك في الأسواق الآن كتب حديثية لا تخلو من الحذف والنقص المعتمد . وخصوصاً صحيح البخاري الذي صدرت له طبعات سلفية منقحة وجديدة ، وقد طالتها يد التحريف . وقد حدث أكثر من مرة أن احتمم النقاش بين أبناء الصحوة الإسلامية، حين يذكر أحدهم في معرض الاستدلال حديثاً ينسبه إلى صحيحي البخاري فيرد الآخر بأن لا وجود لهذا الحديث في صحيح البخاري . وبالفعل يستجد بنسخة تخلو من هذا الحديث ، وعند المراجعة تبين أن هناك

نسخاً موزعة في الأسواق وخصوصاً تلك التي طبع فيها صحيح البخاري على شكل أجزاء صغيرة لتسهيل - على حد زعم أصحابها - الاستفادة من هذا السفر الضخم . وقد وزعت على نطاق واسع ، ولا شك أنها وزعت بالجان .

وقد ذكر لي بعضهم أن هذه النسخة قد وزعت في فرنسا وأنه عرف ذلك عندما احتمم النقاش بينه وبين شخص آخر فاستدل بحديث رواه البخاري ، هذا الحديث الذي خلت منه النسخة الموزعة . ولهذا السبب يمكن أن نفترض أخذ الدكتور التيجاني السماوي - وهو متتابع معاصراً - لنسخة من الصحيح، عندما أراد أن يناقش قاضياً استدعاه ، وذلك خوفاً من أن يطلع عليه القاضي بنسخة أخرى تخلو من شواهد الاستدلال .

وقد ذكر الداعية الإمامي السيد علي البدرى أنه كان يحفظ الأحاديث من مصادرها ، ويحفظ معها الطبيعة والسنة ودار النشر لأنه حدث خلاف كبير وتحوير في طبعات جديدة . لذلك فقد بدأ البعض من أبناء الصحوة الإسلامية يبحث عن طبعات قديمة لصحيح البخاري ومسلم عساها تكون قد نجت من التحرير والتزوير .

طبعات محرفة لمغنى ابن قدامة وصحيح مسلم

وأخيراً يقول محمد نوري الديرثوي : إن التحرير وحذف الأحاديث شأن السلفية ودينكم . إن نعمان الآلوسي حرف تفسير والده المكرم علامة العراق الشيخ محمود الآلوسي (تفسير : روح المعانى) ولو لا تحريفه لكان التفسير الفريد وجامع الجواب . وأما الحذف والسلخ للعبارات والأحاديث فحدث

عنه ولا حرج: لقد طبعوا المغني لابن قدامة الحنبلي فحذفوا منه مبحث الاستغاثة . وطبعوا شرح صحيح مسلم فسلخوا منه أحاديث الصفات . هذا ما عثروا عليه من خيانتهم العلمية وقيع عملهم ، وسيحاسبهم الله على سوء صنيعهم وهو مطلع عليه وان خفي عنا (٥) .

اختصار أمهات الكتب

لكن العقل السلفي اكتشف طريقة أخرى لإلغاء الأحاديث والروايات المخالفة . وهذه الطريقة كان قد عمل بها قديماً . فالكتب التي تكون ضخمة يقوم العالم أو الفقيه باختصارها . وهكذا ظهرت (المختصرات) في جميع الميادين الفكرية . اختصرت كتب التاريخ الطويلة ، كما اختصرت موسوعات الحديث ، وشمل هذا الاختصار أيضاً كتب الفقه والأدب .

اما الآن فاننا نعتقد أن عملية الاختصار التي يقوم بها بعض كتاب السلفية وراءها ما وراءها؟! خصوصاً اختصار السيرة النبوية وكتب الحديث (٦) .

ويقول الدكتور الوطى : والغريب أن صاحب الكراس (الحجنجي السلفي) عزا إلى كمال بن الهمام كلاماً طويلاً غير هذا لم يقله ، ولم يتغوه به، وإنما هو كلام ذكره ابن أمير الحاج في شرحه للتحرير ، واسم كتابه التقرير والتجبير وقد احتللت الأمر على العلامة صاحب الكراس ، فأسند الكلام الذي ساقه إلى ابن الهمام وهو لم يقله أصلاً ، وأسند إليه كتاباً اسمه التقرير والتجبير ، وهو لم يمؤلف كتاباً بهذا الاسم أصلاً . راجع المصدر نفسه

----- هامش -----

- ١ - يقول البوطي : إن ما نقله الموصومي عن الدھلوي في كتابه الإنصاف ، كلام مكذوب عليه ، لم يثبت لا في الإنصاف ولا غيره الامذهبية ص ١٣١ .
- ٢ - مجلة تراثنا العدد ٤٣١ السنة التاسعة محرم ١٤١٤ ، ص ٣٨ .
- ٣ - الأسماء والصفات ، تحقيق الكوثري ، هامش ص ٣٥٦ .
- ٤ - البداية والنهاية ، ج ٣ ص ٤٠ .
- ٥ - محمد نوري الديرثوي ، ردود على شبهات السلفية ، مطبعة الصباح ط ١٩٨٧ ص ٢٤٩ . ويقول في الصفحة ١١١ عن نعمان الآلوسي : إنه كان على عقيدة ابن تيمية وحرف تفسير والده (روح المعان) بعد وفاته وحشاء بآراء ابن تيمية وأمثاله . وجاء في ذيل مقالات الكوثري لأحمد خيري قوله في نعمان : وهو ليس بأمين على تفسير والده ، ولو قابله أحدهم بالنسخة المحفوظة اليوم بمكتبة راغب باشا باسطنبول ، وهي النسخة التي أهدتها إلى السلطان عبد الحميد خان - لوجد ما يطمئن إليه .. تبديد الظلام المخيم من نونية ابن القيم - للعلامة الكوثري ، مكتبة الأندلس ، بمحض - سوريا .
- ٦ - أنظر مختصر صحيح مسلم للمنذري ومقدمة الشيخ ناصر الدين الألباني السلفي وما ذكره في المقدمة من الخط على المذاهب الفقهية وخصوصاً المذهب الحنفي ، والسلفيون يعتمدون مثل هذه المقدمات لنشر الفكر السلفي .



الله وكتب (العاملی) في شبكة أنا العربي بتاريخ . . . موضوعاً عن الألبانی ، قال فيه :

الشيخ محمد ناصر الألبانی له اطلاع في علم الحديث ، وهو سوري من دمشق وأصله من ألبانيا من غير كوسوفا ، وقد غالى فيه الوهابيون على عادهم فيمن يطيعهم! وهو الآن يسكن في الأردن ، ويحيطونه بحالة كبيرة من الإمكانيات والتحليل ، ويشرف على كل أعمال الوهابيين في الحديث في العالم ، ويتبينون تقدير آرائه في الجامعات التي لهم نفوذ فيها ، ويلزمون الطلاب بتقديسه ، واحترام آرائه ولا يسمحون لطالب جامعي أن يتفسّر بحرف ضده.. ولهم خمسين مؤلفاً في التصحيح والتضييف ، وعمره الآن نحو ثمانين سنة ، وينبئون أن يعملوا له تكريماً عالياً . .

والمدعو أبو عبد الرحمن واحد من تلاميذه أو تلميذ تلاميذه .

وللألبانی حسنت نشكره عليها ، منها أنه خالف ابن تيمية وصحح حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) وأعترف أن ابن تيمية يتسرع في رده على الشيعة ، ويرد الأحاديث الصحيحة !!

ومنها أنه وافقنا على عدم تقديس البخاري واعتبار كتابه صحيحاً من الجلد إلى الجلد ، بل هو كتاب حديث وللعلماء المجهدين أن يناقشوه فيقبلوا الحديث منه أو يردوه . وللألبانی حسنة رأيتها أخيراً أنه صلح الحديث الذي يحذر فيه النبي صلى الله عليه وآله من الأئمة المضللين بعده المحرفين لدينه المغرين لستته ! فقد صلح الألبانی حديث أن أول من يغير سنتي رجل من بي أمية ، واعترف الأستاذ الألبانی بأنه سيده معاوية رضي الله عنه وأرضاه وتقبل عمله

في تغيير سنة سيد المرسلين!!!

وقد قيض الله تعالى للألباني رجلاً من الدوحة النبوية الشريفة يقيم عنده في الأردن ، هو المحدث الخبير الفاضل السيد حسن بن علي السقاف ، وهو من عمر أولاد الألباني ، ولكنه يصلح أن يكون أستاذه لو تنازل الألباني عن تكبره واستفاد منه! وله مع الألباني مساجلات قيمة وعدة كتب ورسائل ..

وفي اعتقادي أن الله تعالى قيض السقاف لكشف ضعف الألباني علمياً ، لكي يترك من وففهم الله من الوهابيين — (عبادة الألباني من دون الله) لأن من أطاع عالماً في تحليله وتحريمه بدون دليل شرعى صحيح ، مع علمه بذلك ، فقد عبده من دون الله تعالى!! وفيما يلي نقدم خلاصة من كتاب السقاف القيم (تناقضات الألباني الواضحات) لعل أبا عبد الرحمن وأمثاله يعرفون مغالاتهم فيما يحيون ، واتهامهم له رأى يخالف رأيهم بالغلو وتحريفهم وتکفيرهم !!

خلاصة كتاب (تناقضات الألباني الواضحات) تأليف العالم الفاضل حسن السقاف طبعة دار الإمام النووي عمان – الأردن : مقدمة المؤلف :
 أما بعد : فهذا الجزء الأول من كتابنا الجديد (سلسلة تناقضات الألباني) وقد أوردنا فيه ما يزيد على خمسين ومئتين من تناقضات وقعت له ، فهو يصحح أحاديث في كتاب ويضعفها في كتاب آخر ، أثناء تخرجيشه للأحاديث النبوية ، والآثار المصطفوية ، وقد كنت ألاحظ ذلك حين أرجع إلى كتبه لأعرف رأيه في حديث ما بعد مراجعي للحديث من مصادره الأصلية التي تروى الأحاديث فيها بأسانيدها ، والتي ينقل الشيخ الألباني منها ، والتي خطتها أيدي أولئك الجهابذة الأعلام من أئمة الحديث المتقين ، فأراه ساعتئذ متناقضاً جداً ، كثير الوهم والغلط ، فأشجب من ذلك غاية العجب ، لا سيما

وقد أغتر كثير من الشباب وطلاب العلم بتخريجاته ، لأنهم لا يرجعون إلى الأصول التي ينقل منها ، ولا يدركون تناقضه في الحكم على الحديث ما بين كتاب وكتاب من مصنفاته ومؤلفاته ، لعدم أهليةتهم لذلك ، فكثت أدون تلك الملاحظات في كراس خاص ، ولما اجتمع عندي من ذلك عدد ضخم وشئ كثير رأيت أن أدون تلك التناقضات في سلسلة ، وكذا الأوهام في سلسلة ، وكذا الأخطاء والقصور في الاطلاع في سلسلة أخرى ، وكذا ما يقع له من حذف أو تغيير في كلام السادة العلماء والأئمة الذين ينقل من كتبهم في سلسلة أخرى كذلك ، وأخرجها للقراء ليقفوا على جلية الأمر حتى لا يقعوا فيها لا سيما الذين فتنوا به . وغير خاف أن الشيخ يعد نفسه وكذا من فتن به أنه وحيد دهره وفريد عصره ، وأن كلامه لا يجوز الاستدراك عليه، ولا التعقب على ما لديه ، وأنه فاق السابقين في الوقوف على أطراف الحديث وزياطاته وتمحيصها ، وبيان ما خفي على المحدثين والحفظ من خفاياها، وأنه وإن كان أصغر رتبة في هذا العلم من البخاري قليلاً ! لكنه يستطيع أن يتقدّه ويضعف ما صحّحه ! كما أنه يستطيع أن يتعقب الإمام مسلماً حتى فيما لم يسبقه به أحد من الحفاظ المتقدمين ، والأئمة السالفين ، وقد هضم حقه بعض تلاميذه وشركائه حين وصفه أنه برتبة الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث! ، وإلى هنا فقد (بلغ السيل الزبى) لا سيما وأن الشباب المفتونين بتخريجاته وتعليقاته ، وأمثالهم من انبهر بمصنفاته ، لا يعرفون إخراج الحديث من الكتب التي ينقل منها ، مع ملاحظة مثل السائر ، (إن الحب يعمي ويصم) وقد صرّح لهم أنه لا يقلد في هذا الفن أحداً كما صرّح في مقدمته الفذة (لآداب زفافه) المشحونة بالنبيل من أهل العلم والفضل ، والافتراء عليهم .

فإذا علمت هذا فقبل أن تمثل لك على كل ما قلناه إن شاء الله تعالى برهاناً علمياً ودليلأ حسياً ، نقول :

يلزم على من ادعى أنه خلاصة المحدثين ، وزبدة المؤلفين والمصنفين ، الذي فاق بعلمه الأولين والآخرين ، ما خلا الأنبياء والمرسلين ، وأنه المحقق الذي غربل ونقى الأخبار والآثار ، وبين الصحيح من السقيم في كلام الأخيار والأبرار ، أن يكون الغلط في كلامه أقل ما يمكن ، وأن لا يكتر الخطأ في تقريراته ، وأن يكاد يعدم التناقض في ما يحكم عليه ، لأننا نقول جميعاً : إن العصمة للأنبياء ، والتبرة من الخطأ صفة كتاب الله تعالى ، ونحن لا نقول له : إن نصيحته للناس أن يعلوا على كتاباته المنقحة المذهبية في لسان قاله وحاله ، توجب أن يعصوه عمما قد يقع له من الخطأ ، وإنما نقول ونجزم أن من ادعى هذه الرتبة لا ينبغي أن تكون له أغلالات وأوهام وتناقضات فاقت ما وقع للأولين والآخرين بلغت مئات بل جاوزت ذلك ، وهذه السلسلة ستثبت ذلك بعون الله وتوفيقه تعالى ، وستثبت أنه لا يجوز التعويل على تحقيقاته ، ولا الاغترار بتصحيحاته . . . الخ .



وكتب (هاشمي) في شبكة (الساحة العربية) بتاريخ ١-٣-١٩٩٩ ، العاشرة والنصف صباحاً موضوعاً بعنوان (تضييف الألباني لأحاديث في البخاري وأحاديث في مسلم) . قال فيه :

تشجيعاً للحملة الإصلاحية !! التي يقودها الأخ إحسان العتيqi في التبليغ على أخطاء العلماء في كتبهم المشهورة فإننا نود أن نشاركه في هذه الحملة توعية للقراء وإرشادهم إلى الحق والأخذ بيدهم . ولعله — أعني الأخ إحسان

- لا يمكن تتبع زلات شيخه الألباني وغيره وتصحيح أحطائهم ، لأن النفس قد تميل لاتباع المهوى وحب من علمها والإنسان ضعيف لا شك في هذا !
- ١ - حديث (قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيمة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرراً فأكل ثمنه ورجل استأجر أحيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره) قال الألباني في ضعيف الجامع وزريادته ١١١/٤ برقم ٤٠٥٤ :
- رواه أحمد والبخاري عن أبي هريرة " ضعيف " .
- ٢ - حديث (لا تذبحوا إلا بقرة مسنة إلا أن تعسر عليكم فذبحوا جذعة من الضأن) قال الألباني في ضعيف الجامع وزريادته ٦٤/٦ برقم ٦٢٢٢ :
- رواوه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن حابر (ضعيف) .
- ٣ - حديث (إن من شر الناس عند الله متلة يوم القيمة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها) ، قال الألباني في ضعيف الجامع وزريادته ٢/١٩٧ برقم ٢٠٠٥ : رواه مسلم عن أبي سعيد (ضعيف) .
- ٤ - حديث (إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركتعتين خفيفتين) قال الألباني في ضعيف الجامع وزريادته ٢١٢/١ برقم ٧١٨ : رواه الإمام أحمد ومسلم عن أبي هريرة (ضعيف) .
- ٥ - حديث (أنتم الغر المحجلون يوم القيمة من إبساغ الوضوء فعن استطاع منكم فليطل غرتة وتحجيله) قال الألباني في ضعيف الجامع وزريادته ٢/١٤ برقم ١٤٢٥ : رواه مسلم عن أبي هريرة (ضعيف بهذا التمام) .
- ٦ - حديث (من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) قال الألباني في ضعيف الجامع وزريادته ٢٣٣/٥ برقم ٥٧٧٢ : رواه أحمد ومسلم والنسائي عن أبي الدرداء (ضعيف) .

٧ - حديث (كان له صلى الله عليه وسلم فرس عند أبي الدرداء يقال له اللحيف) قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٤٤٨٩ برقم ٢٠٨ : رواه البخاري عن سهل بن سعد (ضعيف) .

الرجوع: تناقضات الألباني الواضحة للسيد حسن السقاف . الجزء الأول.

الله فكتب (٥٠٤) بتاريخ يوم ١-٣-١٩٩٩ ، الثانية عشرة والنصف ظهراً :

الأخ هاشمي :

ولنفرض جدلاً أن كل ما قلته صحيح عن تضليل العلامة الألباني لهذه الأحاديث . أريد منك أن تجبيني عن الأسئلة التالية مشكوراً : هل يمكن أن يخطئ الإمامين (كذا) البخاري ومسلم ، أو بمعنى آخر : هل هما معصومان عن الخطأ ؟ هل صحيحي (كذا) البخاري ومسلم كما المصحف ، أو هل تعهد الله بحفظهما ؟ أ Ferdinand بعلمك جزاكم الله خيراً .

الله وكتب (الأستاذ) بتاريخ ٢-٣-١٩٩٩ - الواحدة ظهراً :

أطرح عليك نفس طرح الأخ : هل البخاري ومسلم معصومان عن الخطأ والزلل ؟ هل حجر العلم على البخاري ومسلم ؟ وهما فضلهما الكبير على الحديث . هل لك أن تسمى أحداً من المعاصرين أو المؤخرين من متخصص في علوم الحديث ؟

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين . مع خالص تحياتي .

الله فكتب (أبو صالح) بتاريخ ٢-٣-١٩٩٩ . الخامسة عصراً :

بل هما المقياس ، ولم يأتي (كذا) أحد وصل لمرتبتهما حتى يقرن نفسه بهما إلا من في نفسه شئ من حب التعامل ، ولا أقصد شخصاً بعينه .

فالبخاري أعلى الناس علمًا في هذا الباب والناس عيال عليه ولم يفقه - بضم الفاء - فضلاً عن أن يدانيه أحد في الصناعة الحديثية . ثم هل ظنتم أن من ينتقد إليهما في هذه الأرمنة قد راجع جميع أسانيدهما للنقد والتحقيق ؟
هيئات إنما تجد معظمهم قد وقف على ما سبق أن قاله الدارقطني في النقد وهو من هو ، وللأسف الشديد لم أر في كلام من اطلعت على كلامهم أي إشارة أو إيعاز أنه إنما ينقل كلام الدارقطني أو يرجحه ، وعلى كل حال فقد أحباب العلماء الأوائل على ما أورده الدارقطني وقد حفي ذلك على بعض المخدوعين اليوم ، أرجو أن يكون في هذا كفاية وإلا فالردد العلمية على الاعتداءات المتالية على الصحيحين كثيرة جداً عرف بذلك من أزيحت عن عينيه حواجب الغفلة وأدران العصبية .

١٩٩٩ - ٣ - ٢ (عبر ١) : وكتب (عابر) بتاريخ :

الأخ الهاشمي ، ثم مادا بعد أن تبعت العلامة الألباني في ما كتب .. مادا تريدي! الإصلاح ، وبيان الحق .. هل يكون بتتبع الزلات ونشرها ، مع عدم بيان السبب الذي لأجله ضعف العلامة الألباني حفظه الله هذه الأحاديث؟! وما علمك وفهمك للحديث يا هاشمي ؟ !

حدار أن تكون بالأمس تعلمت السباحة في بحر الحديث ومصطلحه ، ثم تأتي لتنافس من قضى عمره ، وقرابة الستة عقود من الزمان وهو يغوص ويستخرج الدرر من هذا العلم النبوى الشريف . والعلماء منذ السابق كانوا يتعقبون على بعضهم البعض ، ويبينون الزلات التي تصدر من بعضهم ، ولكن لأهل العلم والدرأة ، ويلتمسون العذر لمن زل وأخطأ .

وليس للعامة الجهال ، وأعداء الدين الذين يتهزون الفرصة لمن يقدم لهم طعنًا في العلماء الربانيين .

المرة القادمة ناقش العلامة الألباني - نفعنا الله بعلمه وبارك له في عمره - في علم الحديث ، وبين وفق علم أصول الحديث ، لماذا حكم العلامة الألباني بالتضعيف على بعض أحاديث الإمام البخاري ومسلم ، ولا تلقي (كذا) الكلام جزافاً ، والذي لا يدل إلا على سوء الطوية ، وليس لإصلاح الرعية . . .

والله الموفق .



منهجنا في تقييم الصحابة

كتب (العامل) في شبكة أنا العربي ، موضوعاً قال فيه :

وجه إلى المدعو (مشارك) سؤالاً عن رأينا في الصحابة ، وأجيب عليه بالنقاط التالية التي تبين بحمل الفروق في نظرتنا إلى الصحابة ونظرة إخواننا الذين يتسمون بـ (السلفيين) :

- الفرق الاول : أننا نؤمن بحرية البحث العلمي في الصحابة ، وأن للمسلم أن يعتقد في كل واحد منهم ما يتوصل إليه اجتهاده أو تقليده بينه وبين ربه ، وهو معذور إن عمل بشروط الاجتهد والتقليد المتفق عليها . بينما يريد إخواننا (السلفيون) أن يكون البحث العلمي فيهم حراماً ، حتى البحث في تقييمهم لبعضهم ، أو تقييم الرسول صلى الله عليه وآله لهم ، فكل ذلك عندهم حرام فعقل عليه بأفعال !!

- الفرق الثاني : أننا نحترم الصحابة ونحترم آراء المسلمين فيهم ، ولكن لا يجوز لنا أن نقول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين) لأنه ثبت عندنا وعندهم أن النبي صلى الله عليه وآله أخبر عن ربه بأن العديد من أصحابه يمنعون من الورود على حوض الكوثر ويؤمر بهم إلى النار !! .

وهو الحديث المعروف بمحدث الحوض الصحيح ، وفي بعض نصوصه أنه لا ينجو منهم (إلا مثل همل النعم) وهل النعم هي الأنعام المنفردة عن القطع ! ولعمري إن المتأمل في نصوص الحوض يكاد يشتبه من هو لها !! .

فلا بد للمسلم في فقهنا أن يقييد صلاته على الصحابة بالمؤمنين أو الكرام وما شابه ، لأنه لا يجوز للمسلم شرعاً أن يصلى على أهل النار !! .

- الفرق الثالث : أفهم يفضلون الصحابة على العترة الطاهرة من أهل البيت عليهم السلام ، ومحاجتهم أفهم صحابة ، بينما أهل البيت صحابة وأآل وعترة ، ولكننا لا نفضلهم للصحبة والنسب ، بل نفضلهم لأن النبي صلى الله عليه وأآله أمينا بفضيلتهم واتباعهم من بعده . . . وحديث التقلين صحيح متواتر عند الجميع . وحديث أن حب علي وبغضه ميزان الإيمان والنفاق . . . وحديث الكسأء . . . وحديث المباهلة . . . وعشرات الأحاديث متفق على صحتها !!

- الفرق الرابع : أنها تعتقد بأن الله تعالى كلفنا بولاية وتابع أهل البيت النبوى الظاهرين عليهم السلام ، فنحن مسؤولون في حشرنا ونشرنا عنهم ، ولا يسألنا تعالى عن رأينا في الصحابة إلا بمقدار ما يتعلق بأهل البيت النبوى.. فلماذا نكلف أنفسنا أمراً لم يكلفنا إياه الله تعالى ولا يسألنا يوم القيمة عنه ؟ إن الجميع متفقون أنه لا تصح صلاة المسلم إلا بالصلاحة على محمد وأآل محمد . . . وهذا أعظم دليل على أن الله تعالى يريدنا أن نصلى عليهم مع رسوله في كل صلاة . . . صلى الله على رسوله وأآله .

ولم أحد أحداً من فقهاء المسلمين حتى الخوارج أفتى بوجوب الصلاة على الصحابة . . . بل إن إضافة (وصحبه) في الصلاة على النبي صلى الله عليه وأآله حتى في غير الصلاة هي بمقاييس المتشددين السلفيين بدعة وفاعلها فاسق، لأنه لا يوجد فيها عندهم حتى حديث ضعيف حسب علمي ! بينما هي في مذهبنا جائزة بشرط التقييد بما يدل على الإيمان والعمل الصالح !

وإذا كان هذا حال جواز الصلاة عليهم ، فلماذا لا يترك للمسلم حرية الاعتقاد بهم حسب ما يصل إليه بينه وبين ربه ، مع مراعاة مشاعر الحسين لهم والمغالين فيهم !

هذا ما خطر بيالي من الفروق في منهج البحث في الصحابة وتقييمهم ، ونرجو من الاخوة الذين يطروحون مسألهتم علينا أن لا يهددوا الشيعة بورقة الصحابة ، لأن يدهم ورقة أهل البيت عليهم السلام ، وهي قوية إلى حد أن الله ورسوله قد جعلا حب علي وفاطمة والحسن والحسين وبغضهم ، ميزاناً لإيمان الأمة ونفاقها .. جميع الأمة من فيها الصحابة ..

إن أهل البيت عليهم السلام هم القاسم الوحيد المشترك بين فئات الأمة الإسلامية ، فلتكن أبحاثكم فيهم .

وإن الأمة قد جربت الصحابة والخلافة قرونًا فيها الحلو المر ، وقد انتهت الخلافة على يد العثمانيين وأهارت الأمة .. وجاءت مرحلة الوعد الإلهي والنبوى بالمنقذ الموعود من أهل البيت الطاهرين ، كما ثبت عند الجميع . لقد دخلت الأمة والعالم في عصر أهل البيت بعد طول معاناة ، وقد قال علي عليه السلام (والله لتعططن علينا بعد شamasها عطف الضروس على ولدها) . رحم الله الصحابة الأبرار جميعاً .. وصلى الله على أهل البيت الأطهار ، وعجل الله فرج الأمة لهم ، وصلى الله على خاتمهم الموعود من رب العالمين على لسان سيد المرسلين .



الله وكتب (العاملي) في شبكة هجر موضوعاً ، قال فيه :

الأخ (محب أهل البيت) عليهم السلام : سألني عن رأينا نحن الشيعة في الصحابة ، وأجبتك بجواب علمي خلاصته : أننا نؤمن بأن باب البحث العلمي في الصحابة مفتوح ، ويجوز لكل أن يبحث حسب الموازين العلمية الشرعية فيهم ، ويدين ربنا بما توصل إليه رأيه فيهم فرداً فرداً ، أو يقلد العلماء

إن لم يكن من أهل التخصص العلمي والاجتهداد . . وأن الله تعالى لا يطالينا ولا يسألنا عنه في حشرنا ونشرنا بأكثر من هذا في أمرهم . . (راجع الموضوع الموجود في ساحة أنا العربي) .

ثمرأيتك تعيد السؤال وتقول : إن ما كتبه العاملي غير كاف . . فاسمح لي أن أطلب منك أولاً : أن تحدد لي مفهوم الصحابة ، الذين تزيد إثباتات ميزة شرعية لهم عن غيرهم حتى عن أهل البيت الذين هم صحابة وعترة ؟
فهل الصحابة هم الثلاث مئة ألف الذين تشرفوا بروبة الرسول صلى الله عليه وآله ؟ ومنهم الذين يقول الله تعالى فيهم (مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم) !

وهل هم أصحاب حديث الحوض الذين صح عندك أن الرسول صلى الله عليه وآله قال عنهم : إنهم يُحلّونَ عن حوض الكوثر يوم القيمة ويُؤمِّرُ بهم إلى النار ، ولا ينجو منهم إلا مثل هُل التعم ؟ وأنت تعرف معنى هُل التعم ؟
واسمح لي ثانياً : أن أسألك عما كتبته في موضوعك بأن الفرق بينكم وبين الرافضة في أصول الدين لا في فروعه ، كما سألك الأخ سماعة : هل تعتقد أن الصحابة من أصول الدين يا محبهم قبل أهل البيت ؟ وما دليلك عليه ؟ .
بل أسألك عن إضافتك إلى الصلاة على الرسول (وعلى أصحابه أجمعين)
هل وجدت عليها دليلاً شرعياً ، أم أنك قلتها عن تقليد بدون تفكير ؟ !
وهل تعرف أن هذه العبارة على مذهبك بدعة ، لانه لم يرد في إضافتهم إلى الصلاة على الرسول أي نص حسب علمي ؟
وفيها معصية كبيرة لأنك أضفت إلى الصلاة على نبيك من تعلم بأن فيهم منافقين شهد الله ورسوله بنافقهم !

والمسألة الفقهية هنا : هل يجوز إضافة الصحابة في الصلاة على النبي وآله أصلاً، حتى في غير الصلاة ؟

وإذا حاز ذلك فهل يجوز مطلقاً بدون تقييد بوصف ؟ أم لا بد من التخصيص والتقييد ، لأن الصحابة أكثر من مئة ألف ، وهم أنواع ؟ ولنترك بدعة إضافة الصلاة على الصحابة ، وتعال معى لنبحث الصلاة في مذهبك على آل محمد ، صلى الله عليه وآلها ، لترى أن توسعتم لهم قد سبب لكم مشكلة عريضة !! فمن هم آل محمد الذين نصلي عليهم في صلاتنا ؟

إنفقت مصادر الجميع على أن المسلمين سألوا النبي صلى الله عليه وآلها كيف نصلي عليك ؟ فعلمهم صيغة الصلاة عليه وفيها الصلاة على آل معه ، صلى الله عليه وآلها . . وتسميتها مصادر السنين (الصلاة الإبراهيمية) لأن فيها فقرة (كما صلية على إبراهيم وآل إبراهيم . وفي هذا الموضوع مسألة أساسية : وهي أن الصلاة على شخص تعني الدعاء له بأن يبارك الله عليه ، وهي في نفس الوقت نوع من الشهادة بصلاحه . . فلا يجوز الصلاة على الكافر ، ولا على المنافق ولا على الناصب الذي يبغض أهل البيت ، ولا على الغالي الذي يزعم أن لأهل البيت أو لاي مخلوق شيئاً من الألوهية أو الشراكية مع الله تعالى .

فنحن هم آل محمد الذين نصلي عليهم ؟ إن عمناهم إلى كل ذرية النبي (ص) وذرية بن هاشم والمطلب إلى يوم القيمة . . فإن في هؤلاء أشخاصاً ثبت أنهم أعداء الله ورسوله (ص) بفتوى الجميع . . وفيهم قتلة وأشرار . . وفيهم نصارى وملحدون ، ففي لبنان وحده في عصرنا عدة عوائل مسيحية

أصلهم من بني هاشم، نذكر منهم : آل خللة ، وآل شهاب ، وآل زوين ، وآل هاشم ، وآل الحسيني ! فكيف يجوز لكم أن تصلوا في صلاتكم على هؤلاء ، وتقرنونهم بسيد المرسلين (ص) ؟!

أما حسب مذهبنا فلا مشكلة . لأن أهل البيت وآل محمد عندنا مصطلح إسلامي خاص ، ثبت عندنا أن النبي (ص) حدده بالأسماء والكتاب بعدد قليل من عترته وذريته ، وهم المطهرون من الذنوب دون غيرهم ، وهم : علي وفاطمة والحسن والحسين ، وتسعة من ذرية الحسين . عليهم السلام .

أما الذين يعممون أهل البيت إلى كل النزرة والأزواج والعشيرة ، وينبون في صلاتهم الصلاة عليهم جميعا .. فإن صلاتهم مشكلة شرعاً ، لأنها تتضمن الصلاة على من كان كافراً وفاسقاً ومنافقاً منهم .

فماذا تقول أيها الحب لأهل البيت ..؟ وماذا يقول فقهاؤك الختر منون ؟ وختاماً شكرأ لك .. وأرجو أن تساعد بموضوعاتك التي تطرحها على رفع المستوى الفكري للجميع ، ليكون البحث رزياناً متناسباً مع اسمك الجميل ، وأخلاقيات الإسلام العالية .. آمل أن أوفق للمشاركة في بعض موضوعاتك الكثيرة التي تطرحها .. وكلما كنت علمياً ومنصفاً ، كلما وجدتني محارباً مستفيداً .. وعباً أكثر .

وأضيف هنا أن من أول الموضوعية والمحوار العلمي أن لا تصفع الشيعة بأية (ولقد ذارانا) التي دأبتم على ختم كلامكم بها ، لئلا يصففك مثلثكم مثلها.. أما إذا أردت البحث في تفسيرها من المصادر المعتبرة عندك ، فهو أمر آخر ..

وكتب (عزام) في شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢ السادسة مساءً موضوعاً بعنوان (ينسبون النقص للنبي (صلى الله عليه وآلـه وسلم) ليرفعوا غيره . . . !) قال فيه :

أخرج مسلم وغيره من طريق عائشة قالت : كان رسول الله (صلـى الله عليه وآلـه وسلم) مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فخذيه وساقيه ، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحالة فتحدث ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله (صـلى الله عليه وآلـه وسلم) وسوى ثيابه ، فلما خرج قالت عائشة (رضـي الله عنها) : دخل أبو بكر فلم تكن له ولم تباله ، ثم دخل عمر فلم تكن له ولم تباله ، ثم دخل عثمان فجلس وسويت ثيابك ، فقال : ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة .

هذا ما أخرجه مسلم في صحيحه ٧ / ١١٦ ، مسند أحمد ٦ / ٦٢ ، مصابيح السنة ٢٧٣ / ٢ ، الرياض النضرة ٢ / ٨٨ ، تاريخ ابن كثير ٧ / ٢٠٢ . وعـكـنـ مناقـشـةـ الـحـدـيـثـ منـ جـهـتـيـنـ : الأـولـيـ : تـعلـقـ بـالـرـسـوـلـ الـأـكـرـمـ (صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) .

الـثـانـيـةـ : تـخـصـ بـالـخـلـيـفـةـ عـمـانـ : وـنـحنـ الـآنـ نـبـدـأـ بـالـجـهـةـ الـأـوـلـيـ ، وـقـبـلـ الدـخـولـ فـيـهاـ لـاـ بـدـ لـنـاـ مـنـ مـقـدـمـةـ قـصـيـرـةـ نـسـتـعـرـضـ فـيـهاـ بـإـيجـازـ أـدـبـ الرـسـوـلـ الـأـكـرـمـ (صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) فـنـقـولـ :

ورـدـتـ الـرـوـاـيـاتـ تـلـوـ الـرـوـاـيـاتـ مـنـ الـفـرـيقـيـنـ فـيـ هـذـاـ الجـانـبـ ، فـلـاـ رـيبـ أـنـهـ (صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) أـفـضـلـ خـلـقـ اللهـ ، كـانـ مـسـتـكـمـلاـ لـمـكـارـمـ الـأـخـلـاقـ . وـكـيفـ لـاـ يـكـونـ كـذـلـكـ وـهـوـ الـقـائلـ كـمـاـ عـنـ التـهـذـيبـ بـإـسـنـادـهـ عـنـ

إسحاق بن حعفر عن أخيه موسى عن أبيه عن علي عليه السلام) قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، وقال : أديبني ربي فاحسن تأدبي ، وقال أبو سعيد الخدري في مكارم الأخلاق كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أشد حياءً من العناء في خدرها .

وروي عن علي (عليه السلام) أنه قال ما رأي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مقدماً رجليه بين جليس قط . وقالت عائشة كان خلق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما تضمنته العشر الأول من سورة المؤمنين ومن مدحه الله سبحانه بأنه على خلق عظيم فليس وراء مدحه مدح (جمع البيان) .

وعن رجل من ولد أبي هالة عن الحسن بن علي قال : سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافاً للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنا أشتاهي أن يصف لي منه شيئاً لعلي أتعلق به فقال : والحديث طويل أقتطف منه محل الشاهد وهو قوله : من جالسه صابرٍ حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرجع إلا بما أو بيسور من القول ، قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم أباً وكأنوا عنده في الحق سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياة وصدق وأمانه .. إذا اتضحت هذا نقول :

أولاً - وهل يتناسب ما تقدم مع ما ذكر في الحديث من أن الرسول كان كاشفاً عن فحذيه وساقيه !!!؟؟؟

ثانياً - هل أن العرف يرى التصرف الصادر من الرسول أدباً !!؟؟؟

ثالثاً - لو سلمنا بالنقطة الأولى والثانية وقلنا بأن العرف يراه أدباً لكن هل يخطر ببال أحد أن يصفه (أي يصف التصرف الصادر من الرسول من كشف فحذيه وساقيه) عظيماً ! ! ! حاشا وكلا .

إذن لا بد من التأمل في الحديث إن لم نقل واضح البطلان ، هذا ما كان من مناقشة الجهة الأولى وستتابع مناقشة الحديث في جهته الثانية .

معنى زعمهم أن الشيعة لا خبرة لهم بالجرح والتعديل !

يتصور بعضهم أن علماء الشيعة لا خبرة لهم في علم الحديث أو علم الجرح والتعديل ، طبق القواعد الموجودة عند السنين . ولعل السبب في ذلك أفهم برونا نحتاج عليهم بالأحاديث الواردة في مصادرهم ، ونعتمد على إجماعهم على تصحيحها ، أو تصحيح من يحترمون من علمائهم لها . ويررون أنها أحياناً تويد الموضوع بأحاديث وردت في مصادرهم بدون أن نبحث في تصحيحه أو تضليله ، لأن أصل وجود الحديث في مصادرهم في نظرنا يكون له دلالة علمية .

والسبب الآخر : أفهم لا يعرفون أنها من العصر الأول لم نعتمد على رواة الخلافة القرشية ، وأننا معارضة عقائدية وعلمية وسياسية لنا اسقلالنا العلمي من عهد أمير المؤمنين عليه السلام ، وعندنا مصادرنا ورواتنا وأسانيدنا ورجال حديثنا ، ولنا بحوثنا العلمية الموسعة في الجرح والتعديل على مبنائنا ، وقد تضمنت مصادر الجرح والتعديل ومصادر الفقه الاستدلالي عندنا بحوثاً مفصلة في نقد المتنون والأسانيد ، لا مثيل لها عندهم .

فعنديما يقول لنا أحدهم : لا خبرة لكم بعلم الجرح والتعديل ، فهو كمن يقول: إنكم لا تتبينون قواعdena في الجرح والتعديل !!

نعم إننا لا نتبني قواعدكم لأن لنا رأينا في رواة الخلافة وفي الخلافة نفسها ، وقد أغنانا الله تعالى بأهل البيت عليهم السلام ورواتهم عن غيرهم !! فقد هيأ الله تعالى لهذا الدين من زمن رسول الله صلى الله عليه وآلـه ، ومن زمن على عليه السلام - حيث كان التحديث عن النبي وتذوين الحديث جريمة يحبس عليها - إلى يومنا هذا ، رواة أبراراً تابعين للإمامية الهاشمية ، وغير تابعين للخلافة القرشية ، رووا لنا عن معدن العلم النبوـي والنقل الثاني الذي أودعه الله بعد رسوله في هذه الأمة . . ما صرنا به أغيـاء عـما في بلاط الخلافة وعـما في أيدي رواهـا ، بل صار الجمـيع بـحاجـة إلـيـنا ، واضطـروا أن يـرـوـوا عنـ الروـاة الشـيـعـة ، لأنـهم إـذـا اـشـتـرـطـوا فيـ الرـاوـي أنـ لا يـكـون شـيـعـياً لـذـهـبـتـ السـنـة أوـ أـكـثـرـهـا ، كـمـا يـقـولـ الذـهـي !!!

إلى آخر هذا البحث الذي تُخرجنـا الإـفـاضـةـ فـيـهـ عـنـ مـوـضـوعـنـا . هـذـهـ هيـ المـلاـحظـةـ الـأـوـلـىـ .

والثانية : طرح المدعـوـ أبوـ عبدـالـرحـمـنـ حـدـيـثـ (ـأـنـ مـدـيـنـةـ الـعـلـمـ وـعـلـيـ باـهـاـ) ليـثـيـتـ بـزـعـمـهـ ضـعـفـهـ ، وـلـاـ حـشـرـهـ التـلـمـيـدـ (ـالـأـسـتـاذـ) وـلـىـ هـارـبـاـ . . ثمـ واـصـلـ الـأـخـ (ـالتـلـمـيـدـ) باـسـمـ المـدـافـعـ عـنـ الـحـقـيقـةـ وـأـكـمـلـ بـحـثـهـ ، وـوـضـعـهـ فـيـ شـبـكـةـ أـخـرـىـ وـأـرـشـدـ إـلـيـهـ فـيـ هـذـهـ الشـبـكـةـ . . وـمـعـ ذـلـكـ مـاـ زـالـ بـعـضـهـمـ فـيـ هـذـهـ الشـبـكـةـ يـزـعـمـ ضـعـفـ هـذـاـ حـدـيـثـ الشـرـيفـ . .

وـلـاـ رـأـواـ بـحـثـ الـأـخـ (ـالتـلـمـيـدـ) وـأـحـسـواـ بـجـوـهـ أـخـرـىـ مـثـلـ بـحـثـيـ ، فـإـذـاـ بـمـشـارـكـهـمـ يـقـولـ الـيـوـمـ مـاـ يـنـفـعـ اـهـتـمـامـكـمـ بـهـذـاـ حـدـيـثـ ، فـحـقـنـ لـوـ كـانـ صـحـيـحاـ فـهـوـ يـثـبـتـ عـلـمـ عـلـيـ وـلـاـ يـثـبـتـ عـصـمـتـهـ ! وـكـانـ نـحـنـ الـذـينـ فـتـحـنـاـ الـمـوـضـعـ ! فـجـاءـ يـطـلـبـ عـفـونـاـ ، وـتـرـكـ الـمـوـضـعـ ؟ !

ولكن المسألة شئ آخر : وهو خوفهم على افتضاح من يدعون لهم الخبرة بعلم الحرج والتعديل على قواعدهم كما افتضحت الألباني ، فإنما ولو لم نؤمن بهذه القراءات، لكن لو دخل في حليتها أي عالم من علمائنا فلا يشق له غبار.. ذلك أن المدافع عن آل الله ورسوله صلى الله عليه وآله ، ليس كالهاجم لهم المنتقص لحقوقهم .. ولا كالنالاصب لهم .. فان الله تعالى يؤيد المدافع عنهم بروح القدس ، ويفهمه ويعلمه ويلهمه الحجة ، بينما تظلم الدنيا في روح من يسعى لانتقادهم ما خصتهم الله ورسوله به!

واللاحظة الثالثة : أن دلالات حديث مدينة العلم بحث مستقل ، ومكانتها بعد الكلام في سنته .. ولعمري ما هاجمه المهاجمون وما حاول تضعيقه العاجزون إلا بسبب هذه الدلالات البليغة ، من أفضح العرب الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله .. وقد رأيت أن تستقصي أولاً طرقه ما استطعنا .. حتى إذا كملت طرقه شرعنا في آراء علمائهم : من صحهم منهم، ثم من حسنة ، ثم من ضعفه ، وبيان حجته إن كانت وتقبيتها .

ولعل الأخ التلميذ كفانا مؤونة البحث ، ولكن التنوع في البحث ، والتعاون على نصرة أول مظلوم في الإسلام عليه السلام ، أمر حسن . ولنشرع في طرقه :

الطريق الأول :

* ما رواه الصنابحي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

* أخرجه الترمذى في الجامع الصحيح ٢٥٩٦ / ٥ ح ٣٧٢٣ / باب مناقب علي بن أبي طالب من كتاب المناقب وقال : حدثنا إسماعيل بن موسى ، حدثنا محمد بن عمر الرومي ، حدثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن

سويد بن غفلة، عن الصنابحي ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلي باهها .

- وعن السيوطي في الجامع الصغير ١٦١ / ٢٧٠٤ ح .

- والهندي في كفر العمال ١٤٧ / ٣٦٤٦٢ ح .

- والسيوطي أيضاً في الالآل المصنوعة ٣٠٦ / ١ ، وأيضاً في تاريخ الخلفاء .

- وابن الأثير في جامع الأصول ٢٤٧ / ٦٥٠١ ح .

- وابن كثير في تاريخه ٣٩٥ / ٧ .

- والشامي في سبل الهدى والرشاد ٢٩٢ / ١١ .

- وابن حجر في الصواعق المحرقة .

- والحب الطبراني في ذخائر العقى ص ٧٧ .

- وأيضاً في الرياض النضرة ١٥٩ / ٢ .

* وأخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٦٣٥ / ٦٣٥ ح ١٠٨١ ، قال :

حدثنا إبراهيم ، قال : نا محمد بن عبدالله ، قال : نا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلي باهها .

* وأخرجه ابن حجر الطبراني في تهذيب الآثار ١٠٤ / ١٧٢ ح ، قال :

حدثنا موسى بن إسماعيل السدي ، قال : أخبرنا محمد بن عمر بن الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحي ، عن علي أن النبي قال : أنا دار الحكمة وعلي باهها .

* وأخرجه ابن حبان البستي في المกรوحين ٩٤ / ٢ ، قال : روى عمر بن

عبد الله الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي

قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلي باها فمن أراد الحكمة فليأها من باها .

* وأخرجه أبو نعيم الاصبهاني في معرفة الصحابة ١ / ٨٨ ح ٣٤٧ ، قال : حدثنا أبو بكر بن خلاد وفاروق الخطابي قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا محمد بن عمر الرومي ، ثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا مدينة العلم وعلي باها .

- وعنه الهندي في كثر العمال ٤ / ٦١٤ ح ٢٩٧٨ .

* وقال أبو نعيم أيضاً في حلية الأولياء ١ / ٦٤ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا الحسن بن سفين ، ثنا عبد الحميد بن بحر ، ثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله : (أنا دار الحكمة وعلي باها) .

- وعنه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢ / ٣٠٢ ، وفي الجامع الكبير ٢٨٣ ح ٣ / ٨٦٤٩ .

* وأخرجه ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن أبي طالب ص ٧٤ / ١٢٩ قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج ، قال : أخبرنا محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إجازة ، حدثنا الباغندي محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا سويد ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي عن النبي قال : أنا دار الحكمة وعلي باها فمن أراد الحكمة فليأها . . .

* وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٣٧٨ حديث ٨٩٧٥ ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين أنا أحمد ومحمد أبناء عبد الرحمن بن

عمر بن أبي نصر قالا : أنا أبو بكر يوسف بن القاسم ، نا أبو محمد عبيد الله بأن عبيد الله الكوفي ، نا إسماعيل بن موسى الفزاروي ، نا محمد بن عمر الرومي ، عن شريك، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا دار الحكمة وعلى باهها .

* وقال ابن عساكر أيضاً في تاريخه ٣٧٨ / ٤٢ حديث : ٨٩٧٦ أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكرم وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس ، أنا أبو ليبد محمد بن إدريس ، نا سويد بن سعيد ، نا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحي ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا مدينة العلم وعلى باهها فمن أراد العلم فليأت بباب المدينة .

الطريق الثاني :

* ما رواه عاصم بن صخر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .
 * أخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المشابه قال : أئبنا علي بن علي ، ثنا محمد بن المظفر الحافظ ، ثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن بشار الكندي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني ، عن أبي إسحاق عن عاصم بن صخرة ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا مدينة العلم وعلى باهها فمن أراد العلم فليأت الباب .

* والحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٨٣ الحديث ٨٩٨٧ قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا عبد الله بن محمد بن عبيدة الله النجار ، نا محمد بن المظفر ، نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفظ الخثعمي بالكوفة ، نا عباد بن يعقوب ، نا يحيى بن بشير

الكتبي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن صخرة ، عن علي قال : قال رسول الله : شجرة أنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثرها ، والشيعة ورقها ، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب . أنا مدينة العلم وعلى باها فمن أرادها فليأت الباب .

* وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتadal ٣٦٦ / ٤ رقم الترجمة ٩٤٦٨ ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الحنثمي ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن بشار الكتبي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني ، عن أبي إسحاق عن عاصم بن صخرة ، عن علي قال : قال رسول الله : شجرة أنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثرها والشيعة ورقها ، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلى باها فمن أراد المدينة ، فليأت الباب .

* وأخرجه ابن حجر في لسان الميزان ٧/٣٧٠ رقم الترجمة ٩١٦٢ ، قال : قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الحنثمي ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن بشار الكتبي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الكتبي الهمداني ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن صخرة ، عن علي مرفوعاً : شجرة أنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثرها ، والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلى باها فمن أراد المدينة فليأت الباب .

الطريق الثالث :

* ما رواه الأصبعي بن نباتة عن الإمام علي بن أبي طالب (ع) .

* وأخرجه الحربي في الأمالى وعنه ابن الصديق في فتح الملك العلي ص ٢٣ قال : حدثنا إسحاق بن مروان ، حدثنا أبي ، ثنا عامر بن كثير السراج ، عن

أبي خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله : أنا مدينة العلم وعلى باها ، يا علي ! كذب من زعم أنه يدخلها من غير باها .

* وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق - ٣٧٨ / ٤٢ ح ٨٩٧٤ ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود الرازي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد الفراز قالوا : أنا أبو الحسين ابن المهتدي ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي ، أنا أبو العباس إسحاق بن مروان ، أنا أبي ، أنا عامر بن كثير السراج ، عن أبي خالد عن سعيد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي قال : قال رسول الله : أنا مدينة الجنة وأنت باها يا علي كذب من زعم أنه يدخلها من غير باها ...
إلخ . . .



تم الجزء الأول من كتاب : (الانتصار)
مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت
وبلية الجزء الثاني إن شاء الله ، موضوعه : مناظرات في التوحيد وصفات الله تعالى .



فهرس الجزء الأول من كتاب الانتصار

الاهداء.....	٣
مقدمة.....	٥
الباب الأول : أبحاث تهيدية.....	٧
الفصل الأول : شبكات الحوار العربية.....	٩
افتتاح أول شبكة عربية للحوار.....	١١
مراقبون ثقافيون .. أم شرطة قمعية ؟ ! ..	١٢
صور من أفكارهم وأعمالهم.....	١٤
مراقب يتحن المشتركون الشيعة امتحان صف أول ابتدائي ! !	٢٢
فتوى علماء الحوارج بأن هدف دين المرافقين ومقصاصهم لا تكفي !	٢٧
عاصفة شبكة الساحات ضد مشتركيها السنة والشيعة ! ! ..	٣٠
تبنيح الحوارج بأنهم (طردوا) المناقشين الشيعة من ساحاتهم !	٣٢
نماذج من موضوعات الشيعة التي حذفوها.....	٣٦
البحث في سند حديث شريف حرام ! ..	٣٦
تكفير الشيعة وإباحة دمائهم ! ومنعهم من الدفاع عن أنفسهم ! !	٤٥

الكذب الصريح على الشيعة من عالم يدعى التخصص في الحديث !	٤٦
ولادة موقع (أنا العربي) أول شبكة حوار شيعية	٦٣
نماذج من شتائم الخوارج ومحاولاتهم تخريب (شبكة أنا العربي)	٦٤
ولادة شبكة هجر الثقافية.....	٧٩
محاولاتهم تخريب شبكة هجر ! !	٧٩
حجب شبكة هجر في السعودية	٨٠
إغراء الخوارج لصاحب (أنا العربي) بالمال ! !	٨٣
ادعاءات (مجموعة ها كرز) التابعة للخوارج.....	٨٤
(مجموعة ها كرز) الشيعية تثار ! !	٨٩
الموسوعة الشيعية تتقدم بين شبكات الحوار.....	٩٥
ولادة شبكة الحق الثقافية	٩٦
الفصل الثاني : أصول الفكر (الاسلامي) عند خوارج العصر.....	٩٧
الأصل الأول : الثورة واجبة .. والهدف دولة الخلافة الجميلة في الأذهان !	٩٩
الأصل الثاني : كل الدول الاسلامية دول كافرة يجب جهادها.....	١٠٠
الأصل الثالث : المسلمين كلهم كفار ماعدا هؤلاء الخوارج المختربين !	١٠٠
الأصل الرابع : (التوحيد) و (الجهاد)	١٠٠
الأصل الخامس : القائد هو المقاتل الذي يكرف المسلمين مثلهم.....	١٠١
الأصل السادس : أنهم التقاطيون انتقاطيون	١٠١
الأصل السابع : كلهم مجتهدون .. في كل أمور الدين	١٠٢
نماذج من أفكارهم بأقلامهم.....	١٠٣
تكفير المسلمين أسهل عندهم من شرب الماء !	١٠٥
حتى الدولة السعودية كافرة تحب الثورة عليها.....	١٠٧

كل الدول الاسلامية كافرة و يجب الخروج عليها.....	١١٤
أتباع المذهب الأربعة كفار عندهم ، لأنهم في العقائد أشعيرون !	١٣٥
(دولة) الطالبان هي الدولة الاسلامية الوحيدة و يجب الهجرة اليها !	١٤٠
العامة والسطحية والغفلة .. صفات ثابتة في تفكير الخارج !	١٩٣
تفكر الخارج بعضهم البعض !!	١٩٤
الخارج أدعية السلفية وليسوا سلفيين.....	١٩٧
الفصل الثالث : الشيعة في شبكات الحوار.....	٢٠٩
شهادات من مثقفين سنتين.....	٢١١
الأحناف يتقدون بالخارج.....	٢١٣
الأزهر يعتقد الخارج.....	٢١٤
مكانة أهل البيت عليهم السلام .. بقلم شيخ الأزهر	٢٢١
خوف الوهابيين من نشاط الشيعة في شبكات الانترنت.....	٢٣٨
تحريمهم مناقشة الشيعة	٢٤٤
الفصل الرابع : فوائد النقاش المذهبي ومضاره.....	٢٤٩
فوائد النقاش والمناظرة	٢٥١
آراء المخالفين للحوار ومناقشتها.....	٢٥٩
الوجه الآخر يطلب النقاش الهدائی.....	٢٩٩
آداب الحوار.....	٣٠٩
من أجل ترشيد الحوار.....	٣٢٩
خوف النواصي من مناقشة الشيعة !!	٣٣٨
حجر توقف النقاش مع الوهابيين ، والمشتركون يعترضون.....	٣٥٢
الوهابيون المعصبون يؤيدون إغلاق النقاش	٣٨١

الفصل الخامس : نقاط في مناهج البحث العلمي.....	٣٨٩
لا موضوعية عند النواصب.....	٣٩١
معنى المصادر المعتمدة عند السنة وعند الشيعة.....	٤٠٦
طبعات جديدة ونظيفة لصحيف البخاري !.....	٤٣١
طبعات محرفة لغفي ابن قدامة وصحيف مسلم !.....	٤٣٢
اختصار أمهات الكتب.....	٤٣٣
منهجنا في تقييم الصحابة.....	٤٤٣
زعمهم أن الشيعة لآخرة لهم بالجرح والتعديل.....	٤٥١

○ ○

﴿وَلَمَّا اتَّصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأَولَانَكَ مَا عَلِمْتَهُ مِنْ سَيِّئَاتِكَ﴾

هذا الكتاب ..

قطافٌ واسعٌ من المناقشات
في شبكات الإنترنيت ..
وهو صورةٌ ناطقةٌ للشبهات
والأفكار المتطرفة ضد
مذهب أهل البيت الأطهار ..
وشياعتهم الأبرار ..
وردود الشيعة العلمية
المنطقية عليها ..



كتاب السثيرة

بيروت - لبنان

ص.ب: ٤٩/٤٥ الفتح